۰٤
۱۳۸۷/۹/۲۱
اسکن شد

۱۸۹٤
۹۹۰۵-ی
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب مجموعه ـ نفس المهموم فی مصائب الحسین المعلوم ۲ نقطه الصدور
مؤلف عباس بن محمدرضا قمی (صاحب کتاب مفاتیح)
موضوع ۲
خط مؤلف شماره قفسه ۱۳۱۹۷
شماره ثبت کتاب
۸۶۳۴۳

بازدید شد
۱۳۸۵

بازرسی شد
۲۶ - ۲۶

۱۳۱۹۷
خطی ـ فهرست شده

۰٤
۱۳۸۷/۹/۲۱
اسکن شد

۱۸۹٤
۹۹۰۵-ی
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب مجموعه ـ نفس المهموم فی مصائب الحسین المعلوم ۲ نقطه الصدور
مؤلف عباس بن محمدرضا قمی (صاحب کتاب مفاتیح)
موضوع ۲
خط مؤلف شماره قفسه ۱۳۱۹۷
شماره ثبت کتاب
۸۶۳۴۳

بازدید شد
۱۳۸۵

بازرسی شد
۲۶ - ۲۶

۱۳۱۹۷
خطی ـ فهرست شده

۰٤
۱۳۸۷/۹/۲۱
اسکن شد

۱۸۹۷
۹۹۰۵-ن
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب مجمع النفائس نفیسی المعلم الحسن ۲ نقطه الصور
مؤلف عباس بن محمدرضا قمی (حاج شیخ عباس محدث)
موضوع
شماره قفسه ۱۳۱۹۷
خه مولف
شماره ثبت کتاب
۸۶۳۴۲

بازدید شد
۱۳۸۵

خلی - فهرست شده
۱۳۱۹۷

بازدسی شد
۲۲ - ۲۲

۱۳۱۹۷

خلی - فهرست شده
۱۳۱۹۷

مجموعه

مشتملست بر دو کتاب ذیل :

۱- نفس المهموم } تألیف حاج شیخ عباس قمی ونسخهٔ اصل است
۲- نفثة المصدور }

نفس المهموم در زمان حیات مؤلف بطبع رسید ، ونفثة المصدور تاکنون بچاپ نرسیده

خطی ، فهرست شده
۱۳۱۹۷

احوال شب ۲ ج ۴۸۵ و ۱۲ ۵۱۲

۲ ج ۲ رجا ۴۶۵

احوال ج ۴۲

فرقد ۴۲۷

کان مسلم عبدی فی حدیث وجعله الحسن
۲ الهمه مع الحسن والحسین وعداد جعفر علیهم السلام

احوال عمر بن سعد بن حجر

۲ عمر بن سعد بن ابان وقاص المدنی نزیل الکوفه صدوق لکن شتمه انسان لکونه کان امیرا علی الجیش الذین قتلوا الحسین علیه السلام فی الثانیه قتل الحادیه وحبس ستین او دونها ودهم مزدکره فی الصحابه فعدد هم ابن عیینه بانه ولد یوم مات عمر بن الخطاب قوله فی الثانیه اعلان ابن حجر ثالث الاقوال الکذاب والاقوال الضعاف تدل علی الصحابه علی اختلاف مراتبهم وتغایر منازلهم لانهم الاجود الرویه عن عبده الثانیه طبقه کبار التابعین کابن المسیب الثالثه الطبقه الوسطی من التابعین کالحسن وابن السیرین ۲ تعلم من کلام ابن حجر ان عمر بن سعد ثقه درجه ابن المسیب وهو توثیق عن

۲ عمر بن حجر شتب مع اولاد المرتضی ثم تاب ان رجلا التمیمی الدارمی ابو عبد القدوس الکوفی خضرم کان موذن بجامع ثم سکن البصره کان من عداد علی عثمان ثم صحب علیا ثم صار مع الخوارج علیه ثم تاب فحضر قتل الحسین ثم کان ممن طلب جسد الحسین مع المختار ثم دلی شرطه الکوفه ثم حضر قتل المختار وبات

بالکوفه فی حدود المائتین

قال ابن بن جریم الاسدی فی مدح بنی هاشم

نهارکم مکابیح وصوم ولیلکم صلوة واقتراء
واجمعکم دعوا ما سواء وبیکم وبغیهم الهوا
دهم ارض لارحلکم وانتم لاردهم واعینهم سهاد

ذکر ابن کثیر ان الحسن البصری من عبید بن سلمه عن عبد بن سلمه عن عبد الله بن حارث بن

کتب الوالبر عزر

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب نفس المهموم في مصيبة عند الحسين المظلوم

هانا معلوم باشد كه ابن حضرت طالب بن مقتل بزرگوار ابا عبد الله الحسين و تعديد آن كتب معتبره و تواريخ معتمده جمع آورده و در سلك انتظام كشيده و در بيان احكام و بيان كاشتم جانب راهل بيت نبوت و كاه كاهي در بعض عبارات در وقوف انها دعوى انها دم كه معلوم باشد ادراكها اعتذار و ان رمز هاجيب

د للاستاد الطبيب
ف للمهموم ط لتاريخ الطبري مل لكامل التواريخ لابن الجوزي ف
لمناقب ابن شهرآشوب ج لمجالس المؤمنين لابي الفرج مح لمحمد ربطاب في مقتل
رجا، واثق وامید صادق ازدوستان حضرت سید و مولانا ابی عبد الله
الحسين صلوات الله عليه كه هركاه بر عثرتي برخورند عفو و اغماض فرمايند
و هركاه خواستند از اين كتاب فائده يا مطلبي نقل كنند بلا واسطه از ان
كتاب منقول نقل نمايند تلكه اسم اين كتاب را دراول ان ببرند و ذكر
كنند كه از نفس المهموم نقل شده حه اگر دوست دارم كه اين كتاب
در جرگه مقاتل محسوب شود و اهل سنا را نيز داعي را در نظر داشته باشند
و از دعاي خير مضايقه نفرمايند على انه قد وصل الي السلف قديما ان السرقات
الفوايد عند ولي الكمال ° اقطع من استراق ذي حجا المال ° و عزيز علي
نبات الافكار كبيرتهم على كتاب الاكبار ° و من كد بكرت ° و در سنه ١٣٠٥
كشته شباه الوزراء مولف عباس بن محمد رضا القمي عفي عنهما في يوم الاربعاء من
شهر ربيع الاول من هلال سنه ١٣٣٥ و انجمه اوراق طاهر ها

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب نفس المهموم في مصيبة عند الحسين المظلوم

هانا معلوم باشد كه ابن حضرت طالب بن مقتل بزرگوار ابا عبد الله الحسين و تعديد آن كتب معتبره و تواريخ معتمده جمع آورده و در سلك انتظام كشيده و در بيان احكام و بيان كاشتم جانب راهل بيت نبوت و كاه كاهي در بعض عبارات در وقوف انها دعوى انها دم كه معلوم باشد ادراكها اعتذار و ان رمز هاجيب

د للاستاد الطبيب
ف للمهموم ط لتاريخ الطبري مل لكامل التواريخ لابن الجوزي ف
لمناقب ابن شهرآشوب ج لمجالس المؤمنين لابي الفرج مح لمحمد ربطاب في مقتل
رجا، واثق وامید صادق ازدوستان حضرت سید و مولانا ابی عبد الله
الحسين صلوات الله عليه كه هركاه بر عثرتي برخورند عفو و اغماض فرمايند
و هركاه خواستند از اين كتاب فائده يا مطلبي نقل كنند بلا واسطه از ان
كتاب منقول نقل نمايند تلكه اسم اين كتاب را دراول ان ببرند و ذكر
كنند كه از نفس المهموم نقل شده حه اگر دوست دارم كه اين كتاب
در جرگه مقاتل محسوب شود و اهل سنا را نيز داعي را در نظر داشته باشند
و از دعاي خير مضايقه نفرمايند على انه قد وصل الي السلف قديما ان السرقات
الفوايد عند ولي الكمال ° اقطع من استراق ذي حجا المال ° و عزيز علي
نبات الافكار كبيرتهم على كتاب الاكبار ° و من كد بكرت ° و در سنه ١٣٠٥
كشته شباه الوزراء مولف عباس بن محمد رضا القمي عفي عنهما في يوم الاربعاء من
شهر ربيع الاول من هلال سنه ١٣٣٥ و انجمه اوراق طاهر ها

عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال نفس المهموم لظلمنا
تسبيح و همه لنا عبادة و كتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال عليه السلام
ينبغي ان يكتب هذا الحديث بماء الذهب

كتاب نفس المهموم في مقتل سيدنا الحسين المظلوم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يعلم تعجيج الوحوش في الفلوات ° و معاصي العباد في الخلوات ° و اختلاف
اللغات في الجهات الغابرات ° و تلاطم الماء بالرياح العاصفات ° و الصلوة و السلام
على سيد الكائنات ° و افضل اهل الارض و السموات ° محمد المبعوث
بالمعجزات الباهرات ° و الآيات البينات ° و على آله الطاهرين المظلومين مصابيح
الظلمات ° و عصم الامة عن المهلكات ° سيما الامام المظلوم الشهيد
قتيل العبرات ° و اسير الكربات ° حسين مصباح الهدى و سفينة
النجاة ° و بعد ° فيقول المحرر الحسيني المقتبل نيل اهل بيت الرسالة °
عباس بن محمد رضا القمي ختم الله لهما بالحسنى و السعادة ° انه كان يقضي بامعني
دائما ان اجمع مختصرا في نقل الحبر صلوات الله عليه ° اذكر فيه ما اعتمد عليه ° مما
وصل الي من القاب الآثار ° و ما اتصل سندي به من رواة الروات ° و
لا سلم في سلك الماجدين على سيد المظلومين ابي عبد الله عليه الف الصلوة و التسليمات °
و لكنه كانت العوائق تمنع من المراد ° و الشواغل تضرب دون بلوغ الغرض الاسعد °

الى الملك المعبود عفو

الآن من الله تعالى على بالتشرف الى زيارة الحضرة الشريفة المقدسة المطهرة
مهبط ملائكة الله ° و معدن رضوان الله ° التي هي روضة من رياض الجنة و الله
المستقر بها امام المتقين ° و بضعة رسول رب العالمين ° ضابر العزا و الماكم
ثائر الائمة المعصومين ° سيد الاسى و النجبة المدفون بارض الغربة مولانا المظلوم و امامنا
السلطان ابو الحسن علي بن موسى
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين °
فاستعدت بتقبيل تلك العتبة المنيفة ° و انخطت في سلك من ورد هذه الروضة
الشريفة ° فمددت الوجنة بكف السؤال ° و رفعت الوجنة بيد الضراعة و الابتهال °
ليوفقني الوصول الى مبتغى بلوغها من المآل ° ثم اشرعت في تاليف
هذه الرسالة ° و جعلتها من الكتب المعتبرة التي عليها الاعتماد ° و الركون و الاستناد °

كالارشاد لشيخ الاعلى فخر الشيعة ° و محي الشريعة ° ملك نحي و دليله ° و عماد الدين
و سبيله ° شيخنا الامام السعيد ° ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد °
المستغني عن المدح و التوصيف لغاية شهرته ° مع ان كلما يقال فيه فهو دون رتبته °
توفي ١٣ من بغداد ° و دفن في المقبرة المنورة الكاظمية عند علي بن جعفر الهوادي عليه السلام

و كتاب الملهوف على قتلى الطفوف للسيد الاجل الاورع الازهد رضي الدين
ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر الطاوس الحسني المتوفى ببغداد سنة ٦٦٤ °
قدس سره ° و ربع في الملد الاعلى ذكره ° و كتاب التاريخ للوراق
الكامل ابو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى ببغداد سنة ٣١٠ الذي قال في حقه محمد بن
خزيمة المعروف بامام الائمة ° ما اعلم على اديم الارض اعلم منه ° و تاريخ الكامل

الكتب المنقولة عنه

للوزير السنائي الحافظ العلامة عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد المعروف بابن الاثير الجزري المتوفى بعد سنة ٦٣٠ه ومقاتل الطالبيين الشيخ الوزير النسابة الحافظ الاديب الاخباري ابو الفرج علي بن الحسين القرشي الاموي المعروف بابي الفرج الاصبهاني الزيدي المتوفى ببغداد سنة ٣٥٦ه ومروج الذهب ومعادن الجوهر للوزير الامين والمعتمد عند الغريب الشيخ العالم الكامل المطلع الخبير الماهر الفاضل ابو الحسن علي بن الحسين بن علي الهذلي الاماني المعروف بالمسعودي المعاصر لابي الفرج الاصبهاني المعاشر له في الحال او متقدم الامالي وتذكرة خواص الامة في معرفة الائمة الشيخ العالم الفاضل الوزير الكامل وحيد عصره وفريد مصره ابو المظفر يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي المعروف بسبط ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤ه ومطالب السؤل في مناقب آل الرسول الشيخ العالم الفاضل الاديب المنشي الكامل نور الدين محمد بن طلحة الشافعي والفصول المهمة في معرفة الائمة الشيخ نور الدين علي بن محمد المكي المعروف بابن الصباغ المالكي المتوفى سنة ٨٥٥ه وكشف الغمة الشيخ الفاضل النبيل المحدث الحافظ الجليل جمال الدين ابي الحسن علي بن عيسى الاربلي الامامي قدس الله روحه فرغ من تاليفه سنة ٦٨٧ه وكتاب الاحتجاج على اهل اللجاج الشيخ الامام العالم الفاضل الفقيه المحدث الحافظ الوجيه احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي احد مشايخ ابن شهر اشوب الآتي ذكره قدس سره وكتاب المناقب الشيخ الاجل محيي الدين ابو المناقب والفضائل والبحر الذي لا يساحل قطب المحدثين بن شيخ مشايخهم درس العلماء وقدوتهم رشيد الملة والدين محمد علي بن شهر اشوب السروي المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨ العالم الرباني

والعقد الفريد الشيخ الامام الاديب الاريب ابو عمر واحمد بن محمد القرطبي الاندلسي المعروف بابن عبد ربه الفاضل المحدث الاديب الاريب المتوفى سنة ٣٢٨ وهذا الكتاب من اكتب المتقدمين حوى من كل شيء

احوال ابي مخنف رحمه

وجدهم وكان يكنى ابا مارويه ويروي عن جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه وابوه كان من اصحاب امير المومنين والحسن والحسين عليهم السلام وله ابي مخنف كتب كثيرة في السير منها كتاب مقتل الحسين عليه السلام الذي ينقل منه اعاظم العلماء المقدمين واعتمدوا عليه وينقلون منه وعن راجع تاريخ الطبري يعلم ان اكثر ما ينقل في مقتل الحسين عليه السلام جله اخذه من مقتل ابي مخنف وانتهى الامر الى هذا المقتل المنسوب اليه وابي ما ينقل المورخين منه وبقيا بعلم ان هذا المقتل ليس له اصل ولا لاحد من المورخين المعتمدين الطبري وغيره من عدوا هذا ولا اعتمد على ما تفرد بنقله ثم ان ثقات هذا الكتاب المرتبين على ابواب وحاته وقدمت على الابواب مقدمة وسميته بنفس المهموم في مصيبة سيدنا الحسين المظلوم عليه صلوات الملك الحي القيوم واسال الله تعالى ان يوفقني لاتمامه ويقوني لسعادة اختتامه

المقدمة في ولادة مولانا الحسين عليه السلام

اعلم انه قد اختلف كلمات العلماء والمحدثين والمورخين من الفريقين في يوم ولادة مولانا الحسين صلوات الله عليه وشهره وسنته فقيل في ثالث شعبان وقيل لخمس خلون منه وقيل لخمس خلون من جمادي الاولى سنة اربع من الهجرة وقيل في آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة والقول الاخير مختار الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس سره في التهذيب والشيخ الشهيد رحمه الله في الدروس وهذا ابو نعيم صاحب الحلية عطر الله مرقده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا واراد عليه السلام بالطهر مقدار اقل ايام الطهر وهو عشرة ايام وكان ولادة سيدنا الحسن عليه السلام في نصف شهر رمضان سنة بدر اثنتين من الهجرة وروى ايضا انه لم يكن بين الحسن والحسين عليهما السلام الا طهر واحد

وان

٥٨٨ والمدفون على جبل كوشن بطلب عند شهدا آسفط بن يحيى بن عبد الله الحسين السبط سلام الله عليها وروضة الواعظين للشيخ الشهيد السعيد العالم الفاضل النبيل الجليل الحافظ الواعظ ابو علي محمد بن الحسن بن علي الفارسي المعروف بالفتال النيسابوري احد مشايخ ابن شهر اشوب رضوان الله عليه ومثير الاحزان للشيخ الجليل العالم الكامل الفقيه النبيه نجم الدين جعفر بن محمد الحلي المعروف بابن نما احد مشايخ ابن شهر اشوب العلامة الحلي رضوان الله عليها ورفع في الملا الاعلى ذكرهما والكامل البهائي في السقيفة للشيخ العالم الماهر الفقيه المطلع الخبير المتكلم الجليل المحدث النبيه عماد الدين ابو الحسن علي بن محمد الطبري المعاصر للمحقق العلامة رفيع المقام الفه لبهاء الدين محمد بن شمس الدين محمد الجويني المشهور صاحب ديوان وفرغ منه سنة ٦٧٥ه وروضة الصفا في سيرة الانبياء والملوك والخلفاء للوزير الكامل المطلع الماهر محمد بن خاوندشاه المتوفى سنة ٩٠٣ه وتسلية المجالس كتاب كبير في المقتل للسيد العالم الفاضل محمد بن اسعد الحسيني المازندراني رضوان الله عليه الى غير ذلك من مقاتل الغري ونقل عن مقتل هذا السيد الجليل توسط كتاب تحفة الانوار وعن مقتل الكلبي توسط تذكرة السبط وتلخيص ابن مقتل ابي مخنف الازدي توسط الطبري وعن مقتل ابي مخنف الازدي توسط الطبري واعتبر عن مشيخ العبد الشيخ عن السيد السليل طاوس السيد وعن ابي الابرد الجزري المجزري وعن محمد بن جرير الطبري الطبري وعن ابي مخنف بالازدي وانما عبرت عنه عن الاخير بذلك ولم اصرح بكنيته لكنه وهو ان كتاب الاسناد الى الاذهان انه الذي طبع مع كتاب العاشر من البحار فانه قد ثبت عندي ان هذا الكتاب ليس لمقتل ابي مخنف المعروف فان المخنف وهو لوط ابن يحيى بن سعيد بن مخنف الازدي الغامدي كان شيخا من اصحاب الاخبار بالكوفة

سم ٢ برجوان

وان مدة حمل الحسين عليه السلم ستة اشهر وفي مناقب ابن شهر اشوب عن كتاب الانوار ان الله تعالى هنا السر صلوات الله عليه الحمل الحسين عليه السلم وولادته وغرائبه نعرف فاطمة عليها السلم فكرهت ذلك فقرات (حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا) فحمل النساء تسعة اشهر ولم يولد مولود لستة اشهر غير عيسى والحسين عليهما السلم وروى الصدوق بسنده عن صفية بنت عبد المطلب رضوان الله عليها قالت لما سقط الحسين عليه السلم من بطن امه وكنت وليته قال النبي صلى الله عليه وآله ياعمة هلمي الي ابني فقلت يا رسول الله الم تنظفه بعد فقال يا عمة ان الله تعالى قد نظفه وطهره وفي رواية اخرى فدعته الى النبي صلى الله عليه وآله فوضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه في فيه واقبل الحسين عليه السلم على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله يمصه قالت فما كنت احسب ان رسول الله صلى الله عليه وآله يغذوه الا لبنا او عسلا قالت فمال الحسين عليه السلم فقبل النبي بين عينيه ثم دفعه الى رجل يبكي وبقول لفلان فوماهم فاتوك باي يقولها ثلثا قالت فقلت مالك ابى والبكى ومن يقتله قال بقية العصابة الباغية من بني امية لعنهم الله وروى ان النبي صلى الله عليه وآله اذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى وعن علي بن الحسين عليهما السلام انه اتى النبي صلى الله عليه وآله بالصلوة يوم ولد وفي رواية اخرى فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي صلى الله عليه وآله بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق وروى باسناد لا باس به في حديث انه يوضع الحسين عليه السلم من فاطمة عليها السلام ولا من انثى كان يوتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع ايهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحم الحسين عليه السلم من لحم رسول الله ودمه وروى الصدوق باسناد يرفعه عن الصادق عليه السلام

بقلم الفقير الى رحمة ربه الغني

يقول الراوي لما ولد الامام عليه السلام امر الله تعالى جبرئيل ان يهبط في الف من الملائكة فيهنئ
رسول الله صلى الله عليه وآله من الله تعالى ومن جبرئيل عليه السلام قال فهبط جبرئيل في موكبه
في الجو فبها ملك يقال له فطرس كان من المقربين عند الله فنبا فنبا عليه فكسر
جناحه والقاه في تلك الجزيرة فعبد الله تعالى فيها سبعة آلاف عام حتى ولد الحسين عليه السلام
فقال الملك لجبرئيل يا جبرئيل ابن تريد قال الى محمد فقال انعم على محمد صلى الله عليه وآله بسمة
فبعثت هديته من الله ومني فقال يا جبرئيل احملني معك الى محمد صلى الله عليه وآله يهنيه كما هنأني
فحمله قال فدخل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فهنأه من الله تعالى ومنه واخبره بحال فطرس
فقال النبي صلى الله عليه وآله قل له تمسح بهذا المولود وعد الى مكانك قال فتمسح فطرس بالحسين
ثم عاد عليهم وارتفع فقال يا رسول الله اما ان ذلك ستقتل وانه على مكافاة الا يزوره
زائر الا بعد عشر ولا يسلم عليه مسلم الا بعد عشر سلام ولا يصلي عليه مصل الا بعد عشر
صلوته ثم رفع في درجاته حتى عرج الى موضعه وهو يقول من مثلي والاعتاقة الحسين
ابن علي وفاطمة وجدته خير الحاشر صلوات الله عليهم اجمعين ورووا شيخ الطوسي في المصباح انه خرج
الى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل ابي محمد عليه السلام ان مولانا الحسين بن علي عليهما السلام ولد يوم الخميس
لثلث خلون من شعبان فصمه وادع فيه هذا الدعاء اللهم اني اسئلك بحق المولود في هذا
اليوم الدعاء وفيه وعاد فطرس بمنزلة فحن عائدون بقبره من بعد ورووا
ذلك السيد في الملهوف ولو بقي في السموات ملك مقرب الا نزل الى النبي صلى الله عليه وآله
كل يقرئه السلام ويعزيه في الحسين عليه السلام ويخبره بثواب ما يعطى ويعرض عليه تربته
والنبي صلى الله عليه وآله يقول اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتع بما طلبه

الباب الاول في مناقب الحسين عليه السلام وثواب البكاء عليه وحبسه والعزاء عليه

الفصل الاول

في

في تخصيص مناقبه

اول مناقب مولانا الحسين صلوات الله عليه واضحة
الظهور وسنا شرفه يخجل مسرى النور فله الرتبة العالية والمكانة السامية
في كل الامور فما اختلف في تبله وتفضيله واعتلاء محله احد من الشيعة ولا الجمهور
عرف العالمون فضله بالعلم وقال الجهال لتغلبه

وكيف لا يكون كذلك وقد اكتنفه الشرف من جميع اكنافه وظهرت محاجل السؤدد على
شنائله واعطافه وكما يقطر من نواجيه واطرافه وهذا قول الاخاذ
يقول مسلم علامة احمد محمد المصطفى والاب علي المرتضى والحدث حديجة الكبرى
والام فاطمة الزهراء والاخ الحسن ذو الشرف والفخار والعم جعفر الطيار عليهم صلوات
الملك الغفار اما هو بضعة الشريفة صلوات الله عليه كما وصفه مولانا المهدي
صلوات الله عليه في الزيارة الناحية المقدسة ورضي السبط الشهيد طاهر الكرم منجدا
في الظلم قويم الطرائق كريم الخلائق عظيم السوابق شريف النسب منيف الحسب
رفيع الرتب كثير المناقب محمود المذاهب جزيل المواهب حليم رشيد منيب مجيب
عليم شديد الهمم شهيد اواه منيب حبيب مهيب كان للرسول صلى الله عليه وآله ولدا
وللقرآن سندا وللامة عضدا وفي الطاعة مجتهدا حافظا للعهد والميثاق
باكيا عن سبل الفساق باذلا للمجهود لحمول الركوع والسجود زاهدا في الدنيا زاهد
الاحلام عما اظهر الهيا بين المستوحشين عنها الى اخر ما قد مدحه به عليه
وما عجبا ممن حاول وصفه وقد تبلبت فيه الخواطر والفكر
كن فضل تراب بحر كافي نبت كز كيمر سرا كمنت وصف سماري

واما شجاعته فقد مرح الرواة والنقلة الاثبات ان مولانا الحسين عليه
لما قصد العراق سرب اليه يزيد بها عبيد الله بن زياد الجنود والمقاتلة اخرا وخرج عليه

الاشارة الى شجاعة الحسين عليه السلام وشهامته وبأسه عليه السلام

الجنود المقاتلة اعدادا وحشر في العساكر ثلثين الف فارس وراجل ميمنا يومئذ كاسب
واطلاعا فلما احصروه واحد قواده شاكر في العدة والعديد ملئين من سنه رؤوسه
على حكم ابن زياد او بيعته لبزيد فان الى ذلك فلوذن بقتال يقطع الوتين وجلد
الوريد ويصعد الارواح الى المحل الاعلى ويتضرع الاشباح على الصعيد فنبعت
نفسه الابية جرها واباها وعزفت عن الرتم الدنية فابا ما نعلم الناس ابا واحمية
والموت تحت ظلال السيوف اختيارا له على المدنية فنصب نفسه وجوه واهل بيته
واحشاءه واجمعهم الفضل على ما نفهم لبزيد وشايعتهم ناحاطت بهم الغمرة اللئام
وزهقتهم الكثرة اللئام فرشقهم بالنبال والسهام هذا والحسين عليه السلام ثابت
كالجبل الراسخ لا يوهن عزيمته المنيعة فاسخ وقد مر في المغراك ارسى من الجبال
وعليه لا يضطرب لهول القتال وقد قتل قومه من جموع ابن زياد جما غفيرا وجما
من نجبته الهاشمية زهقا وكلما وقع نقل من البعداء الهاشمية قتيل حتى تحرقت
فاصيد وقتيل واغبرت في آبائهم وجدل وهو صلوات الله عليه كان كالليث
المصطلي بين الاجل لا يحجم بسيفه فالحقه بالحصيص وقد بت ما قلبه
الثقات عن بعض الرواة قال واسرما رأيت مكثورا قط قتيل ولده واهل بيته وصحبه
اربط جاشا ولا امضى جنانا منه ولا اجرأ مقدما منه ما رأيت قبله ولا بعده
مثله اقول شجاعة الحسين عليه السلام يضرب بها المثل وضربه في مواقف الحرب اعجز الاوصاف
والاول وصفا مبه في مقاتل هو لا الجمرة عادل مقام جده صلوات الله عليه الا بيد ناعلى
وصبره على كثرة اعداء وقلة انصاره صبر بيه في صفين والجمل وانا هيك في هذا
المقام اني الزيارة الواردة عن الحجة المحدثة على صاحبها الاف السلام ورد ذلك الجرب
ثبت للطعن والضرب وطحنت جنود البغاة وانقمعت فسطاط الغواة مجالد الوغى

الفقار

في صبر الحسين عليه السلام وجلده

الفقار كالذي على المختار فلما رأوا ثبات الحاشر غير جانف ولا خاشع نصبوا له
غولا من مكرهم وقاموا كبيدهم وشرهم وامر اللعين جنوده فمعوك المادة ورودة
زاجروك القتال وعاجلوك النزال وشغولك بالسهام والنبال وابسطوا
اليك اكف الاصطلام ولم يراعوا لك ذماما ولا اقروا لك اماما في قتلهم ولبانك
وهبهم رجالك وانت مقدام في الهيوات ومحتمل للاذيات قد عجمت من صرف
ملاكد الممات فاحدق بك من كل الجهات واحتوشك بالحرج وحالوا بينك
وبين الرواح ولم يولك ناصرا وانت محتسب صابر تذب عن حوزتك واولادك
حتى كسوك عن جدودك نهوبا الى الارض جريحا تطوك الخيول بحوافرها وتعلوك
الطغاة بسوافرها قد رشح الموت جبينك واخلف الانقباض والانساط شانك
وبينك تدير طرفا خفيا الى رحلك وبنيك وقد شغلت بفك عزوالك
واهالك (واما علمه) فينبغي ان يعلم ان علوم اهل البيت عليهم السلام لا تتوقف على
التكرار والدرس ولا يزيد يومهم فيها على ما كان في الامس ولا يعلمها بالقياس
والفكر والحدس فيما معارفهم وعلومهم بعيدة عن الادراك والحس فما ابعد
سترة صباحهم كمن راد ستر الشمس وهذا ما ينبغي ان يكون امرا مقررا
في العقل فهم روس عالم الغيب في عالم الشهادة ويقفون على حقائق المعارف
في حلوات العبادة وهم كالنفوس في ابدانهم وحيثهم من زيادة فما سألهم مستفيد
او متحن فتوقفوا وما استكفى في الجواب ولا ضعفوا فانهم عترة آل حامله وقد بدت
اثوابه وحجته فريد في مزاياه وحيد في مرماه ومغاياه مصدق آدم بحدث
اخره تقر الشقائق اذا هدرت شقاشقهم وتصغي الاسماع اذا قالوا فانهم
اوعية الحكم وينابيع العلم لا تدرك غاياتهم ولا تسأل الرواة عنهم

فی کرم مولانا الحسین علیه السلام وجوده

سجایا منهم بها خالقهم واخبرها صادقهم فانه صلی الله علیه وآله ازال الشبهة والالتباس
وصرح بتفضیلهم کیلا تفتقر فی ایضاحه الی الدلیل والقیاس فقال انا بنی عبد المطلب
سادات الناس (اما کرمه وجوده) فقد روی انه اتت فاطمة علیها السلام بابنیها الحسن
والحسین علیهما السلام الی رسول الله صلی الله علیه وآله فی شکواه التی توفی فیها فقالت یا رسول الله هذان
ابناك فورثهما شیئا فقال اما الحسن فان له هیبتی وسؤددی واما الحسین فان
له جودی وشجاعتی وقد اشتهر النقل عنه علیه السلام انه کان یکرم الضیف ویمنح الطالب
ویصل الرحم وینیل الفقیر ویسعف السائل ویکسو العاری ویشبع الجائع و
یعطی الغارم ویشفق علی الیتیم ویعین ذا الحاجة وقل ان وصله مال الا فرقه
وروی ان معویة لما قدم مکة وصله بمال کثیر وثیاب وافرة وکسوات وافیة فرد
الجمیع علیه ولم یقبله منه وهذه سجیة الجواد وشنشنة الکریم وسمة ذی السماحة
وصفة من حوی مکارم الاخلاق فافعاله شاهدة له بصفة الکرم ناطقة بانه
متصف بمحاسن الشیم وینبغی ان یعلم ان الکرم الذی هو الجود من انواعه کامل فی اهل بیت
النبی صلی الله علیه وآله ثابت لهم محقق فیهم لا یعدوهم ولا یغادرهم بل هو لهم علی الحقیقة
وفی غیرهم کالمجاز ولهذا لم ینسب الشح الی احد من بنی هاشم ولا نقل عنهم لانهم
یجادون الغیوث بما خبر ویباردون اللیوث حماسة قال علی بن الحسین علیهما السلام فی خطبته بالشام
اعطینا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة فی قلوب المؤمنین فهم البحور
الزاخرة والسحب الهامرة فما کان من خیر اتوه فانما توارثه اباء اباءهم قبل
وهذه الاخلاق الکریمة اتخذوها شریعة وجعلوها الی بلوغ غایات الشرف ذریعة لشرف
فروعهم وکرم اصولهم فهم مقتدی الامة ورؤس هذه الملة وسروات الناس وسادات
العرب وخلاصة بنی ادم وملوك الدنیا والهداة الی الاخرة وحجج الله علی عباده وامناؤه

فی بلاده

فی بلاده فلا بد ان تکون علامات الخیر فیهم ظاهرة وسمات الجلال بادیة باهرة
وان کل متصف بالجود من بعدهم بهم اقتدی وعلی منوالهم نسج وبهم اهتدی و
کیف لا یجود بالمال من یجود بنفسه النفیسة فی مواطن النزال وکیف لا یشح بالعاجل
من همه الاجل ولا ریب عند العقلاء ان من جاد بنفسه فی القتال فهو بالمال اجود
ومن زهد فی الحیوة المحبوبة فهو فی الحطام الفانی ازهد قال الشاعر

یجود بالنفس ان ضن الجواد بها والجود بالنفس اقصی غایة الجود

ولهذا قالوا ان السماحة والحماسة رضیعا لبان وقد لا زما معادنها توأمان فالجواد شجاع
والشجاع جواد وهذه قاعدة کلیة قال ابو تمام رحمه الله فی الجمع بینهما

واذا رأیت ابا یزید فی الندی ووغی ومبدی غارة ومعیدا
ایقنت ان من السماح شجاعة تدمی وان من الشجاعة جودا

وقال ابو الطیب قالوا الم تکفه سماحته حتی بنی بیته علی الطرق فقلت ان الفتی شجاعته
تریه فی الشح صورة الفرق کن لجة ایها السماح فقد امنه سیفه من الغرق
وقیل الکریم شجاع القلب والبخیل شجاع الوجه ولما وصفهم معویة وصف بنی هاشم
بالسخاء وال الزبیر بالشجاعة وبنی مخزوم بالتیه وبنی امیة بالحلم فبلغ ذلك الحسن بن علی
علیهما السلام فقال قاتله الله اراد ان یجود بنو هاشم بما فی ایدیهم فیحتاجوا الیه وان یشجع ال
الزبیر فیقتلون وان یتیه المخزومیون فیمقتوا وان یحلم بنو امیة فیحبهم الناس ولعمری لقد
صدق معویة فی بعض مقاله وان کان الصدق بعیدا من امثاله ولکن الکذوب قد یصدق
فان السماحة فی بنی هاشم کما قال والشجاعة والحلم فیهم فی کل الاحوال والناس فی ذلك تبع لهم
فهم علیهم کالعیال فاذا تفرقت فی الناس خصال الخیر اجتمعت فیهم تلك الخصال وهذا
القول هو الحق وما بعد الحق الا الضلال بابی انت وامی یا ابا عبد الله الحسین

تعالیت عن مدح فابلغ خاطب بمدحك بین الناس اقصر قاصر
اذا طاف قوم فی المشاعر والصفا فقبرك رکنی طائفا ومشاعری
وان ذخر الاقوام نسك عبادة فحبك اوفی عدتی وذخائری

(الفصل الثانی) فی ثواب البکاء علی مصیبة الحسین علیه السلام وثواب
اللعن علی قتلته وما ورد من الاخبار بشهادته ونقتصر فی هذا المقام علی العشرین
(الحدیث الاول) حدثنی الشیخ السعید الموفق الثقة الثبت خاتم العلماء والمحدثین
وعماد الفقهاء الراسخین سحاب الفضل الهاطل وبحر العلم الذی لیس له ساحل
کنز الفضائل ونهرها الجاری شیخی الاجل الحاج میرزا حسین النوری نور الله تربته
واعلی فی علیین رتبته بالاجازة العامة الکافلة بجمیع ما حققت له روایته وجازت
له اجازته فی یوم الجمعة السادس من شهر ربیع الاول سنة ١٣٢٠ فی الکوفة المتبرکة علی ساکنها
الغرات بقرب الجسر عن الشیخ الامام معلم علماء الاسلام ورئیس الشیعة من
عصره الی یومنا هذا بلا مدافع والمنتهی الیه ریاسة الامامیة فی العلم والعمل والورع
والاجتهاد بغیر منازع مالك ازمة التحریر والتأسیس ومربی اکابر اهل
التصنیف والتدریس المضروب بزهده الامثال والمضروب الی علمه اباط
الابال الخاضع لدیه کل شریف والاوی الی ظله کل عالم عریف استاد الامم
شیخ العرب والعجم ابن الله الباری الحاج الشیخ مرتضی الانصاری تغمده الله
تعالی برحمته واسکنه فسیح جنته عن شیخه الفقیه الامام ومستنده فی
مناهج الاحکام جامع اشتات الفضائل العلمیة والعملیة والاخذ باطراف
العلوم الذوقیة والبحثیة المولی الاجل الحاج ملا احمد النراقی
حباه الله الکرامة یوم التلاق عن البحر المتلاطم الزخار وعیبة العلم

والفضل والادب والانوار صاحب الکرامات الباهرة والایات النیرة
قطب دائرة المفاخر انموذج سلفه الطاهر الامام الهمام الذی لم
تسمح بمثله الایام علامة دهره وزمانه ووحید عصره واوانه الجامع
لجمیع الفضائل والکمالات والعلوم سیدنا الاجل السید محمد مهدی
المدعو بحر العلوم قدس الله نفسه وطیب الله رمسه عن العالم العلامة
والفاضل الفهامة رکن الطائفة وعمادها واورع نساکها وعبادها شیخ
علماء الشیعة ومرجع فقهاء الملة استاد الاکبر ومروج ملة سید البشر
المحقق الثالث والعلامة الثانی شیخ المشایخ مولانا الاغا محمد باقر
البهبهانی المعروف بالفرید والملقب بالوحید اسکنه الله فی الجنان اعلی
الغرف ومنتهی الامانی عن والده الشیخ الاعلم الافضل الاکمل المحقق
المدقق المولی محمد اکمل تغمده الله تعالی برحمته وحشره فی الجنان مع ائمته
عن العالم العامل والفاضل الکامل مروج المذهب والدین ومحیی شریعة
سید المرسلین البحر المتلاطم الزخار باقر العلم غواص بحار الانوار خاتم
المحدثین وسادس المحمدین عماد الفقهاء الراسخین وسناد الفقهاء الشامخین
العالم الربانی المولی محمد باقر المجلسی الاصفهانی بوأه الله فی الجنان
وبلغه الی منتهی الامال والامانی عن والده الشیخ الاجل الاکمل الافضل الاوحد
الازهد الاعبد الاسعد جامع الفنون العقلیة والنقلیة حاوی الفضائل
العلمیة والعملیة صاحب النفس القدسیة والمقامات العلیة ناشر الاخبار الذی
المؤید بالفیض القدسی المولی محمد تقی المجلسی قدس الله روحه ومنحه ریحانه وروحه

عن بحر العلم الملاطم بالفضائل المواجه ونحلها الفضل الناخذ لديه افراده
وازواجه طود المعارف الراسخ وفضائها الذى لا تعد فراسخ وبدها
الذى لا تعتريه محاق وجوادها الذى لا يؤمل له لحاق علامة الزمان و
سحبان الساحب ذيل البلاغة على الجنان شيخ الاسلام والمسلمين ورأس الفضلاء
والمحققين شيخنا الاجل الشيخ محمد العاملى المعروف ببهاء الدين رفع الله
مقامه فى عليين عن ابيه واسناده ومن اليه فى العلوم الشرعية استناده
العالم العلامة والفاضل الفهامة المحقق المدقق صاحب النفس القدسية و
الملكة المكتسبة شيخ الفقهاء والمحدثين العظام ومرجع المذهب وناشر الاحكام
الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى الهمدانى نسبا الشريفى اصلا اسكنه دار السلام
عن الشيخ الامام خاتم فقهاء الاسلام افضل المتاخرين واكمل المتاخرين
شيخ الائمة وفقاها وعمد الفضلاء وسندها قدوة الشيعة ونور الشريعة
الجامع فى معارج الفضل والكمال والسعادة بين مراتب العلم والعمل والكرامة والشهادة
العالم الربانى الشيخ زين الدين المشهور بالشهيد الثانى قدس الله
سره النورانى عن شيخنا العالم الورع الجليل والفاضل الكامل النبيل
علامة العلماء ومرجع الفضلاء جامع الكمالات الفضائية وهادى محاسن
صفات الانسانية زين الحق والملة والدين الشيخ والقاسم نور الدين على
عبد العالى الميسى نور الله تعالى ضريحه واعلى فى الجنان منزله عن الشيخ
السعيد الكامل والعالم الجليل الفاضل الاملى الشيخ محمد بن داود الجزينى
العاملى طاب ثراه وجعل فى الجنة مثواه عن الشيخ العالم الفاضل الثقة

الجليل

الجليل والمحقق الصالح الورع النبيل الشيخ ضياء الدين على الشهيد رفع الله
درجته واعلى مرتبته عن والده الشيخ الامام استاد فقهاء الانام زين
المذهب والملة وراس المحققين الاجلة درة تاج ارباب الايمان وقرة عين
اصحاب الايقان بركة الشهود والاعوام عمدة الفضلاء والاعلام فخر الشيعة وتاج الائمة
الجامع فى معارج السعادة اقصى مدارج العلم ورتبة الشهادة شيخنا الاعظم السعيد
واركن العبيد شمس الملة والدين ابو عبد الله محمد بن مكى الشهيد اعلى الله مقامه
ورضاعف اكرامه عن العالم المحقق والفاضل المدقق الوحيد المسدد
والجليل المؤيد وحيد عصره وفريد دهره فخر الاسلام والمسلمين واستاذ فقهاء
الكاملين سلطان العلماء وصفوة الفضلاء خاتمة المجتهدين فخر الملة والدين
المؤيد المسدد اوطابك محمد بن العلامة رفع الله مقامه عن والده الشيخ
الاجل الاعظم والطود الباذخ الاشم علامة المشارق والمغارب ومرغم الكفرة
والنواصب آية الله فى العالمين وارث علوم الانبياء والمرسلين رئيس المذهب
والدين مروج شريعة خاتم النبيين محيى السنة ممهد البدعة المنهى اليه رياسة
الامامية فى الانعصار والخاضع دون سدته علية الفلك الدوار علامة العالم
وفخر فخ نجل ام المحصور جمال الملة والدين اية الله فى العالمين اوحيد عصره
الحسن بن المطهر الحلى المشتهر بالعلامة اعلى الله مقامه ورضاعف اكرامه
عن الشيخ الاجل الامام رئيس على الاعلام وشيخ فقهاء الاسلام والذى
لم تسمح بمثله الايام مؤسس الفقه والاصول محرر المعقول والمنقول
شيخ الطائفة بغير جاحد وواحد هذه الفرقة بلا واجد افقه جميع فقهاء

الآفاق وافضل من انفقد على حزونته واستادية اتفاق اهل الوفاق الشيخ
السعيد نجم الدين ابو القاسم جعفر بن سعيد الحلى المشتهر بالمحقق
على الاطلاق شكر الله تعالى سعيه واحسن بهم الجزاء وبعيه عن السيد
السند النجيب والعالم الفاضل الاديب المحدث الفقيه النسابة السيد
الدين فخار بن معد الموسوى الحايرى رفع الله مقامه فى دار المقامة
عن الشيخ الجليل الفقيه والفاضل النبيل النبيه العالم العامل والمحدث
الكامل الثقة الورع ابى الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمى
نزيل مهبط وحى الله دار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله عن الشيخ
الاقدم الفقيه والثقة الاكرم الوجيه شيخ المحدثين عماد الدين ابو جعفر
محمد بن ابو القاسم بن محمد الطبرى الاملى رضى الله عنه وارضاه وطيب ثراه
عن الشيخ الاجل الثقة الفقيه العلم الفاضل الكامل الوجيه غرة فضلاء
الانام وشمس علماء الاسلام قطب رحى الفضائل بدر سماء الافاضل
العالم الربانى ابو على الحسن الملقب بالمفيد الثانى قدس الله سره ورفع
فى الفردوس قدره عن والده رئيس الطائفة المحقة ورافع اعلام الشريعة
الحقة محيى الرسوم ومدرس العلوم حامل عرش العلم والايمان والمشار
اليه فى جميع الفنون بالبنان محقق الاصول والفروع ومهذب فنون
المعقول والمسموع شيخ الطائفة على الاطلاق ورئيسها الذى تدين
له الاعناق الشيخ الاقدم ومربى فقهاء بخادم شيخنا الاجل ابى جعفر
محمد بن الحسن الطوسى قدس الله نفسه الزكية وافاض على تربته مراحم الرضوية

عن الشيخ الاجل الاقدم استاد من تاخر وتقدم عمدة الفرقة الناجية وفخر الثقة
الامامية مرجع المذهب والدين وارث علوم الائمة المعصومين الذى ارتفع
صيت جلالته فى جميع الآفاق وشهد بعلو مقامه المخالف والمؤالف فى جميع
مراتب العلوم وحسن الاخلاق شيخنا الامام السعيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن
النعمان الملقب بالمفيد اعاد الله سبحانه فى العالمين بركاته واعلى فى عليين شانه
ومكانه عن الشيخ العالم الجليل والمحدث الكامل النبيل نقاد الاخبار
ومنار الآثار الاطهار عماد الملة والدين فخر الفقهين شيخ مشايخ الشيعة و
ركن الشريعة رئيس المحدثين والصدوق فيما يرويه عن الائمة الطاهرين
صلوات الله عليهم اجمعين المولود بدعاء الامام العصر والحاير مراتب الفضل والفخر
شيخنا وملاذنا ابو جعفر محمد بن على بن بابويه القمى الملقب بالصدوق
نور الله مرقده الشقى عن الشيخ الجليل النبيل محمد بن على بن محمد بن الى
القاسم الملقب بماجيلويه القمى رضوان الله عليه عن الشيخ الفقيه
النبيه الثقة الثبت السند المعتمد مرجع الدين وشيخ مشايخ المحدثين شيخنا
الاجل ابو الحسن على بن ابراهيم بن هاشم القمى عطر الله مرقده السنى عن والده الاجل
الشيخ الاقدم الاجل الذى لا يحتاج الى ان يوثق ويعدل ابو ابراهيم قرة عين
الكونين ابراهيم هاشم القمى جزاه الله خير الجزاء يوم الدين عن قرة
باصرتنا وساكن بلدتنا الثقة الجليل المحترم الوثيق ابو على الحسن بن شبيب المعروف بابن
قال دخلت على ابى الحسن الرضا صلوات الله عليه

فاذا رجل من المحرم فقال لى يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم
هو اليوم الذى دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة

الملك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فاذنت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب
ان الله يبشرك بيحيى فرصام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب له كما استجاب
لزكريا ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو شهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون
فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة بيتها فاستحلوا
لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا
يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك لحسين بن علي بن ابو طالب عليهما السلام فانه ذبح كما يذبح
الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت
السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة الاف لنصره فوجدوه
قتيلا فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم عليه السلام فيكونون من انصاره وشعارهم اليارات
الحسينية يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده انه لما قتل جدي الحسين عليه السلام امطرت
السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين عليه السلام حتى تصير دموعك على خديك
غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان
سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام يا ابن شبيب ان سرك
ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان
سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته
يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات
العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا
لحشره الله تعالى معه يوم القيمة **الحديث الثاني** وبالسند المتصل الى الشيخ
الاجل الموفق السعيد محمد بن محمد النعمان المفيد نفس الله روحه عن الشيخ الجليل الكامل ابي القاسم
جعفر بن محمد بن قولويه القمي نظر الله مرقده عن ابيه محمد بن قولويه عن ابي الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب

عند ولد سليمان يتمثلون على قال لي فاندكر ما صنع به قلت بلى قال تخرج فلما
والله ما استعبر الله حتى بدى اهلي ثم ذلك علي فما تمتع من الطعام حتى يتبين ذلك
في وجهي قال رحم الله دمعتك اما انك من الذين يعدون في اهل الجزع واما الذين
يفرحون فرحا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويامنون اذا امنا اما انك ستراى عند
موتك وحضور ابائك ورهطهم ملك الموت بك ويا لفرقه برق اشارة
ما تفرق عينك قبل الموت فلك الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام
الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الذي تفضل على خلقه
بالرحمة وخصنا اهل البيت بالرقة يا سمع ان الارض والسماء لتبكي منذ قتل بزكريا
عليه السلام وما بكى لامر الملائكة اكثر وما فاضت دموع الملائكة منذ قتلوا وما بكت
احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينه فانها سال دموعه على خده
فلوان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفت حرها حتى لا يوجد لها حر وان الملح قبله
لما يفرح يوما يرانا عند موته فرحة لا زال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وان
الكوثر ليفرح بحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من حر وقع الطعام ما لا يتهنى ان يصيبه
الحديث الخامس وبالسند المتصل الى الشيخ ابي القاسم جعفر بن قولويه
القمي قدس سره عن عبد الله بن بكر قال حججت مع ابي عبد الله عليه السلام وجعلت اقلب
يا ابا عبد الله لو شئت قبر الحسين بن علي عليهما السلام هل كان يصاب في قبره شيء فقال يا ابا
بكر ما اعظم ما سألت ان الحسين بن علي عليهما السلام مع ابيه وامه واخيه في منزل رسول الله صلى الله
عليهم ومعه يرزقون ويحبرون وانه ليعلم من يبكي عليه ويعرفه باسمه واسم ابيه
وعشيرته وانه ليطلع الى زواره فهو اعرف بهم واسمائهم واسماء ابائهم وفي اي عالم هم احرى
بوادي وانه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسأل اباه ان يستغفر له ويقول ايها الباكي

عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فقال لي انشدني فانشدته فقال لا كما تنشدون وكما تنوحون عندكم فانشدته
فانشدته امر على جدث الحسين فقال لاعطرنه الزكية قال فبكى حتى امسكت انا فقال
مر فروت قال ثم قال زدني قال فانشدته يا مريم قومي واندبي مولاك
وعلى الحسين فاسعدي بكاك قال فبكى وتهايج النساء قال فلما ان سكتن قال لي
يا هارون من انشد في الحسين عليه السلام فبكى عشرة فله الجنة ثم جعل ينقص واحدا واحدا
حتى بلغ الواحد فقال فانشد في الحسين عليه السلام فبكى واحدا فله الجنة ثم قال من
ذكره فبكى فله الجنة **اقول** ما انشده من قوله امر على جدث الحسين عليه السلام هو من اشعار
السيد الحميري كما نسبه اليه صنع شيخنا الشيخ ابن نما في الاشعار هكذا امر على جدث الحسين
فقلت لاعطرنه الزكية يا اعظما لازلت من وطفاء ساكبة روية واذا مررت بقبره
فاطل به وقف المطية وانبح بالمظهر المظهر والمظهرة النقية كسكاء معولة اتت
يوما لواحدها المنية **الحديث الثالث** وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق
باسناده عن ابن عباس قال قال علي لرسول الله صلوات الله عليهما والهما يا رسول الله انك لتحب
عقيلا قال اي والله اني لاحبه حبين حبا له وحبا لحب ابي طالب له وان ولده لمقتول
في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى جرت دموعه على صدره ثم قال الى الله اشكو ما تلقى عترتي من بعدي
الحديث الرابع وبالسند المتصل الى الشيخ ابي القاسم جعفر بن قولويه القمي قدس سره
مسندا عن منيع كردين قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا منيع انت من اهل العراق اما
اني قبر الحسين عليه السلام قلت لا انا رجل من اهل البصرة وعندنا من منيع هو هذا
الخليفة واعداء كثيرة من اهل القائل وغير هم ولست منهم ان يرفعوا على

لو علمت ما اعدالله لك لفرحت اكثر مما حزنت وانه ليستغفر لك من كل ذنب خطيئة **الحديث**
السادس وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل رئيس المحدثين محمد بن علي بن بابويه القمي نظر الله مرقده
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا
يوم القيمة ومن ذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا
يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب **الحديث السابع** وبسندي الى الشيخ
ابي جعفر الطوسي عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن البرقي عن عبد الله بن مسلم الكندي
عن ابان بن عثمان عن عيسى بن ابي منصور عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال
نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب **الحديث الثامن** وبالسند
الى الشيخ المفيد عن جعفر بن قولويه عن ابيه عن سعد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن عبد الله عليه السلام قال
ذكر الحسين بن علي عليهما السلام عند ابي عبد الله عليه السلام وكنا قائم ربع ليله
فقال قال الحسين بن علي عليهما السلام اقبل العبرة تلك مكروبا رحيقي على الله تعالى ان
لا يا بني كم رب الا زده اسا واقبلي الى اهله مسرورا **الحديث التاسع**
وبالسند المتصل الى الشيخ الطائفة نظر الله مرقده عن الحفيد عن ابي عمرو عثمان الدقاق عن جعفر بن محمد بن مالك
عن اهبر بن يحيى الاودي عن محول بن ابرهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عن الحسين بن علي
عليهم السلام قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا
تبوأه الله بها في الجنة حقبا قال اهبر يحيى الاودي قلت الحسين بن علي عليهما السلام في
الحقب حقبا حتى ظننت حدثني محول بن ابرهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عنك انك
قلت ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا تبوأه
بها في الجنة حقبا قال نعم قلت سقط الاسناد بيني وبينك **قوله** الحقب كثير من الدهر

الحديث العاشر وبالسند المتقدم الى الشيخ ابي القاسم جعفر بن قولويه بسنده عن ابي حمزة الثمالي قال ما ذكر الحسين بن علي عليهما السلام عند ابي عبد الله عليه السلام يوما قط فرأى ابو عبد الله عليه السلام متبسما في ذلك اليوم الى الليل وكان ابو عبد الله عليه السلام يقول الحسين عبرة كل مؤمن

الحديث الحادي عشر وبسندي المتصل الى علي بن ابراهيم القمي عن ابيه عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن الحمير قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى تسيل على خده لاذى مسنا من عدونا في الدنيا بوأه الله مبوأ صدق في الجنة وايما مؤمن مسه اذى فينا فدمعت عيناه حتى يسيل دمعه على خده من مضاضة الاذى فينا صرف الله عنه اذى الدنيا وامنه يوم القيامة من سخط النار

المضاضة بالضاد وبعد الميم

الحديث الثاني عشر وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي عن ابيه عن شيخ القمي عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الفضيل يجلسون ويتحدثون قال نعم جعلت فداك قال ان ذلك المجالس احبها فاحيوا امرنا يا فضيل فرحم الله من احيا امرنا يا فضيل فمن ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر

الحديث الثالث عشر وبالسند المتصل الى الشيخ الاجل ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني بسنده مرفوعا الى ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا بصير ان لله بقاعا يحب ان يدعى فيها وهي الحائر الحسين بن علي عليهما السلام قال قلت جعلت فداك ما الحائر قال اما سمعت قول الله عز وجل يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق قال قلت جعلت فداك ما اسمع بهذا قال ان الله عز وجل لو اراد لقال يأتونك ولكنه اراد المشي على الاقدام فقال يأتوك رجالا وقال ان الله عز وجل اختار من البقاع اربعة فقال والتين وطور سينين وهذا البلد الامين فالتين مسجد الكوفة وطور سينين مسجد السهلة والبلد الامين مكة ومسجد الحرام وبيت المقدس

الحديث الرابع عشر وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق رضوان الله عليه عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فينا من ثقلنا ولم يرع لرسول الله حرمة في امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا وأسبل دموعنا وأذل عزيزنا بأرض كرب وبلاء وأورثنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين عليه السلام فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال كان ابي اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام

الحديث السادس عشر وبسندي المتصل الى الشيخ الصدوق عطر الله مرقده عن الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا عليه السلام قال من ترك

عليه السلام شربة فكأنما قتل الحسين ومن اشد في الحسين شعرا فاصابه كان قاتله في الجنة

الحديث الرابع عشر وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكندي رضوان الله عليهم اجمعين عن هشام بن سالم الجواليقي عن بريد العجلي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال كنا عند ابي عليه السلام فمر به علي بن الحسين عليه السلام فنظر اليه ابو جعفر عليه السلام فاغرورقت عيناه بالدموع ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلني الله فداك ان بقي هذا حتى تقوم القائم عليه السلام فقيره وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلني الله فداك قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتجيد فقال نعم جعلني الله فداك قال فقال ابو جعفر عليه السلام فانشده فبكى ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدت ملائكة المقربين ههنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام ولقد بكوا كما بكينا واكثر ولقد اوجب الله لك يا جعفر في ساعته الجنة بأسرها وغفر الله لك فقال يا جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدي قال ما من احد قال في الحسين شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله الجنة وغفر له

الحديث الخامس عشر وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق رضوان الله عليه عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فينا من ثقلنا ولم يرع لرسول الله حرمة في امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا وأسبل دموعنا وأذل عزيزنا بأرض كرب وبلاء وأورثنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين عليه السلام فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال كان ابي اذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة ايام فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام

السوء في حوائجهم يوم عاشوراء قضى الله حوائج الدنيا والآخرة وكان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله غد يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشوراء يوما مباركا لم يأته الا خير وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار

الحديث السابع عشر وبالاسناد الى الشيخ الصدوق تأسيسه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان ربي عز وجل عرض علي ما هو مفعول بي وبأهلي من بعدي فعرض علي من قتلي الحسين ما عرض الله عز وجل له يا موسى لو سألني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي فاني انتقم له ممن قاتله

الحديث الثامن عشر وبسندي المتصل الى الشيخ الاجل ابي القاسم جعفر بن قولويه القمي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا لا تبلوا بسوء الا علي بن الحسين

الحديث التاسع عشر وبالسند المتصل الى الشيخ الاجل جعفر بن قولويه عطر الله مرقده بسنده عن داود بن فرقد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ استسقى الماء فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكأنما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد

الحديث العشرون وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي عطر الله مرقده باسناده عن داود بن الفرقد قال كنت جالسا في بيت ابي عبد الله عليه السلام مقرفصا اذ جاء راعي غنم فقرفص الى ابي عبد الله عليه السلام فقال يا داود اتدري ما يقول هذا الطير قلت لا ولكن جعلت فداك قال يدعو على قتلة الحسين عليه السلام فاتحدوا نساءكم

الحادي والعشرون وبالسند المتصل الى ثقة الاسلام نزيل بغداد الشيخ الاجل الكليني قدس سره باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

الهمداني الفرزدق نزيل الري عن الشيخ الاجل شمس الدين علي بن عبد الله بن الحسن الفقيه عن ابيه عن جده عن الشيخ الاجل ابي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي قدس الله روحه قال روى محمد بن العباس باسناده عن الحسن بن محبوب باسناده عن حمدان بن قرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي عليهما السلام في دار عز الدنيا حكم الله تعالى ذكره له اذا ساءه وكان حاضر المجلس وكفت صارت هذه السورة للحسين بن علي عليهما السلام خاصة قال الا تسمع الى قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة الآية انما يعني الحسين بن علي عليهما السلام يقول ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه هم الراضون على ما ساءهم يوم القيامة وهم راض عنهم وهذه السورة الحسين بن علي عليهما السلام وشيعته

الحديث الثاني والعشرون وبالسند المتصل الى الشيخ الاجل السعيد ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه باسناده عن محمد بن سلم قال سمعت ابا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان ان الله تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله ان جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته وإجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائره حتى يأتوه راجعا من عنده قال محمد بن سلم فقلت لابي عبد الله عليه السلام هذا الهلال قال الحسين عليه السلام فاله في نفسه قال ان الله تعالى لقد اوحى الى النبي صلى الله عليه وآله انه يكون في ذريته ومنزلته ثم قال لابي عبد الله عليه السلام والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان الحقنا بهم ذريتهم الآية

الحديث الثالث والعشرون وبالسند المتصل الى الشيخ الاجل القاسم جعفر بن سعيد المحقق الحلي نور الله ضريحه عن السيد الجليل محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي قال رأيت شيخ الحديث محمد بن علي بن شهرآشوب السروي نور الله ضريحه اسمى عن الشيخ الاجل احمد بن ابي طالب الطبرسي رضوان الله عليه في الاحتجاج في حديث طويل عن سعد بن عبد الله الاشعري رحمه الله في حكاية نشرفه بملاقاة اماما القائم المهدي صلوات الله عليه وسلامه عليه قال قلت يا مولاي

عن قوله كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم
قصها على محمد صلى الله عليه وآله وذلك ان زكريا سأل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط
عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن صلى الله عليهم سُرِّيَ عنه
همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين عليه السلام خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم
الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين عليه السلام
تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف
اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين عليه السلام والعين عطشه والصاد
صبره فلما سمع بذلك زكريا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول
عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي
اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي تلبس عليا وفاطمة ثوب هذه المصيبة الهي اتحل
كربة هذه المصيبة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر فاذا
رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك صلى الله عليه وآله بولده فرزقه الله يحيى وفجعه
به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك **الحديث الرابع والعشرون**
وبالاسناد الى عماد الاسلام الشيخ الصدوق قدس سره باسناده عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان النبي صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة رضي الله عنها فقال لها لا يدخل علي احد فجاء
الحسين عليه السلام وهو طفل فما ملكت معه شيئا حتى دخل على النبي صلى الله عليه وآله فدخلت ام سلمة
على اثره فاذا الحسين عليه السلام على صدره واذا النبي صلى الله عليه وآله يبكي واذا في يده شيء يقلبه فقال النبي
يا ام سلمة ان هذا جبرئيل يخبرني ان هذا مقتول وهذه التربة التي يقتل عليها فضعيه عندك
فاذا صارت دما فقد قتل حبيبي فقالت ام سلمة يا رسول الله سل الله ان يدفع ذلك عنه
قال قد فعلت فاوحى الله تعالى الي ان له درجة لا ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة

يشفعون فيشفعون وان المهدي عليه السلام من ولده فطوبى لمن كان من اولياء الحسين عليه السلام
وشيعته هم والله الفائزون يوم القيمة **الحديث الخامس والعشرون** وبالسند المتصل
الى الشيخ الصدوق قدس سره بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل الذي قال الله تعالى
في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل
ابن ابرهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة راسه
ووجهه فاتاه ملك فقال ان الله جل جلاله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي
اسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام **الحديث السادس والعشرون** وبسندي المتصل الى الشيخ الجليل
ابي جعفر الطوسي قدس سره باسناده عن زينب بنت جحش زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم عندي نائما فجاء الحسين عليه السلام فجعلت اعلله مخافة ان يوقظ
النبي صلى الله عليه وآله فغفلت عنه فدخل واتبعته فوجدته وقد قعد على بطن النبي صلى الله عليه وآله
فوضع زبيبه في سرة النبي فجعل يبول عليه فاردت ان اخذه عنه فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله دعي ابني يا زينب حتى يفرغ من بوله فلما فرغ توضأ النبي صلى الله عليه وآله وقام يصلي
فلما سجد ارتحله الحسين عليه السلام فلبث النبي صلى الله عليه وآله حتى نزل فلما قام عاد الحسين عليه السلام فحمله حتى
فرغ من صلوته فبسط النبي صلى الله عليه وآله يده وجعل يقول ارني ارني يا جبرئيل فقلت يا رسول الله
لقد رايتك اليوم صنعت شيئا ما رايتك صنعته قط قال نعم جاءني جبرئيل
فعزاني في ابني الحسين عليه السلام واخبرني ان امتي تقتله واتاني بتربة حمراء **الحديث السابع
والعشرون** وبالسند المتصل الى الشيخ الجليل ابي القاسم جعفر بن قولويه القمي طاب ثراه باسناده عن
علي بن ابي طالب عليه السلام قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقدمنا اليه طعاما واهدت
الينا ام ايمن صحفة من تمر وقعبا من لبن وزبد فقدمنا اليه فاكل منه فلما فرغ قمت
فسكبت على يديه ماء فلما غسل يده مسح وجهه ولحيته ببلة يديه ثم قام الى مسجد في جانب

البيت فخر ساجدا فبكى فاطال البكاء ثم رفع راسه فما اجترى منا اهل البيت احد يسأله
عن شيء فقام الحسين عليه السلام يدرج حتى صعد على فخذي رسول الله فاخذ براسه الى صدره
ووضع ذقنه على راس رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا ابه ما يبكيك فقال يا بني اني
نظرت اليكم اليوم فسررت بكم سرورا لم اسر بكم قبله مثله فهبط الي جبرئيل فاخبرني انكم قتلى
وان مصارعكم شتى فحمدت الله على ذلك وسألته لكم الخيرة فقال له يا ابه فمن يزور قبورنا
ويتعاهدها على تشتتها قال طوائف من امتي يريدون بذلك بري وصلتي اتعاهدهم
في الموقف واخذ باعضادهم فانجيهم من اهواله وشدائده **الحديث الثامن والعشرون**
وبسندي المتصل الى الشيخ الاجل ابي عبد الله المفيد قدس سره قال في الارشاد وروى
الاوزاعي عن عبد الله بن شداد عن ام الفضل بنت الحارث انها دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله رايت الليلة حلما منكرا قال وما هو قالت انه شديد
قال ما هو قالت رايت كان بضعة قطعة من جسدك قطعت فوضعت في حجري فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله خيرا رايت تلد فاطمة غلاما فيكون في حجرك فولدت فاطمة عليها السلام الحسين
عليه السلام قالت وكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت به يوما على النبي عليه السلام
فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله تهراقان بالدموع
فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما لك قال اتاني جبرئيل عليه السلام فاخبرني ان امتي
ستقتل ابني هذا واتاني بتربة من تربته حمراء **الحديث التاسع والعشرون**
وبالسند المتصل الى الشيخ المفيد طاب الله ثراه رفع الله تشريفه في الارشاد روى عن ام سلمة رضي الله عنها انها
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاءنا وهو
اشعث اغبر ويده مضمومة فقلت له يا رسول الله ما لي اراك شعثا مغبرا فقال اسري بي
في هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين عليه السلام ابني

وجماعة من ولدي واهل بيتي فلم ازل القط دماءهم فها هي في يدي وبسطها الي فقال
خذيها فاحتفظي بها فاخذتها فاذا هي شبه تراب احمر فوضعته في قارورة وسددت
راسها واحتفظت بها فلما خرج الحسين عليه السلام من مكة متوجها الى نحو العراق كنت اخرج
تلك القارورة في كل يوم وليلة فاشمها وانظر اليها وابكي لمصابه فلما كان يوم العاشر من المحرم
وهو اليوم الذي قتل فيه عليه السلام اخرجتها في اول النهار وهي بحالها ثم عدت اليها اخر النهار
فاذا هي دم عبيط فصحت في بيتي وبكيت وكظمت غيظي مخافة ان يسمع اعداؤهم بالمدينة
فيتسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينعاه فحقق ما رايت
الحديث الثلثون وبالاسناد الى الشيخ المفيد طاب مضجعه في ارشاده
قال وروي ان النبي صلى الله عليه وآله كان ذات يوم جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين
صلوات الله عليهم فقال لهم كيف بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال له الحسين عليه السلام
انموت موتا او نقتل فقال بل تقتل يا بني ظلما ويقتل اخوك ظلما وتشرد ذراريكم في الارض
فقال الحسين عليه السلام ومن يقتلنا يا رسول الله فقال شرار الناس قال فهل يزورنا بعد قتلنا
احد قال نعم يا بني طائفة من امتي يريدون بزيارتكم بري وصلتي فاذا كان يوم القيمة
جئتها الى الموقف حتى اخذ باعضادها فاخلصها من اهواله وشدائده **الحديث الحادي
والثلثون** وبالسند المتصل الى العلامة المجلسي طاب الله رمسه قال في البحار وروى صاحب
الدر الثمين في تفسير قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات انه راى ساق العرش واسماء النبي والائمة
عليهم السلام فلقنه جبرئيل عليه السلام قل يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن
بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين عليه السلام سالت دموعه وانخشع قلبه وقال
يا اخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي قال جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة
تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له

حشيهم ان

ناصر ولا معين ولو تراه يا دام وهو يقول واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه
وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه
ويهب رحلا عذاره وتشهر رؤسهم هو وانصاره في البلدان ومعهم النسوان كذلك كما سبق
في علم الواحد المنان فبكى الدم وحمر جبريل عليهما بكاء الثكلى وروى عن بعض ثقات الاخبار ان
الحسن والحسين عليهما في خلال يوم عيد في حجرة جدهما رسول الله فقالا يا جداه اليوم يوم العيد
وفد تزين اولاد العرب بالوان الملابس ولبسوا جديد الثياب ولبس اثوب جديد وقد
توجهنا لذلك اليك فتمايل النبي صلى الله عليه وآله عليهما وبكى وقال ان جبرئيل عندي في البيت يأتيني
بقول بها ولا ارى ان يمنعهما فكيف خاطرهما فدعى ربه وقال الهي اجر قلبهما وقلبي لهما فنزل
جبرئيل ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي صلى الله عليه وآله وقال لهما يا سيدي
شباب اهل الجنة خذا الثوبا باخاطهما خاط القدرة على قدر طولكما فلما ابا الخلع بيضاء
يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فالهوى النبي صلى الله عليه وآله ساعة مفكرا
في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صانع صبغة هذه الحلل يقضي لهما هذا
الامر ويفرج قلوبهما باي لون شاءا فامر يا محمد احضار الطست والابريق فاحضرا فقال
جبرئيل يا رسول الله اما صب الماء على هذا الخلع وانت تفكر فيها بيدك فتصبغ لهما باي
لون شاءا فوضع النبي صلى الله عليه وآله حلة الحسن عليه السلام في الطست فاخذ جبرئيل عليه السلام يصب
الماء ثم قال النبي على الحسن عليهما السلام يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال
اريدها حضراء فعركها النبي صلى الله عليه وآله بيده فاذا هي كذلك الملك ما خضرت نضرة الله لونا احضر
فايقا كالزمرد الاخضر فاخرجها النبي صلى الله عليه وآله واعطاها الحسن عليه السلام فلبسها ثم
وضع حلة الحسين عليه السلام في الطست واخذ جبرئيل عليه السلام يصب الماء فالتفت النبي الى الحسين عليه السلام
وكان ذو القرنين حسن الوجه فقال يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال الحسين يا جد

اربد احمرا فعركها النبي عليه السلام بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها
الحسين عليه السلام فسر النبي صلى الله عليه وآله بذلك وقد جعل الحسن والحسين عليهما السلام الى امهما فرحين مسرورين
فبكى جبرئيل لما شاهد تلك الحال فقال النبي يا اخي جبرئيل في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه
والداي تبكي وتحزن فبماذا علمت الا اخبرني فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله ان جبار
السماء على اختلاف الوانه فلا بد للحسن عليه السلام ان يسفوه السم ويخضر لون جسده من عظم
السم ولا بد للحسين ان يقتله ويخضب بدنه من فرقه فبكى النبي صلى الله عليه وآله وقد اشتد
حزنه لذلك

الحديث الثاني والثلثون

والسند المتصل الى الشيخ الصدوق قدس سره عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام في وجوه الصفين
فلما نزل بنينوى وهو شط الفرات قال يا علي موته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت له
ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال لو عرفته كعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا
حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معا وهو يقول اوه اوه مالي ولال
ابي سفيان مالي ولال حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك
مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلوة فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر
نحو كلامه الاول الا انه لم يقتص عند قضاء صلوته وكلامه ساعة ثم التفت فقال يا ابن عباس
فقلت هاانا ذا فقال الا احدثك بما رأيت في منامي فقلت فعندك فقلت امتلأت عيناك
ورأيت خيرا يا امير المؤمنين قال رأيت كأني برجال قد نزلوا من السماء ومعهم اعلام بيض قد
تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رأيت كأن هذه النخيل
تضرب اعناقها الارض فتضرب بدم عبيط وكأني بالحسين عليه السلام سخلي وفرخي وبضعتي
وبحتي قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث وكأن الرجال البيض قد نزلوا من السماء زيادة وهم يقولون
صبرا آل الرسول فانكم تقتلون على اديم شهر الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله شاقة

ثم يعرجون ويقولون يا ابا الحسن اشرف قد اقر الله بعينك يوم يقوم الناس لرب العالمين
ثم انتهبت هكذا الذي يفضي على بيت لقد حدثني الصادق ابو القاسم ان
سارها في فرد محلى اهل النبي علينا وهذه ارض كرب وبلا يدفن فيها الحسين عليه السلام وسبعة
عشر رجلا من ذرية فاطمة فما لها الموت بعد ذكر ارض كرب وبلا كما
تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس الحديث

الحديث الثالث والثلثون

والسند المتصل الى الشيخ الصدوق عطر الله مرقده باسناده عن هرثمة بن ابي مسلم قال اقبلت
مع امير المؤمنين عليه السلام صفين فلما حاذى كربلا نضح بكر لا فصلى بها العشاء ثم رفع اليه شيء
من تربتها فشمها ثم قال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير
حساب فرجع هرثمة الى رحله وكانت شيعة لعلي عليه السلام فقال لا احدثك عن وليك
ابي الحسن نزل كربلا فصلى ثم رفع اليه من تربتها فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن
منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب فقال ايها الرجل فان امير المؤمنين عليه السلام لم يقل الا
حقا فلما قتل الحسين عليه السلام قال هرثمة فكنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد فلما اتيت
النينوى والشجر وذكرت الحديث فجعلت على بعيري ثم سرت الى الحسين عليه السلام فصليت عليه وحزرته
بما سمعت من ابيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين عليه السلام فقال ما انت ام علينا فقلت
لا بعث ولا عليك خلفت صبية اخاف عليهم عبيد الله بن زياد فقال ارجع لا
ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا والذي نفسي بيده لا يسمع اليوم داعيتنا احد
فلا يعيننا الا اكبه الله لوجهه في جهنم

الحديث الرابع والثلثون

فالسند المتصل الى الشيخ المفيد قدس سره عن زكريا بن يحيى القطان عن فضيل بن الزبير عن
ابي الحكم بلال سمعت مشيختنا وعلمائنا يقولون خطب علي بن ابي طالب عليه السلام بقال في خطبته
سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين مأة الا انبأتكم

بناعتها وما بينها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من شعرة
شعرة فقال امير المؤمنين عليه السلام واسر لقد حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله بما سألت
عنه وان على كل شعرة من رأسك ملكا يلعنك وعلى كل شعرة من لحيتك
شيطان يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك المصدوق
ما انطق به ولولا ان الذي سألت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن ايه ذلك
ما نبات به مرثد لك وسخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا
يجر فلما كان من امر الحسين عليه السلام كان توفي قتل وكان الامر كما قال امير المؤمنين عليه السلام

الحديث الخامس والثلثون

والسند المتصل الى الشيخ الجليل ابي القاسم جعفر
محمد بن قولويه قدس سره باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل
الحسين عليه السلام اجلسه بين يديه ثم يقول لامير المؤمنين عليه السلام امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي فيقول
يا ابه لم تبكي فيقول يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال يا ابه وافتدل بالك
اي واسه واوك واخوك وانت قال يا ابه فما شأني قال ثم من بعدي
من انساك قال لا يزورني ويزورك ابناء اخاك وانت لا تصدون من اجلي

الحديث السادس والثلثون

والسند المتصل الى الشيخ الجليل ابي جعفر محمد بن علي
شهر آشوب السروي نور الله مرقده الشفي عن ابن عباس قال سألت هند عائشة ان تسأل النبي
صلى الله عليه وآله تخبره رؤيا فقال قولي لها فلتقصص رؤياها فقالت رأيت كأن الشمس وقعت
من فوق والقمر نزل من عرفجي وكان كوكبا خرج من القمر اسود فدخل على شمس فرجت
الشمس اصعر الشمس تبلعها ما سود الافق الا تبلعها ثم رأيت كواكب سود السماء
وكأنها كأسود في الارض الا ان السود اعلاها فوق الارض من بكلا كان فانكسفت عين
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال هذه هي خرجت باعدوه امرتين فقد حدثت على

احلكت حكاية عن ابيه وقوله النعمين
ان ذا الاصبع وسعد بن ابا وقاص ان اختلفا الذين
في نبيه هو عمر بن سعد وعن ابن ابا احمد ان الاصبع
به تميم بن اسامة بن زهير وزيد النعيم وسهم
بشير اي تخفف انه خفيف وفي قول اخر عنه
ابو سنان بن انس النخعي لقد سهم

في فضل النوم ومنع السود من حبه

في تعبير النوم وراجعه

لخوان ونعيا الى احباب فلما وجدت قالة اللهم العنها والعن قاتلها فقيل له يا رسول الله ما الشمس التي طلعت عليها فقال يا اجلاب عليها والكوكب الذي خرج كانها قرن وعليه ثوبان مقطعان فاسفي هاجد سه وقتلك الظلمة التي ذعقت دوابت كوكبا يخرج من القرامسة فشد على شمس فرجعت من الشمس اصغر من الشمس فاشفقها ما رويت قد ذلك ابني الحسين بفضله ابن معوية فعقود الشمس وظلم الافق والاكوكب الاسود الذي الارض احاطت بالارض من كل مكان فقلت بوالدتيه

الحديث السابع والثلثون

وباسناد المتصل الى الشيخ الفقيه الموفق السعيد ابو عبد الله محمد بن يحيى الشهيد قدس الله روحه بالسند عن الشيخ الفقيه العالم الصالح جلال الدين ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الشيخ نظام الدين ابو الحسن احمد بن الشيخ نجيب الدين محمد بن نما الحلي عن والده الاجل الشيخ احمد عن اخيه نجم الملة والدين جعفر بن محمد بن نما الحلي نزيل في كتاب مثير الاحزان قال وروى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه لما استشهد ابو عبد الله الحسين عليه السلام رضاه الذي مات فيه وقد علم الحسين عليه السلام الاصدره سيل مزعته عليه وهو يجود بنفسه ويقول الى ربي بلا الى الله فيه اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلا ثم افاق وجعل يقبل الحديد بيديه ويمسحها على وجهه ويقول الا ان لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل

الحديث الثامن والثلثون

وباسناده المذكور على الكتاب المسطور قال وروينا الى سعيد جبير عن عبد الله بن عباس قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم اذ اقبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكى وقال الى ما اجلب عليك فخذ ابن يعني ثم اقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى وقال مثل ذلك فاجلسه على فخذ اليسرى ثم اقبلت فاطمة عليها السلام فراها تبكي وقال مثل ذلك فاجلسها بين يديه ثم اقبل علي عليه السلام فراه تبكي وقال مثل ذلك واجلسه الى جانبه الايمن وقال لاصحابه يا رسول الله ما ترى واصحابي هؤلاء الا كبيت او ما فيهم من تشهر دوته فقال صلى

والذي

والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما على وجه الارض نسمة احب الي منهم وانما بكيت لما يحل بهم من بعدي وذكرت ما يصنع بعدي ولدي الحسين كاني به وقد نبت بحوافي وثبري ملاء بجار وبر تعالى الارض مقتله وصرعا رهو كوب دماء نصره عصابة من المسلمين ادراك ساقه شهداء اتى يوم القيمة فجاني نظرايه وقد رمى بسهم فخر عن فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش ظلما ثم تحتوي وبكى داكي من حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم قام وهو يقول اللهم الى اشكو اليك ما يلقى اهل بيتي من بعدي

الحديث التاسع والثلثون

وباسناد المتصل الى الشيخ الفقيه جعفر بن محمد بن قولويه القمي رحمه الله عن جماعة من مشيخته عن ابي مخنف قال حدثني عبد الله بن عاصم عن ابيه قال لما اراد الحسين عليه السلام الخروج الى العراق دخل على اخيه الحسن عليه السلام فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله فقال ابكي لما يصنع بك فقال له الحسن ان الذي يؤتى الى ستم فما قتل به ولكن لا يوم كيومك يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد صلى الله عليه وآله ويحتجون علينا في قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء دما وبكى عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار

الحديث الاربعون

وباسناد المتصل الى الشيخ الاجل ابن القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي سندا عن عمار بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري النبي صلى الله عليه وآله قبل له انا قد اختبرناك في ثلث فوجدناك عند ثلثتهن كما نريد ولا نجد احدا عند الصراط الا وهو اهون منك فاهون قبل اوانهن الجوع والاثرة على نفسك وعلى اهلك لاهل الحاجة فما قلت يا رب رضيت وسلمت وذلك التوفيق والصبر والثانية تكذيب والخوف الشديد وذلك مضجعك في دار الهجرة وجوار اهل الكفر بمالك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم فرأى الذي رأى من اهل النفاق والالم الحرب والجوع قال يا رب قبلت ورضيت وسلمت وذلك التوفيق والصبر

واما الثالثة فما يلقى اهل بيتك من بعدك من القتل اما تموت فيلقون ذلك الشتم والتعنيف والتوبيخ والهوان والجهد والظلم واخوذ ذلك القتل فقال يا رب سلمت وقبلت وذلك التوفيق والصبر واما انك لا تظلم وتحرم وتوخذ حقها غيرك الذي تجعلها وتضرب وهي حامل ويدخل على حريمها ويسلبن ثم يعتصرن ولدها فلا تجد ثم لا تجد ناصرا فخرج الى بطحاء الحرب وتوب من ذلك الصبر فقال انا لله وانا اليه راجعون قبلت يا رب وسلمت وذلك التوفيق والصبر ويكون لها من اجلك ابنان يقتل احدهما غدرا ويسلب ويطعن بغير ما به ذلك انك قال قبلت يا رب وانا اليه راجعون وسلمت وذلك التوفيق والصبر واما انها الاخر فتدعوه انك الى الجهاد ثم يقتلونه صبرا ويقتلون ولدا ومن معه فراهل بيته ثم يسلبون حرمه فيعتقلن بالرقاب حتى القضاء مني فيه الشهادة له والمرتعة ويكون قتله حجة على من بين ظهريها فتبكيه اهل السموات والارض جزعا عليه وتبكيه الملائكة ثم بدر كوا ضرته ثم خرج من عنده ذكوا به انصرف وان شيعتي عندي تحت العرش تلقب

الباب الثاني

في ذكر ما جرى على الحسين عليه السلام بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية الى شهادته صلوات الله عليه وانعاره على قاتليه والراضين بقتله وفيه فصول

فصل (١)

اعلم انه لما مات الحسن بن علي عليهما السلام تحرك الشيعة بالعراق وكتبوا الى الحسين عليه السلام في خلع معوية والبيعة له فامتنع عليهم وكان بينه وبين معوية عهد وعقد لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة فان مات معوية نظر في ذلك فلما مات وذلك للنصف من رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان على

المدينة

المدينة من قبل معوية ان ياخذ الحسين بن علي عليهما السلام البيعة له ولا يرخص له في التاخر عن ذلك

فصل (٢)

ذكر فيه وفاة معوية بن ابي سفيان قال المسعودي وذكر محمد بن سعد وغيره من نقلة الآثار ان معوية دخل الحمام في بدء علته التي كان وفاته فيها فرأى في جسمه فيكي لفاقته وما نال من علته فقال الوجع المخلفة وقال ابيات

اذا الليالي سرعت ونقصن ... اعددن بعض ذي بعض ... حتى ترين مرضي

اعددني من بعد طول نهضي ... وما ارى امره وحان فراقه و

اشتدت علته وايس من برئه فقال يقول فما الذي لم اعرف الملك ساعة ... ولم اك في الملك اعشى الناظرة ... وكنت كذي طمرين عاش بلدة ... من الدهر حتى قيل لن يتغيرا

وقال الجزري خطب معوية قبل مرضه وقال اني كنوزع مستعصد وقد طالت مرقي علكم حتى ملكتموني وقد قضى القضاء مني فيه الشهادة له والمرتعة وكيون قتله حجة على من بين ظهريها فتبكيه اهل السموات والارض جزعا عليه وتبكيه الملائكة ثم بدر كوا ضرته ثم خرج من عنده ذكوا به انصرف وان شيعتي عندي تحت العرش تلقب

وذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد ان معوية لما حضرته الوفاة قال ضعوني فاجلسوه ثم قال

ان من قتلي كان خيرا لي وقد قبل من احب لقاءه احب لقاءك اللهم اني قد احببت لقاءك فاحب لقائي وبارك لي فيه ثم بعث غير قليل حتى ابدء به مرضه فلما مرض المرض الذي مات فيه دعا ابنه يزيد فقال يا بني اني قد كفيتك الشد والترحال ووطأت لك الامور وذللت لك الاعداء واخضعت لك رقاب العرب وجمعت لك ايام يجمع احد ما نظر اهل الحجاز فانهم اصلب اكم من قدم عليك منهم وتعاهد من غاب وانظر اهل العراق فان سألوك ان تعزلهم كل يوم عاملا فافعل فان عزلا عامل اسهل عليك من ان يشهر عليك مائة الف سيف وانظر اهل الشام فليكونوا بطانتك وعيبتك فان رابك من عدوك شيء فانصرهم فاذا اصبتهم فاردد اهل الشام الى بلادهم فانهم ان اقاموا بغير بلادهم تغيرت اخلاقهم وتبدلت اخلاقهم وانه اخاف عليك ان ينازعك في هذا الامر الاربعة نفر من قريش الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر فاما ابن عمر

وقف لله تعالى

فانه رجل بعد وقتة العابدة فاذا لم يواجه غيره فابعث الى ابا الحسين بن علي فهو رجل خفيف
دين يتركه اهل العراق حتى يخرجوه فان خرج وظفرت به فاصنع عنه فان له رحما ماسة
وحقا عظيما وقرابة من محمد صلى الله عليه وآله وسلم واما ابن ابي بكر فان رأى اصحابه صنعوا شيئا
صنع مثله ليس له همة الا لعاب الحمام والهو واما الذي يجثم لك جثوم الاسد ويراوغك
مراوغة الثعلب فان امكنته فرصة وثب فذاك ابن الزبير فان هو فعلها بك فظفرت
به فاقطعه اربا اربا واحرقه بالنار فانه قد بلغني عنه قول سيء عظيم

ان سفري لقد ابت نفرا النوم من الاعار
بعرعر بين بعرعر وشمي فحومل فالمقراة من سلمى

حواين نعم لقد رشدت يا ابا بكر لا ترجعي
ثم ترجعي عقب سعودة ؟

ان ابا بكر ليس بصحيح فان عبد الرحمن بن ابي بكر كان تزوج قبل ان يزيد
كان غالبا في مرض اسيه ومونه فان معونة احضر الغمام بن قيس وسلم بن عضلة المري
فامرهما ان يؤديا عنه هذه الرسالة الى يزيد انه وهو الصحيح ثم مات بدمشق لهلال رجب
وقيل للصف منه وقيل لثمان بقين منه ثم ساق الكلام الى ان قال وكان في مرضه ربما اختلط
في بعض الاوقات فقال مرة كم بيننا وبين الغوطة فصاحت بنته واحزناه فقالت
ان سفري لقد ابت نفرا الخ ما مات خرج الضحاك بن قيس حتى صعد المرو واكفان معونة
على بدير فجاءه وانعى عليه ثم قال ان معونة كان عود العرب وحد العرب وحد العرب
قطع الله به الفتنة وملكه على العباد وفتح به البلاد الا انه فارقات وهن اكفار وهو مرهونة
فيها ومرهون فيها وخلوف قبره ومحلون بنيه وبين بلده ثم هو الخارج الى يوم القيمة فمن كان يريد ان يهدي
فعل الاولى وصلى عليه الضحاك وقيل لما اشتد مرضه اي مرض معونة كان ولده يزيد يحوز ما
تكتبوا اليه بحجره على المحي ليدركه فقال يزيد شعرا حاد البريد بقرطاس بحجته ٥
فاوجس القلب من قرطاسه فزعا ٥ قلنا لك الويل اذ كانكم ٥ قال الخليفة امسى منتبا وجعا ٥

فصل (٣)

الا بايات فاقبل يزيد وقد دفن فاتى قبره فصلى عليه
لما توجع يزيد بالخلافة كتب الى الوليد بن عتبة بحجر يموت معونة وكتابا اخر صغيرا فيه ما بعده

(٢) هو قول الاول يوم
لحن

ان ابا يزيد معون بن يزيد بن الاخنس بن حبيب بن عمرو بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
صحبا اخذ ابن عمه عبد الرحمن بن ام الحكم بن ابي سفيان ابن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
وامه ام حبيب بنت ابي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وامها هند بنت
عبد شمس بن عبد مناف وكان عالما بالعربية والشعر وايام العرب وكان
ازهد قريش واعلم قريش بالنسب وكان في العهد الذي ترك

رأيك فذلك فقال له الوليد اصبر فاذا شئت على اسم الله حتى نأتيك فاتاه صاحبه الخمس
فقال له مروان والله ان فارقك الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى
تكون انت تقتله وهو يقتلك او يطأ بالرجل فلا يخرج من عندك حتى يبايع او تضربه فتقتله فوثب عند
ذلك الحسين عليه السلام فقال يا ابن الزرقاء انت تقتلني وهو كذبت وأثمت وخرج عليه السلام
يمشي ومعه مواليه حتى اذا منزله فقال مروان للوليد عصيتني لا والله لا يمكنك من مثلها من نفسه
ابدا فقال الوليد ويحك يا مروان الم اخبرك اني فيما بيني وبين الله هلاك في ديني والله ما احب
ان لي ما طلعت عليه الشمس وغربت من سلطان الدنيا وملكها واني قتلت حسينا سبحان الله
أقتل حسينا ان قال لا ابايع والله ما اظن ان امرأ يحاسب بدم الحسين عليه السلام خفيف
الميزان عند الله يوم القيمة فقال له مروان فاذا كان هذا رأيك فقد اصبت اليوم امر

(٢) وقال ابن شهاب سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هلاك امتي على يدي غلمة من قريش

يقول هذا وهو غير الحامد له على رأيه (٢) واما ابن الزبير فقال الان اتيكم ثم آتي داري فلم يكن
فيها ثم بعث اليه الوليد فوجه اليه رجلا بعد رجل واحدا بعد واحد يقول ائت الوليد فيقول
فبعث اليه الوليد مواليه فشتموه وقالوا له اين الكاهلية لتأتين الامير او لتقتلنك فقال
لهم والله لقد سرت بكثرة الارسال فلا تحملوني حتى ابعث الى الامير فاتيني برأيه فبعث
اليه اخاه جعفر بن الزبير فقال رحمك الله كف عن عبدك فقد فرغته وذعرته وهو
يأتيك غدا ان شاء الله تعالى فرد رسلك عليه فرجعوا عنه فبعث اليهم فاحضروا وهو
الرجل الذي يحب ان يبث بك لحقت بالبين فان الهمات بك الدار نهبا فسيل
ذلك ان يبث بك لحقت بالرمال وسعفات الجبال وفرجت عن بلدان يلحق
نظر يا يصير امر الناس اليه فانك اصوب ما تكون رأيا حين تستقبل الامر استقبالا
فقال يا اخي قد نصحت واشفقت وارجو ان يكون رأيك سديدا موفقا
ثم دخل المسجد وهو يتمثل بقول يزيد بن مفرغ لا ذعرت السوام في شفق الصبح
مغيرا ولا دعيت يزيد يوم على رؤوس الاهاضة صيحا والمنايا ارصدتني احيدا

(٢) وقال ابن شهاب سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هلاك امتي على يدي غلمة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة ان شئت سميتهم بهم ودخل الغلمان على ابي هريرة فقال هؤلاء يبايعون لك يا ابا هريرة قال اعوذ بالله من امارة الصبيان

(٣) وقال ابن شهاب فحدثني سعيد بن المسيب قال لما مات يزيد بن معاوية وكان معاوية قد اخذ البيعة ليزيد من بعده خرج عبد الله بن الزبير ومن معه من اهل الحجاز فنزلوا مكة وخرج الحسين بن علي ومن معه من اهل بيت النبوة فنزلوا مكة وخرج عبد الله بن عمر ومن معه من اهل بيته فنزلوا مكة وخرج عبد الله بن عباس ومن معه من اهل بيته فنزلوا الطائف وخرج محمد بن الحنفية ومن معه من اهل بيته فنزلوا ذا طوى وخرج عبد الله بن جعفر ومن معه من اهل بيته فنزلوا الجحفة وخرج عبد الله بن عمرو بن العاص ومن معه من اهل بيته فنزلوا بالشام وخرج مروان بن الحكم ومن معه من اهل بيته فنزلوا بالشام وخرج عمرو بن سعيد ومن معه من اهل بيته فنزلوا بالشام وخرج عبد الله بن مطيع ومن معه من اهل بيته فنزلوا بالشام وخرج عبد الله بن حنظلة ومن معه من اهل بيته فنزلوا بالشام وخرج عبد الله بن مطيع ومن معه من اهل بيته فنزلوا بالشام وخرج عبد الله بن حنظلة ومن معه من اهل بيته فنزلوا بالشام

فخذ حسينا وعبد الله بن عمر وابن الزبير بالبيعة اخذا ليس فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام
فلما اتاه نعي معونة نظم له وكيد عليه وبعث الى مروان بن الحكم فدعاه وكان مروان عاملا
على المدينة من قبل الوليد فلما قدمها الوليد كان مروان يجتلب اليه سكارها فلما رأى الوليد
ذلك منه شهرا عند جلسائه فلما قطع ذلك مروان فانقطع عنه ولم يزل مصارما له حتى جاء
نعي معونة فلما عظم على الوليد هلاكه وما امر به من بيعته هو لا انفرد باستدعاء مروان فلما قرأ
الكتاب بموت معونة استرجع وترحم عليه واستشاره الوليد كيف يصنع قال فرأى ان
قد هم الساعة ذا رهم بالبيعة فان فعلوا فتلقت منهم وكفتك منهم وان ابوا مرتب
اعناقهم قبل ان يحول موت معونة فانهم ان علموا بموته وثب كل رجل منهم بناحية واظهر الخلاف
ودعا الى نفسه فارسل الوليد عبد الله بن عمرو بن عثمان وهو غلام حدث الى الحسين عليه السلام
وابن الزبير يدعوهما فوجدهما في المسجد وهما جالسان فاتاهما في ساعة لم يكن الوليد
يجلس فيها الناس فقال اجيبا الامير فقالا انصرف الان ثم ائتنا فقال ابن الزبير للحسين
عليه السلام هذه ساعة ما كان الوليد يجلس فيها فما ظن ان
فاعلم قد هلك فثب ايبا ياخذنا بالبيعة قبل ان يفشو في الناس الخبر فقال وانا
اظن غيره فما تريدان تصنع قال اجمع فتياني ثم امشي عليه (٥) فدعا جماعة من مواليه وامرهم بحمل
السلاح وقال لهم ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمن ان يكلفني فيه
امرا لا اجيبه اليه وهو غير مأمون فكونوا معي فاذا دخلت اليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم
صوتي قد علا فادخلوا علينا لتمنعوني وصار الحسين عليه السلام الى الوليد فوجد عند مروان
ان الحكم فنعى اليه الوليد معونة فاسترجع الحسين عليه السلام ثم قرأ عليه كتاب يزيد واموره فيه
من اخذ البيعة منه فقال له الحسين عليه السلام اني لا ارى ان تقنع بهذا يزيد سر حتى ابايعه
جهرا فيعرف ذلك الناس فقال الوليد اجل فقال الحسين عليه السلام فتصبح ترى

(٥) علوته بالسيف اذا ضربته به

فصل قال العلامة المجلسي في البحار وقال محمد بن طاب الموسوي لما ورد الكتاب على الوليد بقتل الحسين عليه السلام علم ذلك على الوليد عليه ثم قال والله لا يرى الله أني قتلت ابن نبيه ولو حصل بيني وبين الدنيا ما فيها قال وخرج الحسين عليه السلام من منزله ذات ليلة وأقبل الى قبر جده فقال السلام عليك يا رسول الله أنا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم يا نبي الله أنهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى ألقاك قال ثم قام نصف قدميه فلم يزل راكعا ساجدا قال وأرسل الوليد الى منزل الحسين عليه السلام ليخرج من المدينة أم لا فلم يجبه في منزله فقال لحجبته الذي خرج فما يثنيني عنه قال فرجع الحسين عليه السلام الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر فصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد صلى الله عليه وآله وأنا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الأمر ما قد علمت اللهم وأنت أعلم بالغرور وأنت الملك وأنا أسألك بالمحل الذي له الكرامة عندك وبالقبر الذي فيه الآخرة لي أهواك رضى وأمرك لك رضى ثم قال جعل يكي عند القبر حتى إذا كان قريبا من الصبح وضع رأسه على القبر فأغفى فإذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله قد أقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين عليه السلام الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حبيبي كأني أراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بأرض كرب وبلاء من عصابة من أمتي وأنت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة حبيبي يا حبيبي أن أباك وأمك وأخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك وأن لك في الجنان لدرجات لا تنالها الا بالشهادة فقال الحسين عليه السلام في منامه يا قرة العين يا جده لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فتحنى لي فاك وادعلي معك في قبرك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى تزوج لشهادة وأنذ كبا به لك وبياض

الثواب

لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عند الحق وان الجنة والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق ومن رد علي هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي اليك يا أخي وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب ثم طوى الحسين عليه السلام الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى أخيه محمد ثم ودعه وخرج في جوف الليل وقال محمد بن أبي طالب روى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أيوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسماعيل عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا خروج الحسين وتخلف ابن الحنفية فقال أبو عبد الله عليه السلام يا حمزة اني سأخبرك بحديث لا تسألني بعد مجلسك هذا ان الحسين عليه السلام لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن أبي طالب الى بني هاشم أما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام قال وقال شيخنا المفيد أداره الى جده عليه السلام قال لما سار أبو عبد الله عليه السلام من المدينة لقيه أفواج من الملائكة المسومة بأيديهم الحراب على خيل بلق مسومة عليها أنواع الديباج فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وأبيه والحسين ابن سيدة الله نبي الحق وكبيره وان الله أمدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وتبعتني التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فائتوني فقالوا يا حجة الله نحن نسمع ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك فتكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يقوون بكربته اذا صار الى بقعتي وتربته افواج من صلحى الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وأنصارك فمرنا بأمرك وأشر ولو

امرنا بقتل كل عدو لك وأنت بمكانك كفيناك ذلك فجزاهم الحسين عليه السلام خيرا وقال لهم وما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لمن أراد الذي كتب عليهم القتل الى مضاجعهم فلما ألقت بكلكل نهاظ قتلى هذا الخلق المنحوس وبماذا يعتبرون وعن أي شيء ساكون عوض فكرا ولا دفاعها الله تعالى يوم دحى الأرض وجعلها مقدسا شيعتنا ويكون الهم الماء في الدنيا والآخرة وكل قصر من يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي في آخره أقتل وأبقى بعدي مطلوبا فمن أهلي ونسبي وأخي وأهل بيتي وبسارة أسي الى يزيد لعنه الله فقالت الجن له يا حبيبا الله ان حبيبه لولا ان أمرك طاعة ما جاز لنا مخالفتك فجمع جميع أعداك قبل ان يصلوا اليك فقالت لهم نحن والله أقدر عليهم منكم ونكون لهم بالمرصاد هلك من بينة ويجيء من بينة انتهى وقال علماء رجال محمد بن أبي طالب قدس وحدث في بعض كتب انه لما عزم على الخروج من المدينة أتاه مسلم فقال يا بني لا تحزنا بخروجك الى العراق فان سمعت جدك يقول نقتل وأبي الحسين عليه السلام بأرض العراق في أرض يقال لها كربلا فقال لها أنا وأنا والله أعلم ذلك وأني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد وأني والله لأعرف اليوم الذي أقتل فيه وأعرف من يقتلني وأعرف البقعة التي أدفن فيها وأني أعرف من يقتل من أهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان أردت يا أخي أريك حفرتي ومضجعي ثم أشار الى جهة كربلا فانخفضت الأرض حتى رآها فمضى وحفر هناك ووضع مكره وموضع رأسه هي فعند ذلك كتب اليه مسلم بكلا شد بدا وسلمت أمره الى الله فقال لبيا أخي ما شاء الله عز وجل لا يأتي الا ما نحب على البلاء ونحمد الله على الرزية وعند الله نحتسب ان رأى حفرتي ومضجعي ومن يقتل من أهلي وشيعتي مأجورين وأنت في حل من بيعتي ان أحببت فانصرف ليلتك بمن معك من أهلي ولا عليك أن لا تصبح وأنت أول من يأتيني من أهلك فان أنت أصبحت بالكوفة فأتني رأس الحسين عليه السلام وجد في طلب مسلم وهانئ فقتلهما وبعث برأسيهما الى يزيد وكتب اليه أما بعد فالحمد لله الذي أخذ لأمير المؤمنين حقه وكفاه مؤونة عدوه فان مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة قد اجتمعا على خلافه وشقا عصا المسلمين وقد بلغني أن الحسين بن علي قد توجه الى العراق فاقعد على المرصاد وأحبس من توجس عندك خيفة أو ريبة والسلام

الثواب العظيم فانك وأباك وأخاك وعمك وعمك يبكون تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين عليه السلام من نومه فرحا مسرورا فقص رؤياه على أهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب يوم أشد غما ولا أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أكثر بكاء ولا باكية منهم منه وتهيأ الحسين عليه السلام للخروج من المدينة وبقي في جوف الليل الى قبر جده فودعه ثم صلى له فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد صلى الله عليه وآله وأنا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الأمر ما قد علمت اللهم وأنت أعلم بالغرور وأنت الملك وأنا أسألك بالمحل الذي له الكرامة عندك وبالقبر الذي فيه الآخرة لي أهواك رضى وأمرك لك رضى ثم قال جعل يكي عند القبر حتى إذا كان قريبا من الصبح وضع رأسه على القبر فأغفى فإذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله قد أقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين عليه السلام الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حبيبي كأني أراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بأرض كرب وبلاء من عصابة من أمتي وأنت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة حبيبي يا حبيبي أن أباك وأمك وأخاك قدموا علي وهم مشتاقون اليك وأن لك في الجنان لدرجات لا تنالها الا بالشهادة فقال الحسين عليه السلام في منامه يا قرة العين يا جده لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فتحنى لي فاك وادعلي معك في قبرك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى تزوج لشهادة وأنذ كبا به لك وبياض

أكتب هذه الوصية لأخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به الحسين بن علي بن أبي طالب الى أخيه محمد المعروف بابن الحنفية أن الحسين يشهد أن لا اله الا الله وحده

وعندي تربة دفعها الي جدك في قارورة فقال واني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعليها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت انتهى باعلام من البحار ورايت في بعض المصنفات انه قال وروى صاحب مناقب السعداء في حديث جابر بن عبد الله قال لما عزم الحسين عليه السلام على الخروج الى العراق اتيته فقلت انت ولد رسول الله صلى الله عليه وآله واحد سبطيه لا ارى الا ان تصالح كما صالح اخوك عليه السلام فانه كان موفقا رشيدا فقال لي يا جابر قد فعل اخي ذلك بامر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وانا ايضا افعل بامر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله اتريد ان استشهد رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا واخي الحسن عليهم السلام بذلك الان ثم نظر الى السماء فاذا السماء قد فتح بابها واذا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن وحمزة وجعفر عليهم السلام وزيد قد نزلوا منها حتى استقروا على الارض فوثبت فزعا مرعوبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا جابر الم اقل لك في امر الحسن عليه السلام قبل الحسين عليه السلام لا تكون مؤمنا حتى تكون لائمتك مسلما ولا تكون معترضا ثم قال ارفع راسك فرفعت فاذا ابواب السماء مفتحة واذا الجنة اعلاها ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن معه الى السماء فلما صار في الهواء صاح بالحسين عليه السلام يا بني الحقني فلحقه الحسين عليه السلام وصعدوا حتى رايتهم دخلوا الجنة ثم نظر الي من هناك رسول الله صلى الله عليه وآله وقبض على يد الحسين عليه السلام وقال يا جابر هذا ولدي معي ههنا فسلم له امره ولا تشك لتكون مؤمنا

فصل (٥)

في توجه الحسين عليه السلام الى مكة ومراسلة الكوفيين اياه لما خرج الحسين عليه السلام من المدينة الى مكة لقيه عبد الله بن مطيع فقال له جعلت فداك اين تريد قال اما الان فمكة واما بعد فاني استخير الله قال خار الله لك وجعلنا فداءك فاذا اتيت مكة فاياك ان تقرب الكوفة فانها بلدة مشؤومة بها قتل ابوك وخذل اخوك واغتيل

بطعنة

بطعنة كادت تاتي على نفسه الزم الحرم فانك سيد العرب لا يعدل بك اهل الحجاز احدا ويتداعى اليك الناس من كل جانب لا تفارق الحرم فداك عمي وخالي فوالله لئن هلكت لنسترقن بعدك قال الشيخ المفيد فسار الحسين عليه السلام الى مكة وهو يقرأ فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ولزم الطريق الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت الطريق الاعظم كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب فقال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل الحسين عليه السلام مكة كان دخوله اياها ليلة الجمعة لثلاث مضين من شعبان دخلها وهو يقرأ ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ثم نزلها واقبل اهلها يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين واهل الافاق وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة فهو قائم يصلي عندها ويطوف ويأتي الحسين عليه السلام فيمن ياتيه فياتيه اليومين المتواليين وياتيه بين كل يومين مرة وهو اثقل خلق الله على ابن الزبير قد عرف ان اهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين عليه السلام بالبلد وان الحسين عليه السلام اطوع في الناس منه واجل وبلغ اهل الكوفة هلاك معوية فارجفوا بيزيد وعرفوا خبر الحسين عليه السلام وامتناعه من بيعته وما كان من ابن الزبير في ذلك وخروجهما الى مكة فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي فذكروا هلاك معوية فحمدوا الله واثنوا عليه فقال سليمان ان معوية قد هلك وان حسينا قد تقبض على القوم ببيعته وقد خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكتبوا اليه واعلموه وان خفتم الوهن والفشل فلا تغروا الرجل في نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه قال فاكتبوا اليه فكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي عليهما السلام من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وحبيب بن مظاهر وشيعته المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة

سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيئها وتأمر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها واغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا انك اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله ثم سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن مسمع الهمداني وعبد الله بن وال التيمي وامروهما بالنجاء فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين عليه السلام بمكة لعشر مضين من شهر رمضان ثم لبث اهل الكوفة بعد تسريحهم بالكتاب يومين وانفذوا قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الرحمن بن عبد الله بن شداد الارحبي وعمارة بن عبد الله السلولي الى الحسين عليه السلام ومعهم نحو من مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والثلثة والاربعة ثم لبثوا يومين اخرين وسرحوا اليه هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي عليهما السلام من شيعته من المؤمنين والمسلمين اما بعد فحي هلا فان الناس ينتظرونك لا راي لهم غيرك فالعجل العجل والسلام عليك وكتب شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحارث بن رويم الشيباني وعروة بن قيس الاحمسي وعمرو بن حجاج الزبيدي ومحمد بن عمرو التيمي اما بعد فقد اخضر الجناب وأينعت الثمار فاذا شئت فاقدم علينا فانما تقدم على جند لك مجند والسلام وتلاقت الرسل كلها عنده فقرأ الكتب وسأل الرسل عن امر الناس قال السيد فعندها قام الحسين عليه السلام فصلى ركعتين بين الركن والمقام وسأل الله الخيرة في ذلك ثم طلب مسلم بن عقيل قدس الله روحه واطلعه على الحال وكتب معه جواب كتبهم وقال الشيخ ثم كتب مع هاني

ابن

ابن هاني وسعيد بن عبد الله وكانا اخر الرسل بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملأ من المسلمين والمؤمنين اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي بكتبكم وكانا اخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله يجمعنا بك على الهدى والحق واني باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل وامرته ان يكتب الي بحالكم وامركم ورأيكم فان كتب الي انه قد اجتمع رأي ملأكم وذوي الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم اقدم عليكم وشيكا ان شاء الله فلعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس نفسه على ذات الله والسلام ودعا الحسين بن علي عليهما السلام مسلم بن عقيل بن ابي طالب رحمه الله ورضوانه عليه فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد الله السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الارحبي وامره بتقوى الله وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين مستوثقين عجل اليه بذلك

فصل (٦)

اعلم انه خرج مسلم بن عقيل من مكة في النصف من شهر رمضان كما قاله المسعودي فاقبل رحمه الله حتى اتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وودع من احب من اهله ثم استأجر دليلين من قيس فاقبلا به يتنكبان الطريق فضلا واصابهما عطش شديد فعجزا عن السير واومآ له الى سنن الطريق بعد ان لاح لهم ذلك فسلك مسلم ذلك السنن ومات الدليلان عطشا فكتب مسلم بن عقيل قدس الله روحه من الموضع المعروف بالمضيق مع قيس بن مسهر اما بعد فاني اقبلت من المدينة مع دليلين لي فجارا عن الطريق وضلا واشتد علينا العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبلنا حتى انتهينا الى الماء فلم ننج الا بحشاشة انفسنا وذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبت وقد تطيرت من وجهي هذا فان رأيت اعفيتني منه وبعثت غيري والسلام فكتب اليه الحسين بن علي عليهما السلام اما بعد فقد خشيت الا يكون

حملك على الكتاب الى فى الاستغفار من الوجه الذى وجهتك له الا الجبن او مرض لزمك
الذى وجهتك له فاسلم فلما قرء مسلم الكتاب قال ما هذا فلت أخونه على نفسى
فاقتل حتى مر بأبى الحتى فدل عليه ثم ارتحل منه فاذا رجل يرمى الصيد فنظر اليه قد رمى
ظبيا حين اشرف فصرعه فقال مسلم قتل عبد وذات اثاث ثم قتل حتى وجد الكوفة
وذلك لعشر خلون من شوال وكان فى مربع الذهبية نزل فى دار المختار بن ابى عبيد وافدت
الشيعة تحلف اليه فلما اجتمعت اليه جماعة منهم قرء عليهم كتاب الحسين عليه السلام فاخذوا يبكون
فقام عباس بن ابى شبيب الشاكرى فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانى لا اخبرك
عن الناس ولا اعلم ما فى انفسهم وما أغرك منهم والله احدثك عما نأمن على نفسى عليه
والله لا جيبكم اذا دعوتم ولا قاتلن معكم عدوكم ولا ضربن بسيفى دونكم حتى القى الله
لا اريد بذلك الا احداه فقام حبيب بن مظاهر الاسدى فقال رحمك الله قد علمت
مالى بنفسك واجزم قولك ثم قال والله الذى لا اله الا هو على مثل ما هذا عليه
ثم قال للحنفى مثل ذلك فقال المجاج بن على فعلت لمجزر بن شهل كما ان مثلك
قول فقال ان كنت لاحبان يقرأ الله اصحابى بالصفو وما كنت لاحب ان أفعل ذلك بهم
وكره ان اكذب جابيه منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى الحسين يخبره بيعة
ثمانية عشر الفا وامره بالقدوم وذلك قبل ان يقتل مسلم بسبعة وعشرين يوما وجعلت
الشيعة تختلف الى مسلم بن عقيل رضى الله عنه حتى علم بمكانه بمكانه فبلغ النعمان بن بشير
ذلك وكان واليا على الكوفة من قبل معوية فاوجع يزيد عليها فصعد المنبر فحمد الله وسبحه
واثنى عليه ثم قال اما بعد فانفوا الله عباد الله ولا تسرعوا الى الفتنة والفرقة فان
فيها يهلك الرجال وتسفك الدماء وتغتصب الاموال انى لا اقاتل من لا يقاتلنى
ولا آتى على من لم يأت على ولا أنبه لكم ولا أحرشكم ولا آخذ بالقرف ولا التهمة

ولا التهمة ولكنكم ان ابديتم صفحتكم لى ونكثتم بيعتكم وخالفتم امامكم فوالله لكم
لا ارعبنكم بسيفى هذا ما ثبت قائمة فى يدى ولو لم يكن لى معكم ناصرا الا انى
ارجو ان يكون من يعرف الحق منكم اكثر ممن يردى الباطل فقام اليه عبد الله بن مسلم
ابن ربيعة الحضرمى حليف بنى امية فقال له لا يصلح ما ترى الا العجم ان هذا الذى
عليه بنو اميه وبين عدوك رأى المستضعفين فقال له النعمان لكون من المستضعفين
فى طاعة امر احب الى ان اكون فى الاعزين فى معصية الله ثم نزل وخرج عبد الله بن مسلم
فكتب الى يزيد بن معوية اما بعد فان مسلم بن عقيل قد قدم الى الكوفة فبايعه الشيعة
للحسين بن على فان كان لك فى الكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا يفعل ما تريد
ويعمل مثل عملك فان النعمان بن بشير رجل ضعيف او هو يتضعف ثم كتب اليه
عمارة بن عقبة نحوا من كتابه ثم كتب اليه عمر بن سعد بن ابى وقاص بمثل ذلك فلما
وصلت الكتب الى يزيد دعا سرجون مولى معوية فقال ما رايك ان حسينا قد توجه
الى الكوفة وقد بايعه اهلها وقد كان من قتلنا من اهل المدينة ما قد علمت
ان استعمل على الكوفة وقد كان يزيد عاتبا على عبيد الله بن زياد فقال له سرجون
أرأيت معوية لو أنشر لك اخاك الحسن أكنت تقبل منه قال نعم قال فاخرج سرجون عهد عبيد الله
ابن زياد على الكوفة وقال هذا رأى معوية مات وقد امر بهذا الكتاب فمضى المصرب
الى عبيد الله بن زياد فقال يزيد افعل اعقد لعبد الله بن زياد على الكوفة ثم دعا مسلم بن عمرو
الباهلى والد قتيبة وكتب لعبيد الله بن زياد معه اما بعد فانه كتب الى شيعتى
من اهل الكوفة يخبرونى ان ابن عقيل اتى الكوفة فجمع الجموع لشق عصا المسلمين فسر حين تقرء
كتابى هذا حتى تأتى الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة حتى تثقفه فتوثقه
او تقتله او تنفيه والسلام اليه عهده على الكوفة فسار مسلم بن عمرو حتى قدم على

(ط)
عبيد الله بالبصرة فاوصل اليه العهد والكتاب فامر عبيد الله بالجهاز من وقته فخرج
المسيب والذهبى الى الكوفة من الغد

فصل

قال السيد وكان الحسين عليه السلام قد ركب الى جادة من اراد البصرة كما بلغ مولى له اسمه سليم
ويكنى ابا رزين يدعوهم فيراى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود بنو عمه وبنى سعد فلما حضروا
قال يا بنى تميم كيف ترون موضعى منكم وحسبى فيكم قالوا نرى يا ابن اخينا وابن عمنا قد بلغت
الغاية وارتفعت فوق كل غاية فلا نرى ان تأسى اخاك بنفسك قال فانى قد جمعتكم
لامر اريد ان اشاوركم فيه وانتم سنخى عليه فقالوا انا والله نحفظ الصيني ونحفظ
ذلك الذى تقاتل دونه فان معوية مات فاهون به واسا هالكا ومفقودا الا
وانه قد انكسر باب الجور والاثم وتضعضعت اركان الظلم وقد كان احدث بيعة
عقدها لرأيك فى ابنه يزيد شارب الخمور ورأس الفجور يدعى الخلافة على المسلمين ويتأمر
عليهم بغير رضى منهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف الحق من هو فى قدميه فاقسم
بالله قسما مبرورا لجهاده على البر افضل من جهاد المشركين وهذا الحسين بن على ابن
بنت رسول الله صلوات الله عليهم ذو السوابق الاصيلة والنوافل الاثيلة وعلم الامة وفقيهها
اولى بهذا الامر لسابقته وسنه وقدمه وقرابته يعطف على الصغير ويحنو على الكبير
فاكرم به راعيا ورعيته وامام قوم وجبت له طاعته ولمعته الموعظة فلا تعشوا عن
نور الحق ولا تسكعوا فى وهدة الباطل فقد كان صخر بن قيس اخذ لكم يوم الجمل
فاخذلها بجزه حكم الى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ونصرته وانا اسأل الله ان لا يقصر
احد عن نصرته الا اورثه الذل فى دينه والقلة فى عشيرته وها انا ذا قد لبست

اقول وهنا بأسى هذا المقام الاشارة الى
حال النعمان بن بشير اعلم ان النعمان بن بشير بن سعد بن نصر بن ثعلبة
الخزرجى الانصارى امه عمرة بنت رواحة الانصارى اخت عبد الله بن رواحة الانصارى الذى قتل
فى غزوة مؤتة مع جعفر بن ابطالب عليه السلام
قيل ان النعمان بن بشير اول مولود ولد من
الانصار بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله
المدينة نفست عبد الله بن الزبير المهاجرين
وابنه بشير بن سعد اول من قام يوم السقيفة
من الانصار الى بكر فبايعه ثم تولت الانصار
فبايعته وقتل بشير يوم عين التمر مع خالد بن
الوليد وكان النعمان مع الخوارج المعروفين
فى الشراة وخلعا وكان عثمانيا يرى بعض
اهل الكوفة ترايه فى على عليه السلام وشهد مع
معوية صفين ولم يكن معه من الانصار
غيره وكان كريما على معوية رفيعا عنده
وعند يزيد ابنه بعده وتحول الى حلب فاتته
مروان بن الحكم وكان نزيل حمص
فلما بويع لمروان دعا الى ابن الزبير
وخالف على مروان وذلك بعد قتل
الضحاك بن قيس بمرج راهط ثم بحمص

للحرب لامتها وادرعت لها بدرعها من لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت فاحسنوا
رحمكم الله ردا الجواب فتكلم يزيد بن الحارث فقال يا ابا خالد نحن نبل كنانتك وفرسان
عشيرتك ان رميت بنا اصبت وان عروت بنا فتحت لا نحوض والله غمرة الا خضناها
ولا نلقى والله شدة الا لقيناها ما نصبر بأسيافنا ونقيك بأبداننا اذا شئت
فافعل وتكلم سويد بن يزيد فقال يا ابا خالد ان بعض الاشياء اليأس
خلاف الطمع فرح مرايك ودع عنك الفشل فلطالما ارتبأ بنو عمرو فى غرز
فسأفا مهلها وانجع المشورة وانبك وابنا وتكلم بنو عامر بن تميم فقالوا يا ابا
نحن بنو ابيك وحلفاك لا نرضى ان غضبت ولا نقطن ان ظعنت ولا نرى
ابدا فاغبك ورايا تطيعك والامر اذا شئت فقال والد ابى سعد
لئن تعلقها الا رغم انف السيف عنكم ابدا ولا ان سيفكم فيكم ثم كتب الحسين عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الى كتابك وفهمت ما ذكرت
اليه ودعوتنى له من الاخذ بحظى وطاعتك والفوز بنصيبى من نصرتك وان الله
لا يخلى الارض قط من عامل عليها بخير او دليل على سبيل نجاة وانا محمد على حلقه و
وبعيته فى ارضه تقرهم من زينونة احرته هو اصلها وانتم فروعها فاقدم سعيد
يا سعد ثابر فقد دنا لك العوالى بنى تميم تركتهم اشد تنابا وظاعنك
من الابل الظماء لورود الماء يوم خمسها وكظتها وقد ذلك الى بنى سعد وعلك
دون صدرها بما وسعك من حيث استهل برقها فلما قرأ الحسين عليه السلام الكتاب
قال مالك امسك الله يوم الخوف وأعزك وارواك يوم العطش الاكبر فلما
تجهز للخروج الى الحسين عليه السلام بلغه قتل يزيد فرجع عن اعتقاده عنه

وأما المنذر بن الجارود فانه جاء بالكتاب والرسول الى عبيد الله بن زياد فلما

فصل ذلك فهرب منهم وتبعوه فادركوه
فقتلوه وذلك فى سنة خمس وستين واما
قول يزيد وتد يلقى عن النعمان ضعف وقول
سنى يلعلع اشارة الى ما رواه ابن قتيبة
الدينورى فى كتاب الامامة والسياسة
انه قال النعمان بن بشير كانت بنت رسول الله
احب الينا من ابنة بحدل قلت وابنة
بحدل هو يزيد بن معوية قال نعم مسيون
بنت بحدل الكلبية بالحاء والدال المهملتين
وابن قتيبة هو ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة
ابن مسلم بن عمرو الباهلى الذى تقدم ذكره
وساذكر كتاب العهد الذى لابن زياد ثم

لان المنذر خاف ان يكون الكتاب دسيسا من عبيد الله بن زياد وكانت محبته
بعث المنذر برقة لعبيد الله بن زياد فاخذ عبيد الله بن زياد الرسول فضلبه ثم صعد
المنبر فخطب وتوعد اهل البصرة على الخلاف وأثاره الارجاف ثم بات تلك الليلة
فلما اصبح اشتد عليهم اخاه عثمان بن زياد واسرع هو الى الكوفة

فصل

قال الهجري قال هشام قال ابو مخنف حدثني الصقعب بن زهير عن ابي عثمان النهدي
قال كتب الحسين عليه السلام مع مولى لهم يقال له سليمان وكتب نسخة الى رؤس الاخماس بالبصرة
والى الاشراف تكتب الى مالك بن مسمع البكري والى الاحنف بن قيس والى المنذر بن
الجارود والى مسعود بن عمرو والى قيس بن الهيثم والى عمر بن عبيد الله بن معمر فجاءت
منه نسخة واحدة الى جميعهم اشراقها اما بعد فان الله اصطفى محمدا صلى الله عليه
وسلم على خلقه واكرمه بنبوته واختاره لرسالته ثم قبضه اليه وقد نصح لعباده
وبلغ ما ارسل به صلى الله عليه وكنا اهله واولياءه واوصياءه ورثته واحق
الناس بمقامه في الناس فاستاثر علينا قومنا بذلك فرضينا وكرهنا الفرقة
واحببنا العافية ونحن نعلم انا احق بذلك الحق المستحق علينا من تولاه وقد بعثت
رسولي اليكم بهذا الكتاب وانا ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
فان السنة قد اميتت وان البدعة قد احييت وان تسمعوا امري تولى وتطيعوا
امري اهدكم سبيل الرشاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فلما قرء ذلك الكتاب من
اشراف الناس كتمه غير المنذر بن الجارود فانه خشي ان يكون دسيسا من قبل
عبيد الله فجاء الرسول من العشية التي يريد صبيحتها ان يسير الى الكوفة واخراه
كتابه فقدم الرسول فضرب عنقه وصعد عبيد الله منبر البصرة فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فوالله ما افترى في الصبية ولا تفعفعت في السنان والى الكفل

الهيثم
تقديم الثاء المثلثة
على النون

فارجع قال
كرير تقديم الزين على
الوحدة وبعد؟ التحتانية ثم المهملة

فدخل

هجه

لمن عاداني ويتم لمن حاربني قد نصف الغادة من دائها يا اهل البصرة ان يزيد امير
ولا في الكوفة وانا عاد اليها العداة وقد استخلفت عليكم عثمان بن زياد بن ابي سفيان
واياكم والخلاف والارجاف فوالله الذي لا الرعيه لئن بلغني عن رجل منكم خلاف
لا قتلنه وعريفه ووليه ولا آخذ الادنى بالاقصى حتى تستقيموا ولا يكون فيكم
مخالف ولا مشاق انا ابن زياد اشبهه من يزر وحي الحصاد ثم نزل عن شبه خال
ولا ابرح ثم خرج من البصرة واستخلف اخاه عثمان بن زياد واقبل الى الكوفة وورى
الاردى انه ذكر ان الحارث الراسبي قال اجتمع راس الشيعة بالبصرة في منزل امراة من
عبد القيس يقال لها مارية ابنة سعد وكانت تختلف اياما وكانت شيعة وكان ينزلها
لهم ما لا تحد ثون به وقد بلغ ان زيادا قبل الحرب عليه السلام كتب الى عامله بالبصرة ان يضع
المناظر ويأخذ بالظنة فقال فاجمع يزيد بن نبيط الخروج وهو من عبد القيس الى الحسين
عليه السلام وكان له سبون عشيرة فقال اكم يخرج معي فاندبهم اثنان له عبد الله وعبيد الله
فقال لا صحابه في بيت الممزة اني قد نزعت على الخروج والخارج فقالوا
انا نخاف عليك اصحاب ابن زياد فقال لهم والله لو قد استوت اخفافها بالجدد
لهان علي طلبكم فاتاهم حتى قدم قرى في الطريق حتى تلقى الحسين عليه السلام فدخل
في رحله بالابطح ودفع الحسين عليه السلام محمد فحمل يضلبه وجاء الرجل الى رحل الحسين عليه السلام
فقيل له قد خرج الى منزلك فاقبل في اثره والمام عبد الحسين عليه السلام جلس في رحل يتغوط
وجاء البصري فوجد في رحل جالسا فقال فصل الله ورحمته فذلك يليق بها
قال فسلم عليه وجلس الى جنبه فجعل يحدثه بالذي جاء له فدعا له بخير ثم قام عنه حتى اذا فقال معه واتبعه

فصل

لما جاء كتاب يزيد الى
عبيد الله بن زياد انتخب من اهل البصرة خمسة نفر منهم عبيد الله بن الحارث بن نوفل و

القعازة قتيل رجم راه اكذوف في الكابية ذي عرين
ان رجلين اتقيا احدهما القاري فقال القاري ان
شئت صارعتك وان شئت سابقتك وان شئت
رايتك فقال الاخر خير
تستعملا المراة، فقال القاري قد عصف
القعازة من دائها انا اذا اقته بقعاها
نرداد لاها على اخراها ثم انزع له سهم فكسره
فوقره ثم

ومن فيكم من الحرورية واهل الريب الذين رايتم الخلاف والشقاق ثم جاء بهم لترك
راياتهم ودين لم اكتب لنا احد انقبض لنا مالي عراقيته الا بجانبا منهم مخالف ولا
يبغي علينا منهم باغ فمن لم يفعل برئت منه الذمة وحلال لنا دمه وما لنا وليما غير
وجدوا في عرائضهم من بغيه ابر الوبين احدهم برفعه الينا صلب على باب داره والقيت تلك
العرائض في المطاء وسير الى موضع يقال له الزارة وفي الفصول المهمة واسمك جاءهم من اهل
الكوفة فسلم في تلك الساعة انتهى وسمع مسلم بمجيء عبيد الله وبقائه فخرج من دار الخمار
واتى دارهاني بن عروة المرادي فدخل بابه واستدعى هانئا ان يخرج اليه فخرج اليه
فلما راه كره مكانه فقال له مسلم اتيتك لتجيرني وتضيفني فقال له هاني رحمك الله
لقد كلفتني شططا ولو دهوت داري وثقلك لاحببت ان تصرفني عن غير
انه يا ابن اخي من ذلك ذمام ادخل فداه فاخليت الشيعة اليه في دار هاني على
تستر واستخفاء من عبيد الله فتواصوا بالكتمان وكان يبايعه الناس حتى بايعه ثمانية
الف رجل فعزم على الخروج فقال هاني لا تفعل ثم ان زيادا دعا مولى له يقال له معقل
فقال خذ هذا المال واعطه ثلاثة الاف درهم وقال لاطلب مسلم بن عقيل واصحابه
والقهم واعطهم هذا المال واعلمهم انك منهم واعلم اخبارهم ففعل ذلك واتى مسلم بن
عوسجة الاسدي بالمسجد فسمع الناس يقولون هذا يبايع للحسين عليه السلام وهو يصلي فلما
فرغ من صلوته قال لا يا عبد الله لعن امرء من اهل الشام انعم الله على يجيء اهل هذا البيت
وهنع منه الاف درهم ردت بها الفا، رجل منهم يعني انه قدم الكوفة يبايع لابن
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعت فيما يقولون انك تعلم امر هذا البيت
واني اتيتك لتقبض المال وتدخلني على صاحبك اليايعه وان شئت اخذت بيعتي
لرجل قبلي فاتاه فقال لقد بيرني لقائك اياي لمثل الذي تجب ونصر الله اهل

بيت غيره وقد يسا، زمعرفة الناس هذا الامر مني قبل ان يتم مخافة هذه الطاغية وسطوته فاخذ بيعته والمواثيق المغلظة لينا صحن وليكتمن واختلف اليه ايام ليدخله على مسلم بن عقيل رضوان الله عليه **فصل** قد علمت سابقا ان عبيد الله بن زياد لما خرج من البصرة الى الكوفة كان معه شريك بن الاعور فاعلم الان ان شريك هذا كان شيعيا شديد التشيع وقد شهد صفين مع عمار رضي الله عنه وكلماته مع معوية مشهورة ولما خرج شريك من البصرة سقط وقيل انه تساقط ومعه ناس رجاء ان يلوي عليهم عبيد الله ويسبقه الحسين عليه السلم الى الكوفة ولكن عبيد الله لا يلتفت الى من سقط وبعضى فلما دخل شريك الكوفة نزل على هاني بن عروة فمرض شريك وكان كريما على ابن زياد وعلى غيره من الامراء فارسل اليه عبيد الله اني رائح اليك العشية فقال لمسلم ان هذا الفاجر عائدي العشية فاذا جلس اخرج اليه فاقتله ثم اقعد في القصر ليس احد يحول بينك وبينه فان برئت من وجعي سرت الى البصرة حتى اكفيك امرها فلما كان من العشي اقبل ابن زياد لعيادة شريك بن الاعور فقال لمسلم لا يفوتنك الرجل اذا جلس فقام اليه هاني فقال اني لا احب ان يقتل في داري كانه استقبح ذلك فجاء عبيد الله بن زياد فدخل وجلس وسأل شريكا ما الذي تجد ومتى اشتكيت فلما طال سؤاله اياه وراى ان احدا لا يخرج خشي ان يفوته فاخذ يقول ما الانتظار بسلمى ان تحيوها حيوا سليمى وحيوا من يحييها كاس المنية بالتعجيل اسقوها فقال مرتين او ثلثة فقال عبيد الله وهو لا يفطن ما شانه اترونه يهجر فقال له هاني نعم اصلحك الله ما زال هكذا قبل غيابة الشمس الى ساعتك هذه ثم انه قام فانصرف وقيل انه جاء عبيد الله مع مولاه مهران وقد قال شريك لمسلم اذا سمعتني اقول اسقوني ماء فاخرج عليه فاضربه فجلس عبيد الله على فراش شريك وقام على راسه مهران فقال

اسقوني ماء فخرجت جارية بقدح فرات مسلما فزاغت فقال شريك اسقوني ماء ثم قال الثالثة ويلكم تحموني الماء اسقونيه ولو كانت فيه نفسي ففطن مهران فغمز عبيد الله فوثب فقال شريك ايها الامير اني اريد ان اوصي اليك قال اعود اليك فجعل مهران يطرد به وقال اراد والله قتلك قال وكيف مع اكرامي شريكا وفي بيت هاني وبدا بي عنده يد فقال له مهران هو ما قلت لك ثم انه قام فانصرف فخرج مسلم فقال له شريك ما منعك من قتله فقال خصلتان اما احديهما فكراهية هاني ان يقتل في داره والاخرى فحديث حدثنيه الناس عن النبي صلى الله عليه وآله ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن فقال له شريك لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا غادرا وقال ابن نما فلما خرج ابن زياد دخل مسلم والسيف في كفه قال له شريك ما منعك من الامر قال مسلم هممت بالخروج فتعلقت بي امرأة وقالت نشدتك الله ان قتلت ابن زياد في دارنا وبكت في وجهي فرميت السيف وجلست قال هاني يا ويلها قتلتني وقتلت نفسها والذي فررت منه وقعت فيه انتهى ولبث شريك بعد ذلك ثلثا ثم مات فصلى عليه عبيد الله فلما علم عبيد الله ان شريكا كان حرض مسلما على قتله قال والله لا اصلي على جنازة عراقي ابدا ولولا ان قبر زياد فيهم لنبشت شريكا ثم ان مولى ابن زياد الذي دسه بالمال اختلف الى مسلم بن عوسجة بعد موت شريك فادخله على مسلم بن عقيل فاخذ مسلم بيعته وامر ابا ثمامة الصائدي فقبض المال منه وهو الذي كان يقبض اموالهم وما يعين به بعضهم بعضا ويشتري لهم السلاح وكان بصيرا وفارسا من فرسان العرب ووجوه الشيعة فاقبل ذلك الرجل يختلف اليهم ويعلم اسرارهم وينقلها الى ابن زياد وكان هاني قد انقطع عن عبيد الله بعذر المرض فدعا عبيد الله محمد بن الاشعث واسماء بن خارجة وقيل دعا معهما عمرو بن الحجاج الزبيدي وكانت رويحة بنت

اقول

الفتك بالفاء والكاف وما في بعض النسخ مكانه القتل فهو تصحيف والمراد ان المؤمن لا يقتل احدا غيلة ~~وهكذا ذكره ابن الجزري كلام بنات هذا الكلام~~ بل قال ابن ابي الحديد في بيان عدم احتراس امير المؤمنين عليه السلم مع انه كان يعلم كثرة اعدائه لم يكن العرب في ذلك الزمان يحترس ولا تعرف الغيلة والفتك وكان ذلك عندهم قبيحا يعير به فاعله لان الشجاعة غير ذلك فالغيلة فعل العجزة من الرجال

عمرو تحت هاني بن عروة وهي ام يحيى بن هاني فسالهم عن هاني وانقطاعه فقالوا انه مريض فقال بلغني انه يجلس على باب داره وقد برء فالقوه فمروه ان لا يدع ما عليه في ذلك فاتوه فقالوا له ان الامير قد سال عنك وقال لو اعلم انه شاك لعدته وقد بلغه انك تجلس على باب دارك وقد استبطاك والابطاء والجفاء لا يحتمله السلطان اقسمنا عليك لو ركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها وببغلته فركبها فلما دنا من القصر احست نفسه بالشر فقال لحسان بن اسماء بن خارجة يا ابن اخي اني لهذا الرجل لخائف فما ترى فقال ما اتخوف عليك شيئا فلا تجعل على نفسك سبيلا ولم يعلم اسماء مما كان شيئا واما محمد بن الاشعث فانه علم به قال فدخل القوم على ابن زياد وهاني معهم فلما راه ابن زياد قال اتتك بخائن رجلاه فلما دنى من ابن زياد وعنده شريح القاضي التفت نحوه فقال اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد وكان ابن زياد مكرما له فقال هاني وما ذاك فقال ايه يا هاني ما هذه الفتنة التي تربص في دارك لامير المؤمنين والمسلمين جئت بمسلم فادخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال وظننت ان ذلك يخفى علي قال ما فعلت قال بلى وطال بينهما النزاع فدعا ابن زياد مولاه ذلك العين فجاء حتى وقف بين يديه فقال اتعرف هذا قال نعم وعلم هاني انه كان عينا عليهم فسقط في يده ساعة ثم راجعته نفسه قال اسمع مني وصدقني فوالله لا اكذبك والله ما دعوته ولا علمت بشيء من امره حتى رايته جالسا على بابي يسألني النزول علي فاستحييت من رده ولزمني من ذلك ذمام فادخلته داري وضفته وقد كان من امره الذي بلغك فان شئت اعطيتك الان موثقا تطمئن به ورهينة تكون في يدك حتى انطلق واخرجه من داري واعود اليك فقال لا والله لا تفارقني ابدا حتى تاتيني به قال لا اتيك بضيفي تقتله ابدا

اتتك بخائن رجلاه

الخائن بالخاء المعجمة اما بمعنى الاحمق اي احمق سعى برجليه الى الهلاك او من الحين بمعنى الهلاك ومعناه انك سعيت الى الموت برجليه واول من قاله عبيد بن الابرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه وكان قصده ليمدحه ولم يعرف انه يوم بؤسه فلما انتهى اليه قال النعمان ما جاء بك يا عبيد قال اتتك بخائن رجلاه وقيل غيره تركناه مخافة الاطالة

ذا اشتمل تمثل به امير المؤمنين صلوات الله عليه حين راى ابن ملجم لعنه الله وقال اريد حياته ويريد قتلي ... وهذا البيت لعمرو بن معديكرب الزبيدي ... وقال في ذلك ... ابو الفرج في الاغاني

قال والله لتاتيني به قال لا والله لا اتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي وليس بالكوفة شامي ولا بصري غيره فقال خلني واياه حتى اكلمه لما راى من لجاجه واخذ هاني وخلا به ناحية من ابن زياد بحيث يراهما فقال له يا هاني انشدك الله ان تقتل نفسك وتدخل البلاء على قومك ان هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا بقاتليه ولا ضائريه فادفعه اليه فليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة انما تدفعه الى السلطان قال بلى والله ان علي في ذلك خزيا وعارا لا ادفع ضيفي وانا صحيح شديد الساعد كثير الاعوان والله لو كنت واحدا ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت دونه فسمع ابن زياد ذلك فقال ادنوه مني فادنوه منه فقال والله لتاتيني به او لاضربن عنقك قال اذن والله تكثر البارقة حول دارك وهو يرى ان عشيرته ستمنعه فقال ابالبارقة تخوفني ثم قال ادنوه مني فادني واعترض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخده حتى كسر انفه وسال الدم على ثيابه ونثر لحم خده وجبينه على لحيته حتى كسر القضيب وقال الطبري انه لما ارسل عبيد الله بن زياد اسماء بن خارجة ومحمد بن الاشعث ان ياتياه بهاني قالا له انه لا ياتي الا بالامان قال وما له وللامان وهل احدث حدثا انطلقا فان لم يات الا بالامان فامناه فاتياه فدعواه فقال انه ان اخذني قتلني فلم يزالا به حتى جاءا به وعبيد الله يخطب يوم الجمعة فجلس في المسجد وقد رجل هاني غديرتيه فلما صلى عبيد الله قال يا هاني فتبعه ودخل فسلم فقال عبيد الله يا هاني اما تعلم ان ابي قدم هذا البلد فلم يترك احدا من هذه الشيعة الا قتله غير ابيك وغير حجر وكان من حجر ما قد علمت ثم لم يزل يحسن صحبتك ثم كتب الى امير الكوفة ان حاجتي قبلك هاني قال نعم قال فكان جزائي ان خبات في بيتك رجلا ليقتلني قال ما فعلت فاخرج التميمي الذي كان عينا عليهم فلما راه هاني علم انه قد اخبره الخبر فقال ايها الامير قد كان الذي بلغك ولن اضيع يدك عندي فانت امن واهلك فسر حيث شئت وقال المسعودي

انه قال هانی لابن زیاد ان لابیک عندی بلاء حسنا وانا احب مکافاته به فهل لک فی خیر قال ابن زیاد وما هو قال تشخص الی اهل الشام انت واهل بیتک سالمین باموالکم فانه قد جاء حق من هو احق من حقک وحق صاحبک (قال الطبری والجزری) فاطرق عبید الله عند ذلک ومهران قائم علی راسه وفی یده معکزة فقال واذلاه هذا العبد الحائک یومنک فی سلطانک فقال خذه فطرح المعکزة واخذ بضفیرتی هانی ثم اقنع بوجهه ثم اخذ عبید الله المعکزة فضرب به وجه هانی وندر الزج فارتز فی الجدار ثم ضرب وجهه حتی کسر انفه وجبینه (وقال الجزری) وضرب هانی یده الی قائم سیف شرطی وجبذه فمنع منه فقال له عبید الله احروری احللت بنفسک وحل لنا قتلک وفی الارشاد قال جروه فجروه وادخلوه فی بیت من بیوت الدار واغلقوا علیه بابه فقال اجعلوا علیه حرسا ففعل ذلک به (قال الجزری) فقام الیه اسماء بن خارجة فقال ارسله یا غادر امرتنا ان نجیئک بالرجل فلما اتیناک به هشمت وجهه وسیلت دماءه وزعمت انک تقتله فامر به عبید الله فلهز وتعتع ثم ترک فجلس فاما الاشعث فقال رضینا بما رای الامیر لنا کان او علینا (وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانیا قد قتل فاقبل فی مذحج حتی احاطوا بالقصر ونادی انا عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها لم نخلع طاعة ولم نفارق جماعة فقال عبید الله لشریح القاضی وکان حاضرا ادخل علی صاحبهم فانظر الیه ثم اخرج الیهم فاعلمهم انه حی ففعل شریح فلما دخل علیه قال له هانی یا للمسلمین اهلکت عشیرتی این اهل الدین این اهل المصر ایخذلونی وعدوهم وابن عدوهم وسمع الضجة فقال یا شریح انی لاظنها اصوات مذحج وشیعتی من المسلمین انه ان دخل علی عشرة نفر انقذونی فخرج شریح ومعه عین ارسله ابن زیاد قال شریح لولا مکان العین لابلغتهم قول هانی فلما خرج شریح الیهم قال قد نظرت الی صاحبکم وانه حی لم یقتل فقال عمرو واصحابه

اذ لم یقتل فالحمد لله ثم انصرفوا (وفی روایة الطبری) لما دخل شریح علی هانی قال یا شریح قد تری ما یصنع بی قال اراک حیا قال وحی انا مع ما تری اخبر قومی انهم ان انصرفوا قتلنی فخرج الی عبید الله فقال قد رایته حیا ورایت اثرا سیئا قال وتنکران یعاقب الوالی رعیته اخرج الی هولاء فاخرجهم فخرج وامر عبید الله الرجل ای مهران فخرج معه فقال لهم شریح ما هذه الرعة السیئة الرجل حی وقد عاتبه سلطانه بضرب لم یبلغ نفسه فانصرفوا ولا تحلوا بانفسکم ولا بصاحبکم فانصرفوا قال الشیخ (المفید) وغیره قال عبد الله بن حازم انا والله رسول ابن عقیل الی القصر لانظر ما فعل بهانی فلما ضرب وحبس رکبت فرسی فکنت اول اهل الدار دخل علی مسلم بن عقیل بالخبر واذا نسوة من مراد مجتمعات ینادین یا عبرتاه یا ثکلاه فدخلت علی مسلم بن عقیل فاخبرته وامرنی ان انادی فی اصحابه وقد ملا بهم الدور حوله وکانوا فیها اربعة الف رجل فنادیت یا منصور امت وکان شعارهم فنادی اهل الکوفة واجتمعوا الیه (قال الجزری) فعقد مسلم لعبد الله بن عزیز الکندی علی ربع کندة وقال سر امامی وعقد لمسلم بن عوسجة الاسدی علی ربع مذحج واسد وعقد لعباس بن جعدة الجدلی علی ربع المدینة واقبل نحو القصر فلما بلغ ابن زیاد اقباله تحرز فی القصر واغلق الباب واحاط مسلم بالقصر وامتلا المسجد والسوق من الناس وما زالوا یجتمعون حتی المساء وضاق بعبید الله امره ولیس معه فی القصر الا ثلثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من الاشراف واهل بیته وموالیه واقبل اشراف الناس یاتون ابن زیاد من قبل الباب الذی یلی دار الرومیین والناس یسبون ابن زیاد واباه فدعا ابن زیاد کثیر بن شهاب الحارثی وامره ان یخرج فیمن اطاعه من مذحج فیسیر ویخذل الناس عن ابن عقیل ویخوفهم وامر محمد بن الاشعث ان یخرج فیمن اطاعه من کندة وحضرموت فیرفع رایة امان لمن جاء

من الناس وقال مثل ذلک للقعقاع بن شور الذهلی وشبث بن ربعی التمیمی وحجار بن ابجر العجلی وشمر بن ذی الجوشن الضبابی وترک وجوه الناس عنده استئناسا بهم لقلة من معه وخرج اولئک النفر یخذلون الناس وامر عبید الله من عنده من الاشراف ان یشرفوا علی الناس من القصر فیمنوا اهل الطاعة ویخوفوا اهل المعصیة ففعلوا فلما سمع الناس مقالة اشرافهم اخذوا یتفرقون حتی ان المراة تاتی ابنها واخاها وتقول انصرف الناس یکفونک ویفعل الرجل مثل ذلک فما زالوا یتفرقون حتی بقی ابن عقیل فی المسجد فی ثلثین رجلا فلما رای ذلک خرج متوجها الی ابواب کندة

فلما بلغ الابواب ومعه منهم عشرة ثم خرج من الباب فاذا لیس معه انسان فالتفت فاذا هو لا یحس احدا یدله علی الطریق ولا یدله علی منزله ولا یواسیه بنفسه ان عرض له عدو فمضی علی وجهه متلددا فی ازقة الکوفة وفی روایة المسعودی فنزل عن فرسه ومشی متلددا فی ازقة الکوفة لا یدری این یذهب حتی خرج الی دور بنی جبلة من کندة فمشی حتی انتهی الی باب امراة یقال لها طوعة ام ولد کانت للاشعث بن قیس فاعتقها فتزوجها اسید الحضرمی فولدت له بلالا وکان بلال قد خرج مع الناس وامه قائمة تنتظره فسلم علیها ابن عقیل فردت علیه فقال لها یا امة الله اسقینی ماء فسقته وجلس وادخلت الاناء ثم خرجت فقالت یا عبد الله الم تشرب قال بلی قالت فاذهب الی اهلک فسکت ثم اعادت مثل ذلک فسکت ثم قالت له فی الثالثة سبحان الله یا عبد الله قم عافاک الله الی اهلک فانه لا یصلح لک الجلوس علی بابی ولا احله لک فقام وقال یا امة الله ما لی فی هذا المصر منزل ولا عشیرة فهل لک فی اجر ومعروف ولعلی مکافیک بعد الیوم قالت یا عبد الله وما ذاک قال انا مسلم بن عقیل کذبنی هولاء القوم وغرونی واخرجونی قالت

انت مسلم قال نعم قالت ادخل فدخل بیتا فی دارها غیر البیت الذی تکون هی فیه وفرشت له وعرضت له العشاء فلم یتعش ولم یکن باسرع ان جاء ابنها فراها تکثر الدخول فی ذلک البیت فقال لها ان لک لشانا فی ذلک البیت وسالها فلم تخبره فالح علیها فاخبرته واستکتمته واخذت علیه الایمان بذلک فسکت

واما ابن زیاد فلما لم یسمع الاصوات قال لاصحابه انظروا هل ترون منهم احدا فنظروا فلم یروا احدا فنزل الی المسجد قبیل العتمة واجلس اصحابه حول المنبر وامر فنودی برئت الذمة من رجل من الشرط والعرفاء والمناکب والمقاتلة صلی العتمة الا فی المسجد فامتلا المسجد فصلی بالناس ثم قام فحمد الله ثم قال اما بعد فان ابن عقیل السفیه الجاهل قد اتی ما رایتم من الخلاف والشقاق فبرئت الذمة من رجل وجدناه فی داره ومن اتانا به فله دیته وامرهم بالطاعة ولزومها وامر الحصین بن تمیم ان یمسک ابواب السکک ثم یفتش الدور وکان علی الشرط وهو من بنی تمیم قال ابو الفرج واصبح بلال ابن العجوز التی اوت ابن عقیل فغدا الی عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمکان ابن عقیل عند امه فاقبل عبد الرحمن حتی اتی الی ابیه وهو جالس فساره فقال له ابن زیاد ما قال لک قال اخبرنی ان ابن عقیل فی دار من دورنا فنخسه ابن زیاد بالقضیب فی جنبه ثم قال قم فاتنی به الساعة قال ابو مخنف فحدثنی قدامة بن سعد بن زائدة الثقفی ان ابن زیاد بعث مع ابن الاشعث ستین او سبعین رجلا کلهم من قیس علیهم عبید الله بن العباس السلمی حتی اتوا الدار التی فیها ابن عقیل وفی الکامل البهائی فلما سمع مسلم صهیل الخیل عجل فی دعائه الذی کان مشغولا به ثم لبس لامته وقال لطوعة قد ادیت ما علیک من البر والاحسان واخذت نصیبک من شفاعة رسول الله صلی الله علیه وآله سید الانس والجان ثم قال انی

بسم الله الرحمن الرحيم

كلا امرئ يوما ملاق شرا احاف ان اكذب او اغرا

فلما راى ذلك تقدم اليه محمد الاشعث فقال له انك لا تكذب ولا تغر واعطاه الامان فاكلم فرسه وحمله على بغلة واتوا به ابن زياد وقد سلبه ابن الاشعث حين اعطاه الامان سيفه وسلاحه وفى ذلك يقول بعض الشعراء فى كلمة يهجو فيها ابن الاشعث وتركت عمك ان تقاتل دونه قتلا ولولا انت كان منيعا

وقتلت وافد اهل بيت محرم وسلبت سيفا قد رضيت قراعا

وقتل محمد بن سهل بن شوب رحمه فانفذ عبيد الله عمرو بن الحريث المخزومى ومحمد بن الاشعث فى سبعين رجلا حتى طافوا البلد فجعل مسلم عليهم وهو يقول

هو الموت فاصنع ما بدا لك انه فحكم قضاء الله فى الخلق واقع

نصبر لامر الله جل جلاله فكل امرئ يوما ملاق مصارعه

فقتل منهم احد واربعين رجلا وقال محمد بن اشعث يطلب لهم امانا فارسل مسلم منهم جماعة كثيرة وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى محمد بن الاشعث يقول بعثناك الى رجل واحد فبعثت اليه قائم فى اصحابك ثلثة عظيمة تكيف امت اذا ارسلناك الى غيره فارسل ابن الاشعث يا ايها الامير انك انما بعثتنى الى رجل من اهل الكوفة او الى جزيرة من جزائر الجزيرة او ام تعلم ايها الامير انك بعثتنى الى الاسد فرغام وسيف حسام فى كف بطل هام مرارا جربت الايام فارسل اليه ابن زياد ان اعطاه الامان فانت لا تقدر عليه ايها الامير وذكر بعض كتب المناقب ان مسلم عقيل كان مثل الاسد وكان من قوته انه ياخذ الرجل بيده فيرمى به فوق البيت وذكر السيد (ابن) انه سمع مسلم وقع حوافر الخيل بالسوق درعه درك فرسه وجعل يحارب اصحاب عبيد الله حتى قتل منهم جماعة فنادى اليه محمد بن الاشعث وقال يا مسلم لك الامان

وذكر السيد ابن طاوس فى مزار الكبير ان مسلم لما قاتل دونه حتى اثخن بالجراح وعجز عن القتال استند الى حائط دار هناك فاتاه رجل من خلفه فضربه على راسه بالسيف فسقط على وجهه فاسروه واخذوا سيفه وسلاحه فاتى به ابن زياد فامر بضرب عنقه فضربت عنقه وصلبه فى السبخة وقطعوا راسه وارسلوه الى يزيد بن معاوية فامر بدفنه فى موضع قتله وبنى عليه مشهد عظيم وهو مشهور الى الان وقبر هانى بن عروة بجنبه وقبر عبد الله بن يقطر بجنبه وقبر عابس بن ابى شبيب الشاكرى بجنبه وقبر سعيد بن عبد الله الحنفى بجنبه وقبر جون مولى ابى ذر الغفارى بجنبه رضوان الله عليهم اجمعين

رايت البارحة عجبا امير المؤمنين عليه السلام فقال لى انت سمعت ذا وفى بعض كتب المقاتل لما ان طلع الفجر جاءت الوصية الى مسلم بما ليتوضا وقال يا مولاى ما رايت رقدت فى هذه الليلة فقال لها انى رقدت رقدة فرايت فى منامى على امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول لى هذا الوعد العجل العجل وما الهنى الا انه اخر ايامى من الدنيا وفى الكامل البهائى فجئت وصل عسكر الاعداء الى الباب وارطوعة فحاول مسلم ان يحرقوا عليه البيت فخرج منه وقتل منهم اثنين واربعين رجلا وقال السيد رابع جعفر بن ان مسلم لبس لامته وركب فرسه وضربهم بسيفه حتى خرجوا من الدار اولا ثم ان القديح ركب مسلم فرسه مرتجزا ثم السيد وابن نما ولم اظفر بذلك لهما نعم صرح المسعودى فى مروج الذهب بان مسلم تنكر وزوده بدار طوعة كان معه فرسه فامره فاتى كما نقل عن فرسه وشد سلاحه فى وقت الكوفة لا يدرى اين توجه حتى انتهى الى باب مولاه للاشعث بن قيس فاستقاها ماء وشربه ثم سالة عن حاله فاعلمه بقضيته فرق له وآواه وقال لا بوقع فلما سمع وقع حوافر الخيل واصوات الرجال عرف انه تعالى فخرج اليهم بسيفه فانحنوا عليه الا رشق عليهم كذلك طلما راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق السطوح وطفقوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار فى اطنان القصب ثم يقذفونها عليه من فوق السطوح فلما راى ذلك اخذ يحارب بسيفه حتى اخرجهم اليه فلما راوه كذلك علوا ظهر البيوت فرموه بالحجارة وجعلوا يلهبون النار باطراف القصب يقذفونها عليه فلما راى ذلك اكل اراى من الاهلاك لقتل ان عقيل انفس اخرجنى الى الموت الذى ليس منه محيص

فقال راى ان العهدة اهون ثم اقبل يقاتلهم ويرتجز بابيات حران بن مالك الجعفى يوم القرن اقسمت لا اقتل الا حرا وان رايت الموت شيئا مرا

فاتاه الى الله منى الكرة وان اكذب ولا اغر فلم يلتفت الى ذلك وتكاثروا عليه بعد ان اثخن الجراح بطعنه رجل من خلفه فخر الى الارض اخذ اسيرا وفى رواية اخرى انه لما شرب فضربوه السهام والاحجار حتى عجز واستند حائطا فقال اما كم ترمون بالاحجار كما ترمى الكفار وانا من اهل بيت الانبياء الا ترعون حق رسول الله صلى الله عليه وآله فى ذريته فقال ابن الاشعث لا تقتل نفسك وانا لك جار فقال والله ما اريد ان اكون لك ابدا وحمل عليه فهرب منه فقال مسلم اللهم ان العطش قد بلغ منى مبلغه وقد اخذ على كل جانب فضربه بكير بن حمران الاحمرى على شفته العليا وضربه مسلم فى حوفه فقطعه وطعن مرتجزا فاصاب فرسه فعقره فسقط عن فرسه فاسر وقال الشيخ المفيد والزبيرى وابو الفرج وقد اثخن مسلم بالجراح وعجز عن القتال فاشهر واسند ظهره الى حائط بجنب تلك الدار فدنى منه محمد بن الاشعث فقال لك الامان فقال لا سلم عامر انا قال نعم انت امن فقال القوم جميعا نعم عبد الله بن العباس السلمى فانه قال لا امانة لى فى هذا ولا لاجل فتخى فقال ابن عقيل لو راوه اما كم ما وضعت يدى فى يدكم ولكنى بغيلة فمن يعلم عليها فاجتمعوا عليه فرموه بالسيف من خلفه فكانه عند ذلك ايس من نفسه ودمعت عينه وعلم ان القوم قاتلوه وقال هذا اول الغدر فقال له محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك بأس فقال ما هو الا الرجاء فاين امانكم انا لله وانا اليه راجعون فبكى فقال له عبيد الله بن العباس السلمى ان مثلك ومن يطلب مثل الذى طلبت اذا نزل به مثل الذى نزل بك لم يبك قال انى والله ما ابكى لنفسى ولا لهاء القتل الذى وان كنت لم اجب لها طرفة عين قط ولكن لاهل البيت الذين اقبل الى بكى لهم ثم اقبل على محمد بن الاشعث فقال انك والله لطالما غدرت ستجزى غدرا اما والله لو كنت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله الخ وفى رواية الشيخ المفيد قال مسلم لمحمد الاشعث انك لو راك والله غدرت ثم اقبل على الحسين عليه السلام فقال يا عبد الله ارجع ولا تغرر بنفسك وباهل بيتك اليوم مقبلا او هو خارج غدا هل بيته ويقول له ان ابن عقيل بعثنى اليك وهو الان فى ايدى القوم لا يرى ان ينجو حتى يقتل وهو يقول لك ارجع فداك ابى وامى الى اهل بيتك ولا يغرنك اهل الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذين كان يتمنى فراقهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك وليس لمكذب راى فقال له الاشعث والله لا ابرح او اصيب لك ما سالت او ارى من رايك فقال له الحسين عليه السلام قد رددت على فيما سالتك ما هو خير لك منى ان لو كنت تفى به فكيف وانت قد غدرت بى وقد كنت اعطيتنى من نفسك عهدا وميثاقا وامانا فان كنت لا تفى لى فكن لله ان لم تخف الله ولا تبال بالناس فقال له ابن الاشعث اتدرى من انا وانت فقال الحسين عليه السلام انى لاراك ولا ارى معك الا رجلا واحدا وما اظنك تخاف رجلا واحدا فقال له ابن الاشعث انى والله ما اظن ان احدا من العرب يرضى ان يصنع ما صنعت بك ولا يرى ان يطلب ما طلبت ولكن ما ترى فى رجل قد اعطى من نفسه ما قد اعطيت ثم لم يف لك به ولا بشرطه ولا بعهده ولا بذمته ولا بميثاقه ولا بيمينه ولا بشئ من ما اعطى فقال له الحسين عليه السلام ما اظن قوما يفعلون ما ذكرت ولا يرون ما ارى ان يفى لك به ولا بشرطه ولا بعهده ولا بذمته ولا بميثاقه ولا بيمينه ولا بشئ من ما اعطى فقال له ابن الاشعث ما اظن ان احدا من العرب يرضى ان يصنع ما صنعت بك ولا يرى ان يطلب ما طلبت ولكن ما ترى فى رجل قد اعطى من نفسه ما قد اعطيت ثم لم يف لك به ولا بشرطه ولا بعهده ولا بذمته ولا بميثاقه ولا بيمينه ولا بشئ من ما اعطى فقال له الحسين عليه السلام ما اظن قوما يفعلون ما ذكرت ولا يرون ما ارى ان يفى لك به ولا بشرطه ولا بعهده ولا بذمته ولا بميثاقه ولا بيمينه ولا بشئ من ما اعطى

تكابى والسلم عليك ورحمة الله وبركاته وحمله مع عباس بن ابى شبيب الشاكرى ونفيس بن مهر
الصيدلى انتهى واما مسلم فان محمد بن الاشعث تمم به القصر ودخل محمد على عبيد الله
فاخبره الخبر واما نه له فقال له عبيد الله ما انت والامان ما ارسلناك لتؤمنه انما
ارسلناك لتأتينا برأسه فكتب محمد والحابس مسلم على باب القصر الى جرة فيها ماء بارد
فقال اسقونى من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو الباهلى اترا ها ما ابرد ها والله
لا تذوق منها قطرة حتى تذوق الحميم فى نار جهنم فقال له ابن عقيل فراثك فقال
من عرف الحق اذ تركه وضع الامر لا اهله اذ عشته وسمع واطاع اذ عصيته انا
مسلم بن عمرو فقال له ابن عقيل لا املك الثكل ما الجاك وانفلك واقتى قتلك و
اغلظ لك يا ابن الباهلة اولى بالحميم والخلود فى نار جهنم ثم قال فدعا جارية بن
قدامة السعدى او غيره فقال له اسقنى ماء بارد وفى رواية الارشاد وبقية عمرو بن حريث فلما اتاه بقدح
مملوء ونضح منه فى وجهه فصبه فيه ثم قال له اشرب فاخذ يشرب فاسقط القدح دما
فعل ذلك ثلثا فقال له ان كان من ارزق المقسوم شربته ذا خل على ابن زياد
فلم يسلم عليه بالامارة فقال له الحرسى الا تسلم على الامير فقال ان كان يريد قتلى فما
سلامى عليه وان كان لا يريد قتلى فلا كثر من سلامى عليه فقال له ابن زياد لعمرى لتقتلن فقال
كذلك قال ثم قال فدعنى اوصى الى بعض قومى قال افعل فقال لعمرو بن سعد ان
بينى وبينك قرابة ولى اليك حاجة وهى سر فلم يكبه مرذ كرها فقال له ابن زياد
لا تمنع مرحاجة ابن عمك فقام معه فجلس حيث يبلغ اليها ابن زياد فقال ان
على بالكوفة دينا استدنته منذ اقفلته سبعمائة درهم فاقضها عنى واتى المدينة
فانظر جثتى فاستوهبها فوارها واثقل الى الحسين عليه السلام من يرده فقال عمرو
لابن زياد انه قال كذا وكذا فقال ابن زياد لا يحنث الا ين ولكن فدوته من الحائن

تغبيره ه سنة الشب فان ما قال لام قاتل
العرب وفتاتها روى عن اسيد بن عبيد الله انه
قال بوا ارعدا فيا واتلمه وحيا اوتيه السلام
فيا فعذا العطيا تم فوالذى نفسى بيده انكم درة
النسا الهن الاسلام نصيب الى شاء
عند اسحق وعند انفاد الحجر وانهم احدان
الدنيا وارفعت
عمرو بن حريث كان المهلب استعمله على الجزيرة وعلى تغلب
بالسعيد وكان عمره لما قتل ابنه ثمانى عشرة سنة
وقال لبنى اخيه اكفونى فانا اسيفون
به وكان هو وهم وكان بعضهم ايام الزبير بن بعم
آ سنة ٨٥ منه

اما مالك فهو لك تصنع به ما شئت واما الحسين فان لم يردنا لم نرده وان
اراد نا لم نكف عنه والمشية فانا ان نفعل فيها وقيل انه قال والمشية فانا
اذ قتلناه لا يبالى ما صنع بها ثم قال لمسلم يا ابن عقيل اتيت الناس وامرهم جميع
وكلمتهم واحدة لتشتت فيهم وتفرق كلمتهم فقال كلا ولكن اهل هذا المصر زعموا ان
امك قتلوا خيارهم وسفك دمائهم وعمل فيهم اعمال كسرى وقيصر فاتينا هم لنأمر
بالعدل وندعوا الى حكم الكتاب والسنة فقال ما انت وذاك يا ناقص الدين
يعلو بذلك فيهم اذا نت فشرب الخمر بالمدينة قال اما الشرب الخمر فوالله ان يعلم الله تعمد
الله غير هاذف ولى لست كما ذكرت وان احق الناس بشرب الخمر من قتل فى دماء
المسلمين بغير نفس اتى حرمها بتعمد على الغضب والعداوة وهو يلهو ويلعب كانه
لم يصنع شيئا فعال الله ابن زياد فقتلك اعز من اقتلك قتلة لم يقتل احد بها فى الاسلام
قال اما انك اخو فى احدث فى الاسلام ما ليس فيه اما انك لا تقتل سوى القتلة وتمثل
المثلة وخبث السيرة ولؤم الغلبة لاحد من الناس اخق بها منك فشتم ابن زياد
وشتم الحسين وعليا وعقيلا عليهم السلام فلم يكلمه مسلم وقال المسعودى فلما انتهى كلام مسلم
بغلظ له فى الجواب امر به فاصعد الى اعلى القصر ثم دعا الاحرى الذى ضربه مسلم فقال له
انت الذى ضربت عنقك فاخذ سيفك فشرب فضربه وقال الحرث فقال مسلم لابن
الاشعث والله لولا انك ما استسلمت ثم لم يسقك الا خير وقد خبرت دينك فاصدق
مسلم نوفى القصر وهو يستغفر ويسبح وشرب على موضع الحوابين فضربت عنقه
وكان الذى قتله بكير بن حمران الذى ضربه مسلم ثم اتبع راسه جسده فلما نزل بكير قال
لابن زياد ما كان يقول وانت تصعدون به قال كان يسبح الله ويستغفره فلما قتلته
قلت له ادن منى الحديد الذى كان فى يدك فاضربك به ضربة لم تعن

بفتح الى ذكر الموت فان كنت لا تدرين ما الموت فانظرى الى هانى بن عقيل
وهو جالس فى الحبل نرهشم السيف وجهه وامر يهودى من حمار فتيل
وهى ابيات وبعث ابن زياد براسهما الى يزيد فكتب اليه يزيد بكبره ويقول له وقد بلغنى
ان الحسين قد توجه نحو العراق فضع المراصد والمسالح واحترس واحبس على التهمة
واخذ على الظنة غير ان لا تقتل الا من قاتل فكتب فى رد الارشاد واحبس على الظنة وقتل
على التهمة واكتب الى فى كل يحدث من خبر انشاء الله وذكر المسعودى فى
سنة ست وستين ان الحسين عليه السلام لما بلغه هلاك معاوية وامتناع يزيد بن معاوية
من بيعته خرج من مكة فى ليلة الاثنين لثلاث ليال مضين من ذى الحجة سنة ستين وهو اليوم الذى ارتحل فيه الحسين عليه السلام من مكة الى
الكوفة وقتل يوم الاربعاء يوم عرفة لتسع مضين من ذى الحجة سنة ستين ثم امر عبيد
زياد بجثة مسلم فصلب وحمل راسه الى دمشق وهذا اول قتيل صلبت جثته من بنى
هاشم واول راس حمل فى رؤسهم الى دمشق وفى الماتب انفذ راسها الى يزيد فى
صحبة هانى بن عروة الوادعى فضرب الاثنين فى درب فرديشق وفى فضل الخوارج
فحرابين ثم انهم اخذوا اسلما وهانئا فصلبوهما فى الاسواق فبلغ خبرهما الى بنى مذحج
فركبوا خيلهم وقاتلوا القوم واخذوا اسلما وهانئا فعلقوهما وقتلوهما وحفروا عليهما
وعذبوا قاتلهما بالعذاب الشديد **مذبل** اعلم ان هانى بن عروة كان من جبابرة السبيعيين
كان من اشراف الكوفة وداعيان الشيعة وزرى نزقادر وله الى النبى صلى الله عليه وآله وشرف
بصحبته وكان يوم قتل ابن ثمع وثمانين سنة وقد تقدم قول ابن زياد بما يدل على
كبره وعلو رتبته وذكر كلام المسعودى ان كان شيخ نزاد وزعيمها وكان فى اربعة
الاف دارع وثمانية الاف راجل ولما اخبر بوعد ابن زياد الحسين عليه السلام قتل مسلم
هانى استدعى زمال وحفر له عليها مرارا وايضا اخرجه حيا الى الناس فقال

شيئا فقال اما ترى فى خدش تخدشنيه وناديت يا لمذحج فقال ابن زياد
وفخر اعند الموت قال ثم ضربه الثانية فقتله وقال الطبرى فاصعد الى القصر
فضربت عنقه والقيت جثته الى الناس وامر بهانى فسحب الى الكناسة فصلب
عندالك وقال المسعودى فضرب بكير الاحرى عنق مسلم فاهوى
راسه الى الارض ثم استعرا راسه جسده ثم امر هانى بن عروة فاخرج الى السوق
فضربت عنقه صبرا وهو صبيح يا آل مراد وهو شيخها وزعيمها وهو يستند بركبته اليقه
الاف دارع وثمانية الاف راجل واذا اجا منها اخلافها فما من كتد وعرها كان
ثمانين الف دارع فلم يجد زعيمهم منهم احد شلا واحدا قال السيد الشيخ المفيد جزى
زمام محمد بن الاشعث الى عبيد الله بن زياد يكلمه فى هانى بن عروة فقال انت فدعوت مذحجا
هانى فى المصر دعيته فى العشيرة وتدعلم قومه انى انا وصاحبى سقناه اليك فانت به
لما وهبته لى فانى اكره عداوة المصر باهله فوعده ان يفعل ثم ان عبيد الله امر بهانى فى
الحال فقال اخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه فاخرج هانى حتى انتهى به مكان
من السوق كان يباع فيه الغنم وهو كوفى فجعل يقول وامذحجاه لا مذحج
اليوم يا مذحجاه واين مذحج فلما رأى ان احدا لا ينصره جذب يده فمزقها من الكتاف
ثم قال اما من عصا او سكين او حجر او عظم يجاهد به رجل عن نفسه وقد ثبوا اليه فشدوا
وثاقا ثم قيل له امدد عنقك فقال ما انا بها سخى وما انا بمعينكم على نفسى بضربة
مولى لعبيد الله تركى يقال له رشيد بالسيف فلم يصنع شيئا فقال هانى الى الله
المعاد اللهم الى رحمتك ورضوانك فاضربه اخرى فقتله وفى بحار المجلسى
فضرب هذا التركى عبد الرحمن بن المحصن المرادى بعد ذلك بحذاء مذحج ابن زياد
فقتله قال عبد الله بن الزبير الاسدى فى قتل هانى وسلم وقيل قاله الفرزدق الزبير

علیهم بسم الله الرحمن الرحیم اما بعد فقد اتانا خبر یفظع قتل مسلم بن عقیل وهانی بن
عروة وعبدالله بن یقطر الخ وفی قول محمد المشهدی وصباح الزائر وقول المفید والشهید
قدس سره وجدته فی سیاق اعمال الکوفة علی الترتیب المذکور ما هذا لفظه ذکر زیارة
هانی بن عروة المرادی تقف علی قبره وتسلم علی رسول الله صلی الله علیه وآله وتقول سلام الله
العظیم وصلواته علیک یا هانی بن عروة السلم علیک ایها العبد الصالح الناصح لله
ولرسوله وساق الزیارة ثم صلوة رکعتین هدیته الی الجار والبقیع وکان هانی
رحمه الله من شهد حرب الجمل مع امیرالمؤمنین علیه السلام وفی مناقب ابن شهرآشوب انه
کان یتجر ویقول بالله حرب حشها جاهلها فاترة یفصها صلالها هذا علی حول القیاس
وعن نکلة الکاظمی بعد مدحه لبعض ما ذکره قال واشتهر عن السید مهدی رحمه الله
سوء ظنه به وهی لنظرة الاولی ثم اطلع علی هذا فی اثناء کتاب عاتکة مرور ثانیا بقضیة
مقتدا انتهی قلت بل قرائن السید المذکور تدل علی ان مراده فی رجاله ذکر احواله وما قال
الکلام فیه ثم قال وهو کما لا یخفی جلالة هانی بن عروة فی نفسه وفی اصحابه وشیعته
وعشیرته ومذحج وکندة وغیرهم وکثرة ما تحقق وتظاهر علی ان
هانی بن عروة فی جوار مسلم رحمه الله وجاه فی داره وذمام بره وبذل نصرته له وجمع
الرجال واللاح فی الدور حوله وامتناع من تسلیمه لابن زیاد لعنه الله وابی علیه کل الاباء
واختیار القتل علی التسلیم حتی اهین وضرب وعذب وحبس وقتل صبرا علی ید الغادر الغیر
وهذه جملة کافیة فی حسن حاله وجمیل عاقبته ودخوله فی انصار الحسین علیه السلام وشیعته المستشهدین
فی سبیله وما هبک بقول ابن زیاد فی بعضها ما نه قد جاء برأس رجل خرج علی امیرنا
وقوله لو کانت رجلی علی طفل من اطفال آل محمد علیهم السلام ما رفعتها حتی تقطع وبحمد الله ما یخفی
من کلامه ما یدل علی ان ما فعله قد کان عن بصیرة ونیته لا عن مجرد الحمیة وحفظ الذمام
ورعایة حق الضیف والجار وبکونه کذلک یخفف قول الحسین علیه السلام لما بلغه قتل مسلم رحمه

الله ان لنا او لشیعتنا منزلا عنده وفوله قد اتانا خبر یفظع قتل مسلم بن عقیل وهانی بن
عروة وعبدالله بن یقطر الخ وفی قول محمد المشهدی وصباح الزائر وقول المفید والشهید
قدس سره وجدته فی سیاق اعمال الکوفة علی الترتیب المذکور ما هذا لفظه ذکر زیارة
هانی بن عروة المرادی تقف علی قبره وتسلم علی رسول الله صلی الله علیه وآله وتقول سلام الله
العظیم وصلواته علیک یا هانی بن عروة السلم علیک ایها العبد الصالح الناصح لله
ولرسوله وساق الزیارة ثم صلوة رکعتین هدیته الی الجار والبقیع وکان هانی
رحمه الله من شهد حرب الجمل مع امیرالمؤمنین علیه السلام وفی مناقب ابن شهرآشوب انه
کان یتجر ویقول بالله حرب حشها جاهلها فاترة یفصها صلالها هذا علی حول القیاس
وعن نکلة الکاظمی بعد مدحه لبعض ما ذکره قال واشتهر عن السید مهدی رحمه الله
سوء ظنه به وهی لنظرة الاولی ثم اطلع علی هذا فی اثناء کتاب عاتکة مرور ثانیا بقضیة
مقتدا انتهی قلت بل قرائن السید المذکور تدل علی ان مراده فی رجاله ذکر احواله وما قال
الکلام فیه ثم قال وهو کما لا یخفی جلالة هانی بن عروة فی نفسه وفی اصحابه وشیعته
وعشیرته ومذحج وکندة وغیرهم وکثرة ما تحقق وتظاهر علی ان
هانی بن عروة فی جوار مسلم رحمه الله وجاه فی داره وذمام بره وبذل نصرته له وجمع
الرجال واللاح فی الدور حوله وامتناع من تسلیمه لابن زیاد لعنه الله وابی علیه کل الاباء
واختیار القتل علی التسلیم حتی اهین وضرب وعذب وحبس وقتل صبرا علی ید الغادر الغیر
وهذه جملة کافیة فی حسن حاله وجمیل عاقبته ودخوله فی انصار الحسین علیه السلام وشیعته المستشهدین
فی سبیله وما هبک بقول ابن زیاد فی بعضها ما نه قد جاء برأس رجل خرج علی امیرنا
وقوله لو کانت رجلی علی طفل من اطفال آل محمد علیهم السلام ما رفعتها حتی تقطع وبحمد الله ما یخفی
من کلامه ما یدل علی ان ما فعله قد کان عن بصیرة ونیته لا عن مجرد الحمیة وحفظ الذمام
ورعایة حق الضیف والجار وبکونه کذلک یخفف قول الحسین علیه السلام لما بلغه قتل مسلم رحمه

عنه وقد ذکره السید الرضی رحمه الله فی تنزیه الانبیاء مقتصرا علیه وما قوله لابن زیاد فی
سلمه عن مسلم وامره ما دعوته الی منزلی ولا علمت شیئا من امره خوفا، فی سبیل الرد
ناشخیت مزوده وداخلنی من ذلک ذمام فقد قال ذلک لابن زیاد یرید التخلص
عند من لا یعتقد بانبیاء سلم علی غیر سعاد ولا استبقائی ویجعل فی امانه وهو لا یدری
ولم یعرفه ولم یختبر وکذا عدم اطلاع هانی وشیخ المضر وسیده ورجحه الشیعة علی شیء من امره
فی تلک المدة حتی دخل علیه بغتة وراجعا المقاومة ومن ذلک یعلم انی روضة الصفا
وحبیب السیر من قوله فقد فقتنی فی عیادة وتکلیف ولو الا لعدت طردی لورود ذلک
مع انهم اجمعوا ذلک الا فی هذا الموضع وسایر الکتب المعتبرة خالیة عنه وقد ذکر ابن ابی
الحدید فی شرح النهج فی هانی بن عروة روایتین نقل احدیهما عن عمه والاخری عن الطبرسی
فیه المراد بابه المدح فقد اورد عاند قول ابن المؤمنین علیهم السلام انه الی الاول من عمه فلا
کون اول کذب علیه اقول ثم ذکر النقل السید رحمه الله وروایة الواردة فی عمه ثم نقل الروایة
الواردة فی الطبرسی فی شرح النهج فی شرح قول امیرالمؤمنین علیهم السلام اکثر الناس فی باب الحارث
کلمات القصار الزارایته سقط الصدر ثم اجاب عن الروایة الاخیرة بانه یحتمل ان یکون
حاکیها ولم یعتبرها روایة وقد اورد هانی غیر اسناد والاضافة الی کتاب ولا مؤلف لها
فی کتب التواریخ والسیر المعتبرة لذکر مثل ذلک وقد ذکر اصحاب الاخبار ما جری
للناس فی اخذ بیعته لولایة العهد لابنه یزید وانه وقع فیه الکلام ممن رضی ذلک وابی
ولم یقبل ثم هذه القضیة واضحة لکنک اولا یقبل ما فیها لما فیها من الفرایة علی ان
ما ختم به لهانی رحمه الله من رده بقوله یزید وما بنیه بحجر الحمیری حتی قتل بأبی علی کل
ما فرط منه قبل ذلک لو کان وابن اشیم حاد عن الحق رحمه الله اذا قتلت تو بنیه بعد
ما وقع منه ما وقع وعدد ما عدد وقد کان الامر فیه شدد وفی هانی من یقول الی الفروة قرب منی

فصل ومن السوانح العظیمة الواقعة فی ایام قتل مسلم بن عقیل قتل میثم
التمار ورشید الهجری فلنذکر مقتلهما ولنذکرهما بالمناسبة بقتل حجر بن عدی وعمرو بن
الحمق رضوان الله علیهم اجمعین ذکر مقتل میثم بن یحیی التمار قدس الله روحه
کان میثم التمار مولی عمار بن یاسر علیه السلام وروی عن العقیقی انه کان لامرأة من بنی اسد
یحبه حبا شدیدا وکان موسرا شاکرا فی الرخاء صابرا فی البلاء، وفی مجمع المقال نقلا
عن الکشی سبب عن فضیل بن الزبیر قال مر میثم التمار علی قرس فاستقبل حبیب
ابن ظاهر الاسدی عند مجلس بنی اسد فجعل حبیب یعانقه حتی اختلفا عناق وسیما ثم قال
حبیب لکنای شیخ اصلع ضخم البطن یبیع التمر عند دار الرزق فقصد له حبیب
اهل بیته نبیه ویقربطنه علی الخشبة فقال میثم والی لاعرف رجلا احمر له
ضفیرتان یخرج لنصرة ابن بنت نبیه فیقتل ویجال برأسه بالکوفة ثم اقترقا
فقالا هل المجلس وارایتا احدا اکذب من هذین قال فلم یتفرق اهل المجلس حتی
اقبل رشید الهجری نظر الیهما فقال اهل المجلس عنهما فقالوا افترقا وسمعناهما یقولان
کذا وکذا فقال رشید رحم الله میثما نسی وزاد فی عطاء الذی یعطی بالرأس
مائة درهم ثم زاد بر فقال القوم هذا الکذب والله کذبهم فقال القوم والله ما
ذهبت الایام واللیالی حتی رأیناه مصلوبا علی باب عمرو بن حریث
وهی براس حبیب بن ظاهر قتل یوم الجمعین ثم رأینا کل ما قالوا وروی
عن الحسن الرقاعی انه عزا ما نه علیهم قال اتی میثم التمار دار امیرالمؤمنین علیهم السلام فقبل
انه نائم فنادی یا علی صوته انعیه ایها النائم فوالله لتقضین لحینک مرة یا سالک
امیرالمؤمنین علیهم السلام فقال اهلوشیا فقال له ایها النائم لتقضین لحینک مرة یا سالک
فقال صدقت والله لتخبرنی من اخبرک بذلک فقال اخبرنی الصادق جعفر بن محمد
وفی حدیث جابر

عن ميثم قال دعاني امير المؤمنين عليه السلم وقال كيف انت يا ميثم اذا دعاك دعي بني امية عبيد الله بن
زياد الى البراءة مني فقلت يا امير المؤمنين انا والله لا ابرء منك قال اذا والله يقتلك
ويصلبك قلت اصبر فذاك في الله قليل فقال يا ميثم اذن يكون معي في درجتي

روى عن صالح بن ميثم قال اخبرني ابو خالد التمار قال كنت مع ميثم بالفرات يوم
الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان قال فخرج ونظر الى الريح فقال
شدوا سفينتكم ان هذا الريح عاصف مات معاوية الساعة قال فلما كانت الجمعة
المقبلة قدم بريد من الشام فلقيته واستخبرته فقلت يا عبد الله ما الخبر قال الناس
على احسن حال توفي امير المؤمنين وبايع الناس يزيد قلت اي يوم توفي قال يوم الجمعة

روى الشيخ الشهيد محمد بن مكي العاملي رضوان الله عليه عن ميثم رضي الله عنه قال اصحر
مولاي امير المؤمنين صلوات الله عليه ليلة من الليالي قد خرج من الكوفة وانتهى الى مسجد
جعفي توجه الى القبلة وصلى اربع ركعات فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال
الهي كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف لا ادعوك وقد عرفتك وحبك
في قلبي مكين مددت يدا بالذنوب مملوة وعينا بالرجاء ممدودة الدعاء بطوله
واخفى دعاءه ثم وسجد وعفر وقال العفو العفو مائة مرة وقام وخرج فاتبعته
حتى خرج الى الصحراء وخط لي خطة وقال اياك ان تجاوز هذه الخطة ومضى
عني وكانت ليلة مدلهمة فقلت يا نفسي اسلمت مولاك وله اعداء كثيرة
اي عذر يكون لك عند الله وعند رسوله والله لاقفن اثره ولاعلمن خبره وان
كان قد خالفت امره وجعلت اتبع اثره فوجدته مطلعا في البئر
الى نصفه يخاطب البئر والبئر يخاطبه فحس بي والتفت عليه السلم وقال من قلت
ميثم فقال يا ميثم الم امرك ان لا تتجاوز الخطة قلت يا مولاي خشيت

عليك

عليك من الاعداء فلم يصبر لذلك قلبي فقال اسمعت مما قلت شيئا قلت لا
يا مولاي فقال يا ميثم
وفي الصدر لبانات اذا ضاق لها صدري
نكت الارض بالكف وابديت لها سري فمهما تنبت الارض فذاك النبت من بذري

و روى الشيخ المفيد في الارشاد ان ميثم التمار كان عبدا لامرأة من بني اسد فاشتراه
امير المؤمنين عليه السلم منها فاعتقه فقال له ما اسمك فقال سالم فقال اخبرني رسول الله
صلى الله عليه وآله ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله
وصدقت يا امير المؤمنين والله انه لاسمي قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله
صلى الله عليه وآله ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم فقال له علي عليه السلم ذات
يوم انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثالث ابتدر
منخراك وفمك دما فتخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب فتصلب على باب
دار عمرو بن حريث عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة وامض حتى
اريك النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياها وكان ميثم يأتيها فيصلي عندها
ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت ولم يزل يتعاهدها حتى قطعت
وحتى عرف الموضع الذي يصلب عليها بالكوفة قال وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول
له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له عمرو اتريد ان تشتري دار ابن مسعود او دار
ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رضي الله
عنها فقالت من انت قال انا ميثم قالت والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يذكرك ويوصي بك عليا في جوف الليل فسألها عن الحسين عليه السلم قالت هو في
حائط له قال اخبريه انني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين
ان شاء الله فدعت ام سلمة بطيب وطيبت لحيته وقالت له اما انها ستخضب بدم

فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقيل له هذا كان من اثر الناس عند
علي عليه السلم قال ويحكم هذا الاعجمي قيل له نعم قال له عبيد الله اين ربك قال بالمرصاد
لكل ظالم وانت احد الظلمة قال انك على عجمتك لتبلغ الذي تريد ما اخبرك صاحبك
اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم الى
المطهرة قال لنخالفنه قال تخالفه فوالله ما اخبرني الا عن النبي عن جبرئيل عن الله تعالى
فكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت الموضع الذي اصلب عليه اين هو من الكوفة وانا
اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيد قال له ميثم انك
تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلم فتقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعى عبيد الله
بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يأمره بتخلية سبيله فخلاه وامر
بميثم ان يصلب فاخرج فقال له رجل لقيه ما كان اغناك عن هذا فتبسم وقال
وهو يومي الى النخلة لها خلقت ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس
حوله على باب عمرو بن حريث قال عمرو قد كان والله يقول اني مجاورك فلما صلب امر
جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقيل
لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه وكان اول خلق الله الجم في الاسلام
وكان قتل ميثم رحمه الله قبل قدوم الحسين بن علي عليهما السلم العراق بعشرة ايام فلما كان اليوم
الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في اخر النهار فمه وانفه دما اقول
وممن ينتهي نسبه الى ميثم التمار علي بن اسمعيل بن شعيب بن ميثم التمار العالم المتكلم وكان
من علماء زمان المأمون وكان الشيخ من متكلمي علماء الامامية في عصر المأمون و
المعتصم وله مناظرات مع الملاحدة ومع المخالفين وكان معاصرا لابي الهذيل العلاف
شيخ معتزلة البصريين حكى شيخنا المفيد رحمه الله قال سئل علي بن ميثم ابا الهذيل

العلاف

العلاف فقال له الست تعلم ان ابليس ينهى عن الخير كله ويأمر بالشر كله فقال بلى
قال فيجوز ان يأمر بالشر كله وهو لا يعرفه وينهى عن الخير كله وهو لا يعرفه قال لا
فقال له ابو الحسن قد ثبت ان ابليس يعلم الشر كله والخير كله قال ابو الهذيل اجل
قال فاخبرني عن امامك الذي تأتم به بعد الرسول ثم هل يعلم الخير كله والشر
كله قال لا قال له فابليس اعلم من امامك اذا فانقطع ابو الهذيل ثم اعلم ان
ميثما حيثما وجد فهو بكسر الميم الا ميثم البحراني وقد استثنى بعضهم ميثم بن علي البحراني
صاحب شرح نهج البلاغة رفع الله مقامه وقال انه بفتح الميم

مقتل رشيد الهجري قدس الله روحه

رشيد بضم الراء الهجري منسوب الى هجر بفتح اوله وثانيه مدينة هي قاعدة البحرين او
ناحية البحرين كلها كان امير المؤمنين عليه السلم يسميه رشيد البلايا وكان قد
القى عليه علم البلايا والمنايا وكان يقول فلان يموت بميتة كذا وفلان يموت بقتلة كذا فكان
يكون كما قال وقد تقدم في احوال ميثم اخباره عن حبيب بن مظاهر وفي تعليقة
المحقق البهبهاني وبالي ان الكفعمي عده من البوابين لهم عليهم السلم روى الشيخ الكشي
عن ابي حيان البجلي عن قنوا بنت رشيد الهجري قال قلت لها اخبريني ما
سمعت من ابيك قالت سمعت من ابي يقول اخبرني امير المؤمنين عليه السلم فقال يا رشيد
كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك و
لسانك قلت يا امير المؤمنين اخر ذلك الى الجنة فقال يا رشيد انت معي في
الدنيا والاخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه عبيد الله بن زياد
الدعي فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين عليه السلم فابى ان يتبرأ منه فقال له الدعي
فباي ميتة قال لك تموت فقال له اخبرني خليلي انك تدعوني الى البراءة

ذكر مقتل حجر بن عدي وعمرو بن الحمق رضي الله عنهما

حجر بن عدي الكندي تقدم ذكره في المهملة المضمومة على الجيم من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وكان من الابدال ويعرف بحجر الخير وكان معروفا بكثرة الزهد وكثرة العبادة وكان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة قال الفضل بن شاذان ومن التابعين الكبار ورؤساهم زهادهم خذيم بن زهير قاتل الساحر وعبد الله بن بديل وحجر بن عدي وسليمان بن صرد والمسيب بن نجبة وعلقمة والاشتر وسعيد بن قيس وامثالهم كثيرا ثم ان حجرا بعد حتى قتلوا مع الحسين عليه السلام

وروى عن حجر بن عدي قال سألت عليا عليه السلام كيف تصنع اذا ضربت فلم ترني فقلت كيف اصنع قال اضربني ولا تأثمني فاني على دين امه قال وقد ضربه ابن ملجم لعنه الله فقال له علي عليه السلام ما اراك الا مقتولا به فقال له الحسن عليه السلام ان اقتله قتلة واحدة وان قتلك فلا اراك تقتل بي الا قتلة واحدة فانظر انظر اذا انا مت من ضربته هذه فاضربه ضربة واحدة ولا تمثل به فاني سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور

اعلم ان المغيرة بن شعبة لما ولي الكوفة كان يقوم على المنبر فيذم عليا عليه السلام ويشتمه ويسبه الا من ومن قتلة عثمان ويترحم على عثمان ويدعو له ويزكيه فيقوم حجر بن عدي فيقول يا ايها الذين سمعوا كونوا توابين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم وانا شهدان من تذمون احق ان يفضل من تطرون ومن تركون احق ان يذم ممن تعيبون فيقول له المغيرة يا حجر دع عنك اكفف عن هذا وانق غضبة السلطان وسطوته فانها كثيرا ما تقتل مثلك ثم لم يكف عنه فلم يزل كذلك الى ان خطب المغيرة يوما على المنبر وكان اخر ايامه فقال من على صلاته عليه واله ولعن شيعته فوثب حجر ومن معه فاسمع كل من في المسجد وحار فقال ايها الناس انه لا يدري ايها الانسان بن تولع وقد اصبح موعدا يوم امير المؤمنين وتقريظ المجرمين ثم الى ان هلك المغيرة وذلك في سنة خمسين فجمع الكوفة

وحوله اصحابه فصعد زياد المنبر فخطب وحذر الناس ثم ارشد ابن الهيثم العدلي امير المؤمنين عليه السلام فاتاه شداد فقال له اجب الامير فقال اصحاب حجرا واسروا لا تذعنوا له كما اذعن اصحابه على بعد السيوف فاشتد اليمان فقتلوا بها فقتل حجرا بعد ضرب رجل فقال له بكر بن عبيد راس عمرو بن الحمق يعني فوقع راسه ابو سفيان بن العمير والهجلان بن ربيعة وهما حلفان من الازد فحملاه فاتيا به دار رجل من الازد فقال له عبيد الله بن موعد فلم يزل بها مسترا حتى خرج منها وقال عمير بن زيد الكلبي لحجر وكان من اصحابه انه ليس معك رجل معه سيف غيري فاتبعني سيفي قال فاتى قوم هذا المكان فاتى اهلك سيفك فوثب فقام وزياد يخطب على المنبر اليهم فقال لتقم هوازن وتميم وهوازن وابناء بغيض ومذحج واسد وغطفان فليأتوا جنازة كندة وليتصفوا ثم الى حجر فليأتوني به فلما انتهى حجر الى داره ورأى ملأ من معه قال لاصحابه انصرفوا فواسه ما اكلم لطاقة بن اجتمع عليكم من قومكم والله لاجعلن اعراضكم الهلالات فذهبوا لينصرفوا فلحقتهم الرائد خيل مذحج وهمدان فقاتلوهم ساعة فجرحوا واسر قيس بن يزيد واتى حجرا اسيرا فاخذ حجر بخطرتين بني حرب من كندة حتى اتى دار رجل منهم فقال له سليمان ابن يزيد ندخل داره وجاء القوم في طلبه ثم انتهوا الى تلك الدار فاخذ سليمان سيفه ثم ذهب ليخرج اليهم فبكت بناته فسمعه حجر ثم خرج حتى اتى كناسة بني فزارة الى دور بني العنبر فركبت واقبل الى دار عبد الله بن الحارث الجدلي الاشتر فلقي عبد الله بن عبد الله الاشتر وبسطا له البساط وتلقاه بسط الوجه وحسن البشر اذا لقي فقيل ان الشرط

تسأل عنك في النجع وذلك فان امرأة يقال لها آدماء لقيتهم فقالت
لهم ان جرانى النجع قد تفرقوا نحو النجع فخرج جحر مشكرا وركب معه عبدالله ليلا
ليلا حتى اتى دار ربيعة بن ناجذ الازدى فنزل بها فلما احسوا ان قد ورد
عليه دعا زياد محمد زالاشعث فقال اما والله لئن اجرهم ان يقيموا
نخلة الا نظفا ولا دارا الا هدمتها ثم لا تسلمنى لزلك حتى فطعك اربا اربا
فقال له مهلا ايها الطلبة قال قد امهلتك ثلثا فان حبث به والا فاعد نفسك
لك الهلكى فخرج محمد فى طلب جحر وكتب فى الهلكى واخرج محمد بن الحسن وهو منقع
اللون يتكئ تلا عيفا فقال جحر بن يزيد الكندى بن نبى مرة لزياد صنيعه وخل
سبيله قال انعتمد قال انع خلى سبيله وسكت جحر بن عدى فى منزل ربيعة
يوما وليلة ثم بعث ابن الاشعث غلاما يدعى رشيدا فراهل اصبهان فقال
له انه قد بلغنى ما استقبلك به هذا الجبار العنيد فلا يهولنك شئ من
امره فانى خارج اليك فاجمع نفرا من قومك وادخل عليه وسئله ان يمنحنى
حتى يعشينى الى معيته فيرى فى رايه فخرج عبد الله بن جحر بن يزيد وجحر بن عبد
وعبدالله اخى الاشتر فدخلوا الى ابن زياد فطلبوا اليه فيما سالهم جحر فاجابه
فنقل الى محبس عدى رسولا بعلبة بذلك فاقبل حتى دخل على زياد فامر به
الى السجن فاخرج وعليه برنس من عذاة باردة فحبس عشرة ايام وزياد مالح
عمال غير الطلب لرؤس اصحاب جحر فخرج عمرو بن الحمق
رضى الله عنه وزياد غير شداد حتى نزلا المدائن ثم ارغد حتى اتيا الموصل
اتيا جليا مكبا فبعث فى طلب ذلك الرساق وهو رجل من همدان يقال
له عبيدالله بن ابى بلتعة فجرها فسار بها فى الجبل وهو اهل البلد فلما انتهى اليها

واعان جحر بن عدى وكان من اصحابه فخاف زياد فهرب من العراق الى الموصل وخفى
بها فارا لزب منها فارسل العامل على الموصل ليأخذه من العار الذى كان فيه
فوجده ميتا كان قد نهشته حية فمات وقبره بشهور بظاهر الموصل يزار عليه
شهد بكير ابتداء بعارة ابو عبدالله سعيد بن جمدان وهو ابن عم سيف الدولة واحد
الدولة ابنى همدان فى شعبان سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وجرى بنى السنة والشيعة
فلحقه فتنة بسبب عمارته انتهى وذكر انس ان من جوارى على بناء طاب عليهم وانه من الذين
رجعوا الى امير المؤمنين عليهم السلام وذكر الاخطل قال عمرو بن الحمق الخزاعى امير المؤمنين
عليهم السلام ما جئتك لمال من الدنيا تعطينيها ولا لانه اساء الى فان ترفع به ذكرى
الا لانك برغم رسول الله وطئت الناس برفع ناقة تسعة من العالمين وابو
الدنية التى بقيت لرسول الله صلى الله عليه وآله راجع الى الموضع الذى منه هاجرت فاذا تولى
امير المؤمنين عليهم السلام الكوفة فانه يشرف الرجل حتى اذا تولى امير المؤمنين عليهم السلام الكوفة وانا
واقام معه بالكوفة ثم ان امير المؤمنين عليهم السلام قال له انك دارك نوم فانجها

واسلامه الى ان قال فلما صار الامر الى معوية اغار الى شهر زور من الموصل وكتب اليه
معوية اما بعد فان الله الطفا النائرة واحمد الفتنة وحمل العامة على القفر و
لست بابعدهم همة ولا اشدهم فى سوء الاثر ضعفا فلم تدأسهل بطاعتى
وسارع الى الدخول فى امرى وقد بلغنى ما ركبت مما لا يدخل دينا ولا يخرج عن
سالف دنوب وتخبى وانا ارجو انك ستجد ذلك عندى ما لم تحدث حدثا ولعلى لا اكون لك دون من كان قبلى
ان ابيت واتيت ووفيت واحسنت فاقدم على ما فى ذمتك الله وذمة
رسوله محفوظا من حسد القلوب واحن الصدور وكتب اليه شهيدا ثم بعث برأى المرأة فوضع فى
حجرها فقالت ستر على طويلا واهد عيره الى قتيلا فاهلا وسهلا وهدية
غير قالية ولا مقلية بلغ ايها الرسول عنى معوية ما اقول فلما ورد الكتاب على معوية
ومحل له الويل عرف انه قد اتى امرا ربا وقتل بارا تقيا فاما بلغ ايها الرسول معوية
ما قالت فلما الرسول اما قالت فقال لها انت القائلة ما قالت قالت
نعم غير انى لا اعتذر منه فقال لها اخرجى عن بلادى قالت افعل فوالله
ما هو بوطنى ولا احن اليها الى سجن ولقد طال بها سهرى واستهل بها عبرى
وكثر فيها دينى من غير ان ارزأت به عينى فقال عبد الله بن ابى سرح الكلبى يا امير المؤمنين
انها سافقة فالحقها بزوجها فصدرت اليه فقالت يا بن عنى الجبه كالجمان
الصفدع الا انك من بعد جلعا وصفيك كبدا انا المارق المنافق
مرقال بغير الصواب واتخذ العباد كالارباب فانزل كفره فى الكتاب فاوحى معوية
الى الحاجب ياجراحها فقالت واعجا من محمد هند شيبة الى بنانه وبيضتى
تواند سانه اما والله لا يقربنه بكلام عنيد كوفد الحديد اوا اما بنته بنت الرشيد الشديد

اشهل بطانتى اى رفع عرفت الشدة
وقرا اشهل اى رفع حمرة او صار اليها
وفى قولهم استهل فرحا ما

اشهر كذا بد

صوابه كيف لا يحس لدراهم وقد اعطاها اربعة
زوجها منه

اول

اول وفى كتاب مولانا ابى عبد الله الحسين عليه السلام الى معوية اما بعد فانك قاتل عمرو بن
الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله العبد الصالح الذى ابلته العبادة
فنحل جسمه واصفر لونه بعد ما امنته واعطيته من عهود الله ومواثيقه
ما لو اعطيته طائرا لنزل اليك من رأس الجبل ثم قتلته جرأة على ربك واستخفافا
بذلك العهد

رجع الخبر الى سياقة الاول فى مقتل حجر

قال الراوى وجد زياد فى طلب اصحاب حجر وهم يهربون منه ويأخذ من
قدر عليهم منهم حتى جمع اثنى عشر رجلا فى السجن وبعث الى رؤس
الارباع فاشخصهم فحضروا وقال اشهدوا على حجر بما يعلمه وهم عمرو
ابن حريث وخالد بن عرفطة وقيس بن الوليد وابو بردة بن ابى
موسى الاشعرى فشهدوا فشهدوا ان حجرا جمع اليه الجموع واظهر
شتم الخليفة وعيب زياد واظهر عذر ابى تراب والترحم عليه والبراءة
من عدوه واهل حربه وان هؤلاء الذين معه رؤس اصحابه وعلى مثل
رأيه فنظر زياد فى الشهادة فقال ما الذى هذه شهادة قاطعة و
احب ان الشهود ان يكون اكثر من اربعة فكتب ابو بردة بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما شهد عليه ابو بردة بن ابى موسى رب العالمين
شهدان حجر بن عدى خلع الطاعة وفارق الجماعة ودعا الخليفة ودعا
الى الحرب والفتنة وجمع اليه الجموع ودعوهم الى نكث البيعة وخلع امير المؤمنين
معوية وكفر به كفرة صلعاء فقال زياد على مثل هذه الشهادة فاشهدوا
والله لاجهدن فى قطع عنق الاحمق فشهد رؤس الارباع الثلاثة

صلعاء حجر اشيعة بمكان وهو
رسول زوجته وكان من ظاهر
ربيعة

الاخرون مثل ذلك ثم دعا الناس فقال اشهدوا على مثل ما شهد
عليه رؤس الارباع فشهد اسحق وموسى واسمعيل بنو طلحة بن عبيد الله
والمنذر بن الزبير وعمارة بن عقبة وعبد الرحمن بن حسان وعمرو بن
سعد بن ابى وقاص ووائل بن حجر الحضرمى وضرار بن هبيرة
وشداد بن المنذر المعروف بابن ربيعة وحجار بن ابجر العجلى و
عمرو بن الحجاج وليد بن عطارد ومحمد بن عمير بن عطارد
واسماء بن خارجة وشمر بن ذى الجوشن وزحر بن قيس الجعفى وشبث
ابن ربعى وسماك بن مخرمة الاسدى صاحب مسجدهما احد
المساجد الاربعة التى بنيت بالكوفة فرجا فقال الحسين عليه السلام فشهد
سبعون رجلا وكتب فى الشهود شريح بن الحرث القاضى وشريح برجا
فاما شريح بن الحرث فقال سألنى عنه فقلت ما انه كان صواما قواما واما
شريح برهانى فقال بلغنى ان شهادتى كتبت فاكذبته ثم دفع ذلك
الى وائل بن حجر وكثير بن شهاب وبعثهما على حجر واصحابه وامرهما ان يخرجوهم فاخرجاهم
وكانوا اثنى عشر رجلا وسار معهم اصحاب الشرط حتى اخرجوهم فلما انتهوا الى عذراء
عزم لهم وهى منزل بالكوفة نظر قبيصة بن ضبيعة العبسى احد اصحاب حجر الى داره
فاذا بنات مشربات فقال لوائل وكثير اذنبانى ادخل اهلى فاوصيهم
منهن بكبن فمكث عنهن ساعة ثم قال اسكتن فسكتن فقال اتقين الله واصبرن
فانى ارجو ربى فى دخولى هذا خيرا احدى الحسنيين اما الشهادة فنعم سعادة
واما الانصراف اليكن فى عافية فان الذى كان يزركن ويكفينى مؤنتكن هو الله تبارك

وتعالى

وتعالى وهو حى لا يموت وارجوان لا يضيعكن وان يحطنى بحفظه
فيكن ثم انصرف فجعل توسيعون له ابعانيته فضوا بهم حتى انتهوا الى
مرج عذراء فحبسوا بهم على اميال من دمشق فبعث معوية الى وائل بن
حجر وكثير فادخلهما وقض كتابا وقرء على اهل الشام بسم الله الرحمن الرحيم
لعبد الله معوية بن ابى سفيان امير المؤمنين من زياد بن ابى سفيان اما بعد
فان الله قد احسن عند امير المؤمنين البلاء اما الله عز وجل وكفاه مؤنة من
بغى عليه ان لهواعبت الفئة الباغية واسم حجر بن عدى خلعا امير المؤمنين
وفارقوا جماعة المسلمين ونصبوا لنا حربا فظفرها الله عليهم وامكننا
منهم وقد دعوت خيار اهل المصر واشرافهم وذوى النهى والدين فشهدوا
عليهم بما راوا وعلموا وقد بعثت بهم الى امير المؤمنين وكتبت شهادة
صلحاء اهل المصر وخيارهم فى سجل كتابى هذا فلما قرء الكتاب قال ما
تورين فى هؤلاء فقال يزيد بن اسد البجلى ارى ان نفرقهم فى قرى الشام
فنكيدهم طواعيتها وارسل حجرا الى معوية وقال ابلغ امير المؤمنين انا على بيعته
لا نقيلها ولا نستقيلها وانما شهد علينا الاعداء والاظناء فلا اجزه نقول
حجر فقال معوية زياد عدوى احدف عندا من حجر ثم بعث هدبة بن
فياض القضاعى الحميرى ورجلين اخرين الى حجر واصحابه ماتوهم غدا المساء فقال
كريم بن عفيف الخثعمى حين راى حميرا الا عور يقتل صفدا وينحو نصفا فجاء رسول
معوية اليهم فامر بتجليتهم ستة ستة شفاعة بعض اهل دمشق رؤساء الشام فراهل طاعته
ونفى ثمانية فقال لهم رسل معوية انا قد امرنا ان نعرض عليكم البراءة من على واللعن
له فان فعلتم هذا تركناكم وان ابيتم قتلناكم وامير المؤمنين يزعم ان دماءكم

قد حلت بشهادة اهل مصركم عليكم غير انه قد عفا عن ذلك فارداد من هذا الرجل
بخل بسيفكم قالوا لسنا قاعلين نامروا بقتلهم فجعل دائى يأكلهم
فقالوا القيل كله يصلون فلما اصبحوا قال اصحاب معوية بأهوائنا
قد رأينا كم البارحة اطلتم الصلوة واحسنتم الدعاء تأخرونا ما نولكم
فى عثمان قالوا هو اول من جار فى الحكم وعمل بغير الحق فقالوا اما ان تكون
كان اعرف بكم ثم تأمروا اليهم فقالوا تبرؤن من هذا الرجل قالوا
بل نتولاه فاخذ كل رجل منهم رجلا يقتله قال فطعن حجر دعوف
اصلى ركعتين فانى والله ما توضأت قط الا صليت فقالوا له
صل نصلى ثم نصرف فقال والله ما صليت صلوة قط
اقصر منها ولولا ان يروا ان مالى جزع من الموت لاحببت ان
اسكثر منها فمشى اليه هدبة بن الفياض الاعور بالسيف فاعدت
قرائصه فقال كلما زعت انك لا تخرج من الدنيا فانا ندعك فاخرج
من صاحبك فقال مالى لا اخرج وانا ارى قبرا محفورا وكفنا منشورا
وسيفا مشهورا والله ان خرجت لاقولن ما يسخط الرب ثم قتله رضوان الله عليه

اقول انى ذكرت فى هذا المقام ما روى ان حجرا دخل على امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام
بعد ان ضربه ابن ملجم لعنه الله فقام اليه وقال يا اسفى على المولى التقى ابو الائمة
حيدرة الزكى الاشعث فلما بصر به امير المؤمنين وسمع شعره قال له كيف لك
اذا دعيت الى البراءة منى فاعلم ان تقول فقال والله يا امير المؤمنين لو قطعت
بالسيف اربا اربا واحرقت بالنار والقيت فيها لاثرت ذلك على البراءة منك

فقال له

فقال له وقف لك خبر حجر حيث اخبر عن اهل بيتك ثم قتلوا تقيلون اصحاب
حجر واحدا واحدا حتى قتلوا ستة نفر فقال عبد الرحمن بن حسان العنزى وكريم بن
عفيف الخثعمى وكانا من بقية اصحاب حجر ايها الامير المؤمنين فمن نقول فى هذا
الرجل يقال له قتلتم فعمدوا بها الى معوية فلما دخل عليه الخثعمى قال له السلام عليك يا معوية
انك تقول من هذه الدار الزائلة الى الدار الاخرة الدائمة وستسئل عما اردت
تقول وتم لسفك دمائنا فقال ما نقول فى على قال اقول فيه ولك عما تتبرء
فرد بن على الذى كان يدين الله تعالى به فقام شعر بن عبد الله الخثعمى فاستوهبه
فوهبه على ان يجيبه شهرا ثم لا يدخل الكوفة ما دام معوية سلطانا ثم اقبل على
عبد الرحمن بن حسان فقال له يا خارجيه ما تقول فى على قال اشهد انه من
الذاكرين الله كثيرا والامرين بالمعروف والناهين عن المنكر والعاملين بالقسط
قال ما تقول فى عثمان قال هو اول من فتح ابواب الظلم وارتجل ابواب الحق قال
قتلت نفسك قال بل اياك قتلت فبعث به معوية الى زياد وكتب اليه
هذا شر من بعثت به فعاقبه بالعقوبة التى هو اهلها واقتله شر قتلة فلما قدم
به على زياد بعث به الى قيس الى الطف فدفنه حيا فكان من قتل يومئذ
نفر حجر بن عدى وشريك بن شداد الحضرمى وصيفى بن شبل الشيبانى وقبيصة
ابن ضبيعة العبسى ومحرز بن شهاب المنقرى وكدام بن حيان العنزى وعبد الرحمن بن
حسان العنزى **اقول** وقد عظم قتل حجر على قلوب المسلمين وعابوا معوية على ذلك قال
ابو الفرج الاصبهانى قال ابو مخنف فحدثنى ابن ابى زائدة عن ابى اسحق قال ادركت اكابر
يقولون اول ذل دخل الكوفة قتل حجر ودعوة زياد وقتل الحسين بدعوته وجعل معوية يقول
عند موته يوم من ابن الاديم طويل قال ابن الاثير فى الكامل قال الحسن البصرى

فصل

اربع خصال لم تكن فى معوية لم تكن فيه الا واحدة لكانت موبقة اتزاوره على هذه
الامة بالسيف حتى اخذ الامر من غير شورة وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة
واستخلافه بعد ابنه سكيرا خميرا يلبس الحرير ويضرب بالطنابير وادعاؤه
زيادا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتله حجرا واصحاب
حجر فيا ويلا له من حجر وا ويلا له من اصحاب حجر قتل وكان ان سيقولون
اول ذل دخل الكوفة موت الحسن بن على وقتل حجر ودعوة زياد وقد مات هند بنت
زيدا لانصارية زنى حجرا وكانت تشبع ترفع بها القرابير تصرهل زنى
حجر ابير اوبات **وقد قيل** فى قتل حجر انقدم رهوان زيادا خطب يوم جمعة
فاطال الخطبة واخر الصلوة فقال له حجر بن عدى الصلوة فمضى فى خطبته فقال
له الصلوة فمضى فى خطبته فلما خشى حجر بن عدى فوت الصلوة ضرب بيده
الى كف من حصى ورماه الصلوة فرماه زياد بمثل ذلك ثم قام فصلى
بالناس وكتب الى معوية وكثر عليه فكتب اليه معوية ليشده فى الحديد ويرسله
اليه فلما اراد اخذه نام فوسوس ليمنعه فقال حجر لا والله سمعا وطاعة فشد
فى الحديد وحمل الى معوية فلما دخل عليه قال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال معوية
امير المؤمنين انا لا اسلم لك ولا استقلك اخرجوه فاخرجوه فقال حجر للذين يلونه
امروه حتى اصلى ركعتين فقالوا اصل فصلى ركعتين خفف فيهما ثم قال لولا ان تظنوا
غير الذى اردت لاطلتها وقال لمن حضره من يونس لا تطلقوا عنى حديدا وانا صلوا
عنى دما فانى لاقى معوية غدا على الجادة وقال فى اسد الغابة وكان حجر فى الغير سنة
وخمسماءة من العطاء وكان قتله سنة ١٥ وقيل سنة ٥١ وهو مشهور بعد زياد وكان مجاب الدعوة اهول
وفى كتاب مولنا الحبر علم الامة سنة ثمانين حجر بن عدى واصحابه الكندى والمصلين العابدين
الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون فى الله لومة لائم فقتلهم
ظلما وعدوانا من بعد ما كانت اعطتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة

فصل فى ذكر شهادة ولدى مسلم الصغير رضى الله عنهما

روى شيخ الصدوق فى الامالى فى مجلس
الخامس والاربعين باسناده عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال حدثنى ابى عن
عمه زيد بن الخطاب قال حدثنى ابو رهم السماك عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
عن محمد بن مسلم بن جران بن امين عن ابى عبد الله الشيخ لا اهل الكوفة قال لما قتل الحسين عليه السلام
اسر معسكره غلامان صغيران فاتى بهما عبيد الله ابن زياد فدعا بجاما له فقال خذ
هذا الغلامين اليك فى بيت الطعام فلا تطعمهما ومن الماء فلا تسقهما وضيق عليهما
فكان الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء
فلما طال بالغلامين ما يأكلان ولا يشربان قال احدهما لصاحبه يا اخى قد طال بنا مكثنا و
بوسنا ان نطلب اعمامنا ونسئل عن اخبارهم فاذا اتانا الليلة بقرصين من شعير وكوز من ماء
يوسع علينا فى طعامنا ونسئله عن اخبارهم فلما جنهما الليلة اقبل الشيخ بهما بقرصين من شعير وكوز من ماء
القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ اقرب هذا الماء قال لكدر اشربه قال الكبير اخبرنى عن اسمك وعن اسم ابيك
اقترب جعفر بن ابى طالب قال كيف لا اعرف جعفرا وقد ذهبت اقدامه مع اقدام جناحين يطير بهما
مع الملائكة كيف لا اعرف عمك ابا طالب قال كيف لا اعرف عليا وهو ابو نبيى و
اخو نبيك قال فاخبرنا فنحن من عترة نبيك محمد ونحن من ولد مسلم ابن عقيل ابن ابى طالب ع
وبيدك اسارتنا فسألك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا او
قد ضيقت علينا جهدنا فانكب الشيخ على اقدامهما يقبلها ويقول نفسى لنفركما الفداء ووجهى
لوجهكما الوقاء يا عترة نبى المصطفى هذا باب الجنة بين يديكما مفتوح فهذا اتاكما جدكما
تأملا جنهما الليل انا هما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفا على الطريق وقالا
يا سيدا يا حبيبى الليل والكرى الليلة حتى يعمل الله عز وجل لكما امرا هو اولى بكما وارأف عز بكما فانطلق
الغلامان وذهبا فلما جنهما الليل التجأ احدهما الى صخرة على باب فقالا يا ايها الصخرة افتحى علينا
فانفتحت عليهما فدخلا فيها فاذا هما بصبيان صغيرين يلعبان بالطريق وهذا الليل قد هجم علينا ضيفنا سواد الليل هذا فاذا

فصل

اصبحنا الرجل الطريق فقالت لها فمن انتما يا حبيبتي فقد شممت الروائح كلها فاشمت رائحة
محمد الحبيب من ريحتكما فقالا له يا عجوز نحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم هربنا من جور عبيد الله بن
زياد لعنه الله من القتل فقالت لهما يا حبيبتي الله الله فقد شممت الرائحة مع عبيد الله
ابن زياد لتخوفا ان يعبث كما فيقتلكما قالا لا سوء عليكما فانا اصبحنا الرحيل الطريق
فقالت سآتيكما بطعام ثم استعدا بطعام فاكلا وشربا ولما افترش قال الصغير للكبير يا اخي
نرجو ان تكون قد مشيت الليلة ساعة فقال حتى اعانقك وتعانقا واشتم رائحتك وتشم رائحتي لعل
ان يدركنا الموت بغتة فعمل الغلامان ذلك واعتنقا وما ظنا كان في بعض الليل اقبلت
العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت العجوز من هذا قال انا فلان قالت ما
الذي اقدمك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال وجدت قلبي الى الباب فجئت اريد
عقلي وشقي مرتاح فخرجت عجوز جدا فقالت ويحك ما الذي نزل بك نار في
غلامان صغيران من عسكر عبيد الله ابن زياد قد الامير في عسكر من جار برئين وحين
منهما قلبه الدرهم وهي جار برأسهما قلبه الدارهم فقد انفضت وتعبت فلم يصل في
يدي شيء فقالت العجوز يا خنثى احدهما يكون هذا فعمد الى قتلهما قال لها ويحك ان
الدنيا عجوز بها انفاس وما تضع بالدنيا وليس جهنم اعجوز قال اني لا ارى غلامين عندهما
كان عندك من طيب الاموال شيء فعزف فان الامير يدعوك قالت وما يصنع الامير بي
وانا عجوز هذه البرية قال انا الطبيب الحاذق في الباب حتى اريح وتستريح فاذا انت
تكرهين داي الفرنجي اخذ ذلك منهما فحقت الباب وانتبه بطعام وشراب فاكل وشرب
فلما كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين فجوف الليل فاقبل يجيء كالبعير
الهائج وهو يزمجر كالثور وليس يكفه جدار البيت حتى وصل اليهما فاخذ الكبير
الصغير فقال له مرحبا قال اما انا فاصاحب النزل فمن انتما فقال الصغير يا اخي الكبير

يقول

يقول تم يا حبيبي فقد والله وقضانا بكما عاذرة قال لهما من انتما فالا له يا شيخ ان نحن
صدقناك فلنا الامان قال نعم قالا اما ان الله واما رسوله وذمة الله وذمة رسوله
قال نعم قالا وعهد ابن عبد الله على ذلك من الشاهد قال نعم قالا والله على ما نقول
وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ نحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم هربنا من جور عبيد الله
ابن زياد لعنه الله من القتل فقال لهما من الموت هربتما والى الموت وقعتما لحى الله
الغدر بكما فقام الى الغلامين فشد اكتافهما فقالت لهما امكفوني ظاهر عجوز
الصبح دعا غلاما له + وقد قال لي فليح فقال له خذ هذين الغلامين فانطلق بهما الى الشاطئ
الفرات واضرب اعناقهما واتني برؤسهما لانطلق بهما الى عبيد الله ابن زياد وخذ
جائزته الجزيلة فاخذ الغلام السيف ومشى امام الغلامين فاضجع الاخير منهما ليضرب عنقه
حتى قال اكبر احد الغلامين يا اسود ما اشبه سوادك ببياض بلال مؤذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مولاي امرني بقتلكما فمن انتما قالا له يا اسود نحن من
عترة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم هربنا من جور عبيد الله ابن زياد من القتل اضافتنا
هجوز كركم هذه وبريد مولاك قتلنا فانكب الاسود على اقدامهما يقبلها ويقول
نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى والله لا يكون
محمد خصمي في القيمة ثم غمد في فرنده السيف من يده ناحية وطرح نفسه في الفرات
وعبر الى الجانب الاخر فصاح به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاي انا اعصيك
ما دمت لا تعصي الله فاذا عصيت الله فانا منك بريء في الدنيا والاخرة
فدعا به فقال يا بني انا اجمع الدنيا حلالها وحرامها لك والدنيا هرمس عليها
فخذ هذين الغلامين اليك فانطلق بهما الى شاطئ الفرات فاضرب اعناقهما
انطلق برؤسهما لانطلق بهما الى عبيد الله ابن زياد لكي واخذ جائزة الى ان
فاخذ الغلام السيف ومشى امام الغلامين فاضجع الاخير منهما حتى قال اكبر احد الغلامين

يا شاب ما اخوفني على شبابك هذا من زمهرير جهنم فقال يا حبيبي نحن انتما قالا
من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قال يا ويلكما الغلام على انفسهما منا يقبلها
ويقول لهما مقالة الاسود وهي بالسيف ناحية وطرح نفسه في الفرات
وعبر فضاع به ابنه يا بني عصيتني قال لا اني الله واعصيك احب الي
من اعصي الله واطيعك قال الشيخ لكما لا بلى قتلكما احد غيري واخذ السيف
ومشى امامهما فلما صار الى شاطئ الفرات سل السيف من جفنه فلما نظر الغلامان
الى السيف مسلولا اخرجت اعينهما وقالا له يا شيخ انطلق بنا الى السوق و
استمتع بثامننا ولا تزد ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم خصمك في القيمة فقال لا والله لكما
واذهب بكما سكا الى عبيد الله ابن زياد واخذ جائزة العين فقالا له يا
شيخ اما تخطفك الرعب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان من رسول الله وابة لا يا شيخ
قالت بنا الى عبيد الله ابن زياد حتى يحكم فينا بامره قال ما في الطريق سبيل الا
التقرب اليه بذلكما لانه يا شيخ اما ترحم صغر سننا قال ما جعل الله لكما في
الرحمة شيئا قالا يا شيخ ان كان ولا بد من ذلك فصل لنا ركعات قال فصليا ما شئتما ان
الصلوة تصيل الغلامان اربع ركعات ثم رفعا طرفيهما الى السماء فنادى يا حليم
يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقام الى الاكبر فضرب عنقه واخذ برأسه
ورصعه في المخلاة واقبل الغلام الصغير يتمرغ في دم اخيه وهو يقول حتى الى رسول الله
وانا محتضب بدمه اخي فقال له عليك سوف لحقك باخيك ثم قام الى الغلام الصغير
فضرب عنقه واخذ رأسه ورصعه في المخلاة ومشى بين يديه في الماء وهو يقطر دما
وتر حتى اتى به عبيد الله ابن زياد وهو قاعد على كرسي له وبين يديه قضيب خيزران
فوضع الرأسين بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثلاثا ثم قال الويل لك ابن مرجانة بما

اضافتها

الحسين بن علي من عسكر لما حرب غلامان من عسكر عبيد الله بن زياد احدهما يقال له
ابراهيم والاخر يقال له محمد وكانا من ولد جعفر الطيار فاذا هما بامراة تستقي فنظرت
الى الغلامين والى حسنهما وجمالهما فقالت لهما من انتما فقالا نحن من ولد جعفر
الطيار في الجنة هربنا من عسكر عبيد الله بن زياد فقالت المراة ان زوجي في عسكر
عبيد الله ابن زياد ولولا اني اخشى ان يجيء الليلة والا ضيفتكما واحسنت ضيافتكما
فقالا لها ايتها المراة انطلقي بنا فنرجو ان لا ياتينا زوجك الليلة فانطلقت المراة و
الغلامان حتى انتهيا الى منزلها فاتتهما بطعام فقالا ما لنا في الطعام من حاجة ائتنا
بمصلى نقضي فوائتنا فصليا فانطلقا الى مضجعهما فقال الاصغر للاكبر يا اخي ويا ابن
امي التزم واستنشق من رائحتي فاني اظن انها اخر ليلة لا نصبح بعدها
وساق الحديث نحو ما مر الى ان قال ثم هز السيف وضرب عنق الاكبر ورمى
ببدنه الفرات وقال الاصغر سالتك بالله ان تتركني حتى اتمرغ بدم اخي ساعة قال
وما ينفعك ذلك قال هكذا احب فتمرغ بدم اخيه ابراهيم ساعة ثم قال له قم فلم يقم
فوضع السيف على قفاه فضرب عنقه من قبل القفا ورمى ببدنه الى الفرات فكان بدن الاول
على وجه الفرات ساعة حتى قذف الثاني فاقبل بدن الاول راجعا يشق الماء شقا حتى
التزم بدن اخيه ومضيا في الماء وسمع هذا الملعون صوتا بينهما وهو في الماء رب تعلم وترى
ما فعل بنا هذا الملعون فاستوف لنا حقنا منه يوم القيمة ثم قال فدعا عبيد الله بغلام له
اسود يقال له نادر فقال له يا نادر دونك هذا الشيخ شد كتفيه فانطلق به الى الموضع الذي قتل
الغلامين فيه فاضرب عنقه وسلبه لك ولك عشرة الاف درهم وانت حر لوجه الله فانطلق
الغلام الى الموضع الذي ضرب اعناقهما فيه فقال له يا نادر لا بد لك من قتلي قال فضرب
عنقه فرمى بجيفته الى الماء فلم يقبله الماء ورمى به الى الشط وامر عبيد الله ابن زياد ان

يحرق بالنار ففعل به ذلك وصار الى عذاب الله

فصل
في توجه الحسين عليه السلام من مكة الى العراق

وكان خروج مسلم ابن عقيل رضوان الله عليه بالكوفة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة
سنة ستين وقتله يوم الاربعاء لتسع خلون منه يوم عرفة وكان توجه الحسين عم من مكة الى العراق
يوم خروج مسلم بالكوفة وهو يوم التروية بعد مقامه بمكة بقية شعبان وشهر رمضان
وشوالا وذا القعدة وثماني ليال خلون من ذي الحجة سنة ستين وكان قد اجتمع اليه
مدة مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الى اهل بيته ومواليه
ولما اراد الحسين عليه السلام التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة
واحل من احرامه وجعلها عمرة لانه لم يتمكن من تمام الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة فينفذ الى
يزيد بن معوية لعنه الله تعالى فقد روي انه لما كان يوم التروية قدم عمرو بن سعيد بن
العاص الى مكة في جند كثيف قد امره يزيد ان يناجز الحسين عليه السلام القتال ان هو
ناجزه او يقاتله ان قدر عليه فخرج الحسين عليه السلام يوم التروية وروي انه لما عزم
على الخروج الى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله ما شاء الله ولا قوة الا بالله وصلى الله
على رسوله خط الموت على ولد ادم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى
اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي
تتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملان مني اكراشا جوفا واجربة
سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضى الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا
اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله صلى الله عليه واله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة
القدس تقر بهم عينه وينجز بهم وعده من كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه
فليرحل معنا فاني راحل مصبحا ان شاء الله وروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سار

عمرو بن
سعيد بن العاص القرشي
الاموي المعروف بالاشدق تابعي ولي
امرة المدينة لمعوية ولابنه قتله عبد الملك بن مروان
سنة سبعين وهم فرزعم ان له صحبة وكان مسرفا
على نفسه كذا عن التقريب

[illegible]

خطبة الحسين عليه السلام
لما عزم على المسير الى العراق

قال يحيى الحموي الحسين بن مرار بضم ذي قيس الرحمن
والنواويس مقابر النصارى كانت في حواشي الكفر وسعا
انها في المكان الذي فيه مزار حر بن يزيد الرياحي
من شهداء الطف وهو باين النوب وشمال البلد
واكربلا فالمعروف عند اهل البلد اهل تلك النواحي
انها قطعة من الارض الواقعة في جنب نهر يجري
من قبلي سور البلد وبئر مزار المعروف بابن حمزة
مشتملة منها بساتين ومنها مزارع والبلد
واقع فيها منه

محمد بن الحنفية الى الحسين عليه السلام في الليلة التي اراد الخروج في صبيحتها عن مكة فقال
يا اخي ان اهل الكوفة من قد عرفت غدرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك
كحال من مضى فان رايت ان تقيم فانك اعز من في الحرم وامنعه فقال يا اخي قد خفت ان يغتالني
يزيد بن معوية في الحرم فاكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية
فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك
فقال انظر فيما قلت فلما كان في السحر ارتحل الحسين عم فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ زمام
ناقته التي ركبها فقال يا اخي الم تعدني النظر فيما سالتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا
فقال اتاني رسول الله صلى الله عليه واله بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج الى العراق فان الله شاء
ان يراك قتيلا فقال له ابن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك
وانت تخرج على مثل هذا الحال فقال لي قال لي ان الله شاء ان يراهن سبايا وسلم عليه فمضى و
عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرنا خروج الحسين عم وتخلف ابن الحنفية عنه فقال
ابو عبد الله يا حمزة اني ساحدثك بحديث لا تسئل عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين عليه السلام
لما فصل متوجها امر بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بني هاشم اما
بعد فانه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلف عني لم يبلغ الفتح والسلام وعنه عليه السلام ايضا
قال ان الحسين بن علي عليهما السلام لما سار الى العراق استودع ام سلمة الكتب والوصية
فلما رجع علي بن الحسين عليه السلام دفعتها اليه قال المسعودي في كتاب مروج الذهب لما هم
الحسين عم بالخروج الى العراق اتاه ابن عباس فقال له يا ابن عم بلغني انك تريد العراق وانهم
اهل غدر وانما يدعونك للحرب فلا تعجل وان ابيت الا محاربة هذا الجبار وكرهت المقام بمكة فاشخص
الى اليمن فانها في عزلة ولك فيها انصار واخوان فاقم بها وبث دعاتك واكتب الى اهل الكوفة
وانصارك بالعراق فيخرجوا اميرهم فان قووا على ذلك ونفوه عنها ولم يكن بها احد يعاديك اتيتهم

ما انا بعد ربهم امن وان لم يفعلوا اقمت بمكانك الى ان ياتي الله بامره فان فيها حصونا
وشعابا فقال الحسين عليه السلام يا ابن عم اني لاعلم انك ناصح وعلي شفيق ولكن مسلم
ابن عقيل كتب الي باجتماع اهل المصر على بيعتي ونصرتي وقد اجمعت على المسير
قال انهم من قد خبرت وجربت وهم اصحاب ابيك واخيك وقتلتك غدا مع اميرهم انك لو قد
خرجت فبلغ ابن زياد خروجك استنفرهم اليك وكان الذين كتبوا اليك اشد من عدوك
فان عصيتني وابيت الا الخروج الى الكوفة فلا تخرجن نساءك وولدك معك فوالله اني لخائف ان
تقتل كما قتل عثمان ونساؤه وولده ينظرون اليه فكان الذي رد عليه لان اقتل والله بمكان
كذا احب الي من ان استحل بمكة فيئس ابن عباس منه وخرج من عنده فمر بعبد الله ابن الزبير
فقال قرت عينك يا ابن الزبير وانشد يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ان شئت ان تنقري هذا حسين يخرج الى العراق ويخليك والحجاز وقيل ابن الزبير انه
عليه السلام يريد الخروج الى الكوفة وهو اثقل الناس عليه قد غمه مكانه بمكة لان الناس ما كانوا
لا يعدلونه بالحسين عليه السلام فلم يكن شيء يوتاه احب اليه من شخوص الحسين عم عن مكة فاتاه فقال
يا ابا عبد الله ما عندك فوالله لقد خفت الله في جهاد هؤلاء القوم على ظلمهم واستذلالهم
الصالحين من عباد الله فقال الحسين عليه السلام قد عزمت على اتيان الكوفة فقال وفقك الله
اما لو ان لي مثل انصارك ما عدلت عنها ثم خاف ان يتهمه فقال ولو اقمت
بمكانك فدعوتنا واهل الحجاز الى بيعتك اجبناك وكنا اليك سراعا وكنت احق
بذلك من يزيد وابي يزيد ودخل ابو بكر بن الحارث بن هشام على الحسين عم
فقال يا ابن عم ان الرحم يظائرني عليك ولا ادري كيف انا في النصيحة لك فقال يا ابا
بكر ما انت ممن يستغش فقال ابو بكر كان ابوك اشد باسا والناس له ارجى ومنه
اسمع وعليه اجمع فسار الى معوية والناس مجتمعون عليه الا اهل الشام و

فواته اني لخائف ان مر

وفي كتاب المحزون في تسلية المحزون خرج
عبد الله بن عباس من عنده وهو يقول
واحسيناه ثم جمع الحسين عليه السلام اصحابه الذين
قد عزموا على الخروج معه الى العراق واعطى
لكل واحد منهم عشرة دنانير وجملا يحمل عليه رحله
وزاده ورحل عن مكة يوم الثلثاء يوم التروية
لثمان مضين من ذي الحجة ومعه اثنان وثمانون
رجلا من شيعته ومحبيه ومواليه
واهل بيته منه
منه

عن الفرزدق قال حججت بامي وسنة ستين فبينا انا السوق بعيرها اذ نظرت
فرجة فاتيتها فاذا حسين بن علي عليهما السلام خارج ومعه اسيافه وتراسه فقلت لابن هذا
القطار فقيل للحسين رضي الله عنه فقلت لمن اعطاك الله ما تحب يابن
بابي انت وامي يابن رسول الله ما الذي عجلك عن الحج فقال لو لم اعجل لاخذت ثم قال لي انت
قلت امرؤ من العرب فلا والله ما استبان الرجل من ذاك ثم قال لي اخبرني عن الناس خلفك
فقلت الخبير سألت قلوب الناس معك واسيافهم عليك والقضاء ينزل من السماء
يفعل الله ما يشاء فقال صدقت لله الامر وكل يوم ربنا في شان ان نزل القضاء بما تحب
نحمد الله على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر وان حال القضاء دون الرجاء فلم يتعد
من كان نيته والتقوى سريرته فقلت له اعاجلك الله بالذي تحب وكفاك الذي تحاذر و
سالت عن اشياء من نذور ومناسك فاخبرني بها وحرك راحلته وقال السلام عليك
ثم انزل قادما كان الحسين عليه السلام لحق من كان معه ضمير جميع بن سعيد الداعي
معه جماعة ان سلمهم عمرو بن سعيد اليه فقال له انصرف اين تذهب فابى عليهم ومضى
تلاحق الفريقان واصطفوا بالسيوف واقتتلوا واصيب الحسين عليه السلام واصحابه منهم امتناعا عزيزا و
سار حتى اتى التنعيم فلقي بها عيرا قد اقبلت من اليمن بعث بها بحير بن ريسان من اليمن الى
يزيد بن معاوية وكان عاملا على اليمن وعلى العير الورس والحلل فاخذ الحسين عليه السلام وقال
لاصحاب الابل من احب منكم ان يمضي معنا الى العراق وفينا كراؤه واحسنا صحبته ومن احب
ان يفارقنا اعطيناه كراءه من الكان فمن فارق منهم اعطاه حقه ومضى معه اعطاه كراء ما بعد
كربلاء. قال فمنهم من سار معه حتى اذا انتهى الى الصفاح لقيه الفرزدق الشاعر ثم ذكر قصة
ذكرناها ثم قال وادرك الحسين عليه السلام كتاب عبد الله بن جعفر مع ابنيه عون ومحمد وفيه الا جعله
الله اسعد بك بالبر ما اخلفت حيث قفى كتابي هذا فاني مشفق عليك من هذا الوجه

هو اعز منه فذلوه وشاطروه عرسه واطايبه فيقره الذل وخالفوه حتى بنا
الاسار البين من كرامة الله وخوله ثم صنعوا باخيك بعد ابيك ما صنعوا وقتلوه
ذلك كله وراينه ثم انت تريد ان تسير الى الذين عدلوا الحق اليك واخيك تقاتلهم
اهل الشام واهل العراق ومن هو امنك منك واقوى والناس منه اخوف ولما اتاهم
قلوبهم سيوفك اليوم لا تستطيع الناس بالاموال وهم عبيد الدنيا فيقاتلك من
قد وعدك ان ينصرك وبخذلك من انت احب اليه ممن ينصره فاذكر الله فيما
قال الحسين عليه السلام جزاك الله خيرا يا ابن عم فقد اجهدك ان رايك ومن يقبل منك يكن خيرا
وعنه انه عتب يا بعيد الله وفي تاريخ الطبري قال قال ابو مخنف قال ابو جناب
يحيى ابن ابي حية عن عدي بن حرملة الاسدي عن عبد الله بن سليم والمذري بن
المشمعل الاسديين قالا خرجنا حاجين من الكوفة حتى قدمنا مكة فلما كان يوم التروية
فاذا نحن بالحسين رضي الله عنه وعبد الله بن الزبير قائمين عند اذا قطع الغني فيما بين الركن والباب
قالا فتقربنا منهما فسمعنا ابن الزبير وهو يقول للحسين ان شئت اقمنا معكم اقمت فوليت هذا
الامر فانا دعامة لك وسعد لك ونحضنا لك وبايعناك فقال الحسين عليه السلام ان ابي
حدثني انه يكبش يستحل حرمتها فما احب ان اكون انا ذلك الكبش فقال له ابن الزبير فاقم
ان شئت وتوليني انا الامر فقطع ولا تنمي فقال وما اريد هذا ايضا فالتفت الحسين عليه السلام
دونها فانطلقا راجلين حتى سمعنا عامة الناس يرجعون متوجهين الى منى عند الظهر فلا
نظن الا ان الحسين بالبيت وبين الصفا والمروة وقصر من شعر وحل من عرفة ثم توجه نحو
الكوفة وتوجهنا نحو الناس الى منى فصل خرج الحسين عليه السلام من مكة توجه الى
العراق يوم التروية عشاء بأهله وولده ومن انضم اليه من شيعته وهم اثنان وثلاثون رجلا
كان معه الرجال ونحوه ولم يكن معه نساء فلما توجه في يوم خروجه فلما مادكراه قدم

يرى فيه خيرا في الدنيا والاخرة ويوجه الحسين عليه السلام نحو العراق متمثلا بابيات
على شيخ حتى نزل ذات عرق وظهر منه كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه كما هي اماليه اللؤلؤ
عن حاجة الماضي قال سمعت ابا الطفيل يقول حدثنا المسيب ابن نجبة الفزاري
بعد الله ابن سبا فقال لامير المؤمنين ما شانك فقال له يكذب علي الله وعلى رسوله يوم القيامة
ما يقول فلم اسمع مقالة المسيب وسمعت امير المؤمنين يقول جهلت جهلت يا ابن الضبيب
ولكن يا تيكم راكب الله عليه يشد حقوها هو نعيها هم يقص قضاء من حج والاخرة فيقولون يريد علي
الحسين عليه السلام وما بال الحسين وما شر في الشر وانا من العراق فيه والله من اهلها فقال خلفت
فيه قلوبا معك والسيوف مع بني امية فقال سعد ياخو
بني اسد ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وما يدريك عبد الله بن زياد نفسه الله فقال الحسين
عليه السلام توجه الى الكوفة بعث الحصين بن تميم صاحب شرطه حتى نزل القادسية وضم اليه
ابن القادسية ثم خفان وما بين القادسية الى القطقطانية والحجل فلما علم بذلك قال للناس هذا
الحسين يريد العراق وعن محمد بن ابي طالب الموسوي قال واتصل بعبيد الله بن زياد الوالي عن عتبة امير المدينة
بان الحسين عليه السلام توجه الى العراق فكتب اليه زياد له اما بعد فان الحسين عليه السلام قد توجه
الى العراق وهو ابن فاطمة وانا فاطمة بنت محمد رسول الله صلعم فاخذ يا ابن زياد ان تاتي البيعة
فتجمع على نفسك وقومك امرا لذ هذه الدنيا لا يسعه شيئ ولا تنساه العامة وتحماه ابدا ما
دامت الدنيا قال فلما قرئ على ابن زياد الكتاب الوالي وكتب عن الرياشي باسناده المزادي
حدثه قال حججت فوكلت اصحابي وانطلقت اتعرف الطريق وحدي فبينا انا
اسير اذ نفرت ظبية الى الجبية وفيها ظبي فاظلقت نحوها حتى اثبت اوتادها فاظلقت
لي هذه الابنية فظننا ان الحسين عليه السلام قد اتى على وابن فاطمة عليها فما لبثوا ان نعم قلب في ايها
هو فانا في ذلك اذ نظرت نحوه فاذا الحسين عليه السلام متكئ على اليعفور

يقر كابا بين يديه فسلمت فرد علي فقلت يا ابن رسول الله بابي انت وامي ما انزلك
في هذه الارض القفراء التي ليس فيها ريف ولا منعة فقال ان هؤلاء
اخافوني وهذه كتب اهل الكوفة وهم قاتلي فاذا فعلوا ذلك ولم يدعوا لله محرما
الا انتهكوه بعث الله اليهم من يقتلهم حتى يكونوا اذل من قوم الامة اقول
يحتمل قويا ان يكون قوم الامة مصحف فرام الامة فانه قد روي ان الحسين عليه السلام
كان يقول والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا سلط الله
عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من فرام المرأة والفرام ككتاب خرقة تجعلها المرأة
في قبلها اذا حاضت ولما بلغ الحسين عليه السلام الحاجر من بطن الرمة بعث
قيس بن مسهر الصيداوي ويقال بل بعث اخاه من الرضاعة عبد الله بن يقطر
الى اهل الكوفة ولم يكن عليه السلام علم بخبر مسلم بن عقيل رحمه الله وكتب معه اليهم
بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى اخوانه من المؤمنين والمسلمين
سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم
بن عقيل جاءني يخبر فيه بحسن رأيكم واجتماع ملئكم على نصرنا والطلب بحقنا
فسألت الله ان يحسن لنا الصنع وان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر وقد
شخصت اليكم من مكة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية فاذا
قدم عليكم رسولي فاكمشوا امركم وجدوا فاني قادم عليكم في ايامي هذه
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكان مسلم كتب اليه عليه السلام قبل ان يقتل بسبع و
عشرين ليلة اما بعد فان الرائد لا يكذب اهله وقد بايعني من اهل الكوفة ثمانية
عشر الفا فعجل الاقبال حين يأتيك كتابي وكتب اليه عليه السلام اهل الكوفة ان
لك هيهنا مائة الف سيف فلا تتأخر فاقبل قيس بن مسهر الى الكوفة بكتاب الحسين

عليه السلام حتى اذا انتهى الى القادسية اخذه الحصين بن تميم فبعث به الى عبيد الله بن
زياد فقال له عبيد الله اصعد فسب الكذاب بن الكذاب الحسين بن علي وفي رواية اخرى
لما قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير صاحب عبيد الله بن زياد ليفتشه
فاخرج قيس الكتاب ومزقه فحمله الحصين الى عبيد الله بن زياد فلما مثل بين يديه
قال له من انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وابنه قال فلماذا
خرقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب والى من قال من الحسين عليه السلام
الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسماءهم فغضب ابن زياد وقال والله لا تفارقني حتى
تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر فتلعن الحسين بن علي واباه واخاه والا
قطعتك اربا اربا فقال قيس اما القوم فلا اخبرك باسمائهم واما لعن الحسين
وابيه واخيه فافعل فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله
واكثر من الترحم على علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه
ولعن عتاة بني امية عن آخرهم ثم قال ايها الناس انا رسول الحسين عليه السلام اليكم وقد
خلفته بموضع كذا فاجيبوه فاخبر ابن زياد بذلك فامر بالقائه من اعالي القصر فالقي
من هناك فمات وروي انه وقع الى الارض مكتوفا فتكسرت عظامه وبقي به رمق
فاتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك وعيب عليه فقال
اردت ان اريحه ثم اقبل الحسين عليه السلام من الحاجر يسير نحو العراق
فانتهى الى ماء من مياه العرب فاذا عليه عبد الله بن مطيع العدوي وهو
نازل به فلما رأى الحسين عليه السلام قام اليه فقال بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما
اقدمك واحتمله وانزله فقال له الحسين عليه السلام كان من موت معاوية ما قد بلغك
فكتب الي اهل العراق يدعونني الى انفسهم فقال له عبد الله بن مطيع اذكرك الله

عبد الله بن مطيع بن الاسود بن حارثة القرشي ولد على عهد
النبي صلى الله عليه وآله ولما اخرج اهل المدينة بني امية ايام يزيد بن
معوية من المدينة وخلعوا يزيد كان عبد الله بن مطيع على
القرشي وعبد الله بن حنظلة على الانصار فلما ظفر اهل الشام
باهل المدينة يوم الحرة انهزم عبد الله بن مطيع ولحق بعبد الله بن
الزبير بمكة وبقي عنده الى ان قتل مع ابن الزبير وكان
من جلة قريش شجاعة وجلدا

[illegible]

يا ابن رسول الله وحرمة الاسلام ان تنتهك انشدك الله في حرمة قريش انشدك الله
في حرمة العرب فوالله لئن طلبت ما في ايدي بني امية ليقتلنك ولئن قتلوك
لا يهابوا بعدك احدا ابدا والله انها لحرمة الاسلام تنتهك وحرمة قريش وحرمة
العرب فلا تفعل ولا تأت الكوفة ولا تعرض نفسك لبني امية فابى الحسين عليه السلام
الا ان يمضي وكان عبيد الله بن زياد امر فاخذ ما بين واقصة الى طريق
الشام الى طريق البصرة فلا يدعون احدا يلج ولا احدا يخرج واقبل الحسين عليه السلام
لا يشعر بشيء حتى لقي الاعراب فسألهم فقالوا لا والله لا ندري غير انا لا نستطيع
ان نلج ولا نخرج فسار تلقاء وجهه عليه السلام وروي انه لما نزل الخزيمية
اقام بها يوما وليلة فلما اصبح اقبلت اليه اخته زينب عليها السلام فقالت يا اخي الا اخبرك
بشيء سمعته البارحة فقال الحسين عليه السلام وما ذاك فقالت خرجت في بعض الليل لقضاء
حاجة فسمعت هاتفا يهتف وهو يقول الا يا عين فاحتفلي بجهد
ومن يبكي على الشهداء بعدي على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد
فقال الحسين عليه السلام يا اختاه كل الذي قضي فهو كائن وفي تاريخ الطبري
فاقبل الحسين عليه السلام حتى اذا كان بالماء فوق زرود قال ابو مخنف فحدثني السدي
عن رجل من بني فزارة قال لما كان زمن الحجاج بن يوسف كنا في دار الحارث بن
ابي ربيعة التي في التمارين اقطعت بعد زهير بن القين رحمه الله من بني عمرو بن
يشكر من بجيلة وكان اهل الشام لا يدخلونها فكنا مختبئين فيها قال فقلت للفزاري
حدثني عنكم حين اقبلتم مع الحسين بن علي عليهما السلام قال كنا مع زهير بن القين البجلي
حين اقبلنا من مكة نساير الحسين عليه السلام فلم يكن شيء ابغض الينا من ان نسايره
في منزل فاذا سار الحسين عليه السلام تخلف زهير بن القين واذا نزل الحسين عليه السلام

واقصة
بالصاد المهملة بعد القاف المكسورة
منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو
مكة وهي دون زبالة بمرحلتين

تقدم زهير حتى نزلنا يومئذ في منزل لم نجد بدا من ان ننازله فيه فنزل الحسين عليه السلام
في جانب ونزلنا في جانب فبينا نحن جلوس نتغدى من طعام لنا اذ اقبل رسول
الحسين عليه السلام حتى سلم ثم دخل فقال يا زهير بن القين ان ابا عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام
بعثني اليك لتأتيه قال فطرح كل انسان ما في يده حتى كانما على رؤوسنا الطير
قال ابو مخنف فحدثتني دلهم بنت عمرو امرأة زهير بن القين قالت فقلت له ايبعث
اليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه سبحان الله لو اتيته فسمعت من كلامه ثم انصرفت قالت
فاتاه زهير بن القين فما لبث ان جاء مستبشرا قد اسفر وجهه قالت فامر بفسطاطه
وثقله ومتاعه فقوض وحمل الى الحسين عليه السلام ثم قال لامرأته انت طالق الحقي باهلك
فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خير وفي رواية الملهوف قال وقد عزمت
على صحبة الحسين عليه السلام لافديه بنفسي واقيه بروحي ثم اعطاها مالها وسلمها
الى بعض بني عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت كان الله
عونا ومعينا خار الله لك اسألك ان تذكرني في القيامة عند جد الحسين عليه السلام
قال الطبري ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والا فانه آخر العهد اني
ساحدثكم حديثا غزونا بلنجر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان الباهلي
وفي روايات اخرى سلمان الفارسي رضي الله عنه افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم
من المغانم فقلنا نعم فقال اذا ادركتم سيد شباب آل محمد عليهم السلام فكونوا اشد فرحا
بقتالكم معهم مما اصبتم من الغنائم فاما انا فاني استودعكم الله قال ثم والله ما
زال في اول القوم حتى قتل رضوان الله عليه وفي تذكرة السبط وكان زهير بن القين
قد قتل مع الحسين عليه السلام فقالت امرأته لغلام له اذهب فكفن مولاك فذهب فرأى الحسين
عليه السلام مجردا فقال اكفن مولاي وادع الحسين عليه السلام لا والله فكفنه ثم كفن مولاه في كفن آخر

بلنجر بفتح الموحدة واللام وسكون النون وجيم مفتوحة
وراء مدينة ببلاد الخزر خلف باب الابواب قالوا فتحها
عبد الرحمن بن ربيعة وقال البلاذري سلمان بن ربيعة الباهلي
وتجاوزها ولقيه خاقان في جيشه خلف بلنجر فاستشهد
هو واصحابه وكانوا اربعة آلاف وكان في اول الامر قد خافهم
الترك وقالوا ان هؤلاء ملائكة لا يعمل فيهم السلاح فاتفق ان
تركيا اختفى في غيضة ورشق مسلما بسهم فقتله فنادى
في قومه ان هؤلاء يموتون كما تموتون فلم تخافونهم فاجترؤوا
عليهم واوقعوا بهم حتى استشهد عبد الرحمن بن ربيعة
واخذ الراية اخوه ولم يزل يقاتل حتى
قتل ودفن اخيه بنواحي بلنجر ورجع بقية المسلمين
على طريق جيلان وقتل سلمان بن ربيعة
وكانوا ينظرون في كل ليلة نورا على مصارعهم فاخذوا
سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت فهم
يستسقون به اذا قحطوا

بلنجر
من بلاد الترك غزاهم
المسلمون واصحاب النبي ثم في سنة
اثنتين وعشرين وفي الاسلام
مكانه البحر وهو يضعف
[illegible]

بدء شهادته وسلامه عليه السلام

قال ابو مخنف حدثني ابو جناب الكلبي عن عدي بن حرملة الاسدي عن عبد الله بن سليم والمذري بن المشمعل الاسديين قالا لما قضينا حجنا لم نأنه الا اللحاق بالحسين عليه السلام في الطريق لنظر ما يكون من امره فاقبلنا نرفل بنا ناقتانا سريعتين حتى لحقناه بزرود فلما رأينا منه اذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين عليه السلام توقف الحسين عليه السلام كأنه يريد ثم تركه ومضى ومضينا فقال احدنا لصاحبه اذهب بنا الى هذا الرجل فلنسأله فان عنده خبر الكوفة فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا السلام عليك فقال وعليكم السلام فقلنا ممن الرجل قال اسدي فقلنا ونحن اسديان فمن انت قال انا بكر بن فلان فانتسبنا له ثم قلنا له اخبرنا عن الناس وراءك قال نعم لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة ورأيتهما يجران بارجلهما في السوق فاقشعر جلدي فخفنا الحسين عليه السلام فسرنا حتى نزل الثعلبية فسألنا عنه حين نزل فسلمنا عليه ثم قلنا له رحمك الله عندنا خبر ان شئت حدثناك علانية وان شئت حدثناك سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال ما دون هؤلاء سترا فقلنا له رأيتَ الراكب الذي استقبلته عشي امس قال لهم وقد رددت مسألته فقلنا قد رددته استبرينا لك خبره وكفيناك مسألته وهو امرؤ منا ذو رأي ومصدق وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهانئ بن عروة ورأهما يجران في السوق بارجلهما فقال انا لله وانا اليه راجعون رحمك الله يا بن عقيل ورحمة الله عليك وعلى اصحابك هذا ما لا قبل لنا به ولا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله في قتل نفس من انفسكم ما احب انكم رجعتم من حيث جئتم فأما نحن فوالله لا نرجع حتى نشفي انفسنا ممن قتلكم او نذوق ما ذاق فاقبل علينا الحسين عليه السلام وقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه

عزم رأيه على المسير فقلنا له خار الله لك فقال رحمكم الله فقال له اصحابك والله ما انت مثل مسلم بن عقيل ولو قدمت الكوفة لكان الناس اليك اسرع فسكت ثم ظعن حتى اذا كان السحر قال لفتيانه وغلمانه اكثروا من الماء فاستقوا واكثروا ثم ارتحلوا وروى انه لما اصبح اذا رجل من الكوفة يكنى ابا هرة الازدي فناداه فسلم عليه ثم قال يا بن رسول الله ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحسين عليه السلام ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبأ اذ ملكتهم امرأة فحكمت في اموالهم ودمائهم وروى الشيخ المفيد رحمه الله عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي عليهما السلام بالثعلبية وهو يريد كربلاء فسلم عليه فقال له الحسين عليه السلام ممن انت قال من اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لأريتك اثر جبرئيل من دارنا ولوجدت على وجهي يا اخا اهل الكوفة اثر صفق الناس بعضهم على بعض فما عندك ما الذي اخرجك فأنشدك الله في حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله فما اخرجك فسأله الحسين عليه السلام عن اشياء من امور الناس فأخبره بها ثم قال له الحسين عليه السلام اما بعد فانا اخرجنا رسولنا الى اهل الكوفة فكتب الينا بأمر جميل ان اقدم فاقدم فاني ارجو ان يرزقني الله بكم احسن ما رزق اولياءه فاقدم رحمك الله فانا على اثرك فقال له الرجل والله ما لي هم غيرك فان احببت ان تنصرف انصرفت فلما امن الحسين عليه السلام غدر الرجل وانصرف راجعا فلم يزل يسير امام الحسين عليه السلام ويتأخر عنه حتى نزل الحسين عليه السلام فلما كان السحر امر فتيانه فاكثروا من الماء ثم سار حتى نزل شراف فلما كان وقت الظهر امر فتيانه فاكثروا من الماء ثم سار حتى نزل بطن العقبة فلما كان من امر الحر ما كان وقد روى ان الحسين عليه السلام لما نزل بطن العقبة سأل عن اسمها فقيل له العقبة فقال بل هي النقبة ثم سار حتى نزل شراف

فصل

ذكر خبر الحر بن يزيد الرياحي وملاقاته الحسين عليه السلام وما جرى عن الكوفة

ثم سار عليه السلام من شراف حتى انتصف النهار فبينا هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال له الحسين عليه السلام الله اكبر لم كبرت قال رأيت النخل فقال له جماعة من اصحابه والله

هذا المكان ما رأينا به نخلة قط فقال الحسين عليه السلام فما ترونه قالوا نراه والله اعلم هوازن قال الحسين عليه السلام فأنا والله ارى ذلك ثم قال عليه السلام هل لكم الى خير فقال له القوم وما ذاك فداك ابونا وامهاتنا فقال عليه السلام نعلو هذا الجبل فنستقبل القوم بوجوه راحة فقلنا بلى هذا ذو حسم فمالوا الى جبل ذي حسم فما كان بأسرع من ان طلعت علينا هوادي الخيل فلما رأيناها عدلنا فلما رأوا عدلنا عن الطريق عدلوا الينا كأن اسنتهم اليعاسيب وكان رأيتهم جنحة الظهيرة فاستقبلنا الى ذي حسم فتلقاهم اليه وامر الحسين عليه السلام بأبنيته فضربت وجاء القوم زهاء الف فارس مع الحر بن يزيد لكي يلقى النبي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين عليه السلام في حر الظهيرة والحسين عليه السلام واصحابه معتمون مقلدو اسيافهم فقال الحسين عليه السلام لفتيانه اسقوا القوم وارشفوا الخيل ترشيفا ففعلوا وامتلأ بين القصاع والطساس ثم يدنون منها من الفرس ما دامت فيه أثناء واربعا او خمسا غرف عنه وسقوا اقتى سقوها كلها فقال علي بن الطعان المحاربي كنت مع الحر يومئذ فجئت في آخر من جاء من اصحابه فلما رأى الحسين عليه السلام مابي وبفرسي من العطش قال لي انخ الراوية واراد به عبدي السقاء ثم قال يا بن اخي انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء فقال الحسين عليه السلام اخنث السقاء اي اعطفه فلم ادر كيف افعل فقام فخثه فشربت وسقيت فرسي وكان محمي الحر بن يزيد من القادسية وكان عبيد الله بن زياد بعث الحصين بن تميم وامره ان ينزل القادسية ويقدم الحر بن يزيد بين يديه في الف فارس يستقبل بهم حسينا عليه السلام فلما نزل الحر وقف الحسين عليه السلام حتى حضرت صلوة الظهر فأمر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق

ان يؤذن (وفى الصادق المروى عن الصدوق قام الحسين عليه السلام فاذن واقام) فلما حضرت
الاقامة خرج الحسين عليه السلام فى ازار ورداء ونعلين فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس انى لم آتكم حتى اتتنى كتبكم وقدمت على رسلكم ان اقدم علينا فانه ليس لنا امام
لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطونى ما
اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمى كارهين انصرفت
عنكم الى المكان الذى جئت منه اليكم فسكتوا عنه ولم يكلم احد منهم بكلمة فقال للمؤذن
اقم فاقام الصلوة فقال لحر اتريد ان نصلى باصحابك قال لا بل تصلى انت و
نصلى بصلوتك فصلى بهم الحسين عليه السلام ثم دخل فاجتمع اليه اصحابه وانصرف الحر الى مكانه
الذى كان به ثم دخل خيمته فنصرت اليه جماعة من اصحابه وعادوا الى
مصافهم الذين كانوا فيها وعادوه ثم اخذ كل رجل منهم بعنان دابته وجلس فى ظلها
فلما كان وقت العصر امر الحسين عليه السلام اصحابه ان يتهيؤا للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه
فنادى بالعصر وقام فاستقدم الحسين عليه السلام فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا
الحق لاهله يكن ارضى لله منكم ونحن اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله اولى بولاية هذا الامر
عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان وان ابيتم
الا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رأيكم الان غير ما اتتنى به كتبكم وقدمت على
به رسلكم انصرف عنكم قال له الحر انا والله ما ادرى ما هذه الكتب والرسل التى
تذكر فقال الحسين عليه السلام لبعض اصحابه يا عقبة ابن شمعان اخرج الخرجين اللذين فيهما
كتبهم فاخرج خرجين مملوئين صحفا فنثرت بين يديه فقال له الحر انا لسنا من
هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا اذا نحن لقيناك ان لا نفارقنا حتى

نقدمك

نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد فقال له الحسين عليه السلام الموت ادنى اليك من ذلك
ثم قال لاصحابه قوموا فاركبوا فركبوا وانتظر حتى ركب نساؤهم فقال لاصحابه
انصرفوا فلما هموا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين عليه السلام
للحر ثكلتك امك ما تريد قال له الحر اما والله لو غيرك من العرب يقولها لى وهو على
مثل الحال التى انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل كائنا من كان ولكن والله ما لى الى
ذكر امك من سبيل الا باحسن ما يقدر عليه فقال له الحسين عليه السلام فما تريد قال اريد
ان انطلق بك الى الامير عبيد الله قال اذا والله لا اتبعك قال اذا والله لا ادعك
فذاذ القول ثلث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر انى لم اومر بقتالك انما امرت
ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فاذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا
يردك الى المدينة يكون بينى وبينك نصفا حتى اكتب الى الامير وتكتب الى يزيد
او الى عبيد الله لعل الله ان يأتينى بامر يرزقنى فيه العافية من ان اتلى شيئا من
امرك فخذ ههنا فتياسر عن طريق العذيب والقادسية وسار الحسين عليه
السلام وسار الحر فى اصحابه يسايره قال الصدوق فاخبرنى ابو مخنف عن يحيى بن ابى العيزار
ان الحسين عليه السلام خطب اصحابه واصحاب الحر بالبيضة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم
الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله يعمل فى عباد الله بالاثم والعدوان فلم يغير
عليه بفعل ولا قول كان حقا على الله ان يدخله مدخل الاثمة هؤلاء وقد لزموا
طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا
بالفئ واحلوا حرام الله وحرموا حلاله وانا احق من غير وقد اتتنى كتبكم وقدمت على
رسلكم ببيعتكم انكم لا تسلمونى ولا تخذلونى فان تممتم على بيعتكم تصيبوا رشدكم

فانا الحسين بن على وابن فاطمة بنت رسول الله نفسى مع انفسكم واهلى مع اهليكم
فلكم فى اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهدكم وخلعتم بيعتى من اعناقكم فلعمرى
ما هى لكم بنكر لقد فعلتموها باخى وابن عمى مسلم والمغرور من اغتر بكم فحظكم
اخطأتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغنى الله عنكم والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وقال عقبة بن ابى العيزار قام الحسين عليه السلام بذى
حسم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدهر قد ارمانا وتنكر وادبر معروفها واستمرت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء
وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون ان الحق لا يعمل به وان الباطل لا يتناهى
عنه ليرغب المؤمن فى لقاء الله محقا فانى لا ارى الموت الا سعادة والحياة
مع الظالمين الا برما فقال الذارى نقام وهو بن اينمن الجلى فقال لاصحابه تكلموا
ام انتم قالوا لا بل نتكلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال قد سمعنا هداك الله يابن
رسول الله مقالتك والله لو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين الا ان فراقها
فى نصرك ومواساتك لاثرنا الخروج معك على الاقامة فيها فقال له عمار بن عامر
عليه السلام نشدتك الله ان ترانا الخروج معك على الاقامة فيها فقال له زهير بن القين
والله لوددت انى قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل كذا الف مرة وان الله يدفع
بذلك القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء الفتيان من اهل بيتك وعنك فقال له الحسين
عليه السلام قد رأيت رأيك فجزاك الله خيرا من اخ فدعا له ثم قال له ابن عمك
يزيد يأمرك ان لا تفارقنى حتى يأتيه رأيى فى امرى وامرك فقال له زهير والله لو
علمت ان بعد هذا اليوم يوما تخلص فيه الى احد من الخلق ما فارقتك ولكن
قد علمت ان لا خلاص لى ولا لاحد من هؤلاء الفتيان الذين معى الا بالصبر
على ما نزل بك وبهم فلا تفعل ولا تحرمنا الاجر والذخر فقال له الحسين عليه السلام
جزاك الله خيرا من اخ فانصرف عنه زهير فلحق بالقوم فقال له الحر ما منعك ان
تقتل مع هذا الرجل فوالله ما على الارض اليوم رجل يقدم على الموت اقدامه ولا
يرد عليه الحياة ارادته ما اقدم عليه ابدا ما دامت منه عين تطرف وما كان
ليسلمنى حتى يموت دونى فاحسن رحمك الله ان تسلم هذا الرجل الى قتلته
فان فى ذلك لرضا ربنا ونصرة نبينا ومواساة ابن بنته فقال له الحر قد كنت
اكتب الى سيدك ان يرضى منى بدون هذا فلا يفعل فقال له زهير فاكتب الان
فانه لا سبيل الى ان يرضى منك بشىء ابدا فكتب الحر الى عبيد الله بن زياد
اما بعد فانى قد حبست الحسين بن على على الجعجاع وعلى الطف ولم يدع لى
عذرا ولا اراه يرضى منى بدون ان يموت دونه فاحسن رحمك الله ان تسلم هذا الرجل
الى قتلته فان فى ذلك لرضا ربنا ونصرة نبينا وجاء الرسول بكتاب الحر الى عبيد الله
فلما قرأه قال له ما منعه ان يسلم الرجل فقال له الحسين عليه السلام انا لا نسلم
بيدنا ولكن نمنعك ما امتنع منه بفنائنا هذا لك وهم منى ما هم منى
فان تممت على ما كان بينى وبينك اولا فاجرك فكف الجيش عنهم فقال لهم الحسين عليه السلام
اخيدوا خيرا ما حكم حاكم فقال له الحسين عليه السلام انت تتكلم يا ابن الفاعلة فقال له مسلم
اشرف الناس قد اعطت رسولهم ما سألك فلم يسعك غير ذلك فقال له مسلم بن عمرو
لم يرد ان يسلك ما هم اهله

خزانة بهرام

نصيحتهم فهم الب واحد عليك واما سائر الناس بعدهم فان قلوبهم تهوى اليك
وسيوفهم غدا مشهورة عليك وسألهم عن رسوله قيس بن مسهر الصيداوي فقالوا
نعم اخذه الحصين بن نمير فبعث به الى ابن زياد فامره ابن زياد ان يلعنك ويلعن
اباك فصلى عليك وعلى ابيك ولعن ابن زياد واباه ودعا الى نصرتك واخبرهم
بقدومك فامر به ابن زياد فالقي من طمار القصر فترقرقت عينا حسين عليه السلام بالدمع
ولم يملك دمعته ثم قرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا اللهم
اجعل لنا ولهم الجنة نزلا واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك ورغائب مذخور ثوابك
ثم دنى طرماح بن عدي من الحسين عليه السلام وقال والله ما ارى معك كثير احد ولو
لم يقاتلك الا هؤلاء الذين اراهم ملازميك لكان كفى بهم ولقد رأيت قبل خروجي
من الكوفة بيوم ظهر الكوفة وفيه من الناس ما لم تر عيناي جمعا في صعيد واحد اكثر منه
قط فسألت عنهم فقيل اجتمعوا ليعرضوا ثم يسرحون الى الحسين عليه السلام فانشدك الله ان قدرت
على ان لا تقدم اليهم شبرا فافعل فان اردت ان تنزل بلدا يمنعك الله به حتى ترى
رايك ويستبين لك ما انت صانع فسر حتى انزلك جبلنا اجا فهو والله جبل امتنعنا
به من ملوك غسان وحمير والنعمان بن المنذر ومن الاحمر والابيض والله ما ان دخل
علينا ذل قط فاسير معك حتى انزلك ثم تبعث الى الرجال ممن باجا وسلمى من طي
فوالله لا ياتي عليك عشرة ايام حتى ياتيك طي رجالا وركبانا ثم اقم فينا ما بدا لك فان
هاجك هيج فانا زعيم لك بعشرين الف طائي يضربون بين يديك باسيافهم فوالله
لا يوصل اليك ابدا وفيهم عين تطرف فقال عليه السلام له جزاك الله وقومك خيرا انه قد كان
بيننا وبين هؤلاء القوم قول لسنا نقدر معه على الانصراف ولا ندري على ما تنصرف بنا
وبهم الامور في عاقبة قال ابو مخنف فحدثني جميل بن مرثد قال حدثني الطرماح بن عدي

قال

قال فودعته وقلت له دفع الله عنك شر الجن والانس اني قد امترت لاهلي من الكوفة
ميرة ومعي نفقة لهم فاتيهم فاضع ذلك فيهم ثم اقبل اليك ان شاء الله فان الحقك
فوالله لاكونن من انصارك قال فان كنت فاعلا فعجل رحمك الله قال فعلمت
انه مستوحش الى الرجال حتى يسالني التعجيل قال فلما بلغت اهلي وضعت عندهم ما
يصلحهم واوصيت فاخذ اهلي يقولون انك لتصنع مرتك شيئا ما كنت تصنعه قبل
اليوم فاخبرتهم بما اريد واقبلت في طريق بني ثعل حتى اذا دنوت من عذيب الهجانات
استقبلني سماعة بن بدر فنعاه الي فرجعت اقول فظهر بهذه الرواية التي نقلها
ابو جعفر الطبري عن ابي مخنف ان الطرماح بن عدي لم يحضر وقعة الطف ولم يكن في الشهداء
بل لما سمع بشهادة الحسين عليه السلام رجع الى مكانه فما في هذا المقتل المنسوب الى ابي مخنف قال
الطرماح بن عدي رحمه الله تعالى كنت في القتلى وقد وقع في جراحات ولو حلفت
لكنت صادقا اني كنت غير نائم اذا اقبل عشرون فارسا الخ فهو شيء ليس عليه الاعتماد ولا اليه
الركون والاستناد والله الموفق للسداد فصل ثم سار الحسين عليه السلام حتى بلغ قصر
بني مقاتل فنزل به فاذا هو بفسطاط مضروب فقال لمن هذا فقيل لعبيد الله
ابن الحر الجعفي قال ادعوه الي فلما اتاه الرسول وهو الحجاج بن مسروق الجعفي قال
هذا الحسين بن علي عليهما السلام يدعوك فقال عبيد الله انا لله وانا اليه راجعون
والله ما خرجت من الكوفة الا كراهية ان يدخلها الحسين عليه السلام وانا فيها والله ما
اريد ان اراه ولا يراني فاتاه الرسول فاخبره قال فقام الحسين عليه السلام فجاء حتى دخل
عليه فسلم وجلس ثم دعاه الى الخروج معه فاعاد عليه عبيد الله بن الحر تلك
المقالة واستقاله مما دعاه اليه فقال له الحسين عليه السلام فان لم تنصرنا فاتق الله ان
تكون ممن يقاتلنا فوالله لا يسمع واعيتنا احد ثم لا ينصرنا الا هلك فقال اما هذا

فلا يكون ابدا ان شاء الله ثم قام الحسين عليه السلام من عنده حتى دخل رحله اقول
ومما يناسب ذكره في هذا المقام الاشارة الى حال عبيد الله
ابن الحر الجعفي حكي ان عبيد الله المذكور كان عثمانيا وكان يعد من الشجعان و
من فرسان العرب وكان في وقعة صفين في جيش معوية بن ابي سفيان لما كان
في قلبه محبة عثمان ولما قتل امير المؤمنين عليه السلام انتقل الى الكوفة وكان بها الى ان حضرت
مقدمات قتل الحسين عليه السلام فخرج منها تعمدا لئلا يحضر في قتله روى الطبري
عن ابي مخنف عن عبد الرحمن بن جندب الازدي ان عبيد الله بن زياد بعد قتل
الحسين عليه السلام تفقد اشراف اهل الكوفة فلم ير عبيد الله بن الحر ثم جاءه بعد ايام
حتى دخل عليه فقال اين كنت يا ابن الحر قال كنت مريضا قال مريض القلب او
مريض البدن قال اما قلبي فلم يمرض واما بدني فقد من الله علي بالعافية فقال له
ابن زياد كذبت ولكنك كنت مع عدونا قال لو كنت مع عدوك لرأي مكاني
وما كان مثل مكاني يخفى قال وغفل عنه ابن زياد غفلة فخرج ابن الحر فقعد على
فرسه فقال ابن زياد اين ابن الحر قالوا خرج الساعة قال علي به فاحضرت الشرط فقالوا
له اجب الامير فدفع فرسه ثم قال ابلغوه اني لا اتيه والله طائعا ابدا ثم خرج حتى
اتى منزل احمر بن زياد الطائي فاجتمع اليه في منزله اصحابه ثم خرج حتى اتى كربلا فنظر
الى مصارع القوم فاستغفر لهم هو واصحابه ثم مضى حتى نزل المدائن وقال في ذلك
يقول امير غادر حق غادر ٥ الا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمة ٥ فيا ندمي الا اكون نصرته
الا كل نفس لا تسدد نادمة ٥ وهي ابيات تخبر عن ندامته على قعوده عن نصرة الحسين
عليه السلام وحكي انه كان يضرب يده على الاخرى ويقول ما فعلت بنفسي وانشأ يقول
فيا لك حسرة ما دمت حيا ٥ تردد بين صدري والتراقي ٥

حين

حسين حين يطلب نصر مثلي على اهل الضلالة والنفاق
غداة يقول لي بالقصر قولا اتتركنا وتزمع بالفراق
ولو اني اواسيه بنفسي لنلت كرامة يوم التلاق
مع ابن المصطفى نفسي فداه تولى ثم ودع بانطلاق
فلو فلق التلهف قلب حي لهم اليوم قلبي بانفلاق
فقد فاز الاولى نصروا حسينا وخاب الاخرون ذوو النفاق
وقال السيد الاجل العلامة بحر العلوم اعلى الله درجته في رجاله عبيد الله بن الحر الجعفي
ذكر النجاشي في كتابه اسماء جماعة قال انهم من سلفنا الصالح وعد منهم عبيد الله بن
الحر الجعفي وهذا الرجل هو الذي مر به الحسين عليه السلام بعد ان وافقه الحر بن يزيد الرياحي
واستنصره فلم ينصره وروى الصدوق ره في الامالي عن الصادق عليه السلام ان الحسين عليه السلام
لما نزل القطقطانية نظر الى فسطاط مضروب فقال لمن هذا الفسطاط فقيل
لعبد الله بن الحر الحنفي وصوابه عبيد الله بن الحر الجعفي فارسل اليه الحسين عليه السلام فقال
ايها الرجل انك مذنب خاطئ وان الله عز وجل اخذك بما انت صانع ان لم تتب
الى الله تعالى في ساعتك هذه فتنصرني ويكون جدي شفيعك بين يدي الله
تعالى فقال يا ابن رسول الله والله لو نصرتك لكنت اول مقتول بين يديك ولكن
هذا فرسي خذه اليك فوالله ما ركبته قط وانا اروم شيئا الا بلغته ولا
ارادني احد الا نجوت عليه فدونك فخذه فاعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه
ثم قال لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك وما كنت متخذ المضلين عضدا ولكن فر فلا
لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل البيت ثم لم يجبنا كبه الله على وجهه في نار
جهنم وقال المفيد في الارشاد ان الحسين عليه السلام لما انتهى الى قصر بني مقاتل نزل به فاذا
بفسطاط مضروب وذكر مثل ما ذكرنا ثم قال وقال الشيخ جعفر بن محمد بن نما رحمه الله في

ذكر حال عبيد الله بن الحر الجعفي

وكواني يوم الصباح لدى الوغى ... لاعلت عند الشرف المهند ... فواسفا ذام اكن وجانه ... فاقتل فيهم كل باغ ومعتد ... قلت والجملة فارجل عندي صحيح الاعتماد سني
الجمل نفد خذل الحسين عليه السلام كما سمعت فقال له ما قال ثم فعل يوم المختار ما فعل
ثم اخذ يتاسف ويتلهف نعوذ بالله من الخذلان والعجز ... البخاني ... كيف يعد هذا
الرجل من اصحاب الصالح ويعني به ويصدر كتابه بذكره ومع هذا ... وان كان خرج مع
الحسين عليه السلام وتعطف عليه ... امره ... بقرب حتى كان يسمع الواعية فيكبه الله على
منخره في النار ... ان يكون شيعه الى يوم القرار هذا ما لحقه من شدة الاسف والحزن
والندم على فائت منه وسلف ... والله اعلم بحقيقة حاله ... انتهى كلام العلامة الطباطبائي
ثم اعلم ان بيت بني الحر الجعفي من بيوت الشيعة وهم آدم وايوب وزكريا واصحابهم
الصادق عليه السلام ذكرهم الحاشي وانت لا دم وايوب اصلا ودفعا ذكرا كاكا.

فصل

روى شيخنا الصدوق رضوان الله عليه بسنده عن عمرو بن شمر الجعفي
قال دخلت على الحسين عليه السلام الموالي هم لي وهو في قصري فقال فلما علمت قال لابن
عمي يا عبد الله هذا الذي رأى خضاب احمر فقال خضاب ... والشيب ليسا
بشيء هاشم يجعل ثم اقبل علينا فقال اخبرني عن رجل كبر العيال وفي يده
ضياع الناس ولا ادري ايكون واكره ان اضيع اماني وقال لي ابن عمي مثل ذلك
قال لنا ما ظلما فلا تسعاني واعتبر ولا تزايل سوادا فانه من سمع واعتبنا او
رأى سوادنا فلم يعبنا ولم يغثنا كان حقا على الله عز وجل ان يكبه على منخره في النار

فلما كان في آخر الليل امر الحسين عليه السلام بالاستقاء من الماء ثم امر بالرحيل
فارتحل قصر بني مقاتل فنزل عقبة بن سمعان سراعه ساقه فخفي عليه وهو
على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله

نزول الحسين عليه السلام كربلا

ابو الشعثاء الكندي لم اعصيت ربك واطعت امامك في هلاك نفسك
وكسبت العار والنار وبئس للامام امامك قال الله عز وجل وجعلنا منهم ائمة
يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون فاما مدعوهم فاخذهم الحر بالقول
في ذلك المكان على غير رضاء ولا قدرة فقال له الحسين عليه السلام دعنا ونحل بهذا
في هذه القرية يعني نينوى والغاضرية او هذه يعني شفية قال لا والله ما استطيع
ذلك هذا رجل قد بعث الي عينا على فقال لزهير بن القين عليه السلام قم فاركب حتى
ما اراه يكون بعد الذي ترون الا اشد مما ترون يا ابن رسول الله ان هذا لا
الساعة اهون علينا مما يأتينا من بعدهم فلعمري ليأتينا بعدهم ما لا قبل
لنا به فقال الحسين عليه السلام ما كنت لابدأهم بالقتال ثم نزل وذلك يوم الخميس
وهو اليوم الثاني من المحرم سنة احدى وستين قال السيد فقام الحسين
عليه السلام خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وذكر جده صلى الله عليه وآله ثم قال انه قد
نزل بنا الامر ما ترون وقد كان السيد تخطب نحو ذكره عند ملاقاته عليه السلام الحر

فصل في نزول الحسين عليه السلام بارض كربلا وما جرى عليه بعد ذلك ورود عمر سعد وما جرى منها بعد ذلك

لما نزل الحسين عليه السلام بارض كربلا قال ما هذه قالوا العقر فقال الحسين عليه السلام اللهم اني
اعوذ بك من العقر وفي تذكرة السبط ثم قال الحسين عليه السلام ما يقال لهذه الارض فقالوا
كربلا وقيل لها ارض نينوى قرية بها فسميت عليه وقيل كوب وبلا اخرجني
قال كان جبرئيل عند رسول الله صلى الله عليه وآله واثنى عليه فبكيت فقال رسول
صلى الله عليه وآله دع ابني فتركك فاخذك ووضعك في حجره فقال جبرئيل عليه
اتحبه قال نعم قال فان امتك ستقتله قال وان شئت ان اريك تربته

رب العالمين فعل ذلك مرتين او ثلاثا فاقبل اليه ابنه علي بن الحسين عليهما السلام على فرس له
فقال ثم جدك الله واستجعت فقال يا بني اني خفقت خفقة فعن لي فارس على
فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت
الينا فقال له ابنه يا ابه الا اراك الله سوء السنا على الحق قال الى والذي اليه مرجع
العباد قال فانا اذا لا نبالي ان نموت محقين فقال له الحسين عليه السلام جزاك
من ولد خير ما جزى ولدا عن والده فلما اصبح نزل وصلى الغداة ثم جعل
الكوكب فاحد بنيا سرا باصحابه وبديان يفرقهم فيأتيه الحر بن يزيد فيرده و
اصحابه فجعل اذا رد هم نحو الكوكبة رد شديدا استعوا عليه وانعطفوا فلم يزالوا
يتسايرون كذلك حتى انتهى الى نينوى المكان الذي نزل به الحسين عليه
واذا راكب على عجيب له عليه السلاح مُنكِّب قوسا متقلد من الكوبة فوقفوا جميعا
يتطرفونا فلما انتهى اليهم سلم على الحر واصحابه ولم يسلم على الحسين عليه السلام
واصحابه ودفع الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد فاذا فيه اما بعد فجعجع
بالحسين حين يبلغك كتابي ويقدم عليك رسولي ولا تنزله الا بالعراء في
غير حصن وعلى غير ماء وقد امرت رسولي ان يلزمك فلا يفارقك حتى
يأتيني بانفاذك امري والسلام فلما قرأ الكتاب قال لهم الحر هذا كتاب الامير
عبيد الله يأمرني ان اجعجع بكم في المكان الذي يأتي كتابه وهذا رسوله وقد امره
ان لا يفارقني حتى انفذ امره فقال له رسول ابن زياد يزيد بن المهاصر
ابو الشعثاء الكندي ثم النهدي فعن له فقال اما لك يا بن المسير الندي
قال نعم وكان احد كندة فقال له يزيد بن زياد ثكلتك امك ماذا
جئت فيه قال وما جئت فيه اطعت امامي ووفيت ببيعتي فقال له

ابو الشعثاء

ارضه التي يقتل فيها قال نعم قالت فبسط جبريل جناحه على ارض كربلا
فاراه اياها فلما قتل الحسين عليه السلام هذه ارض كربلا شمها وقال هذه والله
هي الارض التي اخبرني جبريل عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وانني اقتل فيها ثم نقل عن
الشعبي انه قال لما مر علي عليه السلام بكربلا في مسيره الى الصفين وهادي يسوي
قربة على الفرات وقف ونادى صاحب مطهرته اخرا بعد اله ما يقال لهذه
الارض تقال كربلا فبكى حتى بل الارض من دموعه ثم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال كان عندي جبريل انفا اخبرني ان
ولدي الحسين عليه السلام يقتل بشط الفرات بموضع يقال له كربلا ثم قبض جبريل قبضة
من تراب فشممني اياها فلم املك عيني ان فاضتا وفي الملهوف فلما وصلها
قال ما اسم هذه الارض فقيل كربلا فقال اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء
ثم قال هذا موضع كرب وبلاء انزلوا ههنا محط رحالنا ومسفك دمائنا
وههنا محل قبورنا بهذا حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلوا جميعا ونزل
الحر واصحابه ناحيته وفي كشف الغمة قال فنزل القوم وحطوا الاثقال ونزل الحر
نفسه وحبشه قبالة الحسين عليه السلام ثم كتب الى عبيد الله بن زياد واعلمه بنزول الحسين
عليه السلام بارض كربلا. وفي البحار عن المناقب ما هذا لفظه فقال لهم ذهبيا
حتى نزل كربلا فانها على شاطئ الفرات فكون هناك فان قاتلونا قاتلناهم واستعنا الله
عليهم فقال فوقف عنا الحسين عليه السلام ثم قال اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء
ونزل الحسين عليه السلام في موضعه ذلك ونزل الحر بن يزيد حذاءه نزل الف فارس دعا
الحسين عليه السلام بدواة وبياض وكتب الى اشراف الكوفة ممن كان يظن انه على رأيه

وفي الكافي عن حج رجل الى ابي عبد الله عليه السلام حج على عهد
سيدنا الناس حتى وافى كان بكربلا على سبعة او
سبل تقدم بين ايديهم حتى طاف بكان
يقال له المقدفان فقال لنا قتل فيها ما ما
نبي وما ناسبط كليم شهدا، وصاح
ركاب ومصاريع عشاق شهدا،
لا يبعد مركان قبلهم والجحيم مقدم

بسم الله الرحمن الرحيم كتب الحسين بن علي الى سليمان بن
صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وعبد الله بن وال وجماعة المؤمنين
اما بعد فقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قال في حياته من راى سلطانا جائرا
الى خراجكرناه من خلف عليه لاصحابه واصحاب الحرم ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى
قيس بن مسهر الصيداوي وساق الحديث بنحو مما مر ثم قال وبلغ الحسين عليه السلام قتل قيس
استعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلة كريما واجمع بيننا وبينهم
في مستقر رحمتك انك على كل شيء قدير قال فوثب الى الحسين عليه السلام رجل
شيعته يقال له هلال بن نافع البجلي فقال يا ابن رسول الله انت اعلم ان جدك
رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقدر ان يشرب الناس بحبه ولا ان يرجعوا الى امره
ما احب وقد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر ويمنونه ويخذلونه حتى يلقوه بالعظيمة
من الفعل ويخالفونه بامر فيخالفهم حتى قبضه الله اليه وان اباك عليا رضي الله عنه
كان في مثل ذلك يقوم فيدعو الى نصره فيتوافر عليه المتاكيد والقاصية والدانين
حتى يأتيه اجله فمضى لله رحمته ورضوانه وانت اليوم عندنا في مثل تلك الحالة فمن
نكث عهده وخلع بيعته فلن يضر الا نفسه والله مغن عنه فسر راشدا معافا
مؤيدا ان شئت ودان شئت مقيما فوالله ما اشفقنا من قدومك ولا كرهنا لقاءك
ربنا واحمل بنا وبصائرنا لولوج ولاك ودعادي مرادك ثم وثب
اليه برير بن خضير الهمداني فقال والله يا ابن رسول الله لقد منّ الله علينا
بلقائك بان نبذل نفوسنا دون نفسك ونقاتل بين يديك نقطع فيك اعضاءنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة ثم قال
لا ابلغ قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم اف لهم غدا ماذا يقولون لربهم واليوم والشوك
في ابصارهم فقال له الحسين عليه السلام وادع واخوته وقال بنيه ثم نظر اليهم وبكى

ساعته ثم قال اللهم انا عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله وقد اخرجنا وطردنا وازعجنا
عن حرم جدنا وتعدت بنو امية علينا اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على
القوم الظالمين قال فرحل عن موضعه حتى نزل في يوم الاربعاء او يوم الخميس كربلا وذلك
في الثاني من المحرم سنة احدى وستين ثم قتل في صحابه يقال الناس يحمدون الدنيا
والدين لهو على السنتهم يحوطونه ما درت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون
ثم قال اهذه كربلا فقالوا نعم يا ابن رسول الله فقال هذا موضع كرب وبلاء
هيهنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا وسفك دمائنا فنزل
القوم وقتل الحر حتى نزل هذا الحسين عليه السلام في الف فارس ثم كتب الى ابن زياد
يخبره بنزول الحسين عليه السلام كربلا وكتب ابن زياد الى الحسين عليه السلام اما
بعد فاحبس نفسك للعنى نزولك بكربلا وقد كتب الي امير المؤمنين يزيد
ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخمير واطعم الحقك بالطويف الجيران ورجع الي
حكمه او حكمه فالسلام فلما ورد كتابه على الحسين عليه السلام وقراه رماه
من يده ثم قال لا الجاء قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق فقال الرسول
جواب كتابك ما سمعت فقال عليه السلام ما له عندي جواب لانه قد حقت عليه كلمة العذاب
فرجع الرسول اليه فاخبره بذلك فغضب عدو الله من ذلك اشد الغضب وكتب
الى عمر بن سعد وامره بقتال الحسين عليه السلام وقد كان ولاه الري قبل ذلك ما يستقيم
عمر بن ذلك فقال لابن زياد اردد الينا عهدنا ما تستمهل ثم قتل بعد يوم او يومين
ان يعزلني وكانت الري اقول عندي هذا بعيد لان ارباب السير والتواريخ المعتبرة
اتفقوا على ان عمر بن سعد لعنه الله نزل كربلا بعد نزول الحسين عليه السلام بها بسبع وهو
اليوم الثالث من المحرم قال شيخنا المفيد وابن الاثير وغيرهما فلما كان من الغد

قدم عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص من الكوفة في اربعة الف فارس ثم قال
الثاني وكان سبب مسيره الى بلاد الديلم ان عبيد الله بن زياد كان قد بعثه على اربعة الاف الى
دستبى وكانت الديلم قد غزوا بلادها وغلبوا عليها وكتب له عهده على الري فعسكر
بالناس في جام اعين فلما كان من امر الحسين عليه السلام ما كان دعا ابن زياد عمر بن سعد
فقال له سر الى الحسين عليه السلام فاذا فرغت منه وبعثت برسالي عملك فاستعفاه
فقال لا ولعن الله ان ترد عهدنا فلما قال له ذلك قال امهلني اليوم حتى انظر واستشير
فخلاه وتكلم نهاه فاتاه حمزة بن المغيرة بن شعبة وهو ابن اخته فقال انشدك الله ان
يا خالي ان لا تسير الى الحسين عليه السلام فانا نقطع رحمك فوالله لان تخرج من دنياك و
مالك وسلطان الارض لو كان لك خير من ان تلقى الله بدم الحسين عليه السلام فقال افعل
وبات ليلته مفكرا في امره فيعيد وغاوله ملك الري والري رستاق
ام رجع مذموما فقل له انك مدبر ديني هذا الفعل وسمع الناس بهذا راتب ان تنفذ
له ذلك فافعل وبعث الى الحسين عليه السلام اكتفوا من سبك اعفني من الحرب
وسمي انسانا فقال لابن زياد لست استأمرك بين اثنين اما ان تبعث فان سرت بعهدنا
والا فاعفنا فبعث اليه بعهده قال فاتى ثلاثة قبل ذلك الحسين حتى نزل الحسين عليه السلام
اقول وقد ظهر في ذلك ما اخبر عنه امير المؤمنين عليه السلام فيما تذكره السبط
قال محمد بن سيرين وقد ظهرت كرامات على يد طالب عليه السلام في هذا ما نقل عمر بن سعد
يوما وهو شاب فقال ويحك يا ابن سعد كيف بك اذا قمت يوما مقاما تجر فيه
بين الجنة والنار فيختار النار فلما بلغ عمر بن سعد كربلا نزل بشوى وبعث
الى الحسين عليه السلام عزرة بن قيس الاحمسي فقال ايه فسلم بالذي جاوبك وادا

يزيد وكان عزوه ممن كتب الى الحسين عليه السلام يستحثه ان ياتيه فعرض ذلك على الرسل الذين كانوا معه فكلهم له ذلك وكرهه فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارسا شجاعا لا يرد وجهه شيء فقال له انا اذهب اليه واسله لك شئت لاقتلنه بسهامه لعمري انا ليدان تقتل به ولكن ائته فسله ما الذي جاء به فاقبل كثير اليه فلما دنا ابو ثمامة الصائدي قال للحسين عليه السلام اصلحك الله يا ابا عبد الله قد جاءك شر اهل الارض واجرأه على دم وانكره وقام اليه فقال له ارفع سيفك قال لا ولا كرامة انما ارسول فان سمعتم مني بلغتكم ما ارسلت به اليكم وان ابيتم انصرف عنكم قال فاني اخذ قائم سيفك ثم تكلم بحاجتك قال لا والله لا تمسه فقال له فاخبرني بما جئت به وانا ابلغه عنك ولا ادعك تدنو منه بسيفك فاخبره بما جاء به فانصرف الى عمر بن سعد فاخبره الخبر فدعا عمر قرة بن قيس الحنظلي فقال له ويحك ايا قرة الق حسينا فسله ما جاء به وماذا يريد بلاده قرة فلما اتاه الحسين عليه السلام فقال له اتعرفون هذا فقال له حبيب نعم هذا رجل من حفاظ بيت امه وهو ابن اختنا وقد كنت اعرفه بحسن الراي وما كنت اراه يشهد هذا المشهد فما زال حتى سلم على الحسين عليه السلام واعلمه رسالة عمر بن سعد اليه فقال له الحسين عليه السلام كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم فاما اذ كرهتموني فانا انصرف عنكم ثم قال له حبيب بن مظاهر ويحك يا قرة اين ترجع الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي باب ابنه باب الكرامة فقال لقرة ارجع الى صاحبي بجواب رسالته وارى رائي قال فانصرف الى عمر بن سعد فاخبره الخبر فقال عمر اجل ان يعافيه الله من عذابه وقتاله وكتب الى عبيد الله بن زياد بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني حين بلغني ان الحسين بعث الى بلد رسولي فسألته عما اقدمه وماذا يطلب فقال كتب الي اهل

البلاد واتتني رسلهم بذلك فاقدم علي فان فعلت فانما اذكر هوى وبدا لهم غيرها انتهى بريد فاما صرف عنهم قال حصان بن فائد العنبري وكنت عند عبيد الله حين اتاه هذا الكتاب فلما قرأه قال اكان اذ علقت مخالبه بريحلة اخاه ولات حين مناص وكتب عمر بن سعد اما بعد فقد بلغني تحاملك وقصتك وعرض علي الحسين ان يبايع ليزيد وجميع اصحابه فاذا هو فعل ذلك رأينا رأينا والسلام فلما ورد الكتاب على عمر بن سعد قال قد حسبت ان لا يقبل ابن زياد العافية فلم يعرض ابن سعد على الحسين عليه السلام ما ارسل به ابن زياد لانه علم ان الحسين عليه السلام لا يبايع يزيد ابدا قال ثم جمع ابن زياد الناس في جامع الكوفة ثم خرج فصعد المنبر ثم قال ايها الناس انكم لمتى ترال ابي سفيان توجد تموهم كما تحبون وهذا امير الوعيد يزيد قد عرفتموه وحسن السيرة محمود الطريقة محسنا الى الرعية يعطي العطاء في حقه قد امنت السبل على عهده وكذلك كان ابوه معاوية في عصره وهذا ابنه يزيد من بعده يكرم العباد ويغنيهم بالاموال ويكرمهم وقد زادكم في ارزاقكم مائة مائة فاذا رأيتم ان اوفر فاعليكم فاخرجكم الى حرب عدوه احبين فاسمعوا له واطيعوا ثم نزل فامر المنبر وفرق الناس البطاء وامرهم ان يخرجوا الى حرب الحسين عليه السلام ويكونوا على الاذن سعد على حربه فلا يزال يرسل العساكر حتى جمعت عند عمر بن سعد الى ستة ايال خلون من المحرم عشرون الف فارس ثم ارسل ابن زياد الى شبث بن ربعي اقبل الينا فانا نريد ان نوجهك الى حرب الحسين عليه السلام فامر شبث وارادان يعصيه ابن زياد فارسل اليه اما بعد فان رسولي اخبرني بتمارضك وخاف ان كون الذين اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن ان كنت في ما فعانا فاقبل الينا مسرعا فاقبل اليه شبث بعد العشاء

الى قصر ابن بنت مقاتل فانه في عصابة من الموسرين الرجل منهم جرز الف رجل لن يخذلوه ولن يسلموه ابدا وهذا عمر بن سعد قد احاط به وانتم قومي وعشيرتي وقد اتيتكم بهذه الصحيفة بالعهود اليوم في نصرته فانا لو بها شرف الدنيا والاخرة فاني اقسم بالله لا قتل احد منكم في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله ثم صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد صلى الله عليه وآله في عليين فقال فوثب اليه رجل من بني اسد يقال له عبد الله بن شريف فقال انا اول من يجيب هذه الدعوة ثم حمل يخرز بعنزة قد علم القوم اذا تناولوا واحدا قتلوا الى شجاع بطل مقاتل كان ليث عرين باسل ثم تبادر رجال الحي حتى اتاه منهم نحو من رجلا فاقبلوا يريدون الحسين عليه السلام وخرج رجل في ذلك الوقت من الحي حتى صار الى عمر بن سعد فاخبره الخبر فدعا ابن سعد برجل من اصحابه يقال له الازرق فضم اليه اربعمائة فارس وقد حتى اذا سد فيما بينه وبين القوم قد اقبلوا يريدون عسكر الحسين عليه السلام في جوف الليل اذا استقبلهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات بينهم وبين عسكر الحسين عليه السلام فاقتتلوا فقتل من القوم بعضهم بعضا واقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بن مظاهر يا لثارات الازرق ويلك ما لك وما لنا انصرف عنا وعن شيعتي بنا عنك فانه الازرق ان يرجع وعلت بن اسد انا لا طاقة لهم بالقوم فانصرفوا راجعين الى جيشهم ثم انهم ارتحلوا في جوف الليل فمر ابن سعد ان يتبعهم ورجع حبيب بن مظاهر الى الحسين عليه السلام فخبره بذلك فقال لا حول ولا قوة الا بالله فلم يزل خيل ابن سعد حتى نزلوا على شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين عليه السلام واصحابه وبين الماء وانفرد العطش بالحسين عليه السلام واصحابه فاساوخيا الى وراء خيمة النساء فحفا الارض نحو سبع عشر خطوة نحو القبلة ثم حفر هناك

فنبعث له عين من الماء العذب فشرب الحسين عليه السلام وشرب الناس باجمعهم وملاؤا
اسقيتهم ثم غارت العين فلم ير لها اثر فبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى عمر بن
سعد بلغني ان الحسين عليه السلام يحفر الآبار ويصيب الماء فيشرب هو واصحابه فانظر
اذا ورد عليك كتابي فامنعهم من حفر الآبار ما استطعت وضيق عليهم ولا تدعهم
يذوقوا الماء وافعل بهم كما فعلوا بالزكي عثمان فعندها ضيق عمر بن سعد عليهم
غاية التضييق قال محمد بن طلحة الشافعي واشتد بهم العطش فقال انسان
من اصحاب الحسين عليه السلام يقال له يزيد بن حصين الهمداني وكان زاهدا للحسين
عليه السلام ائذن لي يا بن رسول الله لآتي ابن سعد فاكلمه في امر الماء عساه يرتدع
فقال له ذلك اليك فجاء الهمداني الى عمر بن سعد فدخل عليه ولم يسلم قال يا اخا
همدان ما منعك من السلام الست مسلما اعرف الله ورسوله فقال له الهمداني
لو كنت مسلما كما تقول لما خرجت الى عترة رسول الله صلى الله عليه وآله تريد قتلهم
وبعد فهذا ماء الفرات يشرب منه كلاب السواد وخنازيرها وهذا الحسين بن
علي واخوته ونساؤه واهل بيته يموتون عطشا قد حلت بينهم وبين ماء
الفرات ان يشربوه وتزعم انك تعرف الله ورسوله فاطرق عمر بن سعد ثم
قال والله يا اخا همدان اني اعلم حرمة اذاهم لكن دعاني عبيد الله من دون قومه
الحظة فيها خرجت لحيني فوالله لا ادري واني لواقف على خطر لا ارتضيه
اأترك ملك الري والري رغبتي ام ارجع مأثوما بقتل حسين وفي قتله النار التي ليس دونها
حجاب وملك الري قرة عيني يا اخا همدان ما اجد نفسي تجيبني الى ترك الري
لغيري فرجع يزيد بن حصين الهمداني فقال للحسين يا ابن رسول الله ان عمر بن سعد
قد رضي ان يقتلك بولاية الري قال ابو جعفر الطبري وابو الفرج الاصفهاني

بسم الله الرحمن الرحيم

لما اشتد على الحسين عليه السلام واصحابه العطش دعا العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام
اخاه فبعثه في ثلثين فارسا وعشرين راجلا وبعث معهم بعشرين قربة فجاؤا
حتى دنوا من الماء ليلا واستقدمهم امامهم باللواء نافع بن هلال الجملي فقال
عمرو بن الحجاج الزبيدي من الرجل قال نافع بن هلال قال مرحبا بك يا اخي
ما جاء بك قال جئنا نشرب من هذا الماء الذي حلأتمونا عنه قال فاشرب هنيئا
قال والله لا اشرب منه قطرة وحسين عطشان ومن ترى من اصحابه فطلعوا عليه
فقال لا سبيل الى سقي هؤلاء انما وضعنا بهذا المكان لنمنعهم الماء فلما دنى
منه اصحابه قال لرجاله املأوا قربكم فشد الرجالة فملأوا قربهم وثار اليهم عمرو بن
الحجاج واصحابه فحمل عليهم العباس بن علي عليهما السلام ونافع بن هلال فكفوهم ثم انصرفوا
الى رحالهم فقالوا امضوا ووقفوا دونهم فعطف عليهم عمرو بن الحجاج واصحابه واطردوا
قليلا ثم ان رجلا من صداء طعن من اصحاب عمرو بن الحجاج طعنه نافع بن هلال
فظن انها ليست بشيء ثم انها انتقضت بعد ذلك فمات منها وجاء اصحاب
الحسين عليه السلام بالقرب فادخلوها عليه قال الطبري انه بعث الحسين عليه السلام الى
عمر بن سعد عمرو بن قرظة بن كعب الانصاري ان القني الليل بين عسكري وعسكرك
قال فخرج عمر بن سعد في نحو من عشرين فارسا واقبل الحسين عليه السلام في مثل ذلك فلما
التقوا امر الحسين عليه السلام اصحابه ان يتنحوا عنه وامر عمر بن سعد اصحابه بمثل ذلك
قال فانكشفنا عنهما بحيث لا نسمع اصواتهما ولا كلامهما فتكلما فاطالا حتى ذهب من
الليل هزيع ثم انصرف كل واحد منهما الى عسكره باصحابه وتحدث الناس فيما بينهما
ظنا يظنونه ان حسينا قال لعمر بن سعد اخرج معي الى يزيد بن معوية وندع العسكرين
قال عمر اذن تهدم داري قال انا ابنيها قال اذن تؤخذ ضياعي قال اذن

بسم الله الرحمن الرحيم

اعطيك خيرا منها من مالي بالحجاز قال فتكره ذلك عمر قال فتحدث الناس بذلك
وشاع فيهم من غير ان يكونوا سمعوا من ذلك شيئا ولا علموه قال الشيخ المفيد
ان الحسين عليه السلام انفذ الى عمر بن سعد اني اريد ان القاك فاجتمعا ليلا فتناجيا
طويلا ثم رجع عمر بن سعد الى مكانه وكتب عمر الى عبيد الله بن زياد اما بعد
فان الله قد اطفأ النائرة وجمع الكلمة واصلح امر الامة هذا حسين قد
اعطاني ان يرجع الى المكان الذي منه اتى او ان نسيره الى ثغر من الثغور
فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ان ياتي امير المؤمنين يزيد
فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رايه وفي هذا رضا ولله للامة صلاح
وفي رواية ابي الفرج فوجه اليه رسولا يعلمه ذلك ويقول لو سألك هذا
بعض الديلم ولم تقبله ظلمته اقول روى الطبري والجزري وغيرهما عن عقبة بن
سمعان انه قال صحبت حسينا فخرجت معه من المدينة الى مكة ومن مكة الى العراق
ولم افارقه حتى قتل عليه السلام وليس من مخاطبته الناس كلمة بالمدينة ولا بمكة ولا في
الطريق ولا بالعراق ولا في عسكر الى يوم مقتله الا وقد سمعتها لا والله ما اعطاهم
ما يتذاكر الناس ويزعمون من ان يضع يده في يد يزيد بن معوية ولا ان
يسيروه الى ثغر من ثغور المسلمين ولكنه قال دعوني فلاذهب في هذه الارض
العريضة حتى ننظر ما يصير امر الناس فصل ولما وصل كتاب عمر بن
سعد الى عبيد الله بن زياد وقرأه قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه فقام
اليه شمر بن ذي الجوشن فقال اتقبل هذا منه وقد نزل بارضك والى جنبك
والله لئن رحل عن بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونن اولى بالقوة ولتكونن

بسم الله الرحمن الرحيم

اولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك
هو واصحابه فان عاقبت فانت ولي العقوبة وان عفوت كان ذلك لك فقال
له ابن زياد نعم ما رايت الراي رايك اخرج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض
على الحسين عليه السلام واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث بهم الي سلما وان هم ابوا
فليقاتلهم فان فعل فاسمع له واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش واضرب
عنقه وابعث الي براسه وكتب الى عمر بن سعد اني لم ابعثك الى الحسين
عليه السلام لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء ولا لتعتذر له عندي
ولا لتكون له عندي شافعا انظر فان نزل حسين واصحابه على حكمي واستسلموا فابعث
بهم الي سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون
وان قتل حسين فاوطئ الخيل صدره وظهره فانه عاق ظلوم وليس ارى ان
هذا يضر بعد الموت شيئا ولكن على قول قد قلته لو قد قتلته لفعلت هذا به
فان انت مضيت لامرنا فيه جزيناك جزاء السامع المطيع وان ابيت فاعتزل
عملنا وجندنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلام
وفي رواية ابي الفرج فوجه اليه ابن زياد طمعت يا ابن سعد في الراحة وركنت الى
دعة ناجز الرجل وقاتله ولا ترض منه الا ان ينزل على حكمي وفي تاريخ الطبري
قال ابو مخنف عن الحارث بن حصيرة عن عبد الله بن شريك العامري قال لما قبض
شمر بن ذي الجوشن الكتاب قام هو وعبد الله بن ابي المحل وكانت عمته ام البنين
ابنة حزام عند علي بن ابي طالب عليه السلام فولدت له العباس وعبد الله وجعفرا وعثمان
فقال عبد الله بن ابي المحل بن حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن
كلاب اصلح الله الامير ان بني اختنا مع الحسين عليه السلام فان رايت ان تكتب لهم امانا

لقد ألفت رواحهم جوشة الوغى كما انست اقدامهم بالمنابر

قال فرجع ثم لحق امير العسكر مقتضبا ثم نادى عمر بن سعد باخيل الله اركبي و بالجنة ابشري فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر وفي الحديث المروي عن الصادق عليه السلام قال ناموسا يوم هو حرب الحسين عليه السلام واصحابه رضي الله عنهم بكربلا واجتمع عليه خيل اهل الشام وانا خوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين عليه السلام واصحابه واقبلوا اليه الا بالحسين عليه السلام ناصر وكاتبه اهل العراق الى المستضعف الغريب فلما نادى عمر بن سعد اصحابه بالركوب وركب اصحابه واقتربوا من الحسين عليه السلام وقف الحسين عليه السلام حيال امام بيته محتبيا بسيفه اذ خفق برأسه على ركبتيه وسمعت اخته زينب عليها السلام حديث مرتجزها فقالت يا اخي اما اسمع الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين عليه السلام راسه فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله الساعة في المنام فقال لي انك عن قريب الينا فلطمت اخته وجهها وشقت جيبها وقالت الويل فقال لها الحسين عليه السلام ليس لك الويل يا اخيه اسكتي رحمك الله فقالت يا ابتاه ان على يا اخي قد اتاك القوم قال فنهض ثم قال يا عباس اركب بنفسي انت يا اخي حتى تلقاهم وتقول لهم ما لكم وما بدا لكم وتسئلهم عما جاء بهم فاتاهم العباس في نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم وما تريدون قالوا جاء امر الامير ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او نناجزكم قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله فاعرض عليه ما ذكرتم فوقفوا وقالوا القه فاعلم القنا ما يقول لك وما نصرف العباس راجعا عرض للحسين عليه السلام فجزه الخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم فقال حبيب

نفسا بيه اوته

يسر في رواية الشيخ المفيد والطبري كما ذكر بعد ما في العباس والعدل في رواية الاقف لم يكن حاضرا وكان في مثل

لعد

مظاهر لزهير بن القين كلم القوم ان شئت وان شئت كلمتهم فقال لزهير انت بدات بهذا فكن انت تكلمهم فقال لهم حبيب بن مظاهر اما والله لبئس القوم عند الله غدا قوم يقدمون عليه قد قتلوا ذريته ونبيه عليهم وعترته واهل بيته وعباده اهل هذا المصر المجتهدين بالاسحار والذاكرين الله كثيرا فقال له عزرة بن قيس انك لتزكي نفسك ما استطعت فقال له زهير يا عزرة ان الله قد زكاها وهداها فاتق الله يا عزرة فاني لك من الناصحين اشهد ك يا عزرة ان تكون ممن يعين الضلال على قتل النفوس الزكية قال يا زهير ما كنت عندنا من شيعة اهل هذا البيت انما كنت عثمانيا قال افلست تستدل بموقفي هذا انه من اهداها اكتب اليه كتابا قط ولا ارسلت اليه رسولا قط ولا وعدته نصرتي قط ولكن الطريق جمع بيني وبينه فلما رايته ذكرت به رسول الله صلى الله عليه وآله ومكانه منه وعرفت ما يقدم عليه من عدوه وخزيكم وراينا ان انصره وان اكون في حزبه وان اجعل نفسي دون نفسه حفظا لما ضيعتم من حق الله ورسوله قال واقبل زهير على القوم فقال ايها القوم ان عليا عليه السلام اخبره بما قال القوم فقال ارجع اليهم فان استطعت ان توخرهم العشية وتدفعهم عنا العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم اني قد احب الصلوة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار فلما بلغ العباس الى القوم ورجع من عندهم ومعه رسول من قبل عمر بن سعد فقام حيث يسمع الصوت فقال انا قد اخرنا كم الى غد فان استسلمتم سرحنا كم الا فاننا عبد الله بن زياد وان ابيتم فلسنا تاركيكم فانصرف

مجمع الحسين عليه السلام اصحابه عند غروب الشمس فقال علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام

نقدر بانفسنا او موالينا واهلينا

قال ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم وسمعت ابي رحمه الله يقول سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول

فدنوت منه لاسمع ما يقول لهم وانا اذذاك مريض فسمعته يقول لاصحابه انثنى على الله احسن الثناء واحمده على السراء والضراء اللهم اني احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا اسماعا وابصارا وافئدة فاجعلنا من الشاكرين اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر ولا اوصل ولا افضل من اهل بيتي فجزاكم الله عني جميعا الا واني لاظن يوما لنا من هؤلاء الاعداء الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم مني ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي ثم تفرقوا في سوادكم ومدائنكم حتى يفرج الله فان القوم انما يطلبوني ولو قد اصابوني لكفوا عن طلب غيري فقال له اخوته وابناؤه وبنو اخيه وابناء عبد الله بن جعفر ولم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بدأهم بهذا القول العباس بن علي ثم تابعه الباقون عليه فتكلموا بمثله ونحوه فقال الحسين عليه السلام يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم فقالوا سبحان الله فما يقول الناس يقولون انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسيف ولا ندري ما صنعوا لا ارماهم الله بالخزي والندامة فلك ونحن نفديك انفسنا واموالنا واهلونا ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح الله العيش بعدك وقام اليه مسلم بن عوسجة رضي الله عنه فقال انحن نخلي عنك ولما نعذر الى الله في اداء حقك اما والله حتى اطعن في صدورهم برمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمة في يدي ولم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة دونك حتى اموت معك قال فقال سعيد بن عبد الرحمن

فدنوت

ما سمعت وهي مراده ومن شان النساء الرقه والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وانها لحاسرة حتى انتهت اليه فقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحياة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي وا اخي الحسن يا خليفة الماضي وثمال الباقي فنظر اليها الحسين عليه السلام وقال لها يا اخية لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا ليلا لنام فقالت يا ويلاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذاك اقرح لقلبي وأشد على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشيا عليها فنهض الحسين عليه السلام فصب على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون وان اهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك الا وجه الله الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعيدون وهو فرد وحده ايه خير مني وابي خير مني وامي خير مني ولكل مسلم برسول الله صلى الله عليه وآله اسوة فعزاها الحسين عليه السلام بهذا ونحوه وقال لها يا اخية اني اقسمت عليك فابري علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت حين يجاب بها حتى اجلسها عندي ثم خرج الى اصحابه فامرهم ان يقرب بعضهم من بعض وان يجعلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين البيوت فيستقبلوا القوم من وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ففعلوا بهم كما امرهم فلم يأتهم منه عدوهم ورجع عليه السلام الى مكانه فقام الليل كله يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع وقام اصحابه كذلك يصلون ويدعون ويستغفرون فباتوا وليلة ذوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد وكذا كانت سجية الحسين عليه السلام في كثرة صلوته وكان عليه السلام كثير الصيام وصنف ابنه اماما المهتدين صلوات الله عليه للقرآن سندا وللاذكار عضدا وفي الطاعة

وكمال صفاته

مجتهدا حافظا للعهود والميثاق ناكثا عن سبل العصيان ماذلا للجهود طويل الركوع والسجود زاهدا في الدنيا زهد الراحلين عنها ناظرا اليها بعين المستوحشين منها ذكر ابو عمر واحمد بن محمد القرطبي المرواني في كتاب العقد الفريد انه قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام ما كان افل ولدك يا علي فقال لكن الله كيف ولدت الرحم وقد كان يحيي الليلة الفذ ركعة فمتى كان يتفرغ للنساء وروي انه لما كان ليلة الحرة خرج الحسين عليه السلام راسه خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رايت في منامي الساعة فقالوا وما الذي رايت يا ابن رسول الله قال رايت كلابا قد شدت علي تنهشني وفيها كلب ابقع راسه اشدها علي واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص من بني هولاء القوم ثم اذا رايت بعد ذلك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي يا بني انك شهيد آل محمد وقد استبشرت باهل السموات واهل الصفح الاعلى فليكن افطارك عندي الليلة عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ دمك فاه دونه خضراء فهذا ما رايت وقد انف الامر واقترب الرحيل من هذه الدنيا الا انك في ذلك روى الطبري عن ابي مخنف عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك بن عبد الله المشرقي قال لما امسى الحسين عليه السلام واصحابه فاموا الليل كله يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون قال فمر بنا خيل لهم تجر سنانا وان حسيناة يقرا لا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسمعها رجل من تلك الخيل التي كانت تحرسنا فقال نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا منكم قال فعرفته فقلت ليورن

حضير تدري من هذا قال لا قلت هذا ابو حرب السبيعي عبد الله بن شهر وكان بضعا كا بطالا وكان شريفا شجاعا فاتكا وكان سعيد بن قيس رباجمة في خيله فقال له ابو بردة بن حضير يا فاسق بحملك الله في الطين فقال له بن ابي ثابت قال ابو بردة بن حضير قال اياه عز علي هلكت والله هلكت والله يا بردة قال يا ابا حرب هل لك ان تتوب الى الله من ذنوبك العظام قال انا نحن الطيبون ولكنكم لا تتم الخبثون قال وانا على ذلك من الشاهدين قلت ويحك افلا ينفعك بعد قتلك هذا فما جعلت فداك فمن يادم يريد من عذر العنزي من عمر ابن وائل هاهو ذا سمي قال فمح الله رايك على كل حال انت سفيه قال ثم انصرف عنا وكان الذي بعث بنا بالليل الى الخيل عزرة بن قيس الاحمسي وكان على الخيل

قال السيد نعم عليه في تلك الليلة بن عكر عمر بن سعد اثنان وثلثون رجلا وفي كتاب العقد لابن عبد ربه السعودي في اثبات الوصية ثم دعا عليه السلام بفرس رسول الله المرتجز فركبه وتعبى اصحابه للقتال وكان معه اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا وروي عن مولانا الباقر عليه السلام انهم كانوا خمسة واربعين فارسا وماءة راجل وروي غير ذلك وفي اثبات الوصية وروي ان عدتهم في ذلك اليوم كانت واحدا وستين رجلا وان ٣٢ عز وجل انصر وبيده لديه مندوحة الدهر الى الجزء الف رجل رجل فسئل عن تفضيلهم بقلة ثلثماة وثلثة عشر اصحاب طالوت وثلثماة وثلثة عشر اصحاب بدر مع النبي عليه السلام وثلثماة وثلثة عشر اصحاب القائم عليه السلام بقي احد وستون رجلا الذين قتلوا مع الحسين

اختصر احدى ثوبي خصال قال وكان مع عمر بن سعد ثلثون رجلا من اهل الكوفة فقالوا يا عمر ما علمك ان قتلوا منها شيئا نحملوا مع الحسين فقاتلوا حتى

في يوم الطف انتهى فجعل حر زهير بن القين في ميمنة اصحابه وحبيب بن مظاهر في ميسرة اصحابه واعطى رايته العباس اخاه وجعلوا البيوت في ظهورهم وامر بحطب وقصب كان من وراء البيوت ان يترك في خندق كان هناك فيحرق عليهم في ساعة من الليل وان يجرد بالنار محاربان باتوهم من وراءهم ففعلوا ذلك وأصبح عمر بن سعد في ذلك اليوم وخرج في الناس وجعل على ربع اهل المدينة عبد الله بن زهير الازدي وعلى ربع ربيعة وكندة قيس بن الاشعث بن قيس وعلى ربع مذحج واسد عبد الرحمن بن ابي سبرة الحنفي وعلى ربع تميم وهمدان الحر بن يزيد الرياحي فشهد هؤلاء كلهم قتال الحسين عليه السلام الا الحر بن يزيد فانه عدل الى الحسين عليه السلام وقتل معه وجعل عمر على ميمنته عمرو بن الحجاج الزبيدي وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن وعلى الخيل عزرة بن قيس الاحمسي وعلى الرجال شبث بن ربعي اليربوعي التميمي واعطى الراية دريدا مولاه قال ابو مخنف حدثني عمر بن طلحة الجعفي عن ابي صالح الحنفي عن غلام لعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري قال كنت مع مولاي فلما حضر الناس واقبلوا الى الحسين عليه السلام اقبل عليه يعتذر فضرب ثم امر بمسك فيث في حفرة عظيمة او مخمصة قال ثم دخل الحسين عليه السلام ذلك الفسطاط ليطلي بالنورة قال ومولاي عبد الرحمن بن عبد ربه يدوري حضير الهيثاني على باب الفسطاط محتبيا متقلدا سيفه فدخل عليه اثره فجعل يريد يهازل عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن دعنا فوالله ما هذه ساعة باطل فقال للحسين عليه السلام لا ومن شرفه ما احببت الباطل شابا ولا كهلا ولكن والله الى المستشير ناصحا لاوالله ما ان بيننا وبين الحور العين الا ان يميل هؤلاء علينا باسيافهم ونود ان انهم قد مالوا علينا باسيافهم فقال فلما فرغ

الحسين عليه السلام دخلنا فاطلينا قال ثم ان الحسين صلوات الله عليه ركب دابته ودعا بمصحف فوضعه امامه قال فاقبل اصحابه بين يديه فما لاث يدا فلما رأيت القوم قد صمدوا اقبلت زحوفهم روى ابو مخنف الازدي عن ابي خالد الكابلي وكنيته وردان عن الشيخ المفيد عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام انه قال لما صف الحسين عليه السلام رفع يديه وقال اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من هم يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو انزلته بك وشكوته اليك رغبة مني اليك عمن سواك ففرجته وكشفته وكفيتنيه فانت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة قال واقبل القوم يجولون حول بيوت الحسين عليه السلام قال الازدي فحدثني عبد الله بن عاصم قال حدثني عبد الله بن الضحاك المشرقي قال لما اقبلوا نحوا ظهروا الى النار تضطرم في الحطب والقصب الذي كان الهيثم فيه النار من وراء نا ثلاثا او اربعا فحلفنا اذا قبل الينا منهم رجل يركض على فرس كامل الاداة فلم يكلمنا حتى رمى الينا فنظر الينا فاذا هو لا يرى الا حطبا تلهب النار فيه فرجع راجعا فنادى باعلى صوته يا حسين استعجلت النار في الدنيا قبل يوم القيمة فقال الحسين عليه السلام من هذا كانه شمر بن ذي الجوشن فقالوا نعم اصلحك الله هو هو فقال لراعيه المقرئ انت ادلى بها صليا ورام بن سلمة بن عوسجة ان يرميه بسهم فمنعه الحسين عليه السلام من ذلك فقال له دعني حتى ارميه فانه الفاسق من عظماء الجبابرة وقد امكن الله منه فقال له الحسين عليه السلام لا ترمه فاني اكره ان ابدأهم وكان شمر لعنه الله من الحسين عليه السلام فرسخ لم يدعه الا حقا حتى اذا صار منه على رمية سهم وقف ثم قال فنادى منه القوم دعا براحلته فركبها ثم نادى باعلى صوته بصوت عال دعاء سمع جل الناس

ايها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوني حتى اعظكم بما يحق لكم علي واحتى اعذر اليكم من مقدمي عليكم فان قبلتم عذري وصدقتم قولي واعطيتموني النصف كنتم بذلك اسعد ولم يكن لكم علي سبيل وان لم تقبلوا مني العذر ولم تعطوا النصف من انفسكم فاجمعوا رأيكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا علي ولا تنظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين قال فلما سمع اخوته كلامه هذا ضعفن ويكين وكثر بكاؤه فارتفعت اصواتهن فارسل اليهن اخاه العباس بن علي وعليا ابنه وقال لها اسكتاهن فلعمري ليكثرن بكاؤهن قال فلما ذهبا ليسكاهن قال لا يعد ابن عباس قال فظنا انه انما قاله حين سمع بكاءهن لانه قد كان نهاه ان يخرج بهن فلما سكتن حمد الله واثنى عليه وذكره بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وعلى ملائكة الله وانبيائه فلم يسمع متكلم قط قبله ولا بعده بلغ في منطق منه ثم قال اما بعد فانسبوني وانظروا من انا ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي الست ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول المؤمنين المصدق لرسول الله صلى الله عليه وآله بما جاء به من عنده اوليس حمزة سيد الشهداء عمي او ليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي اوما بلغكم ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولاخي هذان سيدا شباب اهل الجنة فان صدقتموني بما اقول وهو الحق والله ما تعمدت كذبا منذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتموني فان فيكم من ان سألتموه عن ذلك اخبركم سلوا جابر بن عبد الله الانصاري او ابا سعيد الخدري او سهل بن سعد الساعدي او زيد بن ارقم او انس بن مالك يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة

واحدة مالم يقع بيننا وبينكم السيف وانتم للنصيحة منا اهل فاذا وقع السيف انقطع العصم وكنا نحن امة وانتم امة ان الله قد ابتلانا وايا كم بذرية نبيه محمد صلى الله عليه وآله لينظر ما نحن وانتم عاملون انا نذيركم الوثبة وهذلان الطاغية ابن الطاغية عبيد الله بن زياد فانكم لا تدركون منها الا سوداء يسيل انفكم وتقطعان ايديكم وارجلكم ويمثلان بكم ويرفعانكم على جذوع النخل وتقتلان اماثلكم وقراكم امثال حجر بن عدي واصحابه وهانئ بن عروة واشباههم قال فسبوه واثنوا على ابن زياد وقالوا والله لا نبرح حتى نقتل صاحبك ومن معه او نبعث به واصحابه الى الامير عبيد الله ابن زياد سلما فقال لهم يا عباد الله ان ولد فاطمة عليها السلام احق بالود والنصر من ابن سمية فان لم تنصروهم فاعيذكم بالله ان تقتلوهم خلوا بين هذا الرجل وبين ابن عمه يزيد بن معوية فلعمري ان يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين عليه السلام فرماه شمر بسهم وقال اسكت اسكت الله نأمتك ابرمتنا بكثرة كلامك فقال له زهير ويحك ما ابن البوال على عقبيه ما اياك اخاطب انما انت بهيمة والله ما احسب انك تحكم من كتاب الله آيتين فابشر بالخزي يوم القيمة والعذاب الاليم فقال له شمر ان الله قاتلك وصاحبك عن ساعة قال افبالموت تخوفني فوالله للموت معه احب الي من الخلد معكم ثم اقبل على الناس رافعا صوته فقال عباد الله لا يغرنكم من دينكم هذا الجلف الجافي واشباهه فوالله لا تنال شفاعة محمد صلى الله عليه وآله قوما اهراقوا دماء ذريته واهل بيته وقتلوا من نصرهم وذب عن حريمهم قال فناداه رجل فقال له ان ابا عبد الله يقول لك اقبل فلعمري لئن كان مومن آل فرعون نصح لقومه وبلغ في الدعاء لقد نصحت

لهولاء وابلغت لو نفع النصح والابلاغ وفي البحار قال محمد بن اسحاق وركب اصحاب عمر بن سعد مقربا الى الحسين عليه السلام فرسه فاستوى عليه وتقدم نحو القوم في نفر من اصحابه وبين يديه بريد بن حضير فقال له الحسين عليه السلام كلم القوم فتقدم بريد فقال يا قوم اتقوا الله فان تقتل محمد صلى الله عليه وآله قد اصبح بين اظهركم هولاء ذريته وعترته وبناته وحرمه فهاؤنذا قد اتاكم عند وما الذي تريدون ان تصنعوه بهم فقالوا نريد ان نمكن منهم الامير ابن زياد فرى رايه فيهم فقال لهم بريد افلا تقبلون منهم ان يرجعوا الى المكان الذي جاؤا منه ويكم يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم التي اعطيتموها واشهدتم الله عليها يا ويلكم ادعوتم اهل بيت نبيكم وزعمتم انكم تقتلون انفسكم دونهم حتى اذا اتوكم اسلمتموهم الى ابن زياد وحلاتموهم عن ماء الفرات بئس ما خلفتم نبيكم في ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم القيمة فبئس القوم انتم فقال له نفر منهم يا هذا ما ندري ما تقول فقال بريد اللهم انه الذي نادى فيكم بصيرة اللهم ابر د اليك من نعال هولاء القوم اللهم الق بأسهم بينهم حتى يذوقوك وذات عليهم غضبا فحمل القوم يرمونه بالسهام فرجع بريد الى وراءه ويقدم الحسين عليه السلام حتى وقف بازاء القوم فجعل ينظر الى صفوفهم كانها السيل ونظر الى ابن سعد وقضى وضاديه الكوفة فقال الحمد لله الذي جلى الدنيا بجعلها دار فناء وزوال متغيرة باهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرته والشقي من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا فانها تقطع رجاء من ركن اليها وطمع فيها ومن لم يهرب منها اركبته ذلولا بمكروهها وادركه هرمه وسخطه ثم ان مصيركم الي فاني ادعوكم الى الله وحده لا شريك له وابرأ اليه من كل معبود من دونه فقالوا بلى قد قتلنا لك ابا تراب وحشيتم علينا نارا اقتدحناها على عدونا وعدوكم فاصبحتم البا لاعدائكم على اوليائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم فهلا لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم والجاش طامن والراي لما يستحصد وكالرسيم اجبتم الداعية وتداعيتم ايها كفاة الفرش فحققا لكم يا عبيد الامة شذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ومحرفي الكلم وعصبة الاثام ونفثة الشيطان ومطفي السنن اهولاء تعضدون وعنا تتخاذلون اجل والله غدر فيكم قديم وشجت اليه اصولكم وتاربت عليه فروعكم فكنتم اخبث ثمر شجى للناظر واكلة للغاصب الا وان الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة يابى الله ذلك لنا ورسوله والمومنون وحجور طابت وطهرت وانوف حمية ونفوس ابية من ان نوثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني زاحف بهذه الاسرة مع قلة العدد وخذلة الناصر

يتبع

ويحيى في هذا المقام نقل كلام ابن ابي الحديد في شرح النهج عند ذكر الابين من اخوال الضيم والذل قال سيد اهل الاباء الذي علم الناس الحمية والموت تحت ظلال السيوف اختيارا على الدنية ابو عبد الله الحسين

بسم الله الرحمن الرحيم

في الزيادة الخارجة عن الناحية الشريفة المشتملة على اسامي الشهداء اشهد لقد كشف الله لكم الغطاء ومهد لكم الوطاء وجزل لكم العطاء. **وعن معاذ الحمار** مسندا عن الجعفري الثاني عن آبائه عليهم السلام قال قال علي الحسين عليهم السلام لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام نظر اليه من كان معه فاذا هو على قلة لا نهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين عليه السلام يمر بمعسكره من خف نصره قرت الوانهم وتهدى جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا الا ابا عبد الله الى ابن بنت نبينا كيف يموت بالموت فقال لهم الحسين عليه السلام صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب ان ابي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت **اقول** قاله سبحانه وتعالى في وصف كفار قريش وعتوهم في غيهم وضلالهم ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة فما تغن النذر وكذبت كان عسكر عمر بن سعد لعنهم الله قد تكرر من مولانا الحسين عليه السلام واصحابه الخطب والمواعظ لاقامة الحجة عليهم ودفع الشبهة عنهم فلم يغنهم ذلك ولم ما ذاك العلامة الطباطبائي عن العلوم قد كم قام فيهم خطيبا مذكرا قائلا

ايها الناس اغث الايات والنذر
بل كانوا يجلبون ويصيحون لئلا يسمعوا كلامه عليه السلام فكان كما اخبره الكلبي بن زيد الاسدي رحمه الله قبل ان يقتل بيوم او يومين فلما رأى الحر بن يزيد ان القوم قد صمموا على قتال الحسين عليه السلام وسمع صيحته

يأتي الك ستاق الى العراق وهي ارض قد اتى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها وتستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلما يا ذكوني برد وسلاما على ابراهيم يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم فاشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا الحديث **وروى** انه عن انه قال من علي بن الحسين عليهما السلام قال كنت مع ابي في الليلة التي قتل في صبيحتها فقال لاصحابه هذا الليل فاتخذوه جملا فان القوم انما يريدوني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة فقال لوالد لا يكون هذا ابدا فقال اكم تقاتلون عدا كلكم ولا يقتل منكم رجلا قالوا والله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال لهم ارفعوا رؤسكم وانظروا فجعلوا ينظرون الى مواضعهم وسألهم مراتبهم وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان فكان الرجل يقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى منزلته في الجنة **وروى** الشيخ الصدوق عن سالم بن ابي حفصة قال سمعت كعب الاحبار يقول ان في كتابنا ان رجلا من ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقتل ولا يجف عرق دواب اصحابه حتى يدخلوا الجنة فيعانقوا الحور العين فمر بنا الحسن عليه السلام فقلنا هو هذا قال لا فمر بنا الحسين عليه السلام فقلنا هو هذا قال نعم **وروى** انه انه قيل لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن اصحاب الحسين عليه السلام واقدامهم على الموت فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى راوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر الحور اليعانقها والى مكانه من الجنة **قلت** واشير الى ذلك

والبك المصير ثم نزل عليه السلام ودعا بفرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز فركبه وعبأ اصحابه **قال الراوي** فقدم عمر بن سعد فرمى نحو عسكر الحسين عليه السلام بسهم وقال اشهدوا لي عند الامير انا اول من رمى واقبلت السهام من القوم كانها القطر فلما رأى ذلك الحسين عليه السلام قال لاصحابه قوموا رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم فاقتلوا سلفة من النبال حملة وحملة حتى قتل اصحاب الحسين عليه السلام عامة

حاددا ما نقمنا في حب سيدهم والجود النفس اقصى غاية الجود

قال فعند ذلك ضرب الحسين عليه السلام بيده الى لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله تعالى على اليهود اذ جعلوا لله ولدا واشتد غضب الله تعالى على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلثة واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم فاما والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى القى الله وانا مخضب بدمي **فروى** عن مولينا الصادق عليه السلام انه قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين عليه السلام وعمر بن سعد لعنه الله وقف الحرب ازل الله تعالى النصر حتى وقف على راس الحسين عليه السلام ثم خير بين النصر على الاعداء وبين لقاء الله فاختار لقاء الله وعن كتاب الجلاء السيد الاجل صاحب الطرائف الكثيرة عبد الله الشبر الحسيني اكمل الله له ذلك ان في ذلك الوقت حضرت طائفة من الجن نصرته عليه السلام فاستاذنوه للقتال فلم يأذن لهم فاختار شهادة الكريمة على الحياة الذميمة صلوات الله عليه

فصل في وصف مقاتل اصحاب الحسين عليه السلام ومقاتلهم رضوان الله عليهم اجمعين

روى ابو الحسن سعيد بن هبة الله المعروف بالقطب الراوندي قدس سره باسناده عن الحسين عليه السلام قال قال الحسين عليه السلام لاصحابه قبل ان تقبل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال

يقول اما من معيث يعيننا لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله
قال فعمرو (ظ) بن سعد اى عمر فقال انت هذا الرجل فالى ذا سرت فقال اسيره ان تسقط
الرئيس وتطيح الاباى قال فما اكم بما عرضه عليكم رضى قال عمر اما لو كان الامر
الى لعفت ولكن ابرك قتلى فاقتل الحرجى وتعرض الناس موقفا ومعترك
من قومه فقال له قرة بن قيس فقال يا قرة هل سقيت فرسك اليوم قال لا
قال فاتريدان تسقيه قال قرة فظننت واسه انه يريدان يتنحى فلا يشهد
القتال فكره ان اراه حين يصنع ذلك فقلت له لم اسقه وانا منطلق
فاسقيه فاقبل ذلك المكان الذى كان فيه فواسه لوانه الطعنى على الذى
يريد لخرجت معه الى الحسين عليه السلام فاخذ يدنو من الحسين عليه السلام قليلا قليلا فقال
له المهاجر بن اوس ما تريدان تصنع يا بن يزيد ان تحمل على امام قد احاط
به مثل الاكلة وهى لا تمتنع فقال له المهاجر ان اراك لتريد واسه ما كادت منك نفس
موقف قط مثل هذا ولو قيل لى من اشجع اهل الكوفة ما عدوتك فما هذا
الذى اراى منك فقال له الحرانى واسه اخبر نفسى بين الجنة والنار فواسه لا اختار
على الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسه قاصدا الى الحسين عليه السلام بن على
واسه وهو يقول اللهم اليك انت فتب على فقد ارعبت قلوب اوليائك
واولاد بنت نبيك (ظ) فلما دنا من الحسين عليه السلام فقال له جعلت فداك يا بن رسول الله
انا صاحبك الذى حبستك عن الرجوع وسايرتك فى الطريق وجعجعت بك
فى هذا المكان وما ظننت ان القوم يردون عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون
منك هذه المنزلة واسه لو علمت انهم يتهضون بك الى ما اراى ما ركبت منك
الذى ركبت ولم اتب الى الله مما صنعت فترى لى ذلك توبة فقال له الحسين
عليه السلام نعم يتوب الله عليك فانزل قال فانا لك فارسا خير من راجل فانا لكم
على قربى ساعة وانى لارجو ان لا اسرع فارسا جيرمن راجل فانا لكم
يرحمك الله فاستقدم امام الحسين عليه السلام فقال اما اجعل الكوفة لا يكم
الهبل والثبل عرت (ظ) دعوة هذا العبد الصالح حتى اذا تاكم اسلمتموه وزعمتم
انكم قاتلوا انفسكم دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه امسكتم بعنيه واخذتم بكظمه
واحطتم به من كل جانب فمنعوه التوجه فى بلاد الله العريضة فصار كالاسير
فى ايديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا وحلاتموه وذماتموه و
صبيته واهله عن ماء الفرات الجارى يشربه اليهود والنصارى والمجوس
وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه وها هم قد صرعهم العطش بئس ما خلفتم
محمد صلى الله عليه وآله فى ذريته لا سقاكم الله يوم الظماء فجعل عليه رجال
يرمون بالنبل فاقبل حتى وقف امام الحسين عليه السلام وذكر البسيط فى
الذكرة بعد هذا الحسين عليه السلام شبث بن ربعى ويحار بن ابجر وعمرو بن الحجاج
وزيد بن الحرث ثم كتبوا الى يزيد ما ندرى ما نقول قابل وكان الحرث
يزيد اليربوعى من ساداتهم فقال له يا واسه لقد كنا منك ونحن الذين
اقدمناك فاعدمك الله الحلم واهله واسه لا احار الدنيا على ما فعلت ثم ضرب
راس فرسه ورجع الى عسكر الحسين عليه السلام فقال الحر يا ابن رسول الله اهلا وسهلا بك
واسه الحرى ان يرد الاخوة انتهى وروى (ظ) انه قال الحسين عليه السلام لما وجهنى
عبيد الله الى خرجت فى العصر فوريت من خلفى اثر سبع اجر يخبر فالتفت
فلم ار احدا فقلت لواسه ما هذه بشارة وان اسير الى الحسين عليه السلام وما احد
نفسى يا ابا عبد الله فقال عليه السلام لقد اصبت خيرا وقال عمر بن سعد يا دريد

عليه السلام ثم قال فما راكت (ظ) دل فرخ
عليك فانزل لى لان اكون اول قتيل
بين يديك يعلى اكون من صالح فوجد
محمد صلى الله عليه وآله غداة الفقه ثم قال
السيد انما اراد ان يقتل قبل ان
لان جماعة قتلوا قبله كما ذكر
فانزل له شبث

ثم قال فما راكت (ظ) دل فرخ
عليك فانزل لى لان اكون اول قتيل
بين يديك يعلى اكون من صالح فوجد
محمد صلى الله عليه وآله غداة الفقه ثم قال
السيد انما اراد ان يقتل قبل ان
لان جماعة قتلوا قبله كما ذكر
فانزل له شبث

فارسا خير من راجل فانا لكم
على قربى ساعة وانى لارجو ان لا اسرع فارسا خير من راجل فانا لكم

ثم شد عليه فطعنه فصرعه فاقبل عليه فاحتز راسه فجاء به الى عسكر الحسين عليه السلام
فقال له ابشر يا حسين فقال ما بشرك الله بخير قال ما ترى هذا راس عدوك
فقال ويحك ما هذا راس رجل قط كان خيرا من راسك فما هو الا راس رجل
لئيم فقال له ما حملك على ما صنعت قال ما حملنى الا طاعة امرائى وصلة
جوائزهم فقال له الحسين عليه السلام ويحك اما علمت ان الجوائز لا تغنى عن الرجل
شيئا عند الله وان ما عند الله خير له من الدنيا وما فيها فقال له الرجل
فنفسى لك الفداء يا ابن رسول الله فهل لى من توبة فقال له الحسين عليه السلام
انزل فاقتل نفسك فى آخر ساعة من هذا اليوم تلحق بنا فى الجنة فانها
منزلتك عند الله فنزل فقتل نفسه

اذن رايتك فاذا هائم وضع سهمه فى كبد قوسه ثم رمى فقال اشهدوا على
اول من رمى ثم رمى الناس فتبادروا قال الازدى حدثنى ابو جناب
قال كان فارس من عبد القيس يدعى عبد الله بن عمير من بنى عليم كان قد نزل الكوفة وتحول
عند ثراء الجعد من همدان دارا وكان معه امراة له من النمر بن قاسط يقال لها
ام وهب بنت عبد فزارى لقوم بالجعيلة يعرفون ليسر حوا الى الحسين عليه السلام قال فقال
عليم نقتل له نبرحون الى حسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت وما
لقد كنت على جهاد اهل الشرك حريصا وانى لاراكم لا تكونون جهاد هؤلاء الذين
يغزون ابن بنت نبيهم اسيرتوا عند ذلك من تزوجه ايا فى جهاد المشركين فاقبل
الى امراته فاخبرها بما سمع واعلمها ما يريد فقالت اصبت اصاب الله بك
ارشد امورك فافعل واخرجوني معك قال فخرج بها ليلا حتى اتى حسينا فاقام
معه فلما قتل منه عمرو بن سعد ورمى فيهم ارتمى الناس فلما ارموا خرج
يسار مولى زياد بن ابى سفيان وسلم مولى عبيد الله بن زياد فقالا من
يبارز فخرج اليهما بعضكم فقال لهم وثب حبيب بن مظاهر وبريد بن حضير
فقال لهما الحسين عليه السلام اجلسا فقام عبد الله بن عمير الكلبى فقال له امرأته
رحمك الله اذن لى فلاخرج اليهما فراى الحسين عليه السلام رجلا ادم طويلا شديد
الساعدين بعيد ما بين المنكبين فقال الحسين عليه السلام الى احسبه للاقران
قتالا اخرج ان شئت قال فخرج اليهما فقالا من انت فانتسب لهما فقالا
لا نعرفك ليخرج الينا زهير بن القين او حبيب بن مظاهر او بريد بن
حضير ويسار مستقتل امام سالم فقال له الكلبى يا ابن الزانية
وبك رغبة عن مبارزة احد من الناس ويخرج اليك احد من الناس لا

وهو خير منك ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد فانه لمشتغل به
يضربه بسيفه اذ شد عليه سالم فصاح به قد رهقك العبد قال فلم يابه
له حتى غشيه فبدره الضربة فاتقاه الكلبى بيده اليسرى فاطار اصابع
كفه اليسرى ثم مال عليه الكلبى فضربه حتى قتله واقبل الكلبى مرتجزا وهو يقول
وقد قتلهما جميعا ان تنكرونى فانا ابن الكلب حسبى بيتى فى عليم حسبى
انى امرؤ ذو مرة عجب ولست بالخوار عند الكلب انى زعيم لك ام وهب
بالطعن فيهم مقدما والضرب ضرب غلام مؤمن بالرب فاخذت ام وهب
عمودا ثم اقبلت نحو زوجها تقول له فداك امى وابى قاتل دون الطيبين
ذرية محمد صلى الله عليه وآله فاقبل اليها يردها نحو النساء فاخذت بجانب ثوبه
ثم قالت لن ادعك دون ان اموت معك فناداها الحسين عليه السلام
فقال جزيتم من اهل بيت خيرا ارجعى رحمك الله الى النساء فاجلسى معهن
فانه ليس على النساء قتال فانصرفت اليهن قال وحمل عمرو بن الحجاج على
ميمنة اصحاب الحسين عليه السلام فمن كان معه من اهل الكوفة فنادوه يا حسين عليه السلام
حتى له على الركب واشرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح فذهبت
الخيل لترجع وشدوهم بالنبل فصرعوا منهم رجالا وجرحوا منهم اخرين
قال ثم ان رجلا من بنى تميم يقال له عبد الله بن حوزة حاء حتى وقف
امام الحسين عليه السلام فقال يا حسين يا حسين فقال ما شاءك قال ابشر بالنار قال
كذبت اى عدو الله اقدم على ربك رحيم وشفيع مطاع من هذا قال له اصحابه هذا
ابن حوزة قال رب حزه الى النار فال ما اصطربت فرسه فى جدول يوقع فيه
فتعلقت رجله اليسرى بالركاب وارتفعت اليمنى فشد عليه مسلم بن عوسجة

فضرب رجله اليمنى فطارت وعدا بفرسه يضرب برأسه كل حجر وكل شجر حتى
مات وعجل الله بروحه الى النار روى الازدي عن عطاء بن السائب
عن عبد الجبار بن وائل الحضرمي عن اخيه مسروق بن وائل قال كنت في اوائل
الخيل من سار الى الحسين عليه السلام فقلت اكون في اوائلها لعلي اصيب من رأس
الحسين عليه السلام فاصيب به منزلة عند عبيد الله بن زياد قال فلما انتهينا الى العذيب عليه السلام
تقدم رجل من القوم يقال له ابن حوزة فقال فيكم الحسين قال فمكث فسكت
الحسين عليه السلام فعلها ثلاثة فمكث حتى اذا كانت الثالثة قال قولوا نعم هذا حسين
فما حاجتك قال يا حسين ابشر بالنار قال كذبت بل اقدم على ربي غفور رحيم يشفع
مطاع فمن انت قال ابن حوزة قال فرفع الحسين عليه السلام يديه حتى رأينا بياض ابطيه
من فوق الثياب ثم قال اللهم حزه الى النار قال فغضب ابن حوزة فذهب
ليقحم اليه الفرس ويميز ويميز بعيدا قال فعلقت قدمه بالركاب وحالت بالفرس
فسقط عنها قال فانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه الاخر معلقا
بالركاب قال فرجع مسروق وترك الخيل وهو يرتجز فقال له فما لك فقال لقد
رأيت من اهل هذا البيت شيئا لا اقاتلهم ابدا قال وذهب الفقاس قال
الازدي وحدثني يوسف بن يزيد عن عبيف بن زهير بن ابي الاخنس
وكان قد شهد مقتل الحسين عليه السلام قال وخرج يزيد بن معقل من بني
عميرة بن ربيعة وهو حليف لبني سليمة من عبد القيس فقال يا يزيد بن
حضير كيف ترى اسم صنع بك قال صنع الله واسم وجزاه وصنع اسم بك شرا
قال كذبت وقبل اليوم ما كنت كذابا هل تذكر وانا اماشيك في بني فلان
وانت تقول ان عثمان بن عفان كان على نفسه مسرفا وان معوية بن

ابي

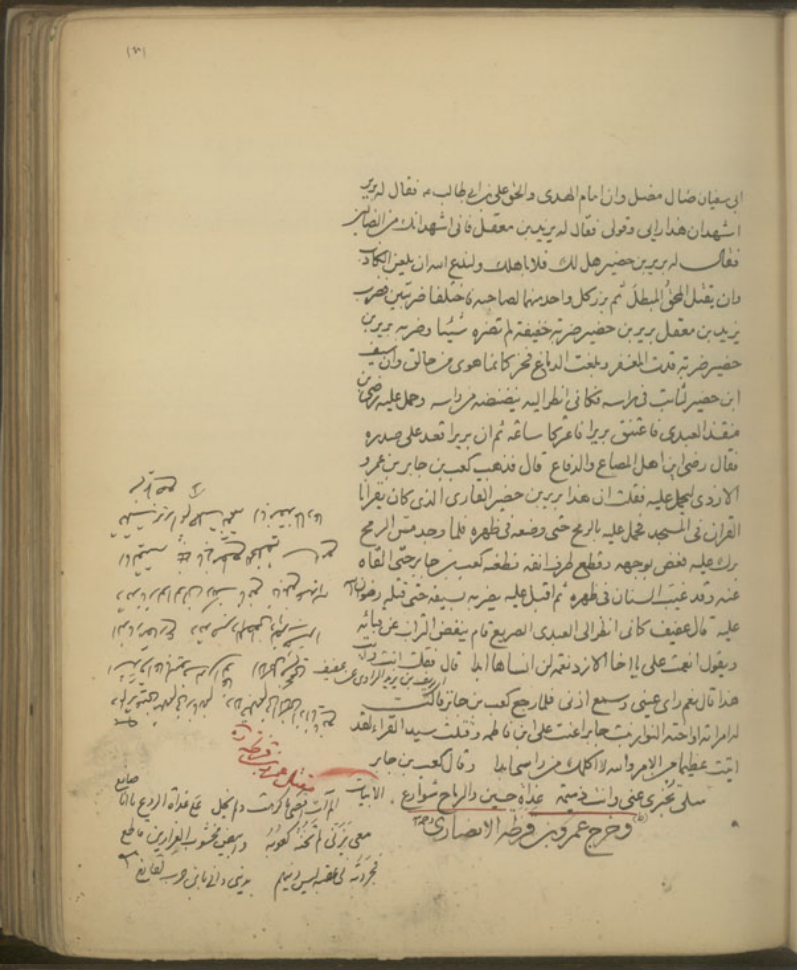

ابي سفيان ضال مضل وان امام الهدى والحق علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له يزيد
اشهد ان هذا رأيي وقولي فقال له يزيد بن معقل فاني اشهد انك من الصابرين
فقال له يزيد بن حضير هل لك فلا اهلك ولنفرع ان يلعن الكذاب
وان يقتل المحق المبطل ثم برز كل واحد منهما لصاحبه فاختلفا ضربتين فضرب
يزيد بن معقل يزيد بن حضير ضربة خفيفة لم تضره شيئا وضربه يزيد بن
حضير ضربة قدت المغفر وبلغت الدماغ فخر كالناهوي من حالق وان سيف
ابن حضير لثابت في فرسه فكان في الطرايف يقتضه مرارا وحمل عليه فرجع عنه
فقد العدي فاعتنق يزيدا فاعركا ساعة ثم ان يزيدا قعد على صدره
فقال رجل من اهل المصاع والدفاع قال فذهب كعب بن جابر بن عمرو
الازدي ليحمل عليه فقلت ان هذا يزيد بن حضير القاري الذي كان يقرأنا
القرآن في المسجد فحمل عليه بالرمح حتى وضعه في ظهره فلما وجد مس الرمح
برك عليه فعض بوجهه فقطع طرف انفه فنظر كعب بن جابر حتى لفاه
عنه وقد غيب السنان في ظهره ثم اقبل عليه يضربه بسيفه حتى قتله وهو
عليه قال عبيف كاني انظر الى العدي الصريع قام ينفض التراب عن جبابه
ويقول انعم علي يا خال الازد نعم ان انا قاتلت قال فقلت له وانت ويحك
هذا قال نعم راى عيني وسمع اذني فلما رجع كعب بن جابر قال له
لامراته او اخته الم تري ما صنعت علي بن فاطمة وقتلت سيد القراء لقد
اتيت عظيما من الامر واسه لا اكلمك من راسي ابدا وقال كعب بن جابر

سلي عجري عني وانت ذميمة ... غداة حنين والرماح شوارع . الابيات

وخرج عمرو بن وطبة الانصاري

مقتل يزيد بن حضير القاري

فقال له ابن
فقال ودون الحسين عليه السلام وهو يقول قد علمت كتيبة الانصار اني سأحمي حوزة الذمار
فضرب غلام جرئ مكشوف شاري دون حسين مهجتي ودماري اقول
قوله ودماري فيه تعريض على عمرو بن سعد لما كلم الحسين عليه السلام في المهادنة قال تهدم داري
كما مر ذلك الاشارة وقال السيد بعد قتل مسلم بن عوسجة خرج عمرو بن
قرظة الانصاري فاستاذن الحسين عليه السلام فاذن له فقاتل حتى قتل اثنين من
الخوارج وبالغ في جده سلطان السماء حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع
بين سداد وجهاد وكان لا يأتي الحسين عليه السلام سهم الا اتقاه بيده ولا سيف الا
تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين عليه السلام سوء حتى نحر الجراح فالتفت الحسين عليه السلام
وقال يا ابن رسول الله اوفيت قال نعم انت امامي في الجنة فاقرئ رسول الله صلى الله عليه وآله السلام
عني السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل وروى ان اخاه علي بن قرظة
كان في جيش عمرو بن سعد فنادى يا حسين يا كذاب ابن الكذاب اضللت اخي و
غررته حتى قتلته قال ان الله يصلح اخاك ولكنه هدى اخاك واضلك
قال فقتلني الله ان لم اقتلك او اموت دونك فحمل عليه فاقرضه نافع بن هلال
الازدي بطعنة فصرعه فحمل اصحابه فاستنقذوه وذووي لعقره قال
الازدي حدثني النضر بن صالح ابو هبيرة العبسي ان الحر بن يزيد لما لحق الحسين
عليه السلام قال رجل من بني تميم من بني شقرة وهم من الحارث بن تميم يقال له يزيد
سفيان اما والله لولا اني رأيت الحر بن يزيد حين خرج لا تبعد اللسان قال
فبينا الناس يتحادثون ويقتتلون والحر بن يزيد يحمل على القوم مقدما
ويقتل بقول عنترة ما راك اليوم الا بغير نحره ... ولبانه حتى تسربل بالدم
قال وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبيه وان دماءه لتسيل فقال للحسين

ابن

وكان يقول ايها الحر وادي الضيف
اضربك اعناكم بالسيف
عن غير من حل بارض الخيف
امركم ولا ادى من خيف

ان تيم وكان على شرطة عبيد الله فعقد الحسين عليه السلام وكان مع عمر بن سعد فولاه
عمر مع الشرطة المحققة ليزيد بن سفيان هذا الحر بن يزيد الذي كنت
تمنى قال فلم فخرج اليه فقال له هل لك يا حر بن يزيد في المبارزة قال
نعم قد شئت فبرز له قال فما سمعت الحسين بن تيم يقول والله لو برز له
نكلا ما كانت نفسه في يدي فما لبثه الحر حين خرج اليه ان قتله قال هشام
ابن محمد عن ابي مخنف قال حدثني يحيى بن هانئ عن عروة ان نافع بن هلال
كان يقاتل بمذحج وهو يقول انا ابن هلال الجملي انا على دين علي
قال فخرج اليه رجل يقال له مزاحم من قريب فقال انا على دين عثمان فقال له
انت على دين شيطان ثم حمل عليه فقتله فصاح عمرو بن الحجاج بالناس يا
حمقى انا تدرون من تقاتلون تقاتلون فرسان اهل المصر وفرسان مضر
لا يكرون لكم احد فانهم قليل وقال ما يقولون والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم
فقال عمر بن سعد صدقت الرأي ما رأيت وارسل الى الناس يعزم عليهم الا
يبارز رجل منكم رجلا منهم وروى انه حين دنا عمرو بن الحجاج من اصحاب الحسين
عليه السلام يقول يا اهل الكوفة الزموا طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا في قتل من مرق من
الدين وخالف الامام فقال له الحسين عليه السلام يا عمرو بن الحجاج اعلي تحرض
الناس ايخن مرقنا من الدين وانتم ثبتم عليه اما والله لتعلمن لو قد قبضت ارواحكم
وتتم على اعمالكم ايانا مرق من الدين ومن هو اولى بصلي النار ثم ان عمرو بن
الحجاج حمل على الحسين عليه السلام في ميمنة عمر بن سعد في نحو الفرات فاضطربوا ساعة
فصرع مسلم بن عوسجة الاسدي اول اصحاب الحسين عليه السلام وانصرف عمرو بن الحجاج و
اصحابه وكان مسلم بن عوسجة رحمه الله رجل مسلم بن عقيل في قتل الاعوال وبيع

مقتل مسلم بن عوسجة

الاسلحة واخذ السيف وقاتل قتالا شديدا فحمل عليه هانئ بن ثبيت
الحضرمي وبكير بن حمران التميمي من تميم اسن بعليه فقتلاه وكان القتيل ان
من اصحاب الحسين عليه السلام وقاتلهم اصحاب الحسين عليه السلام قتالا شديدا واخذت
خيله تحمل واما هم اثنان وثلثون فارسا واخذت كل حملة تحمل على جانب من خيل
اهل الكوفة الا ان عزرة بن قيس وهو على خيل اهل الكوفة
ان خيله تكشف من كل جانب بعث الى عمر بن سعد عبد الرحمن بن حصين
فقال اما ترى ما تلقى خيلي منذ اليوم وهذه الغدرة البيرة ابعث اليهم الرجال
والرماة فقال لشبث بن ربعي الا تقدم اليهم فقال سبحان الله اتعدل الى شيخ مضر
وسيد اهل مصر عامته تبعثه في الرماة لم تجد من تندب لهذا ويحزى
غيك غيري قال وما ذاك اردت من شبث الكراهة لقتاله قال وقال
ابو بصير العبسي فانا سمعته في المارة مصعب يقول لا يعطي الله اهل هذا
المصر خيرا ابدا ولا يسدد هم لرشد الا تجوز انا قاتلنا مع علي بن ابيطالب ومع
ابنه من بعده الى ابي سفيان خمس سنين ثم عدونا على ابنه وهو خير اهل الارض
نقاتل مع يعقوبة وابن سمية الرابية ضلال بالله من ضلال قال ودعا عمر بن سعد
الحصين بن تميم فعقد لعشرة من الرماة فقدموا حتى دنوا من الحسين عليه السلام
واصحابه فرشقوهم بالنبل فلم يشبوا ان عقروا خيولهم وصاروا رجالة كلهم قال الازدي
حدثني نمير بن وعلة ان ايوب بن مشرح الخيواني كان يقول انا والله عقرت بالحر بن يزيد
فرسه شاتنا سهما فما لبث ان ارعد الفرس واضطرب وكان فوق عنه الحر كانه ليث
والسيف بيده وهو يقول ان تعقروني فانا ابن الحر اشجع من ذي لبد هزبر قال فما
رايت احدا قط يفري فريه فان كان الرشاخ من الخيالة قتله فان لا والله ما

قتل رجلين بعد الرجلين الاولين وقاتل قتالا شديدا فحمل عليه هانئ بن ثبيت
الحضرمي وبكير بن حمران التميمي من تميم اسن بعليه فقتلاه وكان القتيل ان
من اصحاب الحسين عليه السلام وقاتلهم اصحاب الحسين عليه السلام قتالا شديدا واخذت
خيله تحمل واما هم اثنان وثلثون فارسا واخذت كل حملة تحمل على جانب من خيل
اهل الكوفة الا ان عزرة بن قيس وهو على خيل اهل الكوفة
ان خيله تكشف من كل جانب بعث الى عمر بن سعد عبد الرحمن بن حصين
فقال اما ترى ما تلقى خيلي منذ اليوم وهذه الغدرة البيرة ابعث اليهم الرجال
والرماة فقال لشبث بن ربعي الا تقدم اليهم فقال سبحان الله اتعدل الى شيخ مضر
وسيد اهل مصر عامته تبعثه في الرماة لم تجد من تندب لهذا ويحزى
غيك غيري قال وما ذاك اردت من شبث الكراهة لقتاله قال وقال
ابو بصير العبسي فانا سمعته في المارة مصعب يقول لا يعطي الله اهل هذا
المصر خيرا ابدا ولا يسدد هم لرشد الا تجوز انا قاتلنا مع علي بن ابيطالب ومع
ابنه من بعده الى ابي سفيان خمس سنين ثم عدونا على ابنه وهو خير اهل الارض
نقاتل مع يعقوبة وابن سمية الرابية ضلال بالله من ضلال قال ودعا عمر بن سعد
الحصين بن تميم فعقد لعشرة من الرماة فقدموا حتى دنوا من الحسين عليه السلام
واصحابه فرشقوهم بالنبل فلم يشبوا ان عقروا خيولهم وصاروا رجالة كلهم قال الازدي
حدثني نمير بن وعلة ان ايوب بن مشرح الخيواني كان يقول انا والله عقرت بالحر بن يزيد
فرسه شاتنا سهما فما لبث ان ارعد الفرس واضطرب وكان فوق عنه الحر كانه ليث
والسيف بيده وهو يقول ان تعقروني فانا ابن الحر اشجع من ذي لبد هزبر قال فما
رايت احدا قط يفري فريه فان كان الرشاخ من الخيالة قتله فان لا والله ما

قال وكان ابا الطفيل احد رجاله وصفهم بقوله
وجوف كمتن الطود تمشي معاشر كاسد الشرى تحت لوائها
كهول وشبان وساداتهم على الخيل ركبان
تميل بهم عوجا كان شعاع الشمس تحت لوائها
اذا طلعت اعشى العيون حديدها
شعارهم سيما النبي وراية بها استنقم الرحمن
ممن يكيدها

الاسلحة واخذ السيف وقاتل قتالا شديدا وهو يرتجز ان تسالوا عني
فاني ذو لبد من فرع قوم من ذرى بني اسد فمن بغانا حائد عن الرشد
وكافر بدين جبار صمد فبالغ في قتال الاعداء وصبر على اهوال البلاء حتى سقط الى
الارض قال الراوي وانتعت الغدرة فاذا هم برمح قد شئ اليه الحسين
عليه السلام فاذا به رمح نعامة رحمك ربك ايا مسلم عوجته منهم فرمى فصرعه
وعمدوا فرشقوه بالنبل وعمد اليه حبيب بن مظاهر فقال له عز علي
مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له مسلم تولاك الله بخير فقال له حبيب
لولا اني اعلم اني في اثرك لاحب الي من ساعتي هذه ان احب ان توصيني
بكل ما اهمك حتى احفظك في كل ذلك بما انت اهل له في القرابة والدين
قال بل انا اوصيك بهذا رحمك الله واهوى بيده الى الحسين عليه السلام ان تموت
دونه قال افعل ورب الكعبة قال فما كان باسرع من ان مات في يديهم رحمه
تعالى وصاحت جارية له نعاتك يا ابن عوسجة يا سيداه فنادى مصعب
عمرو بن الحجاج فقتل مسلم بن عوسجة الاسدي فقال شبث لبعض من حوله اصحاب
تلكم امهاكم انما تقتلون انفسكم بايديكم وتذلون انفسكم لغيركم تقدمون ان
يقتل مسلم بن عوسجة والذي اسلمت له لرب موقف له قد رايته في المصير
كريم لقد رايته يوم سلق اذربيجان قتل ستة من المشركين قبل تبام خيول
المسلمين افيقتل ممكم مثله وتفرحون قال وكان الذي قتل مسلم بن عمرو عوسجة بن
عبد الله الضبابي وعبد الرحمن بن ابي خشكارة البجلي قال وحمل شمر ذي
الجوشن في الميسرة على اهل الميسرة فثبتوا له فطاعنوه واصحابه وحمل على
الحسين عليه السلام واصحابه من كل جانب فقتل عبد الله بن عمير الكلبي رحمه الله وقد

قتله وكان قتله غيري وما احب اني قتلته فقال له ابو الوذاك ولم قال انه كان زعموا
من الصالحين فقال له لئن كان ذلك ثما لان فجاءه باثم الجراءة والموقف احب الي
من ان فجاءه باثم قتل احد منهم فقال له ابو الوذاك ما اراك الا مستقيئا يا اثم فقالهم
اجمعين اما ايات لوانك رميت واقعقرت فاذا رميت اخرجت موقفا
كريت عليهم وعرضت اصحابك وكثرت اصحابك وحمل عليك فكرهت ان تفر
فقتل خير اصحابك كفعلك واخرا فكان هذا واصحابه يقتلون انتم شركا
كلكم في دمائهم فقال له ايا ابا الوذاك انك لتقظنا من رقدة ان كنت ولي
حسابا يوم القيمة فلا عقر بك ان عقرت لنا فاني هو ذا انوالك قتلت رجلا
ان بشرك ابوه الجنة فلقد حيينا شماتة جده يوم الحساب فلا والله لا يشبع
دم يوم القيمة في العذاب قال ولقد يوم حتى انتصف النهار اشتد قال حلقة يا
واحدة والا يقدرون على ان يأتوهم الا من وجه واحد لاجتماع ابنيتهم وتقارب بعضها
من بعض قال فلما رأى ذلك عمر بن سعد ارسل رجالا يقتصرونها عن ايمانهم وعن
شمائلهم ليحيطوا بهم قال فاخذ الثلمة والابنية من اصحاب الحسين عليه السلام يجلون البيوت
فيشدون على الرجل وهو يقوض وينهب فيقتلونه ويرمونه من قريب ويقتربونه
فامر بها عمر بن سعد عند ذلك فقال احرقوها بالنار فكانوا ينادونه لا
تفعلوه فاذا النار فخذوا يحرقون فقال الحسين عليه السلام دعوهم فليحرقوها
فانهم لو قد حرقوها لم يستطيعوا ان يجوزوا اليكم منها فكان ذلك كذلك
فاخذوا لا يقاتلونهم الا من وجه واحد قال وخرجت امرأة الكلبي تمشي
الى زوجها حتى جلست عند رأسه تمسح عنه التراب وتقول هنيئا لك الجنة
فقال شمر بن ذي الجوشن لغلام له يسمى رستم اضرب رأسها بالعمود فضرب

رأسها

تذكار ابا ثامة الصلوم وقتل
حبيب بن مظاهر

رأسها فشدخه فماتت مكانها فحمل عليها قال وحمل شمر بن ذي الجوشن حتى
طعن فسطاط الحسين عليه السلام برمحه ونادى علي بالنار حتى احرق هذا البيت على
اهله قال فصاح النساء وخرجن من الفسطاط فصاح به الحسين عليه السلام يا ابن
ذي الجوشن انت تدعو بالنار لتحرق بيتي على اهلي احرقك الله بالنار قال
الازدي حدثني سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال قلت لشمر بن
ذي الجوشن سبحان الله ان هذا لا يصلح لك اتريد ان تجمع على نفسك خصلتين
تعذب عذاب الله وتقتل الولدان والنساء ان في قتلك الرجال ما ترضى به
اميرك قال فقال مرات قتلت لا اخبرك من انا وخشيت ان لو عرفني
ان يضربني عند السلطان قال فجاءه رجل كان اقرع له ابنا شبث بن ربعي فقال
ما رأيت مقالا اسود من قولك ولا موقفا اقبح من موقفك امرعبا للنساء
صريخ قال فاشهد انه ابن خبيث فتنحى فجلس وحمل عليه زهير بن
القين رحمه الله في رجال من اصحابه عشرة فشد على شمر بن ذي الجوشن واصحابه
فكشفهم عن البيوت حتى ارتفعوا عنها فعرقبوا البغلة الشقراء فسقطت وكان من
اصحاب شمر ينقطع الناس عليه كثرة وهم قليلون الرجل من اصحاب الحسين عليه السلام
فتقتل ما قد قتل منهم الرجل والرجلان ثبتين فيهم والذلك كثيرا يتبين فيهم
ما يقتل منهم قال فلما رأى ذلك ابو ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدي
قال للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله نفسي لك الفداء اني ارى هؤلاء قد اقتربوا
منك ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك وانا والله احب ان القى ربي وقد
صليت هذه الصلوة التي قد دنا وقتها قال فرفع الحسين عليه السلام رأسه ثم قال
ذكرت الصلوة جعلك الله من المصلين الذاكرين نعم هذا اول وقتها ثم قال

قال الفاضل المحرر
الخير الحسن بن علي الكاشفي
ذكر في الكامل البهائي ان حميد بن
مسلم كان رجلا خيرا وانا ابوه كرم الله
وجهه كلامه بالفناء وبهذا ظن
بابائك وامهاتك فرد عليه الحسين
عليه السلام

سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلي فقال لهم الحصين بن تميم انها لا تقبل فقال له
حبيب بن مظاهر لا تقبل زعمت الصلوة من آل رسول الله صلى الله عليه وآله و
تقبل منك يا حمار قال فحمل عليهم حصين بن تميم وخرج اليه حبيب بن مظاهر
فضرب وجه فرسه بالسيف فشب ووقع عنه وحمله اصحابه فاستنقذوه
واخذ حبيب يقول اقسم لو كنا لكم اعدادا او شطركم وليتم الاكتادا
يا شر قوم حسبا وآدا قال وجعل يقول يومئذ انا حبيب وابي مظهر
فارس هيجاء وحرب تسعر انتم اعد عدة واكثر ونحن اوفى منكم واصبر ونحن اعلى
حجة واظهر حقا واتقى منكم واعذر وقاتل قتالا شديدا وحكى انه قتل
اثنين وستين رجلا فحمل عليه رجل من بني تميم فضربه بالسيف على راسه فقتله
رحمه الله وكان يقال له بديل بن صريم من بني عقفان وحمل عليه آخر من بني
تميم فطعنه فوقع فذهب ليقوم فضربه الحصين بن تميم على راسه بالسيف فوقع
ونزل اليه التميمي فاحتز راسه فقال له الحصين اني لشريكك في قتله فقال الآخر
والله ما قتله غيري فقال الحصين اعطنيه اعلقه في عنق فرسي كيما يرى الناس
ويعلموا اني شركت في قتله ثم خذه انت بعد فامض به الى عبيد الله بن زياد
فلا حاجة لي فيما تعطاه على قتلك اياه فابى عليه فاصلح قومه فيما بينهما على هذا
فدفع اليه راس حبيب بن مظاهر فجال به في العسكر قد علقه في عنق فرسه
ثم دفعه بعد ذلك اليه فلما رجعوا الى الكوفة اخذ الآخر راس حبيب فعلقه
في لبان فرسه ثم اقبل به الى ابن زياد في القصر فبصر به ابنه القاسم بن حبيب
وهو يومئذ قد راهق فاقبل مع الفارس لا يفارقه كلما دخل القصر دخل معه
واذا خرج خرج معه فارتاب به فقال مالك يا بني تتبعني قال لا شيء

قال

قال بلى يا بني اخبرني قال له ان هذا الراس الذي معك راس ابي فتعطينيه
حتى ادفنه قال يا بني لا يرضى الامير ان يدفن وانا اريد ان يثيبني الامير على
قتله ثوابا حسنا قال الغلام لكن الله لا يثيبك على ذلك الا اسوء الثواب
اما والله لقد قتلته خيرا منك وبكى فمكث الغلام حتى اذا ادرك لم يكن له همة
الا اتباع اثر قاتل ابيه ليجد منه غرة فيقتله بابيه فلما كان زمن زمان
مصعب بن الزبير وغزا مصعب باجميرا دخل عسكر مصعب فاذا قاتل
ابيه في فسطاطه فاقبل يختلف في طلبه والتماس غرته فدخل عليه و
هو قائل نصف النهار فضربه بسيفه حتى برد قال الازدي حدثني محمد بن
قيس قال لما قتل حبيب بن مظاهر هد ذلك حسينا وقال عند ذلك
احتسب نفسي وحماة اصحابي وفي بعض المقاتل قال عليه السلام لله درك يا
حبيب لقد كنت فاضلا تختم القرآن في ليلة واحدة قال الراوي فاخذ الحر
يرتجز ويقول آليت لا اقتل حتى اقتلا ولن اصاب اليوم الا مقبلا اضربهم
بالسيف ضربا مقصلا لا ناكلا عنهم ولا مهللا واخذ يقول ايضا
اني انا الحر ومأوى الضيف اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير من حل منى والخيف
اضربكم ولا ارى من حيف قلت وفي يده سيف يلوح المنية في شفرته
فكان ابن المعتز وصفه بقوله في بيته ولي صارم فيه المنايا كوامن فما ينتضى
الا لسفك دماء ترى فوق متنيه الفرند كانه بقية غيم رق دون سماء
فقاتل هو وزهير بن القين قتالا شديدا فكان اذا شد احدهما فان استلحم
شد الآخر حتى يخلصه ففعلا ذلك ساعة ثم ان رجالة شدت على الحر بن يزيد
فقتل قال عبيد الله بن عمرو البداء من بني البداء وهو من كندة

مقتل الحر بن يزيد رحمه الله

سعيد بن عبد الله لا تنسينه ولا الحر اذ اسى زهيرا على قسر
ذكر الفتال النيسابوري في روضة الواعظين بعد مقتل الحر انه اتاه الحسين عليه السلام
ودمه يتشحب فقال بخ بخ يا حر انت حر كما سميت في الآخرة والدنيا ثم انشا
الحسين عليه السلام يقول لنعم الحر حر بني رياح ونعم الحر عند مختلف الرماح ونعم الحر اذ
نادى حسينا فجاد بنفسه عند الصباح وروى شيلة الصدر عن الصادق
عليه السلام وقتل ابو ثمامة الصائدي ابن عم له كان عدوا له ثم صلوا الظهر صلى
بهم الحسين عليه السلام صلوة الخوف وروي انه امر عليه السلام زهير بن القين
وسعيد بن عبد الله تقدما امامي حتى اصلي الظهر فتقدما امامه في نحو
من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلوة الخوف وروي ان سعيد بن عبد الله الحنفي
تقدم امام الحسين عليه السلام فاستهدف لهم يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين عليه السلام
يمينا وشمالا قام بين يديه فما زال يرمى به حتى سقط الى الارض وهو يقول
اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك عني السلام وابلغه ما
لقيت من الم الجراح فاني اردت ثوابك في نصر ذرية نبيك ثم قضى
نحبه رضوان الله عليه فوجد به ثلثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف
وطعن الرماح وقال ابن نما وقيل صلى الحسين عليه السلام واصحابه فرادى
بالايماء وقال الطبري والجزري وغيرهما ثم اقتتلوا بعد الظهر فاشتد
قتالهم ووصلوا الى الحسين عليه السلام فاستقدم الحنفي امام القوم امامه فاستهدف
لهم يرمونه بالنبل يمينا وشمالا قائما بين يديه فما زال يرمى حتى سقط
اقول وفي الزيارة المشتملة على اسامي الشهداء السلام على سعد بن عبد الله
الحنفي القائل للحسين عليه السلام وقد اذن له في الانصراف لا والله لا نخليك حتى

قال الشيخ ابو علي في منتهى المقال الحر بن يزيد رياحيه
ابن سعيد من بني يربوع ستين اقول قال السيد نعمة الله
الجزائري التستري في كتاب الانوار النعمانية حدثني جماعة
من الثقاة ان الشاه اسمعيل لما ملك بغداد اتى مشهد
الحسين عليه السلام وسمع من بعض الناس الطعن على الحر اتى
قبره وامر بنبشه فنبشوه فراوه نائما كهيئته لما
قتل وراوا على راسه عصابة مشدود بها راسه
فاراد الشاه نور الله ضريحه اخذ تلك العصابة لما
نقل في كتب السير والتواريخ ان تلك العصابة هي
دستمال الحسين عليه السلام شد به راس الحر لما اصيب في
تلك الواقعة ودفن على تلك الهيئة فلما حلوا تلك
العصابة جرى الدم من راسه حتى امتلأ منه القبر
فلما شدوا عليه تلك العصابة انقطع الدم فلما
حلوها جرى الدم وكلما ارادوا ان يعالجوا
قطع الدم بغير تلك العصابة لم يمكنهم فتبين
لهم حسن حاله فامر فبني على قبره بناء وعين له خادما يخدم قبره انتهى
اقول ونقل شيخنا المحدث الاجل الشيخ الحر العاملي صاحب الوسائل...

بسم الله الرحمن الرحيم

(الى ان قال) فقد لقيت حمامك وواسيت امامك ولقيت من الله الكرامة في
دار المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين ورزقنا مرافقتكم في اعلى عليين
اقول انظر الى هذه الفقرة في هذه الزيارة الشريفة المروية عن الناحية المقدسة
فانها تدل على علو رتبة هذا السعيد الشهيد وساير شهداء كربلاء بما لا يحوم
حوله فكر العقلاء وكفى في فضلهم هذه فكل الصيد في جوف الفراء
وذكر ابن نما شهادة الحنفي المذكور نحو الطبري والجزري ثم قال وجرح
عمر بن سعد عمرو بن سعيد في جماعة الرماة فرموا من تخلف من اصحاب الحسين
عليه السلام فعقروا خيولهم وبقي الحسين عليه السلام وليس معه فارس ولسان حاله يقول
انعى المذاكي تحت غير لوائنا ونحن على اربابها امراء
فما على تغييره قدراء وما سار في عرض السماوة بارق وليس لنا من ومنا خفراء انتهى
وقاتل زهير بن القين رحمه الله قتالا شديدا واخذ يقول
انا زهير وانا ابن القين اذودكم بالسيف عن حسين ان حسينا احد السبطين
من عترة البر التقي الزين ذاك رسول الله غير المين اضربكم ولا ارى من شين
يا ليت نفسي قسمت قسمين قال واخذ يضرب على منكب الحسين عليه السلام ويقول
اقدم هديت هاديا مهديا فاليوم تلقى جدك النبيا وحسنا والمرتضى عليا
وذا الجناحين الفتى الكميا واسد الله الشهيد الحيا فقاتل حتى قتل مائة وعشرين
رجلا فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن اوس التميمي فقتلاه
فقال الحسين عليه السلام حين صرع زهير لا يبعدك الله يا زهير ولعن قاتلك
لعن الذين مسخوا قردة وخنازير قال وكان نافع بن هلال الجملي
قد كتب اسمه على افواق نبله فجعل يرمي بها مسمومة وهو يقول

شهادة زهير بن القين رحمه الله

مقتل نافع بن هلال الجملي

بسم الله الرحمن الرحيم

ادى بها معلم انوفها والقرا يسعيها اشفا فها مسمومة فحرى بها احقا فها
لبلان ارضها رشا فها فلم يزل يريهم حتى نبتت سهاما ثم ضرب بيده الى سيفه
فاستله وحمل يقول انا الغلام اليمنى البجلى دينى على دين حسين وابى على
ان افل اليوم فهو المنى فذاك رايى والاقى على قال الضرى والخزرى
فقتل اثنى عشر من اصحاب عمر بن سعد سوى من جرح قال فضرب حتى كسرت
عضداه واخذ اسيرا قال فاخذه شمر بن ذى الجوشن ومعه اصحاب له
يسوقون ناقة حتى اوقى به عمر بن سعد فقال له عمر بن سعد ويحك يا نافع
ما حملك على ما صنعت بنفسك قال ان ربى يعلم ما اردت قال والله لقد
سهل على لحيته وهو يقول والله لقد قتلت منكم اثنى عشر سوى من جرحت
وما اليوم نهضى على الجهد ولو بقيت لى عضد وساعد ما اسرتمونى
فقال له شمر اقتله اصلحك الله قال انت حر ان شئت فاقتله
قال فاقتضى شمر سيفه فقال لنافع اما والله ان لو كنت من المسلمين لعظم
عليك ان تلقى الله بدمائنا فالحمد لله الذى جعل منايانا على يدى شرار
خلقه فقتله قال ثم اقبل شمر يحمل عليهم وهم يقولون خلوا عدو الله شمر
يضربهم بسيفه ولا يفرون وهو كالم صاب وسهم وعقر قال فلما راى
اصحاب الحسين عليه السلم انهم قد كثروا وانهم لا يقدرون على ان يمنعوا حسينا
ولا انفسهم تاقوا الى ان يقتلوا بين يديه فجاءه عبد الله وعبد الرحمن
ابنا عزرة الغفاريان فقالا يا ابا عبد الله عليك السلم جازنا العدو اليك
فاحببنا ان نقتل بين يديك نمنعك وندفع عنك قال مرحبا بكما ادنوا
منى فدنوا منه فجعلا يقاتلان قريبا منه واحدهما يقول

قد علمت حقا بنو غفار وخزف بعد بنى نزار لضربن معشر الفجار
بكل عضب صارم بتار يا قوم ذودوا عن بنى الاحرار بالمشرفى والقنا الخطار
ثم قال فحمل فقتل قال وجاء الغلامان الحارثيان سيف بن الحارث بن سريع ومالك
ابن عبد بن سريع وهما ابنا عم واخوان لام فاتيا حسينا فقالا له يا عم لا تفارقنا حتى
نقاتل دونك فقال لهما بنى اخوتى ما يكفيكما فوالله لا رجوان تكونا غدا قريرى عين فقالا
ذلك لا والله ما على انفسنا نبكى ولكنا نبكى عليك نراك قد احيط بك ولا
نقدر على ان نمنعك فقال جزاكما الله خيرا انى ارى الموت دونى قد حان فاشتد عليكما
ايى وابيكما احسن جزاء الصابرين ثم استقدما فقاتلا حتى قتلا رحمهما الله

قال وجاء حنظلة بن سعد الشبامى فقام بين يدى الحسين عليه السلم يعترض السهام
والرماح واليوف بوجهه ويحره واخذ ينادى يا قوم انى اخاف عليكم مثل
يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد
ظلما للعباد يا قوم انى اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله
من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله
بعذاب وقد خاب من افترى فقال له الحسين عليه السلم يا ابن سعد رحمك الله
انهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم اليه من الحق وتهضموا
اليك ليسيروا باصحابك فكيف بهم الان وقد قتلوا اخوانك الصالحين
فالصدمت جعلت فداك افلا نروح الى الاخرة ونلحق باخواننا فقال لى
روح الى (الله) ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فقال السلم
عليك ابا عبد الله صلى الله عليك وعلى اهل بيتك وعرف بيننا وبينك فى

بسم الله الرحمن الرحيم

حتفه فقال امين فاستقدم فقاتل قتال الابطال وصبر على احتمال
الاهوال حتى قتل عليه رحمة الله المعال ثم استقدم الغلمان
الحارثيان يلتمسان الى الحسين عليه السلم ويقولان السلم عليك يا ابن رسول الله فقال
وعليكما السلم ورحمة الله فقاتلا حتى قتلا رضوان الله عليهما قال وجاء عابس
ابن ابى شبيب الشاكرى ومعه شوذب مولى شاكر فقال
يا شوذب ما فى نفسك ان تصنع قال ما اصنع ان ارمعك دون ابن
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اقتل فقال ذلك الظن بك فتقدم
بين يدى ابى عبد الله عليه السلم حتى يحتسبك كما احتسب غيرك من اصحابه
وحتى احتسبك انا فانه لو كان معى اعز منك احدا انا اولى به منى
بك لسرنى ان يتقدم بين يدى حتى احتسبه فان هذا يوم ينبغى لنا ان
نطلب الاجر فيه بكل ما قدرنا عليه فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب
قال فتقدم فسلم على الحسين عليه السلم ثم مضى فقاتل حتى قتل رحمة الله عليه
اقول شاكر قبيلة فى اليمن من همدان تنمى فى سهم الى شاكر بن ربيعة
ابن مالك وعابس كان من رهن القبيلة وشوذب كان مولهم اى زليهم
او حليفهم لانه كان غلاما لعابس او معتقا او عبدا كما رسخ فى الاذهان
بل قال شيخنا الاجل المحدث النورى صاحب المستدرك عليه الرحمة والرضوان
ولعل كان مقامه اعلى من مقام عابس لما قالوا فى حقه وكان اى
شوذب متفقا مأتى الشيعة قال الراوى ثم قال عابس بن ابى شبيب
يا ابا عبد الله اما والله ما امسى على ظهر الارض قريب ولا بعيد اعز على ولا
احب الى منك ولو قدرت على ان ادفع عنك الضيم والقتل بشئ

اعز على ولا احب من نفسى ودينى لفعلته السلم عليك يا ابا عبد الله اشهد
انى على هديك وهدى ابيك ثم شهر سيفه مصلتا نحوهم وهو رضوان الله عليه حينئذ
قال الازدى هذى يمنى وعلى عن رجل من بنى عبد من همدان يقال
له ربيع بن تميم شهد ذلك اليوم قال لما رايته مقبلا عرفته وقد شاهدته
فى المغازى وكان شجع الناس فقلت ايها الناس هذا الاسد الاسود هذا
ابن ابى شبيب لا يخرجن اليه احد منكم فاخذ ينادى الا رجل الا رجل فتحاماه الناس
وعدا رضى الله عنه فجاز من كل جانب فلما راى ذلك الفى
درعه ومغفره وقد قدر قتاله يلقى الرماح الشاجرات بوجه
ويقيها هامته ومقام المغفر ما ان يريد الرماح بجهده وعاسوى راسه الشريف
وكان شاعرا مجيدا حسن الرجز كثير الحركة كما نرى من تمايله
تهد على الناس قال فوالله لقد رايته يقوم اكثر من مائتين من الناس ثم انهم
تعطفوا عليه من كل جانب فقتل رحمة الله قال فرايت راسه فى ايدى رجال
ذوى عدة هذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا قتلته فقال عمر بن سعد فقال
لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد نعرف نهبه بهذا القول قال الازدى

حدثنى فضيل بن خديج الكندى ان يزيد بن زياد وهو ابو الشعثاء الكندى
من بنى بهدلة احتز على ركبته بن بدى الحسين عليه السلم فرمى براسه مع من سقط
منها الاخرة اسهم وكان رايتا تكان كلاما رمى قال انا ابن بهدلة فرمانى
الرجلة ويقول الحسين عليه السلم اللهم سدد رميته واجعل ثوابه الجنة فلما رمى
بها قام فقال ما سقط منها الا اخذ اسهم ولقد تبين لى انى قد قتلت
خمسة نفر وكان فى اول من قتل وكان رجزه يومئذ

امارید ولی مهاصر اسد الشری بادره اشجع من لیث بغیل خادر والطعن عندی والطعاه حاضر
یارب انی للحسین ناصر وکان سعد تارک وهاجر وفی یمنی صارم وباتر
وکان یزید بن زیاد المهاصر ممن خرج مع عمر بن سعد الی الحسین علیه السلام فلما رأی
الشر علی الحسین علیه السلام مال الیه فقاتل معه حتی قتل. فاما الصیداوی
عمر بن خالد وجابر بن الحارث السلمانی وسعد مولی عمر بن خالد ومجمع بن
عبیدالله العائذی فانهم کانوا فی الموالی اول القتال فشدوا مقدمین باسیافهم
علی الناس فلما وغلوا عطف علیهم الناس فاخذوا یجولون وتقطعوهم من
اصحابهم غیر بعید فحمل علیهم العباس بن علی علیه السلام
فاستنقذهم جمیعا، واشتد حرجوا فلما دنی منهم عدوهم شدوا ما بایاتهم
فقاتلوا اول الامر حتی قتل منهم واحد. قال الازدی حدثنی
زهیر بن عبدالرحمن بن زهیر الخثعمی قال کان آخر من بقی مع الحسین علیه السلام
من اصحابه سوید بن عمرو بن ابی المطاع الخثعمی وقال کان صریعا فکنا
نوقع بین القتلی فسمعناهم یقولون قتل الحسین علیه السلام فوجدنا فیه
فاذا معه رمق فاخذ سیفه فقاتلهم به حتی کسر فی یده ثم ارتفل قتیلا
عروة بن بطار الثعلبی وزید بن زهد الحجنی وکان آخر قتیل وقال
السید فی وصفه کان شریفا کثیر الصلاة فقاتل قتال الابطال
والغ فی الصبر علی الخطب النازل حتی سقط بن القتلی الخ یقول
مؤلف هذا الکتاب عباس القمی حشره الله تعالی مع
اصحاب الحسین قدس الله ارواحهم انه اختلفت کلمات المورخین
والمحدثین وارباب المقاتل من الفریقین فی ترتیب شهادة اصحاب

الحسین علیه السلام

مقتل جمع من اصحاب الحسین علیه السلام

مقتل سوید بن عمرو بن ابی المطاع

الحسین علیه السلام ورجوعهم وعددهم فنعض قدم منهم المؤخر واخر اخر من
قدمه الاخر ونعض اکتفی بذکر اسمایهم ورجوعهم وجملة منهم اقتصر علی ذکر
معدود منهم وسکت عن بقیتهم وانا اتیقنت فی ذلک امارات القرائن
والمعتمدین من المورخین الجهینا ولکن سقط ذکر جماعة منهم لاندراس
تبارک بذکرهم فاوردهم مرتبا علی الترتیب الذی ذکره الشیخ الاجل
رشید الدین محمد بن علی بن شهر اشوب فی المناقب فاقول علی ذلک الله المستعان
وبه الحول. ثم وبرین خضیر وقد تقدم ذکرهما قدس الله سرهما ثم برز
وهب بن عبدالله بن حباب الکلبی وقد کانت معه زوجته ام وهب فقاتل
ثم بانی فاقصد ابن بنت رسول الله فقال افعل یا اماه ولا اقصر فرد ویقی
ان تنکرنی فانا ابن الکلب سوف ترون وترون ضربی دهلمی وصولتی فی الحرب
ادرک ثاری بعدا وصحبی وادفع الکرب بالکرب لسرها هادی الوغی محرب
ثم حمل فلم یزل یقاتل حتی قتل منهم جماعة فرجع الی امه وامراته توقف علیها فقال
یا اماه ارضیت فقال ما رضیت او تقتل بین یدی الحسین علیه السلام فقالت
امراته بابه لا تحزنی فی نفسک فقالت امراته بابه لا تحزنی امتر بانی لا تقتل
قولها ثم رجع فقاتل بین یدی ابن رسول الله فکون عذابی فیه شفیعا لک
بین یدی الله فرجع قاتلا انی زعیم لامکم وهب بالطعن فیهم تارة وبالضرب
ضرب غلام مؤمن بالرب حتی یذوق القوم مر الحرب انی امرؤ ذو مرة وذو عضب
ولست بخوار عند الکرب حسبی بنی من علیم حسبی فلم یزل یقاتل حتی قتل
تسعة عشر رجلا واثنی عشر راجلا ثم قطعت یداه واخذت امه عمودا فقتل
نحوه وهی تقول فداک ابی وامی قاتل دون الطیبین حرم رسول الله صلی الله علیه وآله

مقتل وهب بن عبدالله الکلبی

فاقبلی یردها الی النساء فاخذت بجانب ثوبه وقالت لن اعود او اموت
معک فقال الحسین علیه السلام جزیتم من اهل بیت خیرا ارجعی الی النساء رحمک الله
فانصرفت وجعل یقاتل حتی قتل رضوان الله علیه قال ثم دهشت امراته فمنع
الدم عن وجهه فنصر بها شیئا فارغلا الله نصرها بعود کان معه فشدخها
وقتلها وهی اول امراة قتلت فی عسکر الحسین علیه السلام وفی روضة الواعظین
وامالی الصدوق وبرز وهب بن وهب وکان نصرانیا اسلم علی ید
الحسین علیه السلام هو وامه فاقبلا الی کربلا فرکب فرسا وتناول بیده عمودا
الفسطاط فقاتل وقتل من القوم سبعة او ثمانیة ثم اسرته رجال من عرب
سعد لعنه الله فاثخنوه بالجراحة واخذوه اسیرا فاتی به عمر بن سعد لعنه الله فامر بضرب عنقه ثم
حمل رأسه ورمی به الی عسکر الحسین علیه السلام وقال العلامة المجلسی رحمه الله ورایت
حدیثا ان وهب هذا کان نصرانیا فاسلم هو وامه علی ید الحسین علیه السلام
فقاتل المبارزة اربعة وعشرین رجلا وانی عشر راجلا ثم اخذ اسیرا فاتی به
عمر بن سعد فقال ما اشد صولته ثم امر فضربت عنقه ورمی برأسه الی عسکر
الحسین علیه السلام واخذت امه الرأس فقبلته ثم رمت به الی عسکر عمر بن سعد
فاصاب برجلا فقتلته ثم شدت بعمود الفسطاط فقتلت رجلین فقال
لها الحسین علیه السلام ارجعی یا ام وهب انت وابنک مع رسول الله فی الجهاد
مرفوع عن النساء فرجعت وهی تقول الهی لا تقطع رجائی فقال لها الحسین
علیه السلام لا تقطع رجاک یا ام وهب ثم برز من بعده عمرو بن
خالد الازدی الصیداوی فقال الحسین علیه السلام یا اباعبدالله حملت
ذلک تدهمنا ان الخوا اصحابک وکرهت ان تخلف فارا ان وحیدا
فاهلک قتیلا فقال له الحسین علیه السلام تقدم فانا لاحقون بک عن ساعة فتقدم

مقتل جمع من اصحاب الحسین علیه السلام

وهو یقول الیک یا بقیة الرحمن فانثری بالروح والریحان الیوم تجزی علی الاحسان
قد کان منک غادرا بالامان ما خطی فی الرمح لدی الطعان لا تجزعی فکل حی فان
والصبر احلی بک یا ابنة الاذ من قطعات ثم قاتل حتی قتل رضوان الله علیه
وفی المناقب ثم برز ابنه خالد وهو یقول صبرا علی الموت حتی قطعان
کیما نوالی رهبی الرحمن ذی المجد والغرة والبرهان وذی العلی والطول والاحسان
یا ناقتی سیری فی الجنان فی نضرة من النبیان ثم تقدم فلم یزل یقاتل
حتی قتل رحمه الله ثم برز سعد بن حنظلة التمیمی وکان من اعیان
عسکر الحسین علیه السلام وهو یقول صبرا علی الاسیاف والاسنة صبرا علیها
لدخول الجنة وهو من نالت عنه لمن یرید الفوز الا بالطعنة
یا نفس لا راحة فاجهدنه وفی طلاب الخیر فارعثنه ثم حمل وقاتل قتالا
شدیدا ثم قتل رضوان الله علیه ثم برز عمیر بن عبدالله المذحجی هو
یرتجز ویقول قد علمت سعدی حی منجح انی لدی الهیجاء لیث مرجح
اعلو بسیفی هامة المدجج وازل الوغی لدی التبرج فریته القضیع الازل الاهوج
ولم یزل یقاتل حتی قتله مسلم الضبابی وعبدالله الطفی ثم برز مسلم بن عوسجة
وقد تقدم ذکره رحمه الله ثم برز عبدالرحمن بن عبدالله الیزنی فالا
انا ابن عبدالله ذی الدین دینی علی دین حسین وحسن اضربکم ضرب فتی مؤتمن
ارجو بذاک الفوز عند الموزن ثم برز یحیی بن سلیم المازنی وهو یقول
لاضربن الغوم ضربا فیصلا ضربا شدیدا بالغا مجللا لاعاجزا فیها ولا مؤولا
ولا اخاف الیوم مواتا معجلا ثم برز قیره بن ابی قرة الغفاری وهو یرتجز
قد علمت حقا بنو غفار وخندف بعد بنی نزار باتی اللیث لدی الغبار

ذکر الزیارة المروی عن الناحیة المقدسة السلام علی عزیز عاله ابی عبدالله الصیداوی السلام علیه سعید مولاه

بسم الله الرحمن الرحيم

لاضرين معشر الفجار ضربا وجيعا عن الاخبار فقتل ثمانية وستين رجلا
ثم برز مالك بن انس الكاهلي وقال انا على شيعة الرحمن
والحرب شيعة الشيطان فقتل اربعة عشر رجلا وقتل منهم ثمانية عشر
رجلا ثم قتل رحمه الله اقول اختلف قولا ان مالك بن انس الكاهلي المذكور
هو انس بن الحارث الكاهلي الصحابي قال ابن الاثير الجزري في كتاب اسد الغابة
انس بن الحارث عداده في اهل الكوفة روى حديثه شعث بن سليم عن ابيه
عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا في هذا يقتل ابرص مراهق الفرات فمن
ادركه فليضربه فقتل مع الحسين رضي الله عنه وقال الشيخان نافي شبر الاحران
ثم خرج انس بن الحارث الكاهلي وهو يقول قد علمت كاهلها وذو دان
والمحدقون وقيس غيلان بان فوق افر الاقران يا قوم كونوا كاسود حقان
واستقبلوا القوم بضرب الان الا على شيعة الرحمن والحرب شيعة الشيطان
اقول والظاهر ان الكاهلي نسبة الى جده كاهل وفي الزيارة المروية عن الناحية
المقدسة السلام على انس بن كاهل الاسدي ثم برز عمرو بن مطاع
الجعفي وقال اليوم تضراب لنا القراع دون حسين الضرب والسطاع
نحو ذبال الغور والدفاع من حزاربين لا انباع ثم قدم حوت
ابن ابي مالك مولى ابي ذر الغفاري رضي الله عنه وكان عبدا اسود فقال
للحسين عليه السلام ائذن لي فانا تعشا طلما للعاقبة فلا تسل بطريقا
فقال يا ابن رسول الله اني ارجا الحس صاعكم وفي الشدة احدكم واسه
ان ريحي لمنتن وان حسبي للئيم ولوني لاسود فتنفس على الجنة فتطيب
ريحي وتشرف حسبي وبيض وجهي لا واسه لا اقارفكم حتى يختلط هذا

الدم

الدم الاسود مع دمائكم ثم برز للقتال وهو ينشد ويقول كيف ترى الكفار ضرب الاسود
بالسيف صلتا عن محمد ادب عنهم باللسان واليد ارجو به الجنة يوم الخلد
ثم قاتل رضوان الله عليه فقتل احدا وعشرين رجلا ثم قتل فوقف عليه الحسين عليه السلام
وقال اللهم تبين وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين محمد
محمد صلى الله عليه وآله وسلم ودروى عن الباقر عن علي بن الحسين عليهم السلام ان الناس كانوا يعجزون المعركة
ويدفنون القتلى فوجدوا جوانا بعد عشرة ايام يفوح منه رائحة المسك فسألوه عن حاله
ثم برز انيس بن معقل الاصبحي وهو يقول انا انيس وابن معقل فتى
همي بصارم صيقل اعلوها الهامات وسط القسطل غير الجبان الخامل
ابن رسول الله حر وسل فقتل بعدا وعشرين رجلا ثم برز يزيد المهاصر
وقد ذكره ثم برز الحجاج بن مسروق الجعفي مودن الحسين عليه السلام وهو يقول
اقدم حسينا هاديا مهديا فاليوم تلقى جدك النبيا ثم ابك الذي عليا
ذاك الذي نعرفه وصيا فقتل خمسا وعشرين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم بعد
ذلك قتل سعيد بن عبد الله الحنفي وحبيب بن مظاهر الاسدي وزهير
ابن القين البجلي ودافع بن هلال الجملي وقد تقدم ذكرهم رضوان الله عليهم
ثم برز حنادة بن الحارث الانصاري مرتجزا انا حنادة وانا ابن الحارث
لست بغمار ولا نكاث عن بيتي حتى يرتوي الهيجا الوغى والصعيد اكث
فقتل ستة عشر رجلا ثم برز اليه عمرو بن خالد وهو يقول

اضرب الحاق بن هند وارمه ... من عامه بفوارس الانصار
وسهاجرين محضبين رياحهم ... تحت الحفاظ عن دم الكفار
خضب على عهد النبي محمد ثم ... فاليوم تخضب من دم الفجار

والله ما ضربت بسيفي احدا ... اذ ضنني عن ان اجيب مناديا
حتى اضرج بالدماء سنانه ... وعلوته بمهند ذكرا
ثم قاتل رضوان الله عليه فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتل فوقف عليه الحسين عليه السلام
وقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين محمد
محمد صلى الله عليه وآله وسلم ودروى عن الباقر عن علي بن الحسين عليهما السلام ان الناس كانوا يعجزون المعركة
ويدفنون القتلى فوجدوا جوانا بعد عشرة ايام يفوح منه رائحة المسك فسألوه عن حاله
ثم برز انيس بن معقل الاصبحي وهو يقول انا انيس وابن معقل فتى
همي بصارم صيقل اعلوها الهامات وسط القسطل غير الجبان الخامل
ابن رسول الله حر وسل فقتل بعدا وعشرين رجلا ثم برز يزيد المهاصر
وقد ذكره ثم برز الحجاج بن مسروق الجعفي مودن الحسين عليه السلام وهو يقول
اقدم حسينا هاديا مهديا فاليوم تلقى جدك النبيا ثم ابك الذي عليا
ذاك الذي نعرفه وصيا فقتل خمسا وعشرين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم بعد
ذلك قتل سعيد بن عبد الله الحنفي وحبيب بن مظاهر الاسدي وزهير
ابن القين البجلي ودافع بن هلال الجملي وقد تقدم ذكرهم رضوان الله عليهم
ثم برز حنادة بن الحارث الانصاري مرتجزا انا حنادة وانا ابن الحارث
لست بغمار ولا نكاث عن بيتي حتى يرتوي الهيجا الوغى والصعيد اكث
فقتل ستة عشر رجلا ثم برز اليه عمرو بن خالد وهو يقول

اضرب الحاق بن هند وارمه ... من عامه بفوارس الانصار
وسهاجرين محضبين رياحهم ... تحت الحفاظ عن دم الكفار
خضب على عهد النبي محمد ثم ... فاليوم تخضب من دم الفجار

والله ما ضربت بسيفي احدا ... اذ ضنني عن ان اجيب مناديا
حتى اضرج بالدماء سنانه ... وعلوته بمهند ذكرا

فقتل جماعة قيل كانوا سبعين ثم سقط صريعا فجاء الحسين عليه السلام يبكي ووضع
خده على خده ففتح عينيه ورأى الحسين عليه السلام فتبسم ثم صار الى ربه ثم
برز مالك بن دودان وانشا يقول اليكم عن مالك الضرغام
ضرب فتى يحمي عن الكرام يرجو ثواب الله ذي الانعام ثم برز ابو ثمامة
الصائدي وقال عزا لال المصطفى وتباتا على حب خير الناس بعد نبيه
عزا لزهراء النبي وزوجها خزانة علم الله من بعد احمد عزا لاهل الشرف والفخر كلهم
وفخرا على جيش الحسين المسدد فمن مبلغ عني النبي وشيعته بان اخاكم في
مجهداتي محمد ثم برز ابو هيثم بن الحصين الاسدي برجزا مثلا
اضرب بكم منصلا سيافا ليوم ذي اهرافا ويرزق الموت او يحيا
اعني بني فاجرة الفساقا فقتل منهم اربعة وثلاثين رجلا وبرز عمرو بن
قرظة وقد تقدم ثم برز احمد بن محمد الهاشمي وهو ينشد اليوم ابلو
حسبي وديني بصارم تحمله بمثلي احمي بريوم الوغى عن ديني

قال في المناقب والمقتولون من اصحاب الحسين عليه السلام في المحلة الاولى نعيم بن عجلان وعمران بن كعب بن حارث الاشجعي و خطلة بن عمرو الشيباني وقاسط بن زهير وكنانة بن عتيق وعمرو ابن مشيعة وضرغامة بن مالك وعامر بن مسلم وسيف بن مالك العبسي وعبد الرحمن الارحبي ومجمع العائذي وحباب بن الحارث وعمرو الجندعي والحلاس بن عمرو الراسبي وسوار بن ابي عمير الغفاري وعمار بن ابي سلامة الدالاني والنعمان بن عمرو الراسبي وزاهر بن عمرو مولى ابن الحمق وجبلة بن علي ومسعود الحجاج وعبد الله بن

نقل

عروة الغفاري وزهير بن شبر الخثعمي وعمار بن حسان وعبد الله بن عمير وسلمان
كثير وزهير بن سليم وعبد الله وعبيد الله ابنا زيد البصري وعتوة من موالي
الحسين عليه السلام ومولايان من موالي امير المؤمنين صلوات الله عليه اقول
قوله وذا هو عمرو مولا بن الحمق ظن ان في هذه الكلمة تقديما واجرا والاصل
زاهر مولى عمرو بن الحمق كما في الزيارة التي خرجت من الناحية المقدسة للشهداء
وفي الزيارة الرجبية المروية في مصباح الزائر السلم على زاهر مولى عمرو بن الحمق
الخزاعي ويمشي في هذا المقام الاشارة الى حاله اعلم ان الحر الخير الفاضي
نعمان المصري قال ومن كان مع علي عليه السلام من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
مهاجري العرب والتابعين الذين اوجب لهم رسول الله عليه السلام الجنة
وسماهم بذلك عمرو بن الحمق بقي بعد علي عليه السلام نطيف بعوبه فهرب منه
فلحق الجزيرة ومعه رجل من اصحاب علي عليه السلام يقال له زاهر فلما
نزل الوادي نهض عمر احية في جوف الليل فاصبح منسخا فقال يا زاهر
نح عني فان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قد اخبرني انه سيشرك
في دمي الجن والانس ولا بد لي من ان اقتل فيما هنالك اذ رايا
فاصلي الخيل في طلبه فقال يا زاهر تغيب فاذا قتلت فانهم سوف
ياخذون راسي فاذا انصرفوا فاخرج الى جسدي فواره قال زاهر
لا بل اقتلني ثم رميهم به فاذا فيت بلي قتلت معك قال لا بل
تفعل ما سئلتك به يتفعك الله به فاحتفى زاهر واتى القوم فقطع
عرقوبي فرسه فحمله فكان اول راس حمل في الاسلام وتبعه
الناس فلما انصرفوا خرج زاهر فواري جسده ثم بقي زاهر حتى قتل مع الحسين
عليه السلام ظهران زاهرا كان من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وخصوصي بمتابعة
عمرو بن الحمق الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وحواري امير المؤمنين عليه السلام
العبد الصالح الذي البسته العبادة فخلق جسمه واصفر لونه ودقق عواراته
ودفنه ثم ساقته السعادة الى ان رزق في نصرة الحسين عليه السلام الشهادة
وكان من احفاده ابو جعفر الزاهري محمد بن سنان من اصحاب الكاظم والرضا
والجواد عليهم السلام ثم اعلم انه ذكر الموخون جماعة حضروا الطف في
نصرة الحسين عليه السلام ولم يقتلوا بل افلتوا منهم غلام لعبد الرحمن بن
عدبة الانصاري وقد مضى انه قال لما رايت القوم قد صرعوا افلت
وتركتهم ومنهم المرقع بن ثمامة الاسدي قال الطبري والجزري
كان قد نزل بشلة وحشا على ركيتيه فقاتل فجاء نفر من قومه فقالوا
له انك من اخرج الينا فخرج اليهم فلاقاهم بهم عمرو بن سعد علي ابن زياد اخبره
فقاله الى الزارة قال العيزار بادي الزارة الاجم وكوره بالصعيد وقد
باطن ليس العرب وقد بالبحرين وبهامن ومنهم عقبة بن سمعان
قال الطبري والجزري واخذ عمرو بن سعد عقبة بن سمعان وكان مولى
للرباب ابنة امرئ القيس الكلبية امراة الحسين عليه السلام وهي سكينة بنت الحسين
عليه السلام فقال له انت قال انا عبد مملوك فخلى سبيله ومنهم الضحاك
ابن عبد الله المشرقي ويمشي لمانع هذا الموضع ان نائي بخبره قال لوط
يحيى الازدي حدثنا عبد الله بن عاصم الغنوي بطرز من همدان عن الضحاك بن
عبد الله المشرقي قال قدمت ومالك بن النضر الارحبي على الحسين عليه السلام
فسلما عليه ثم جلسنا اليه فرد علينا ورحب بنا وسالنا عما جئنا له فقلنا

دلالة ابن ابي عمرو بن الحمق
فالمولى في هذا المقام بمعنى التابع

احوال زاهر مولى عمرو بن الحمق
ذكر، اي كما يشرح الاخبار وهن
نقدم في متوسط شيخنا صاحب
مستدرك الوسائل
رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الله الشعبي وايوب بن مشرح الخيواني وقيس بن عبد الله الصائدي
فقالوا هذا الضحاك بن عبد الله المشرقي هذا ابن عمنا شد كم الله لما
كففتم عنه فقال ثلثة نفر من بني عيم كانوا معهم على راس الحسين اخوانا
واهل دعوتنا الى الجواز الكف عن صاحبهم قال فلما تابع التيميون
اصحابي كف الاخرون قال مجابي الله قلت لقد صدق ابن عباس
حيث عنف على تركه الحسين عليه السلام فقال ان اصحاب الحسين عليه السلام لم يفقدوا
رجلا ولم يزيدوا رجلا نعرفهم باسمائهم من قبل شهودهم وقال محمد بن
الحنفية وان اصحابه عندنا المكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم وابوهم وامي
فاينبغي كتبهم فاجروا علينا روى الشيخ الفقيه الجليل محمد بن احمد بن الصفار
القمي المتوفى بقم سنة ثمانين ومائتين في بصائر الدرجات باسناده عن حديفة
ابن اسيد الغفاري قال لما وادع الحسن عليه السلام معويه وانصرف الى المدينة
صحبته في منصرفه وكان بين عينيه جمل بعير لابغار فحيث توجه قلت
لزمات يوم حملت مذاك يا ابا محمد ذا الجمل لا يفارقك حيث ما توجهت
فقال يا حذيفة اتدري ما هو قلت لا قال هذا الديوان قلت ديوان
ما قال ديوان شيعتنا فيه اسماؤهم قلت حملت مذاك فارط اسمي
قال اجل يا بغدانة قال فعدوت اليه وسعى ابن اخي لي وكان يقرا ولم
اكن اقرا فقال ما غدا لك قلت الحاجة التي دعدتني قال وهي ذا
القي معك قلت ابن اخي لي وهو غير ذلب اقرا قال فقال لي اجلس
فجلست فقال علي بالديوان الاوسط قال فاتي به قال فظر القي فاذا
الاسماء تلوح فيها هو يقرا ذا قال سر يا عماه هوذا اسمي قلت

حذيفة بن اسيد بن خالد الغفاري
ابو سريحة صاحب النبي صلى الله عليه وآله
تابع تحت الشجرة وذل الكوكب ات
بنات ... وهو من اركان الزم
حواري الحسن عليه السلام

جئنا لنسلم عليك وندعو الله لك بالعافية ونحدثك عهدا ونخبرك
خبر الناس وانا نحدثك انهم قد جمعوا على حربك قريبا بك فقال الحسين
عليه السلام حسبي الله ونعم الوكيل قال فقدمنا وسلمنا عليه ودعونا الله له قال
فما يمكث من نصرنا فقال مالك بن النضر على دين ولي عيال فقلت له
ان على دينا وان لي لعيالا ولكن ان جعلتني في حل من الانصراف اذا لم اجد
مقاتلا قاتلت عنك ما كان لك ناصر عندك فاذا قال مالي
فانت في حل فانت معه فكان الضحاك بن عبد الله معه فمكث الى يوم قتل ورجع
بعض وتابع ليلة عاشوراء ويومه الى ان قال ما رايت اصحاب الحسين عليه السلام
قد اصبحوا وقد خلص اليه والى اهل بيته ولم يقتل معه غير سويد بن عمرو بن
ابي المطاع الخثعمي وبشر بن عمرو الحضرمي فقلت له يا ابن رسول الله قد علمت
ما كان مني وبينك فقلت لك اقاتل عنك ما رايت مقاتلا فاذا لم
ار مقاتلا فاني في حل من الانصراف فقلت لي نعم قال فقلت وكيف
لك بالنجاة ان قدرت على ذلك فانت في حل قال فاتيت الى فرسي وقد
كنت حيث رايت خيل اصحابنا تعقر اقتلت بهائمي ادخلتها خباء الحي
بين البيوت واتيت قال معهم راجلا فقلت يوسد بن يدي الحسين عليه السلام
رجلين وقطعت يد اخر وقال لي الحسين عليه السلام يوسد زاملا لا تسلل لا يقطع
بارك الله فيك خير اهل بيت نبيك صلى الله عليه وآله وسلم فلما ازن لي آخر حتى
الفرس بالصطاله ثم استويت على متهائم فرميتها حتى اذا قامت على السنابك
ربيت بها عرض القوم فما رجعوا الي واتبعني منهم عشرة رجلا حتى انتهيت
الى شفة ثرية فرميت بمشاقي الفرات فلما لحقوني عطفت عليهم فرقبني كثير

في وصف اصحاب الحسين عليه السلام

تكلك امك انظر اين سمي قال فصنع ثم قال هو ذا اسمك فاستبشر بالاستشهاد الفتى مع الحسين عليه السلام (عود على بدء) قال رباب المقاتل فكان ياتي الحسين عليه السلام الرجل بعد الرجل فيقول السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه الحسين عليه السلام وعليك السلام ونحن خلفك ثم يقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا حتى قتلوا عن اخرهم رضوان الله تعالى عليهم

اديرت كؤوس المنايا عليهم فاغفوا عن الدنيا كاغفاء ذي سكر
فاجسامهم في الارض قتلى بحبه وارواحهم في الحجب نحو العلى تسري
فما عرسوا الا بقرب حبيبهم وما عرجوا من مس بؤس ولا ضر

قال السيد وجعل اصحاب الحسين عليه السلام يسارعون الى القتل بين يديه وكانوا كما قيل فيهم

قوم اذا نودوا لدفع ملمة والخيل بين مدعس ومكردس
لبسوا القلوب على الدروع كانهم يتهافتون الى ذهاب الانفس

وقال الشيخ ابن نما في وصف ثوبتهم على المصاع والذب عن السبط والدفاع

اذا اعتقلوا سمر الرماح وصمموا اسود الشرى فرت من الخوف والذعر
كانه رحى الحرب العوان وان سطوا فاقرانهم يوم الكريهة في الحشر
اذا اثبتوا في مارق الحرب رجلا فموعدهم منه الى ملتقى الحشر
قلوبهم فوق الدروع وهمهم ذهاب النفوس السائلات الى النثر

قال ابن ابي الحديد في شرح النهج قيل لرجل شهد يوم الطف مع عمر بن سعد ويحك اقتلتم ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عضضت بالجندل لو شهدت ما شهدنا لفعلت ما فعلنا ثارت علينا عصابة ايديها في مقابض سيوفها

كالاسود الضارية تحطم الفرسان يمينا وشمالا وتلقي انفسها على الموت لا تقبل الامان ولا ترغب في المال ولا يحول حائل بينها وبين الورود على حياض المنية او الاستيلاء على الملك فلو كففنا عنها رويدا لاتت على نفوس العسكر بحذافيرها فما كنا فاعلين لا ام لك وقال الشيخ ابو عمرو الكشي ره وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الامان والاموال فيابون ويقولون لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ان قتل الحسين عليه السلام ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله انتهى

~~لله درهم من عصبة خرجوا ما ان رات لهم في الناس امثالا~~
~~تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا~~

فصل في مقاتلة اهل بيت الحسين عليه السلام ومقتلهم رضوان الله عليهم
فمنهم ابو الحسن علي بن الحسين الاكبر عليه السلام

ولما قتل اصحاب الحسين عليه السلام ولم يبق معه الا اهل بيته خاصة وهم ولد علي عليه السلام وولد جعفر وولد عقيل وولد الحسن وولده عليهم السلام اجتمعوا يودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب فما احقهم بوصف من قال

قوم اذا نودوا لدفع ملمة شمسا وخلت وجوههم اقمارا
لا يعدلون برفدهم عن سائل عدل الزمان عليهم او جارا
واذا الصريخ دعاهم لملمة بذلوا النفوس وفارقوا الاعمارا

روى الشيخ الفاضل الالمعي علي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة عن كتاب معالم العترة الطاهرة عن العوام بن حوشب قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وآله

مقتل علي بن الحسين عليهما السلام

نظر الى شباب من قريش كان وجوههم سيوف مصقولة ثم راى في وجهه كابة حتى عرفوا ذلك فقالوا يا رسول الله ما شانك قال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا واني ذكرت ما يلقى اهل بيتي من بعدي من امتي من قتل وتطريد وتشريد فتقدم علي بن الحسين الاكبر عليهما السلام وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي اقول عروة بن مسعود هو احد السادة الاربعة في الاسلام واحد رجلين عظيمين في قوله تعالى حكاية عن كفار قريش وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وكان علي بن الحسين عليه السلام من اصبح الناس وجها واحسنهم خلقا فاستاذن اباه في القتال فاذن له ثم نظر اليه نظر ايس منه وارخى عليه السلام عينه وبكى وروي انه عليه السلام رفع شيبته نحو السماء وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك كنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم تفريقا ومزقهم تمزيقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلونا ثم صاح بعمر بن سعد ما لك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك بعدي على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رفع صوته وتلا ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم حمل علي بن الحسين عليه السلام على القوم وهو يقول

انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي
من شبث وشمر ذاك الدني اضربكم بالسيف حتى ينثني
ضرب غلام هاشمي علوي ولا ازال اليوم احمي عن ابي
تالله لا يحكم فينا ابن الدعي

شهادة علي الاكبر عليه السلام

وشد على الناس مرارا وقتل منهم جمعا كثيرا حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم وروي انه قتل على عطشه مائة وعشرين رجلا وفي المناقب انه قتل سبعين مبارزا ثم رجع الى ابيه وقد اصابته جراحات كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فهل الى شربة من ماء سبيل اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين عليه السلام وقال واغوثاه يا بني قاتل قليلا فما اسرع ما تلقى جدك محمدا صلى الله عليه وآله فيسقيك بكاسه الاوفى شربة لا تظما بعدها ابدا وقيل انه عليه السلام قال يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه فمصه ودفع اليه خاتمه وقال امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني ارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك بكاسه الاوفى شربة لا تظما بعدها ابدا فرجع الى القتال وهو يقول

الحرب قد بانت لها الحقائق وظهرت من بعدها مصادق
والله رب العرش لا نفارق جموعكم او تغمد البوارق

فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين وكان اهل الكوفة يتقون قتله فبصر به مرة بن منقذ بن النعمان العبدي الليثي فقال علي آثام العرب ان مر بي يفعل مثل ما كان يفعل ان لم اثكله اباه فمر يشد على الناس بسيفه فاعترضه مرة بن منقذ فطعنه فصرع واحتواه الناس فقطعوه باسيافهم وفي المناقب فطعنه مرة بن منقذ العبدي على ظهره غدرا فضربوه بالسيف وقال ابو الفرج وحمل بكر كرة بعد كرة حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه واقبل يتقلب في دمه ثم نادى يا ابتاه عليك السلام هذا جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول عجل القدوم الينا وشهق شهقة فارق الدنيا قال السيد فجاء الحسين عليه السلام حتى وقف عليه ووضع خده على خده

مقتل علي بن الحسين الاكبر

وقال حميد بن مسلم سماع اذني يومئذ من الحسين عليه السلم يقول قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول ثم وانهملت عيناه بالدموع ثم قال على الدنيا بعدك العفا وفي روضة الصفا رفع الحسين عليه السلم صوته بالبكاء ولم يسمع احد الى ذلك الزمان صوته بالبكاء اقول ٧ وفي زيارة المروية عن الصادق عليه السلم بابي انت وامي من مذبوح ومقتول من غير جرم وبابي انت وامي دمك المرتقى به الى حبيب الله وبابي انت وامي من مقدم بين يدي ابيك يحتسبك ويبكي عليك محترقا عليك قلبه يرفع دمك بكفه الى اعنان السماء لا ترجع منه قطرة ولا تسكن عليك من ابيك زفرة قال الشيخ المفيد وخرجت زينب اخت الحسين عليهما السلم مسرعة تنادي يا اخياه وابن اخياه وجاءت حتى اكبت عليه فاخذ الحسين عليه السلم براسها فردها الى الفسطاط وامر فتيانه فقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه حتى وضعوه بين يدي الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه اقول اختلفت كلمات العلماء في اول شهيد من اهل بيت سيد الشهداء هل هو علي الاكبر او عبد الله بن مسلم بن عقيل فذهب الى كل واحد منهما طائفة وما ذكرناه هو الاصح عندنا كما اختاره الطبري والجزري والاصفهاني والشيخ المفيد والسيد بن طاوس وغير هؤلاء ويؤيد ذلك الزيارة المشتملة على اسامي الشهداء السلم عليك يا اول قتيل من نسل خير سليل فقول الشيخ الاجل نجم الدين جعفر بن نما فلما لم يبق معه الا الاقل من اهل بيته خرج علي بن الحسين ضعيف وان احتمل ان يكون المراد ما ذكروه ولكن يأباه سياق كلامه رحمه الله واختلفوا ايضا في سنه الشريف اختلافا عظيما فقال محمد بن شهرآشوب

وجد

في اختلاف العلماء في سن علي الاكبر عليه السلم

ومحمد بن ابي طالب الموسوي انه ابن ثماني عشرة سنة وقال الشيخ المفيد ان له يومئذ تسع عشرة سنة فعلى هذا يكون هو اصغر من اخيه الامام زين العابدين عليه السلم وقيل انه ابن خمس وعشرين سنة وقيل غير ذلك فيكون هو الاكبر وهذا هو الاصح والاشهر قال فحل الفقهاء الشيخ الاجل محمد بن ادريس الحلي في السرائر في خاتمة كتاب الحج فاذا كانت الزيارة لابي عبد الله الحسين عليه السلم يزور ولده عليا الاكبر وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وهو اول قتيل في الوقعة يوم الطف من آل ابي طالب وولد علي بن الحسين عليهما السلم هذا في امارة عثمان وقد روى عن جده علي بن ابي طالب عليه السلم وقد مدحه الشعراء وروى عن ابي عبيدة وخلف الاحمر ان هذه الابيات قيلت في علي بن الحسين الاكبر المقتول بكربلا قدس الله روحه لم تر عين نظرت مثله الابيات وقد ذهب شيخنا المفيد ره في كتاب الارشاد الى ان المقتول بالطف هو علي الاصغر وهو ابن الثقفية وان عليا الاكبر هو زين العابدين عليه السلم امه ام ولد وهي شاه زنان بنت كسرى يزدجرد قال محمد بن ادريس والاولى الرجوع الى اهل هذه الصناعة وهم النسابون واصحاب السير والاخبار والتواريخ مثل الزبير بن بكار ثم ذكر جماعة منهم وقال وهؤلاء جميعا اطبقوا على هذا القول وهم ابصر بهذا النوع انتهى كلامه رفع مقامه وناهيك به فارسا في هذا الميدان فانه يخبر عن كون هذا الامر بواضح البيان ويؤيد ذلك مضمون الابيات الواردة في مدحه عليه السلم وما رواه ابو الفرج عن مغيرة قال قال معوية من احق الناس بهذا الامر قالوا انت قال لا اولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين بن علي عليهم السلم جده رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه شجاعة

في ان عليا الاكبر كان له ام ولد وولدا

بني هاشم وسخاء بني امية وزهو ثقيف ثم اعلم انه يظهر من بعض الروايات والزيارات ان له عليه السلم ولدا واهلا اما الرواية فقد رويت عن ثقة الاسلام الكليني عطر الله مرقده عن علي بن ابرهيم القمي عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي رضوان الله عليهم اجمعين عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سألته عن الرجل يتزوج المرأة ويتزوج ام ولد ابيها فقال لا بأس بذلك فقلت له بلغنا عن ابيك ان علي بن الحسين عليهما السلم تزوج ابنة الحسن بن علي وام ولد الحسن عليه السلم وذلك ان رجلا من اصحابنا سألني ان اسألك عنها فقال ع ليس هكذا انما تزوج علي بن الحسين ع ابنة الحسن ع وام ولد لعلي بن الحسين المقتول عندكم الح ورواه الحميري بسند صحيح مثله واما الزيارة ففي الزيارة الطويلة المروية عن الثمالي عن الصادق عليه السلم قال في زيارة علي بن الحسين المقتول بالطف صلى الله عليك وعلى عترتك واهل بيتك وآبائك وابنائك واما امه ثم هل كانت في كربلا ام لا لم اظفر بشيء من ذلك والله العالم

ومنهم عبد الله بن مسلم بن عقيل رضي الله عنهم

قال محمد بن ابي طالب اول من برز من اهل بيت الحسين عليه السلم عبد الله بن مسلم بن عقيل وهو يرتجز ويقول اليوم القى مسلما وهو ابي وفتية بادوا على دين النبي ليسوا بقوم عرفوا بالكذب لكن خيار وكرام النسب من هاشم السادات اهل الحسب فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا في ثلث حملات ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوي واسد بن مالك لعنهما الله قال ابو الفرج امه رقية بنت علي بن ابي طالب قال الشيخ المفيد والطبري ثم رمى رجل من اصحاب عمر بن سعد يقال له عمرو بن صبيح عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع عبد الله

بيده

مقتل اهل بيت الحسين عليه السلم

يده على جبهته يتقيه فاصاب السهم كفه ونفذ الى جبهته فسمرها به فلم يستطع تحريكها ثم انتحى عليه آخر برمحه فطعنه في قلبه فقتله فقتله قدس الله روحه

ومنهم عون بن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه

قال الطبري فاعتورهم الناس من كل جانب فحمل عبد الله بن قطبة الطائي ثم النبهاني على عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله وفي المناقب انه برز قائلا ان تنكروني فانا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان ازهر يطير فيها بجناح اخضر كفى بهذا شرفا في المحشر فقتل ثلثة فوارس وثمانية عشر رجلا قتله عبد الله بن قطبة الطائي انتهى قال ابو الفرج وامه زينب العقيلة بنت علي بن ابي طالب عليه السلم وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله واياه عنى سليمان بن قتة بقوله واندبي ان بكيت عونا اخاه ليس فيما ينوبهم بخذول فلعمري لقد اصيبت ذووا القربى فبكي على المصاب الطويل والعقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة صلى الله عليها في فدك فقال حدثتني عقيلتنا زينب بنت علي عليهما السلم اقول ينبغي ان يعلم انه كان لعبد الله بن جعفر ابنان مسميان بهذا الاسم عون الاكبر وعون الاصغر احدهما امه زينب العقيلة سلام الله عليها وثانيهما امه جماعة بنت المسيب بن نجبة الفزاري واختلفت كلمات المورخين في الذي قتل مع الحسين عليه السلم والظاهر ان المقتول بالطف هو الاكبر ابن زينب سلام الله عليها والاصغر قتل يوم حرة واقم قتله اصحاب مسرف بن عقبة الملعون قاله ابو الفرج

ومنهم محمد بن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم

وحمل عامر بن نهشل التيمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عليهم السلم فقتله وامه الخوصاء بنت حفصة من بني بكر بن وائل واياه عنى سليمان بن قتة بقوله

مقتل اهل بيت الحسين عليه السلام

وسمي النبي غودر فيهم ۝ قد علوه بصارم مصقول ۝ فاذا ما بكيت عيني فجودي ۝ بدموع تسيل كل مسيل ۝ وفي المناقب انه برز وهو ينشد اشكو الى الله من العدوان ۝ فعال قوم في الردى عميان ۝ قد بدلوا معالم القرآن ۝ ومحكم التنزيل والتبيان ۝ واظهروا الكفر مع الطغيان ۝ فقتل سبعة عشر فارساً قتله عامر بن نهشل التيمي ذكر ابو الفرج انه قتل بعد اخوته لامه وابيه عبد الله بن عبد الله بن جعفر وفي المناقب وروى ان عبيد الله بن عبد الله اخاه قتله بشر بن حوط القانصي

ومنهم عبد الرحمن بن عقيل

وشد عثمان بن خالد بن اسير الجهني وبشر بن سوط الهمداني القانصي على عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب فقتلاه ۝ وفي المناقب انه برز وهو يرتجز ان ابي عقيل فاعرفوا مكاني ۝ من هاشم وهاشم اخواني ۝ كهول صدق سادة الاقران ۝ هذا حسين شامخ البنيان ۝ وسيد الشيب مع الشبان ۝ فقتل سبعة عشر فارساً قتله عثمان بن خالد الجهني

ومنهم جعفر بن عقيل

وامه ام الثغر بنت عامر بن نضر بن كلاب ويقال امه الخوصاء بنت عمرو بن عامر الكلابي فبرز قائلاً انا الغلام الابطحي الطالبي ۝ من معشر في هاشم من غالب ۝ ونحن حقا سادة الذوائب ۝ هذا حسين اطيب الاطائب ۝ رماه عبد الله بن عروة الخثعمي فقتله وفي المناقب فقتل رجلين وفي قول خمسة عشر فارساً قتله بشر بن سوط الهمداني لعنه الله

وعبد الله الاكبر بن عقيل

امه ام ولد قتله كما نقل عن المدائني عثمان بن خالد بن اشيم الجهني ورجل من همدان

ومحمد بن مسلم بن عقيل

امه ام ولد قتله على ما رواه ابو الفرج ابو مرهم الازدي ولقيط بن ياسر الجهني رواه ابو الفرج عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام

ومحمد

وفي تاريخ الطبري اخذ المختار رجلين اشتركا في دم عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب وفي سلبه كانا في الجبانة فضرب اعناقهما ثم احرقهما بالنار عليهما لعائن الله تعالى

ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب الاحول قتله

قال ابو الفرج امه ام ولد قتله لقيط بن ياسر الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن المدائني عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل ووصف انه سمع انه من يذكر انه قتل يوم الحرة وقال ابو الفرج وما رايت في كتاب الانساب لمحمد بن عقيل ابنا يسمى جعفراً وذكر انه محمد بن علي بن حمزة عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب ان علي بن عقيل وامه ام ولد قتل يومئذ فجميع من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب سوى من يختلف في امره اثنان وعشرون رجلاً

وخرج القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

وامه ام ولد تسمى نجمة لما نظر الحسين عليه السلام اليه قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما ثم استاذن الحسين عليه السلام في المبارزة فابى عليه السلام ان ياذن له فلم يزل الغلام عليه السلام يقبل يديه ورجليه حتى اذن له فخرج ودموعه تسيل على خديه وهو يقول ان تنكروني فانا ابن الحسن ۝ سبط النبي المصطفى المؤتمن ۝ هذا حسين كالاسير المرتهن ۝ بين اناس لا سقوا صوب المزن ۝ فقاتل قتالاً شديداً حتى قتل على صغره خمسة وثلاثين رجلاً وفي المناقب انه انشا يقول اني انا القاسم من نسل علي ۝ نحن وبيت الله اولى بالنبي ۝ من شمر ذي الجوشن او ابن الدعي ۝ وفي امالي الصدوق وبرز من بعده اي بعد علي بن الحسين القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهو يقول لا تجزعي نفسي فكل فان ۝ اليوم تلقين ذرى الجنان ۝ فقتل منهم ثلاثة ثم رمي عن فرسه رضوان الله عليه وذكر مثله الفتال النيسابوري وروى ابو الفرج والشيخ المفيد والطبري عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم

مقتل قاسم بن الحسن سلام الله عليه

قال خرج الينا غلام كان وجهه شقة قمر وفي يده السيف وعليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما ما انسى انها اليسرى فقال عمرو بن سعد بن نفيل الازدي لعنه الله والله لاشدن عليه فقلت سبحان الله وما تريد الى ذلك يكفيك قتله هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه من كل جانب قال والله لاشدن عليه فشد عليه فما ولى وجهه حتى ضرب راسه بالسيف فوقع الغلام لوجهه فقال يا عماه قال فتجلى الحسين عليه السلام كما يجلي الصقر ثم شد شدة ليث اغضب وضرب عمراً بالسيف فاتقاه بالساعد فاطنها من لدن المرفق فصاح صيحة سمعها اهل العسكر ثم تنحى عنه الحسين عليه السلام وحملت خيل اهل الكوفة ليستنقذوا عمراً من الحسين عليه السلام فلما حملت الخيل استقبلته بصدورها وجالت تتوطأه فلم يرم حتى مات لعنه الله واخزاه وانجلت الغبرة فاذا انا بالحسين عليه السلام قائم على راس الغلام والغلام يفحص برجليه وحسين عليه السلام يقول بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة فيك جدك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك صوته هذا يوم والله كثر واتره وقل ناصره ثم احتمله على صدره فكاني انظر الى رجلي الغلام يخطان في الارض وقد وضع حسين عليه السلام صدره على صدره قال فقلت في نفسي ما يصنع به فجاء به حتى القاه مع ابنه علي بن الحسين عليه السلام وقتلى قد قتلت حوله من اهل بيته فسالت عن الغلام فقيل هو القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وروي انه قال الحسين عليه السلام اللهم احصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تغادر منهم احداً ولا تغفر لهم ابداً صبراً يا بني عمومتي صبراً يا اهل بيتي لا رايتم هواناً بعد ذلك اليوم

ابدا

في مدينة المعاجز روى ان القاسم بن الحسن عليه السلام ... قال ... فضرب الحسين ... القاسم ... فالقى ... الميدان

ابداً وفي الزيارة الطويلة التي زار بها المرتضى علم الهدى رضي الله عنه السلم على القاسم ابن الحسن بن علي ورحمة الله وبركاته السلم عليك يا ابن حبيب الله السلم عليك يا ابن ريحانة رسول الله السلم عليك من حبيب لم تقض من الدنيا وطراً ولم تشف من اعداء الله صدراً حتى عاجلك الاجل وفاتك الامل فهنيئاً لك يا حبيب حبيب رسول الله ما اسعد جدك وافخر مجدك واحسن منقلبك وفي البحار قال بعد مقتل القاسم ثم خرج عبد الله بن الحسن الذي ذكرناه اولاً وهو الاصح انه برز بعد القاسم وهو يقول ان تنكروني فانا ابن حيدرة ۝ ضرغام آجام وليث قسورة ۝ على الاعادي مثل ريح صرصرة ۝ فقتل اربعة عشر رجلاً ثم قتله هاني بن شبيب الحضرمي فاسود وجهه قال ابو الفرج كان ابو جعفر الباقر عليه السلام يذكر ان حرملة بن كاهل الاسدي قتله قلت سيجيء مقتله في ضمن مقتل الحسين عليه السلام

ومنهم ابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

امه ام ولد وهو اخو القاسم لابيه وامه قال ابو الفرج ذكر المدائني في اسناده عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد ان عبد الله بن عقبة الغنوي قتله وفي حديث عمرو ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام ان عقبة الغنوي قتله واياه عنى سليمان ابن قتة بقوله وعند غني قطرة من دمائنا ۝ وفي اسد اخرى تعد وتذكر ۝ وذكر ابو الفرج ايضاً ان ابا بكر قتل قبل اخيه القاسم ولكن الطبري والجزري والشيخ المفيد وغير هؤلاء ذكروه بعد القاسم والله العالم

ذكر مقتل اولاد امير المؤمنين عليه السلام

فلما راى العباس بن علي عليهما السلام كثرة القتلى في اهله قال لاخوته من امه وهم عبد الله وجعفر وعثمان يا بني امي تقدموا حتى اراكم قد نصحتم لله ولرسوله فانه لا ولد لكم

ذكر
مقتل اولاد امير
المؤمنين

فتقدم عبد الله رحمه الله عليه فقاتل قتالا شديدا فاختلف هو
هانى بن ثبيت الحضرمى ضربتين فقتلهما وفى المناقب ذكر له هذا الرجز
انا ابن ذى الجدة والافضال ذاك على الجود والفعال سيف رسول الله
ذو النكال فى كل يوم طاهر الاحوال وروى ابو الفرج انه كان يومئذ ابن
خمس وعشرين سنة وتقدم بعده جعفر بن على عليه السلم فالمناقب
انى انا جعفر ذو المعالى ابن على الجود ذو النوال ذاك الوصى ذو السناء والوالى
حسبى بعمى جعفرا وخالى اعنى حسينا ذا الندى المفضال فشد عليه هانى بن
ثبيت فقتله وروى ابو الفرج عن ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام ان خولى بن يزيد
الاصبحى لعنه الله قال لجعفر بن على عليهما السلم وقال ابن شهر اشوب رماه حرملة الاسدى
فاصاب شقيقته او عينه وبرز عثمان بن على عليه السلم فاتلا
انى انا عثمان ذو المفاخر شيخى على ذو الفعال الظاهر هذا حسين سيد الاحاجر
وسيد الصغار والاكابر وكان ابن احدى وعشرين سنة وتقدم مقام
اخيه وروى ابو الفرج وغيره ان خولى بن يزيد رماه بسهم فاوهطه وفى المناقب
رماه على حنبه فسقط عن فرسه وشد عليه رجل من بنى ابان بن دارم فقتله واخذ
راسه وروى عن على عليه السلم انه قال انما سميته باسم اخى عثمان بن مظعون
ومحمد الاصغر على بن ابيطالب امه ام ولد رماه رجل من بنى ابان بن دارم فقتله وجاء
ابو بكر بن على بن ابيطالب لم يرد اسمه وامه ليلى بنت مسعود بن خالد فقتله رجلان
همدان وعند المدائنى انه وحد فى سابنة فقتلا الا يدرى من قتله وفى المناقب
ثم برز ابو بكر بن على عليه السلم قاتلا شيخى على ذو الفعال الاطول من هاشم الخير كريم المفضل
هذا حسين بن النبى المرسل عنه نحامى الحام المفصل نقدم نحو مجدل

ثم

فلم يكل يقاتل حتى قتل رحمه الله وقيل عقبة الغنوى وفى المناقب انه
ثم برز اخوه عمر وهو يرتجز خلوا عنه فانه حلو امر عمر خلوا عن الليث
الحصور الكفهر يضربكم بسيفه ولا يفر يا رب جاز حزنبل عن عمر وقتل رحمه الله
اخيه ثم دخل جوته الحرب قلت المشهور بين اهل التواريخ والسير ان عمر استشهد
مع اخيه الحسين عليهم السلم قال صاحب عمدة الطالب ما ملخصه وتخلف عمر عن اخيه
الحسين ولم يصحبه الى الكوفة ولا يصح رواية من روى ان عمر حضر كربلا ومات
عمر بسبع وهلول سبع وسبعين سنة وقيل حى وسبعين وقال ابو الفرج وقد
ذكر محمد بن على بن حمزة انه قتل يوم قتل ابوه ابراهيم بن على بن ابيطالب عليهم السلم واقدم ولد
وما سمعت بهذا من غيره ولا يابى الابرهيم فى شئ من تراكيب الانساب ذكرا و
قال السيد وروى مصنف كتاب الصابيح ان الحسن بن الحسن المثنى قتل بين
يدى عمه الحسين عليهم السلم فى ذلك اليوم سبعة عشر نفسا واصابه ثمانية عشر جراحة
فوقع فاخذه خالد اسماء بن خارجة فحمله الى الكوفة وداواه حتى برء وحمله الى المدينة

فى البحار وغيره مقتل الحوارى وخرج غلامه

من تلك الابنية وفى اذينة قرطبان وهو منه عورة مجدل يلمقه بيمناه ويشاله ويطرحه
يمينا وشمالا فكان الطوائف يرتجزون فى اذينة تذبذبان كلما التفت اذا قتل رجل ركض
حتى اذا دنى منه مال عن فرسه ثم اقتصد الغلام بقطه السيف قال هشام
قال الكلبى هانى بن ثبيت هو صاحب الغلام فلما غلبه عليه كنى عن نفسه
فلم يرض كما لصغار مصابهم فعلت كبار على الجمرة

مقتل مولانا العباس بن امير المؤمنين عليهما السلم

قال الشيخ المفيد فى الارشاد والشيخ الطبرسى فى اعلام الورى وحملت الجماعة على الحسين عليه السلم
فعلموه على عكره وقاتل بين يديه حتى قتل جماعة وقد اشتد به العطش فرام الفرات وبين يديه
العباس اخوه فاعترضه جيش بن سعد وفيهم رجل مرزبه دارم فقال لهم ويلكم حولوا
بينه وبين الفرات ولا تمكنوه من الماء فقال الحسين عليه السلم اللهم اظمه فغضب الدارمى
ورماه بسهم فاثبته فى حنكه فانزع السهم وسد يده بخرقة حنكه فاقفلا
راجعا بالدم فرمى به ثم قال اللهم انى اشكو اليك ما تفعل بابن بنت نبيك
ثم رجع الى مكانه وقد اشتد به العطش واحاط القوم بالعباس عليه السلم
عليه فاقتطعوه عن مجدل يقاتلهم وحده حتى قتل رضى الله عنه وكان المولى
لقتله زيد بن ورقاء الحنفى وحكيم بن الطفيل السنبسى بعد ان عجز الحارث فلم يستطع
حراكا قدس الله روحه وروى السيد ما قرب من ذلك وروى الحسن بن على الخزاز
ان الحسين عليه السلم رماه رجل ملعون بسهم فاثبته فى جبهته فانزعه العباس
قدس الله روحه وعاد كرة اخرى فاثبته فى حنكه الشريفة فرماه
الطبرى عن هشام عن ابيه محمد بن السائب عن القاسم بن الاصبغ بن نباتة رحمه الله
قال حدثنى من شهد الحسين عليه السلم فى عكره وان حيا جاء على عكره وكب

المسناة

بسم الله الرحمن الرحيم

فى شهادة العباس بن على عليه السلم

المسناة يريد الفرات قال فقال رجل من بنى ابان بن دارم ويلكم حولوا بينه وبين الماء
لا تسام اليه شيعته قال فضرب فرسه واتبعه الناس حتى حالوا بينه وبين الفرات
فقال الحسين عليه السلم اللهم اظمه قال ونبع له عين ماء فاثبته فى حنكه
الحسين عليه السلم قال فانزع الحسين عليه السلم سهما ثم بسط كفيه فاملاهما دما ثم قال
اللهم انى اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك قال فوالله ان مكث الرجل
الا يسيرا حتى صب الله عليه الظماء فجعل لا يروى قال القاسم بن الاصبغ
لقد رايتنى ابين يريح غنمه دانيا يرد له فيه الكوز وعباس فيها الدلين و
قلال فيها الماء وانه ليقول ويلكم اسقونى قليلا من الماء فيقطع القلادة او
العنق كان مزويا اهل بيت فيشربه فاذا نزعه من فيه اصطلح الهنيهة
ثم يقول ويلكم اسقونى قليلا من الماء قال فوالله ما لبث الا يسيرا حتى انقد
بطنه انقدادا نحو البعير اقول يظهر من كلام الشيخ ان هذا الرجل
اسمه زرعة بن ابان بن دارم قال قريب الى القسم بن اصبغ بن نباتة
قال حدثنى من شاهد الحسين عليه السلم وقد لزم المسناة يريد الفرات واتعبه
فدس الله روحه بين يديه نجار تجار عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد رجل بين
الحسين واصحابه وبين الماء يذود فوانه فنظره فنضب لعمر بن
الحجاج بخمامة فحبس فارس فنزلوا على الشريعة ومنعوهم الماء فناداه
عبد الله بن الحصين الازدى يا حسين الا تنظر الى الماء كانه كبد السماء والله
لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشانا فقال زرعة بن ابان
ابن دارم حولوا بينه وبين الماء ورماه بسهم فاثبته فى حنكه فنعاه عليه السلم
اللهم اقتله عطشا ولا تغفر لهم ابدا وكان قد اتى شربة فحال الدم بينه

وبين الشهد فجعل يلتقي الدم ويقول هكذا الى السماء وروى عن الشيخ عبد الصمد
عن الشيخ ابي الفرج عبد الرحمن بن جوزي ان الاباني كان بعد ذلك يصيح بالحر
فيطفئه والله وفي ظهره وساق الى اخر الكتاب عن الطبري **رجعنا**
الى ما قبل العباس بن علي قدس الله روحه
قال صاحب عمدة الطالب في ذكر عقب العباس امير المؤمنين عليه السلام ويكنى
ابا الفضل ولقب السقا لانه استقى الماء لاخيه الحسين عليه السلام يوم الطف
وقتل دون ان يبلغ الماء وقبره قريب من الشريعة حيث استشهد وكان
صاحب راية الحسين عليه السلام في ذلك اليوم روى الشيخ ابو نصر البخاري عن المفضل
عن رزاذ قال سألت الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عليهما السلام كان عمنا العباس علي
نافذ البصيرة صلب الايمان جاهد مع ابي عبد الله عليه السلام وابلى بلاء حسنا
ومضى شهيدا وهو العباس بن حيدره وقتل وله اربع وثلثون سنة وامه
ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة
الى ان قال وقد روى ان امير المؤمنين عليه السلام قال لاخيه عقيل وكان نسابة
عالما بانساب العرب واخبارهم تزوج لي امراة قد ولدتها الفحولة من
العرب لاتزوجها فتلدلي غلاما فارسها فقال له تزوج ام البنين
الكلابية فانه ليس في العرب اشجع من آبائها فتزوجها وانما كان يوم الطف
قال شمر بن ذي الجوشن الكلابي للعباس واخوته ابن بنتي واختي
فلم يجيبوه فقال الحسين عليه السلام لاخوته اجيبوه وان كان فاسقا فانه بعض
اخوالكم فقالوا له ما تريد قال اخرج الى فاكم امنون وكلا تقتلوا
انفسكم مع اخيكم فسبوه وقالوا له قبحك وقبح ما جئت به انت ولك

سيدنا واخانا وخرج الى مالك وقتل هو واخوته الثلاثة في ذلك اليوم
فلما احتفهم بقول القائل قوم اذا نودوا الخ **وروى** الصدوق
قدس سره في حديث عن علي بن الحسين عليهما السلام قال رحم الله العباس فلقد
اثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل بهما
جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابيطالب عليه السلام
وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة
وقال ابو الفرج والعباس بن علي بن ابيطالب عليه السلام
ويكنى ابا الفضل وامه ام البنين ايضا وهو اكبر ولدها وهو اخو من قتل
من اخوته كامة وابيه لانه كان له عقب ولم يكن لهم فقد مهم بين يديه فقتلوا
جميعا فجاز مواليهم ثم تقدم فقتل فوجدوا به ثلاثة عشر جراحة
ذلك عمر عن علي بصوبه على شئ رضي به قال اخبرني ابن ابي العلاء عن
زيد عن عمه وذكر العباس بن علي بسمنه السقا ويكنيه ابا قربة وعلة
ذلك احد امرين اما لانه كان له عقب ولم يسمه بهذا وفي العباس علي
يقول الشاعر **اجل الناس من يبكي عليه** فتى اكمى الحسين بكربلاء
اخوه وابن والده علي ابو الفضل المضرج بالدماء وحر واساه لا يثنيه شئ
وجاد له على عطش بماء وفيه يقول اليكمت
وابو الفضل ان ذكرهم الحلو شفاء النفوس من الاسقام قتل الاوفياء اذ
اكرم الثائرين صوب الغمام **وكان** العباس رجلا وسيما جميلا ركب
الفرس المطهم وحمله تخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم
وكان لواء الحسين بن علي عليهما السلام معه يوم قتل ثم روى بسنده عن

شهادة سيدنا العباس بن علي

جعفر بن محمد عليهما السلام قال عبأ الحسين بن علي اصحابه فاعطى راية اخاه العباس
ابن علي وروى عن ابي جعفر عليه السلام ان زيد بن رقاد الجهني وحكيم بن
الطفيل الطائي قتلا العباس بن علي وروى مسدد عن معتمر بن سليمان
عن جعفر عليه السلام ان كانت ام البنين ام هؤلاء الاربعة لاخوة الفتى فخرج
الى الميسرة فتنب بينها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون
منها وكان حزين يجئ فيمن يجئ لذلك فلا يزال يسمع ندبتها و
يبكي **وقال** ابن شهر اشوب في المناقب وكان عباس السقا قرني هاشم
صاحب لواء الحسين عليه السلام وهو اكبر الاخوان وهو الذي يطلب الماء فحمل عليه رجل
هو عليهم رجل يقول لا ارهب الموت اذ الموت رقى حتى اوارى في
المصالت لقا نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا اني انا العباس اغدو بالسقا
ولا اخاف الشر يوم الملتقى فغرثهم بكفه زيد بن رقاد الجهني من
وراء فخذه وعاونه حكيم بن الطفيل السنبسي فضربه على يمينه فاخذ السيف
بشماله وحمل عليهم وهو يرتجز واسان قطعتم يميني اني احامي ابدا عن ديني
وعن امام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الامين فقاتل حتى ضعف
فكمن له الحكم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله فبقي
يا نفس لا تخشي من الكفار وابشري برحمة الجبار مع النبي السيد المختار
قد قطعوا يميني بسباري فاصلهم يا رب حر النار فقتله الملعون بعمود
من حديد فلما اراه الحسين عليه السلام مصروعا على شط الفرات بكى وقال يقول
تعديتم بأثرهم بفعلكم وخالفتم قول النبي محمد اما كان خير ارسل بصلكم
اما نحن من سل النبي لنسله اما كان من خير البرية احمد لعنتم واخزيتم يا شر حنيتم

فسوف تلاقوا جزاء توقدوا **اقول** ان شئت ان تعلم حالة مولانا الحسين عليه السلام
عند مقتل اخيه وفتاه بأخوته واهل بيته واصحابه عليه السلام فتامل في حملات
امير المؤمنين عليه السلام وماله عند قتل اعاظم اصحابه واحبتكفاربن ياسر وما لك الاشتر
ومحمد بن ابي بكر وابي الهيثم بن التيهان وحزيمة بن ثابت وغيرهم رضوان الله عليهم
فقد روى انه عليه السلام خطب قبل وفاته بجمعة ثم تذكر قتل هؤلاء، وقال اين
اخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق اين عمار واين ابن التيهان
واين ذو الشهادتين واين نظراؤهم من اخوانهم الذين نفذوا على المنية
وأبرد برؤسهم الى الفجرة قال ثم ضرب عليه السلام يده على لحيته الشريفة الكريمة
وطال البكاء ثم قال عليه السلام اكره على اخواني الذين تلوا القرآن فاحكموه
وتدبروا الفرض فاقاموه احيوا السنة وماتوا البدعة دعوا للجهاد فاجابوا
ولغوا فوارقوا وابرد رؤسهم سواي حملت رؤسهم مع البريد الى الفجرة والمراد
منهم هيهنا امراء عسكر الشام وروى انه لما قتل عمار رضي الله عنه بصفين
مع جماعة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام فلما كان الليل طاف امير المؤمنين عليه السلام
في القتلى فوجد عمارا ملقى فجعل راسه على فخذه ثم بكى وقال يقول
ايا موتكم هذا التفرق عنوة فلست بقي لي خليل خليل ارانك
بعيدا بالذين احبهم كانك مقصي تحبهم بليل وفي الديوان الشعر الاول هكذا
الا ايها الموت الذي ليس تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل
وفي البحار عن بعض تاريخات الاصحاب ان العباس لما راى وحدته
اتى اخاه وقال يا اخي هل من رخصة فابكي الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثم قال
يا اخي انت صاحب لوائي واذا ضعفت تفرق عسكري فقال العباس

كلمات اصحابه عليهم السلام عند مقتله

فداه نفسي السبط المفدى

ذكر شهادة العباس عليه السلام

قد ضاق صدري وسئمت من الحيوة واريدان اطلب ثاري من هولا
المنافقين فقال الحسين عليه السلام فاطلب لهولاء الاطفال
العباس وكان عظيم وحدرهم فلم يقدم فرجع الى خيمه فاخبره فسمع الاطفال
ينادون العطش العطش فركب فرسه واخذ رمحه والقربة وقصد نحو الفرات
فاحاط به اربعة الاف من كانوا موكلين بالفرات ورموه بالنبال فكسهم
وقتل منهم على ما روى ثمانين رجلا حتى وصل الماء فلما اراد ان يشرب
غرفة من الماء ذكر عطش الحسين عليه السلام واهل بيته فرمى الماء وملا القربة وحملها
على كتفه الايمن وتوجه نحو المخيم فتقدموا عليه الطريق واحاطوا به من كل جانب
فحاربهم حتى ضربه نوفل الازرق على يده اليمنى فقطعها فحمل القربة على
كتفه الايسر فضربه نوفل فقطع يده اليسرى من الزند فحمل القربة باسنانه
فجاءه سهم فاصاب القربة واريق ما فيها ثم جاءه سهم اخر فاصاب صدره
فانقلب عن فرسه وصاح الى اخيه الحسين عليه السلام ادركني فلما اتاه راه مرميا
فبكى فقال ادرك الطريح في كفيه قتل سلام عليه اذ حمل عليه رجل بضربة
بعمود من حديد على راسه فشق هامته فوقع على الارض وهو ينادي
يا ابا عبد الله عليك مني السلام فلما بلغ الخبر قال الحسين عليه السلام الان اكسر ظهري وقلت حيلتي اذهبي فلما قتل العباس
مادح الرسول ابو جعفر محمد بن ابي طالح الحسني شاعر قصيدة الى
فارس رهط رسول الله في مدح سيدنا العباس عليه السلام

بذلت يا عباس نفسا نفيسة ... لتحيى عن الحد عن مثل
ابيت لتذاد الماء قبل لتذادة ... فحسن فعال المرء يدفع عن الاصل

فانت

في وصف الشجاعة

فانت الحامي البطين في يوم مفخر ... وفي يوم بذل المال انت ابو الفضل
وقال الشيخ ابن نما رحمه الله في ذلك ... حقيقا بالبكاء عليه حزنا ابو الفضل
الذي وسى اخاه ... وجاهد كل كفار ظلوم ... وقاتل من ضلالهم هدانا
نداه بنفسه حتى ... تفرق من شجاعته عداه ... وجاد له على ظمأ رباه ... وكان رضا اخيه مستغاثا

تذييل

اعلم ان الشجاعة من المعاني القائمة بالنفس ذهنية
تدرك بالبصيرة لا بالبصر ولا يمكن معرفتها والعلم بها ما هي الا بآثارها
المحسوسة هذا لذاتها بل طريق معرفتها والعلم بها ما هذه آثارها فمن
اراد ان يعلم ان زيدا موصوف بالشجاعة نظر فتبين ان يقال لها يصيد نمرا اذا
احدق به الرجال وحفت به الاهوال وتضايق المجال وهاب القتال
وكان مجترءا مقدامًا غير تارك لمركزه يتصوب ويتصعب
لدنية ويتطوقها ويتبادر الى تدريع غار الفرار مثل الشغار ذلك
من الشجاعة بمراحل وكان مجانبا كراكر اصبارا يسمع من اصوات دفع
الصوادم نغم المزامر المطربة ويسرع الى مصاف التصادم مسارعته الى مواكلة
الوارد المتجبة خاضا غمرات الاهوال نفس مطمئنة بعيدة عن الفخار
غير مبالية باردة ومرمحة الرماح نافذة عائدة بالقنا الرماح مجزة فكانما
في قلبه عود من الريحان ... ويرى السيوف دوين دفع حديدها ... عرسا تحلتها
عليه عوان ... فهذا ما قالت زعام الشجاعة وجابرها ... وصدق واصفه
الشجاعة التي يجبها الله ... اذا عرفت هذا وذاقت فيما نقلناه من مقاتلة
اصحاب الحسين عليه السلام واهل بيته علمت ان جميعهم كانوا في اعلى درجة الشجاعة
وارفع مرتبة الشهامة الا ان العباس عليه السلام كان له من ذلك الحظ الاعلى

في شجاعة ابي الفضل العباس عليه السلام

وابي العباس صاحب راية اخيه الحسين عليه السلام وكبش كتيبته الذي اذا قصد نحو
الفرات واحاط به اربعة الاف من كانوا موكلين بالفرات ورموه بالنبال
كان كالجبل الاهم لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف ويقول
لا ارهب الموت اذا الموت رقى ... مركز اكر مرداس كزر مراي ... ارهب
كبر تك تكبة ... فرار عمر ستاتم جاودان ... ان روغ دقي شاند رتك تكبة ... من توي بيشلة اذا دارت الرحى
وقد مر عليك ان بعض اصحاب الحسين عليه السلام حيث احاطوا بهم الاعداء وقطعوهم
من الاصحاب والاحباء حمل عليهم العباس عليه السلام فاستنقذهم وعلت
ازيحمل نفسه الكريمة وقاية لاخيه الحسين عليه السلام حيث كان بين يديه عم
يا بدانت ولي يا ابا الفضل ... لك نفسي من معشر اللطف صيغت
جعل الله كل نفس فداها ... ولنتبرك بذكر ابيات من القصيدة الازيرية
في رثائه قدس سره وهو الله اكبر اي مدرعين ... اتق الهدية فاشتط طلاعها

نحل المعزي السبط سبط محمد ... بفتى له الاشراف طاطا هامها
واح كريم اخيه بشهد ... حيث السرة كابها افدامها
ناداه لا انسى ابن فاطم اذ حلا ... عنه الهاجة بيكرتها مها
من بعد حطم الوشيج وثلمت ... بيض الصفاح وكبت اعلامها
حتى اذا هم البلا، وان ما ... ابدى لقضا حرسه افلامها
وافاه بحو المخيم حامل ... مرشا هو عيا، عزمرامها
وهوى عليه ماهل الت قاتلا ... اليوم بان عن اليمين حسامها
اليوم سار عن الكتائب كشها ... اليوم غاب عن الصفوف امامها
اليوم ال الى الفرق جمعنا ... اليوم حل عن النهوض نطامها

في شجاعة محمد بن الحنفية رضي الله عنه

ورتبة ارفع واعلى ... منه يقتبس انوارها ... ويقتطف ثمرها ونوارها ... فانه
كان صلب الايمان نافذ البصيرة ... وفارسه عنداه يعظه بها جميع الشهدا
يوم القيمة ... ذاهليك بن ابوه امير المؤمنين سيد البرية ... عليه الاف التحية والتحيه
روى المسعودي في مروج الذهب ذكر وقعة الجمل ان اصحاب الجمل
حملوا على ميمنة علي عليه السلام وميسرته فكشفوهما فاتاه بعض ولد عقيل و
علي عليه السلام يخفق نعاسا على قربوس سرجه فقال له يا عم قد بلغت ميمنتك
وميسرتك حيث ترى وانت تخفق نعاسا فقال يا ابن اخي ان لعلت
يوما لا بد بد واسكايالي علك وقع على الموت ادفع الموت عليه ثم بعث الى
ولده محمد بن الحنفية وكان صاحب رايته احمل على القوم ان بطا محمد عليه وكان
بازائه قوم من الرماة ينتظر نفاد سهامهم فاتاه علي فقال
لا احد مقدما الاعلى سهم او سنان واني لمنتظر نفاد سهامهم واحمل فقال
احمل بن الاستة فان للموت عليك جنة فحمل محمد فكن بين الرماح والنشاب
فوقف فاتاه علي عليه السلام فضربه بقائم سيفه وقال ادرك عرض رماحك و
اخذ الراية وحمل وحمل الناس معه فلما كان القوم الا كرادا شتدت به الريح
في يوم عاصف هذا محمد بن الحنفية ابن امير المؤمنين عليه السلام مع انه كان من
اعقل الناس واشجعهم كما قال الزهري وعن الحافظ ابن عساكر اثر الصادر والوارد
والحاضر والبادي انه كان واحد دهره ورجل عصره وكان اتم الناس
تماما وكمالا انتهى ويظهر شجاعته لمن تامل فيما كتب هل السير في حرب الجمل
وصفين وانه كيف من كان صاحب راية امير المؤمنين عليه السلام مع هذه الشجاعة
والمحبة اباح عن الشد على القوم انتظارا لنفاد سهامهم ولكن ما في

اليوم نامت عين بك لم تنم ٥ وتهدت اخرى نعتها مها ٥
اشفيق روحي هل ترانا عائدة غدوت واتيت عليه لثامها
ان خلت طفلة اثرى السبا على الثرى اودكت فوق الربا اعلامها
لكن اهان الخطب عندك انني ٥ بك كاخوار قضى علامها ٥

فصل في مقتل سيدنا ابي عبد الله الحسين المظلوم ومصرعه عليه السلام وفيه ذكر مقتل الطفل الرضيع وعبد الله بن الحسن بن علي عليه السلام

هذا فصل معمم نيكب المدامع الاجفان ويخيب الجوانح لاثارة الاحزان ويلهب بنيران الموجدة على اكباد ذوي الايمان والى الله المشتكى وهو المستعان روى في بعض المقاتل ان الحسين عليه السلام لما نظر الى اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته صرعى التفت الى الجهة ونادى يا اخية يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام فنادته سكينة يا ابة استلمت للموت فقال كيف لا يستلم للموت من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابة رددنا الى الحرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا ليلا لنام فصرخن النساء فكفهن الحسين عليه السلام وفيه ايضا انه اقبل على ام كلثوم وقال لها اوصيك يا اخية بنفسك خيرا واني ارى هولاء القوم قاتلة سكينة وهي عارضة وكان بها حبا شديدا فضمها الى صدره ومسح دموعها وقال

سيطول بعدك يا سكينة فاعلمي ٥ منك البكاء اذا الحمام دهاني ٥
لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ٥ ما دام مني الروح في جثماني ٥
فاذا قتلت فانت اولى بالذي ٥ تبكينه ياخيرة النسوان ٥

وروي عن جعفر عليه السلام انه قال ان الحسين عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا

ابنته الكبرى فاطمة بالحسين ودفع اليها كتابا ملفوفا ووصيته ظاهرة وكان على الحسين عليه السلام مطويا معها لا يدرون الا انه لما به دفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ثم صار ذلك الينا وفي اثبات الوصية للمسعودي وصاه ثم خص علي بن الحسين عليهما وكان عليا قد اوصى اليه بالاسم الاعظم ومواريث الانبياء عليهم السلام ودفع ان قد دفع العلوم والمصاحف والسلاح الى ام سلمة رضي الله عنها وامرها ان تدفع جميع ذلك اليه وفيه ايضا في حديث عن خديجة بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن العسكري عليه السلام انه اي الحسين عليه السلام اوصى الى اخته زينب بنت علي عليه السلام في الظاهر وكان ما يخرج من علي الحسين عليهما السلام في زمانه من علم نسب الى زينب بنت علي عنه عليهما سترا على علي بن الحسين عليه السلام وتقية وانفاذا، عليه وروى القطب الراوندي عطر الله مرقده في كتاب الدعوات عن زينب العابدة عليها السلام قالت ضمني والدي عليه السلام الى صدره يوم قتل والدها، تعالى وهو يقول يا بنية احفظي عني دعاء علمتنيه فاطمة صلوات الله عليها وعليها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمه جبرئيل عليه السلام في الحاجة والمهم والغم والشدة اذا نزلت والامر العظيم الفادح قالت ادع يحبس والقلم الحكيم وخطه والقدر العظيم يامن يقدر على حوائج السائلين يا من يعلم ما في الضمير يا منفسا عن الكروب يا مفرج عن المغمومين يا رحيم الشيخ الكبير يا رازق الطفل الصغير يا من لا يحتاج الى التفسير صل على محمد وآل محمد وافعل كذا وكذا اقول وقد ذكرنا عنه عليه السلام دعاء اخر في اول صبيحة عاشوراء وردد عنه عليه السلام دعاء ثالثا في ذلك اليوم اورده شيخ الطائفة في مصباح المتهجد في اعمال اليوم الثالث من شعبان قال ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو دعاء يوم عرفة

نقلا وقع

وفي رواية الكفعمي انه اخر دعاء دعا به الحسين عليه السلام يوم الطف الله يا من تعالى المكان عظيم البريت الدعاء وفي البحار بعد ذكر مقتل غلام جرح مرتين الاتية قال ثم التفت الحسين عليه السلام عن يمينه فلم ير احدا من الرجال والتفت عن يساره فلم ير احدا فخرج على زين العابدين عليه السلام وكان مريضا لا يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم تنادي خلفه يا بن اخي لا تفارقنا فذهب ليخرج فقال له زين العابدين عليه السلام يا ام كلثوم خذيه للا تبقي الارض خالية من رسل الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاخذته عمته عليه السلام

ذكر مقتل الطفل الرضيع عليه السلام

وانه الرباب بنت امرئ القيس عدي وامها هند الهذلية

قال السيد ولما رأى الحسين عليه السلام مصارع فتيانه واحبته عزم على لقاء القوم بمهجته ونادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله هل من موحد يخاف الله فينا هل من معين يرجو الله باعانتنا هل من مغيث يرجو ما عند الله في اعانتنا فارتفعت صوت النساء بالعويل فتقدم الى باب الخيمة وقال لزينب ناولني ولدي الصغير حتى اودعه فاخذه واومأ اليه ليقبله فرماه حرملة بن الكاهل الاسدي لعنه الله بسهم فوقع في نحره فذبحه فلما تلقت الدماء تلقاها بكفيه فلما امتلأتا رمى بالدم نحو السماء ثم قال هون علي ما نزل بي انه بعين الله وقال الشيخ المفيد فذكر مقتل الرضيع ثم جلس الحسين عليه السلام امام الفسطاط ماتي باتنه عبد الله بن الحسين وهو طفل فاجلسه في حجره فرماه رجل من بني اسد لعنه الله فذبحه وقال الازدي قال عقبة بن شبيل الاسدي قال ابو جعفر محمد بن علي الحسين

عليه السلام انا فكرت يا بني اسد وما قال قلت فما ذنب نبينا في ذلك رحمك الله يا ابا جعفر وما ذلك قال ان الحسين عليه السلام بصبي له مفهوف في حجره اذ رماه احدكم يا بني اسد بسهم فذبحه فتلقى الحسين عليه السلام دمه فلما ملأ كفيه صبه في الارض ثم قال رب ان كنت حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين وحكى السيد في المذكور عن هشام بن محمد الكلبي قال لما رأى الحسين عليه السلام مصرعين على قتله اخذ المصحف ونشره وجعله على راسه ثم نادى بيني وبينكم كتاب الله وسنة جدي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يا قوم بم تستحلون دمي فان الكلام الى ان قال فانتفت الحسين عليه السلام فاذا بطفل يبكي له عطشا فاخذ علي بن وقال يا قوم ان لم ترحموني فارحموا هذا الرضيع الطفل فرماه رجل منهم فذبحه فحمل الحسين عليه السلام يبكي ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا فنودي من الهوا دعه ياحسين فان له مرضعا في الجنة وقال ابن نما ثم حمل فوضعه مع قتلى اهل بيته وقال محمد بن طلحة في مطالب السئول نقلا عن صاحب كتاب الفتوح انه عليه السلام كان له ولد صغير فجائ سهم فقتله فرمل وجعل ابن سعيد صلى عليه ودفنه وقال هذه الابيات عند الفراغ وقد مر بعض الابيات

وفي الاحتجاج انه لما بقي مع ولده الا ابنه علي بن الحسين عليهما السلام وابن اخ له الرضاع سمه عبد الله اخذ الطفل ليودعه فاذا سهم قد اقبل حتى وقع في لبة الصبي فنقله فرمل من دمه وحفر للصبي بعض سيفه ودمله مدرودفنه ثم وثب قائما وهو يقول الابيات

قال ابو رباب المقاتل

ثم ام الحسين عليه السلام فركب فرسه وتقدم الى العدو وهو يقول

كل القوم وقد مارغوا عن ثواب الله رب الثقلين
قالوا القوم علينا بانه حسن الجر كريم الاولين
حنقا منهم وقالوا اجمعوا احشروا الناس الى حرب الحسين
بالقوم من الناس رذل جمعوا الجمع لاهل الحرمين
ثم صاروا وتوا وا كلهم باجتباحي لرضاء الملحدين
لم يخافوا الله فى سفك دمى لعبيد الله نسل الكافرين
وابن سعد قد رماني عنوة بجنود كوكب الها طلين
لا لشئ كان منى قبلها غير فخرى بضياء الفرقدين
بعلى الخير بعد النبى والنبى الفرقى الوالدين
جده الله من الخلق ابى ثم امى فاطم الخيرتين
فضله قد خصت من ربها فاطم الفضة وابن الذبيحين
من لاحمد يحدى فى الورى اوكف نجى فاطم العلمين
فاطم الزهراء امى وابى قاصم الكفر ببدر وحنين
عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون الوثنا
يعبدون اللات والعزى معا وعلى كان سلى الفضلين
قال شمس وانا منى قسم قال انا ابن الكوكب وابن القمرين
ولد فى يوم احد وقعته شفت الغل بعض العسكرين
ثم فى الاحزاب والفتح معا كان فيها حتف اهل الضلعين
فى سبيل الله ماذا صنعت امة السوء معا بالعترتين
غدرة البر النبى المصطفى وعلى الورد يوم الجحفلين

ثم وقف فبارز القوم وسيفه مصلت فى يده اليسرى الحيق عازما على الموت وهو يقول

انا ابن على الطهر من آل هاشم كفانى بهذا مفخرا حين افخر
وجدى رسول الله اكرم من مشى ونحن سراج الله فى الخلق يزهر
وفاطمة امى سلالة احمد وعمى يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحى بالخير يذكر
ونحن امان الله للناس كلهم نسر بهذا فى الانام ونبشر
ونحن ولاة الحوض نسقى ولاءنا بكاس رسول الله سلسل وكوثر
وشيعتنا فى الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر

قال محمد بن طالب وذكر ابو على الحسن بن احمد الاسدى فى تاريخه ان هذه الابيات للحسين عليه السلام من اشاره وقال ليس لاحد مثلها فان يكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله اعلى وابسل وان يكن الابدان للموت انشات فقتل امرئ بالسيف فى الله افضل
وان يكن الارزاق شيئا مقدرا فقلة سعى المرء فى الكسب اجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

ثم انه دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من دنا منه حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم حمل على الميمنة وقال الموت خير من ركوب العار والعار اولى من دخول النار ثم حمل على الميسرة وهو يقول انا الحسين بن على آليت ان لا انثنى احمى عيالات ابى امضى على دين النبى قال بعض الرواة قوله ما رايت مكثورا قط قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه عليه ولقد كانت الرجال تشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملهم المئتين الفا فينهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر

ثم برجع الى ركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

من ترى تبصر فى الدار ترى الحر ب وقد ارت على الكماة رحاها
لم يخف فى الهياج الا ابى عزمة تبقى الردى اياها
صاحب الهمة التى لو ارادت وطئت عانق السهى قدماها
ملا الارض بالرجال حتى زاد من رؤس الكماة رباها
لا تخل سيفه سوى نخم الصو ارم تسل الا رواح من اشلاها
فكان الانفاس قد عاهدته فى جفاء النفوس منها جفاها
فابان الاعناق عن مركز الابدان حتى كان باف نقاها
لا تقل بايسه بياس سواه انما فضل الظبى مضاها

وفى اثبات الوصية ودوى انه قتل بين ذلك اليوم العاشر وثمانى مائة فارس وفى البحار وقال ابن شهر اشوب ومحمد بن طالب ولم يزل يقاتل حتى قتل ثلاث رجل وستمائة رجل وخمسين رجلا سوى المجروحين فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الاربع الطبن هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب وكانت الرماة اربعة الاف فرموه بالسهام فحالوا بينه وبين رحله وقال ابن طالب وصاحب المناقب والسيد رحمه الله فصاح بهم يحكم يا شيعة آل ابى سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا فى دنياكم وارجعوا الى احسابكم ان كنتم عربا كما تزعمون فقال له شمر ما تقول يا ابن فاطمة قال اقول انا الذى اقاتلكم وتقاتلونى والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمى مادمت حيا فقال شمر لك هذا ثم صاح شمر اليكم عن حرم الرجل فاقصدوه

فى نفسه فلعرى هو كفو كريم قال فقصده القوم وهو فى ذلك يطلب شربة ماء فكلما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه باجمعهم حتى اجلوه عنه وقال ابن شهر اشوب روى ابو مخنف عن الجلودى ان الحسين عليه السلام حمل على الاعور السلمى وعمرو بن الحجاج الزبيدى وكانا فى اربعة الاف رجل على الشريعة واقتحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس راسه ليشرب قال انت عطشان وانا عطشان وانه لا وقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين عليه السلام شال راسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال الحسين عليه السلام اشرب فانا اشرب فقد الحسين عليه السلام بيده فعرف مزاجه فقال فارس يا عبد الله شد لنا شربة من الماء وقد هلكنا حر يلتهب فنفض الماء من يده ورجل على القوم فكشفهم فاذا الحسين سالمة وقال العلامة المجلسى فى الجلاء ثم ودع ثانيا اهل بيته وامرهم بالصبر وعدهم بالثواب والاجر وامرهم بلبس ازرهم وقال لهم استعدوا للبلاء واعلموا ان الله تعالى حافظكم وحاميكم وسيجيركم من شر الاعداء ويجعل عاقبة امركم الى خير ويعذب اعاديكم بانواع البلاء ويعوضكم عن هذه البلية بانواع النعم والكرامة فلا تشكوا ولا تقولوا بالسنتكم ما ينقص من قدركم وقال فى البحار وقال ابو الفرج قال رجل الحسين عليه السلام طلبا الماء وشم لعنه الله يقول والله لا ترده او تردان نار فقال له رجل الا ترى الى الفرات يا حسين كانه بطون الحيات والله لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشانا فقال الحسين عليه السلام اللهم امته عطشا قال والله لقد كان هذا الرجل يقول اسقونى الماء فيؤتى بالماء فيشرب حتى يخرج من دبره ثم يقول اسقونى قتلنى العطش فلم يزل كذلك حتى مات قالوا ثم رماه رجل من القوم

في مقتل الحسين عليه السلام

يكبوا المجوف لعنه الله فسهم يقع السهم في جبهته فرعه من جبهته فرمى بالدماء على وجهه ولحيته فقال اللهم لك ترى ما أنا فيه من عبادك هؤلاء العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الأرض منهم أحدا ولا تغفر لهم أبدا ثم جعل عليه كالليث المغضب فجعل لا يحمل منهم أحدا إلا بعجه بسيفه فقتله والسهام تأخذه من كل ناحية وهو بنحرها بوجهه وصدره ويقول بالغة السوء بئسما خلفتم محمدا في عترته اما انكم لن تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم اياي وايم الله اني لأرجو ان يكرمني الله بالشهادة بهذا ثم لا يمكثكم الله بعدي الا قليلا حتى تقتلوا بأسوء ما قتل به أحد من عترة نبي ثم قال اللهم انك تعلم انهم قتلوا رجلا ليس على وجه الأرض ابن بنت نبي غيره ثم أخذ السهم من جبهته فرمى به نحو السماء فما رجع منه قطرة ووضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به نحو السماء فما رجع منه قطرة وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين عليه السلام بدمه الى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت لطخ بها رأسه ولحيته وقال هكذا أكون حتى ألقى جدي رسول الله وأنا مخضوب بدمي وأقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان

قال الشيخ المفيد بعد ان ذكر مقتل الحسين عليه السلام وقتل جميع أهله وأصحابه عليهم السلام ما هذا لفظه وكان الحسين عليه السلام لما رجع من المسناة الى مضاربه تقدم اليه شمر بن ذي الجوشن في جماعة من أصحابه فأحاط به فاسرع سهم رجل يقال له مالك بن النسر الكندي فشك الحسين عليه السلام وضربه على رأسه بالسيف فكان عليه قلنسوة فقطعها حتى وصل السيف الى رأسه فادماه فامتلأت القلنسوة دما فقال له الحسين عليه السلام لا أكلت بميتك ولا شربت بها وأنت مع الظالمين ثم ألقى القلنسوة ودعا بخرقة فشد بها رأسه واستجمع قلنسوة أخرى فلبسها واعتم عليها قلت وذكر سائر ذلك الطبري الا انه ذكر ان القلنسوة التي لبسها واعتم عليها بعد قوله واعتم بها هذا لفظه وقد عيي عليه السلام بلبس رجاء الكندي خواجذا البرنس وكان من خز فلما قدم به بعد ذلك على امرأته ام عبد الله بنت الحاوث بن سريع التميمي قبل ان يغسل البرنس من الدم فقالت لامرأة اسلب ابن بنت رسول الله ثوبه لا يحل بيتي اخرجوه عني فلم يزل يطلبه حتى مات وذكر الطبري قال أبو مخنف وحدثني أن شمر

مقتل الحسين عليه السلام

ذي الجوشن اقبل في نفر من نحو عشرة من رجالة أهل الكوفة قبل منزل الحسين عليه السلام الذي ينزل وعياله فشتى بحوه وبحالهم وبين رحله وقال الحسين عليه السلام لهم ويلكم ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون يوم المعاد فكونوا في أمر دنياكم احرارا ذوي احساب امنعوا رحلي وأهلي فرطما تكفون وجهالكم فقال له ذو الجوشن ذلك لك يا ابن فاطمة قال وانهد عليه بالرجالة منهم أبو الجنوب واسمه عبد الرحمن الحنفي والقشعم بن عمرو بن يزيد الحنفي وصالح بن وهب اليزني وسنان بن أنس النخعي وخولي بن يزيد الاصبحي فعمل شمر بن ذي الجوشن بحر بهم فرآه ذو الجوشن وهو شاك في السلاح فقال له انهد عليه قال وما يمنعك ان تقدم عليه انت فقال له شمر أني تقول ذا قال وانت لي تقول ذا فاستبا فقال له أبو الجنوب وكان شجاعا وأيم الله لهممت ان اخضخض السنان في عينيك قال فانصرف عنه شمر وقال والله اني قد رأيتك اعتزلت لا مرتك قال ثم ان شمر بن ذي الجوشن اقبل في الرجالة نحو الحسين عليه السلام فاخذ الحسين عليه السلام يشد عليهم فيكشفون عنه ثم انهم احاطوا به احاطة

وأقبل الحسين عليه السلام بشد عليهم فيكشفون عنه ثم انهم احاطوا به احاطة

غلام مراهق فاخذته اخته زينب ابنة علي عليه السلام لتحبسه فقال لها الحسين عليه السلام يا أخية الغلام رحمك الله فشد الى الحسين عليه السلام فقام الى جنبه

وقال الشيخ المفيد

خروج الغلام عبد الله بن الحسن بن علي عليهم السلام

وهو غلام لم يراهق عند الله بشد حتى وقف الى جانب الحسين عليه السلام فلطمته زينب بنت علي عليه السلام لتحبسه فقال لها الحسين عليه السلام اكفيه يا أخية فأبى وامتنع عليها امتناعا شديدا وقال والله لا أفارق عمي فأهوى بحر بن كعب الى الحسين عليه السلام بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة أتقتل عمي فضربه بالسيف

شهادة عبد الله بن الحسن عليه السلام

بالسيف فاتقاها الغلام بيده فأطنها الى الجلدة فاذا يده معلقة فنادى الغلام يا أماه فاخذه الحسين عليه السلام فضمه الى صدره وقال يا ابن أخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين ثم رفع الحسين عليه السلام يده وقال اللهم ان متعتهم الى حين ففرقهم فرقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم أبدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقتلوننا وقال السيد فزياد هؤلاء رهط سرجاهل سهم فذبحه وهو في حجر عم الحسين عليه السلام

قال الطبري وضارب ثم الرجالة حتى اكشفوه

وقال المفيد وحملت الرجالة بأسيافها عليه من كل جانب فلما رأى ذلك اعتنق بعض بناته واستدبر القوم بظهره وجعل يكافح بنفسه وهو يرتجز

وقال الطبري وجعل يرتجز

وقال المفيد ويقاتل قتال الفارس الشجاع المستميت في الحرب وقد ولى الناس الادبار عن معسكرهم وانجلت الغبرة عن بضعة وثلاثين صريعا سوى من لا يعرف من الجرحى والقتلى فعند ذلك حمل عليه الرجالة من كل جانب فضربه رجل منهم على عاتقه بالسيف فقطع يديه فصاح يا عماه فلم يرع الحسين عليه السلام الا بابن أخيه بين يديه يخور في دمه فاخذ يمسح الدم عن وجهه ويقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة فيك جدك وأبوك فكأني بالجبار وقد تعرض لهم بعذاب من عنده أو بيد من عنده ويشفي صدور قوم مؤمنين ثم احتمل الغلام فوضعه بين قتلى أهل بيته من الشهداء ممن استشهد معه ثم قال صبرا يا بني عمومتي وأهل بيتي لا يرين الله بعد اليوم روعتكم ولا يسقين الا غمامكم ثم نادى أين حبيب بن مظاهر فقال له حبيب لبيك يا سيدي يا ابن رسول الله فقال له الحسين عليه السلام يا حبيب بن مظاهر أتقاتل فرسانهم قتال من قد ظفر بهم فقال له حبيب ما أكثر الفرسان حولك وأقل من يبقى منهم عليك والله لا أبرح حتى أكرم بالسيف

في سقوطه عن فرسه

وبه رحل جابر بن سبيعة وهم يفرقون عنه يمينا وشمالا فقال
محمد بن مسلم فوالله ما رأيت مكثورا قط قتل وأهل بيته و
أصحابه أربط جاشا ولا أمضى جنانا منه عليه السلام كانت الرجالة تشد
عليه فيشد عليها بسيفه فتكشف عن يمينه وشماله انكشاف المعزى إذا
شد بها الذئب فلما رأى ذلك عمر بن ذي الجوشن لعنه الله استدرى
الفرسان فصاروا في ظهور الرجالة وأمر الرماة أن يرموه فرشقوه بالنبال
حتى صار كالقنفذ فأحجم عنهم فنوقوا بالنار **وخرجت** زينب إلى
باب الفسطاط فنادت عمر بن سعد ويلك يا عمر أيقتل
أبو عبد الله وأنت تنظر إليه فلم يجبها عمر بشئ فنادت ويحكم ما فيكم مسلم
فلم يجبها أحد منهم **وفي** رواية الطبري وقد دنا عمر بن سعد من حرمه فصاحت
فقالت يا عمر يقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه قال فكأني أنظر إلى دموع
عمر وهي تسيل على خديه ولحيته قال فصرف بوجهه عنها **قال السيد** رحمه الله
ولما أثخن الحسين عليه السلام بالجراح وتبين كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المزني
على حامرته طعنة فسقط الحسين عليه السلام عن فرسه إلى الأرض على جنبه الأيمن
وهو يقول بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رفع رأسه إلى السماء وقال إلهي
قال الراوي وخرجت زينب من باب الفسطاط وهي تنادي واأخاه واسيداه
واأهل بيتاه ليت السماء انطبقت على الأرض وليت الجبال هدمت كما ذكرت على
السهل قال وصاح شمر بأصحابه ما تنتظرون بالرجل مال وحملوا عليه
كل جانب **وروى** عن حميد بن مسلم قال كانت على الحسين عليه السلام جبة
من خز وكان معنا وكان محصوبا بالورس قال وسمعته يقول قبل أن يقتل

وكان

في شهادته صلوات الله عليه

وكان راجلا يقاتل على رجليه وقال الفارس الشجاع يتقي الرمية ويقطع
من الفارس ما بدا له موضع طلل للضرب ويشد على الخيل وهو يقول
أعلي تجازون أما والله لا تقتلون بعدي عبدا من عباد الله سخط عليكم
لقتله مني وايم الله إني لأرجو أن يكرمني الله بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا
تشعرون أما والله إن لو قد قتلتموني لقد ألقى بأسكم بينكم وسفك دماءكم
ثم لا يرضى لكم بذلك حتى يضاعف لكم العذاب الأليم قال ولقد كنا نطيل
من النهار ولو شاء الناس أن يقتلوه لفعلوا ولكنهم كان يجبن بعضهم
هؤلاء قال فنادى شمر في الناس ويحكم ما تنظرون بالرجل اقتلوه ثكلتكم
أمهاتكم قال فحمل عليه من كل جانب قال الشيخ المفيد فضربه زرعة بن شريك
لعنه الله على كتفه اليسرى فقطعها وضربه آخر منهم على عاتقه فكبا منها لوجهه قال في
رواية الطبري ثم انصرفوا وهو عليه السلام ينوء ويكبو قال وجعل يقاتل في تلك الحال ساعة
ابن أنس بن عمرو النخعي فطعنه بالرمح فوقع **وقال** المفيد والطبري ومحمد بن أبي طالب
يزيد الأصح قتل الحسين بعد أن قتل شمر بن ذي الجوشن ابن أنس بن عمرو النخعي فطعنه بالرمح فوقع **وفي** رواية السيد بن طاوس
ثم عدا ونزل شمر إليه فذبحه ثم احتز رأسه **وفي** رواية السيد بن طاوس والصدوق والطبري
وابن عبد البر والمسعودي وأبي الفرج ذبحه سنان الملعون **قال السيد** فزال إليه سنان
ابن أنس النخعي لعنه الله فضرب البيك في حلقه الشريف وهو يقول والله لأحتز
رأسك وأعلم الله بن رسول الله وخير الناس أبا وأما فأتم خبر رأسه المقدس المعظم
وفي ذلك يقول الشاعر فاي رزية عدلت حسينا غداة تبيره كفا سنان

وروى أبو طاهر محمد بن الحسن الدبني في كتاب معالم الدين قال قال أبو عبد
عليه السلام ما كان في الحسين عليه السلام ما كان ضحت الملائكة إلى الله بالبكاء وقالت

في الأخبار الواقعة بين يوم شهادته ودفنه

أقول قتل الحسين عليه السلام في يوم الجمعة العاشر من المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة بعد
صلوة الظهر وقيل سنة ثمان وخمسين سنة وقيل إن مقتله
كان يوم السبت وقيل يوم الاثنين والأول أصح **قال** أبو الفرج وأما ما تقوله العامة
أنه قتل يوم الاثنين فما لهم شئ فالوا إلا رواية وكان أول المحرم الذي قتل
فيه يوم الأربعاء، أو جبا ذلك الحساب الهندي في سائر الزيجات وإذا كان
ذلك كذلك فليس يجوز أن يكون اليوم العاشر من المحرم يوم الاثنين وهذا
دليل صحيح واضح تضاف إليه الرواية التي **قال** الشيخ المفيد قد ذكرت أن قتله
في يوم عاشوراء، وأصح عمر بن سعد في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت
وعلى الخبر الذي المقدم ذكره يوم الجمعة على التحقيق **وقال** في ذكر مولده عليه السلام
بكربلا ثم نزل عليه السلام وذلك يوم الخميس وهو اليوم الثاني من المحرم سنة إحدى
وستين **وفي** تذكرة السبط وكان مقتله يوم الجمعة ما بين الظهر والعصر
لأنه صلى صلوة الخوف يومئذ وقيل يوم السبت وتذكرا، **وفيها** أيضا
وقد اختلفوا في قاتله على أقوال أحدها سنان بن أنس النخعي وإليه ذهب محمد
والثاني الحصين بن نمير رماه بسهم ثم نزل مذبحه وعلق رأسه في عنق فرسه
ليتقرب به إلى ابن زياد والثالث مهاجر بن أوس التيمي والرابع كثير بن
عبد الله الشعبي والخامس شمر بن ذي الجوشن انتهى قلت والسادس
خولي بن يزيد الأصبحي لعنه الله قال محمد بن طلحة الشافعي وعلى عيسى الإربلي الإمامي
قال محمد بن سعد كان أصحابه إذا نزلوا وجدوا رأسه قد نزل إليه نصف حوشب قرشي
الضبابي ثم جعل يضرب بسيفه في مذبح الحسين عليه السلام فغضب عليه محمد بن سعد
وقال أيرجل عن يمينه ويجعل أقبل إلى الحسين فأراد قتله فقال له خولي بن يزيد

فيما وقع بعد شهادته

خلوه الله في النار فاحتز راسه ٧ **روى** عن الصادق عليه السلام انه لما ضرب الحسين بن علي عليهما السلام بالسيف وسقط منه ابتدر ليقطع راسه نادى منادٍ من بطنان العرش الا انها الامة المتجبرة الضالة بعدنبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر وذبح الخبر لصوم ولا فطر قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فلا هم ما وفقنا ولا يوفقون حتى يثور اثار الحسين عليه السلام **وروى** الشيخ ابو العباس جعفر تولوه الحلي عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام ان الحسين صلوات الله عليه لما قتل اتاهم رهم في العسكر فصرخ فقرير فقال لهم ويلكم لا اصرخ ورسول الله صلى الله عليه وآله قائم ينظر الى الارض مرة والى السماء اخرى فما زال يعفو على اهل الارض فاهلك فيهم فقال بعضهم لبعض هذا انسان محزون فقال النواوين تالله ما صنعنا بانفسنا قتلنا ابن بنت نبينا قال فلما ان شهدت قتل الحسين عليه السلام اتاه ان السماء اسودت اسودادا عظيما حتى رؤيت النجوم نهارا ٧ وقال

الباب الثالث

ثم اقبلوا على سلب الحسين عليه السلام فاخذ قيس بن يزيد الصرمي قطيفته وبرده وقميصه فتجرد عريانا وبقي في سراويله فاخذ برد ابن عقبة الغنوي وقميصه وقيل اخذ ذلك ابن عقبة الغنوي وقيل اخذ ذلك ابن عقبة الغنوي وقيل اخذ ذلك ابن عقبة الغنوي

الباب الثالث في الوقائع المتاخرة عن قتله صلوات الله عليه وفيه فصول

فصل

قال الراوي

٧ وقال ابن عبد ربه قتله سنان بن انس وحمل عليه خولي بن يزيد الاصبحي من حمير وحز راسه وراه به عبيد الله بن زياد وهو يقول اوقر ركابي

في اخذ سلبه عليه السلام

بالحسين عليه السلام ثلاث وثلاثون طعنة واربع وثلاثون ضربة واخذ سراويله بحر بن كعب التيمي ليسلبه فروى انه صار رسنا معقدا من رجليه واخذ عمامته اخنس بن مرثد ابن علقمة الحضرمي وقيل جابر بن يزيد الاودي لعنهما الله فاعتم بها فصار معتوها واخذ نعليه الاسود بن خالد لعنه الله واخذ خاتمه عجلان بن سليم الكلبي لعنه الله وقطع اصبعه بالخاتم وهذا اخذ المختار يقطع يديه ورجليه وتركه يتخبط في دمه حتى هلك واخذ قطيفته لبيم كانت من فراش بن الاشعث واخذ درعه البتراء عمر بن سعد لعنه الله فلما قتل عمر وجدها المختار لابي عمرة قاتله واخذ سيفه جميع بن الخلق الاودي وقتيل رجل من بني تميم يقال له اسود بن حنظلة وقيل اخذ سيفه القلاخ بن العلقمة النهشلي وهذا السيف المعروف ليس بذي الفقار فان ذلك كان مذخورا ومصونا مع اشياء مرد خاتم النبوة والامامة وسلاح الخاتم **روى** الشيخ الصدوق عن محمد بن مسلم قال سالت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن خاتم الحسين بن علي عليهما السلام الى من صار وذكر له ان معتب اخذ من اصبعه اصبعه فيما اخذ قال ليس كما قالوا ان الحسين عليه السلام اوصى الى ابنه علي بن الحسين عليه السلام وجعل خاتمه في اصبعه ودفع اليه الوصية كما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بامير المؤمنين صلوات الله عليه وفعله امير المؤمنين بالحسن وفعله الحسن بالحسين عليهم السلام ثم صار ذلك الخاتم الى ولده بعد ابيه ومنه صار الي وهو عندي والي لابسه كل جمعة وصليت به قال محمد بن مسلم فاخذت اليه يوم الجمعة وهو يصلي فلما فرغ من الصلوة مد الي يده فرايت في اصبعه خاتما نقشه لا اله الا الله عدة للقاء الله فقال هذا خاتم جدي علي بن عبد الله الحسين بن علي عليهم السلام **وروى** كاني بالي القصد قتلي

في اقبال فرسه الى الخيام

وروضة الواعظين انه اقبل فرس الحسين عليه السلام حتى ألطخ عرفه وناصيته بدم الحسين عليه السلام وجعل يركض برجليه فصهلت صهيلة فجمع من فيها فاذا الفرس بلا راكب فعرفن ان حسينا قد قتل **وعن** صاحب المناقب ونحن نرى ان طالب ان اقبل فرس الحسين عليه السلام وقد عدا من بين اخيه ان لا يرتد فوضع ناصيته في دم الحسين صلوات الله عليه ثم اقبل يركض نحو خيمة النساء وهو يصهل ويضرب براسه الارض عند الخيمة حتى مات فلما نظرت اخوات الحسين عليه السلام وبناته واهله الى الفرس ليس عليه احد رفعن اصواتهن بالبكاء والعويل ورفعت ام كلثوم يدها على ام راسها وناديت واحمداه واحمداه وا ابا القاسماه وا علياه واجعفراه واحمزاه واحسناه هذا حسين بالعراء صريع بكربلا مجرد من الاكفان مسلوب العمامة والرداء ثم عثى عليها وفي الزيارة الواردة عن الناحية المقدسة واسوء ذرك شاردا الى خيامك فاصدا مخيما باكيا فلما راين النساء جواده لا شخرا وناظرن سرجه عليه ملويا برزن من الخدور ناشرات الشعور على الخدود لاطمات الوجوه سافرات والعويل داعيات وبعد العزيمة للات والى مصرعك مبادرات والشمر جالس على صدرك وملوح سيفه على نحرك قابض على شيبتك بيده ذابح لك بمهنده قد سكنت جوارحك وخفيت انفاسك ورفع على القناة راسك فصل في انها بقتل الحسين عليه السلام تدل بالدلالة على النبوة عليه قال السيد رحمه الله زعم بعض اصحابنا ان سبب قتل الحارثة فاسرعت الى سيدتي وانا اصيح وقد عثى وهي وهن قال فسالتني العدو على نهب بيوت الرسول وقد عين

النساء ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض وسألته المنزوه ان يرجع ما اخذ
منهن ليشتري منه فقال من اخذ منا عهن شيئا فليرده فوالله ما رد
احد منهن شيئا وكان الفسطاط ويوت الناس دون الحسين عليه السلام جاءه عمر كانوا
وقال احفظوهم لا يخرج منهم احد ولا تأتوا اليهم ثم عاد الى مضربه ونادى
في اصحابه من ينتدب للحسين عليه السلام فقال الطرماح فانتدب له قبل سنان بن انس حتى
وقف على باب فسطاط عمر بن سعد ثم نادى بأعلى صوته اوقر ركابي فضة وذهبا
انا قتلت الملك المحجا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا
فقال عمر بن سعد اشهد انك مجنون ما صحوت قط اد خلوه على فلما دخل
عليه قربه بالتقريب ثم قال يا مجنون اتتكلم بهذا الكلام امام ابن ابي سعد لاضربن ابن
زياد لضرب عنقك اقول واحد عمر بن سعد لعنه الله عقبة بن سمعان وكان
مولى الرباب زوجة الحسين عليه السلام فقال له مرارا ويلك انا عبد مملوك فخلى سبيله
وقد ذكر اخبره وخبر مرفع بن ثمامة سابقا قال الراوي ثم ان عمر بن سعد
لعنه الله نادى في اصحابه من ينتدب للحسين عليه السلام فانتدب عشرة
منهم اسحق بن حيوة الحضرمي وهو الذي سلب قميص الحسين عليه السلام فرص بعد و
احنس بن مرثد بن علقمة بن سلامة الحضرمي فانتدوا سوا الحسين صلوات الله عليه
يحوم حتى يضطرهم وصدره فنادى ابا حنش بن مرثد بعد ذلك ورمى
اباهم عرب وهو واقف في قتال فخلق قلبه فمات لعنه الله قال السيد
ثم نادى عمر بن سعد في اصحابه من ينتدب للحسين عليه السلام فنهض اليه
فانتدب منهم عشرة وهم اسحق بن حيوة الذي سلب الحسين عليه السلام قميصه و
احنس بن مرثد وحكيم بن طفيل السنبسي وعمر بن صبيح الصيداوي ورجاز

فنادوا بعده فلم يجبه احد فرجع الى اصحابه فقال ويحكم اما لكم رجال يحملون
على هؤلاء الاطفال فحمل عليهم من كل جانب فلم يزالوا يحملون عليهم حتى
قتلوا جميعا ولم يقتل من اصحاب الحسين عليه السلام الا مسلم بن عوسجة
وحبيب بن مظاهر وكان حبيب قد دنى من ميمنة العسكر فحمل عليه بكر بن
حي التميمي فضربه على رأسه فسقطت القلنسوة فقال حبيب والله لاطيبن نفسا
بقتلك يا فاسق فضربه حبيب على رأسه فقطع البرنس وبلغت الضربة الى رأسه
فقتله حبيب بعد ان قتل بكرا وقتل مسلم بن عوسجة رجلا من بني اسد
وقتل حبيب بعد ان قتل بكرا وقتل مسلم بن عوسجة رجلا من بني اسد
وقتل حبيب بعد ان قتل بكرا وقتل مسلم بن عوسجة رجلا من بني اسد
وقتل حبيب بعد ان قتل بكرا وقتل مسلم بن عوسجة رجلا من بني اسد

يعني الدهر هذا راس الحسين معلق في الدار قالت فقلت ويلك ما
بالذهب والفضة وجئت براس رسول الله لا والله لا يجمع راسي و
راسك بيت ابدا قالت فقمت من فراشي فوجئت الى الدار فدفعها الاسيرة
فادخلها اليه وجلست نظرت فوالله ما زالت انظر الى نور يسطع مثل
العمود من السماء الى الارض وطيرا بيضا ترفرف حولها قال فلما
اصبح غدا بالراس الى عبيد الله بن زياد وفي كتاب مطالب السؤول و
كشف الغمة حامل راس الحسين عليه السلام الى ابن زياد كان شمر بن ذي الجوشن
فلما وضع الراس بين يدي عبيد الله بن زياد قال املاد كابي فضة وذهبا
فقد قتلت الملك المحجا ومن يصلي القبلتين الصبا وخيرهم اذ يذكر النسبا
قتلت خير الناس امّا وابا فغضب عبيد الله بن زياد من قوله ثم قال اني قد
علمت انه كذلك فلم قتلته والله لاملان منك ومالك ذهبا ثم قدمه وضرب عنقه

ذكر ما جرى بعد قتل الحسين عليه السلام

روى الشيخ ابو جعفر الطوسي في مصباح المتهجد

عن عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي ومولاي جعفر بن محمد عليهما السلام في
يوم عاشوراء فاذا هيئته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تخدر من عينيه
كاللؤلؤ المتناثر فقلت يا ابن رسول الله مم بكاؤك لا ابكى الله عينيك
فقال لي اوفي غفلة انت ما علمت ان الحسين بن علي عليهما السلام اصيب في هذا
اليوم فتلت يا سيدي فما تولك في صومه فقال لي صمه من غير تبييت
وافطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كملا ولكن افطارك بعد صلوة
العصر ساعة على شربة من ماء فانه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت
الهيجاء عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله وانكشفت الملحمة عنهم وفي الارض منهم

فيما يتعلق بعصر يوم عاشوراء

ملئون صريعا في مواليهم يجز بعز على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم ولو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان صلوات الله عليه هو المعزي لهم قال وكان أبو عبد الله عليه السلام حتى اضمحلت لحيته بدموعه الخ **قال السيد في الاقبال** اعلم ان اواخر النهار يوم عاشورا كان اجتماع حرم الحسين عليه السلام وبناته واطفاله في اسر الاعداء ومشغولين بالحزن والهموم والبكاء وانقضى عليهم اخر ذلك النهار وهم فيما لا يحيط به قلمي من الذل والانكسار وباتوا تلك الليلة فاقدين لحماتهم ورجالهم وغرباء في فاميهم وترحالهم والاعداء يبالغون في الوقاحة منهم والاعراض عنهم واذكالهم ليتوجهوا بذلك الى المارق عمر بن سعد موتم اطفال محمد ومفرج الاكباد وآلى الرجس بن عبيد الله ابن زياد وآلى الكافر يزيد بن معوية راس الالحاد والعناد حتى لقد رايت في كتاب المصابيح باسناده الى جعفر بن محمد عليه السلام قال قال ابي محمد علي عليه السلام سالت ابي علي بن الحسين عليه السلام عن حمل يزيد له فقال حملني على بعير يظلع بغير وطاء وراس الحسين عليه السلام على عمل ورشوا خلفي على بغال فاكف الله تعالى لقارطة خلفنا وحولنا بالرياح ان دمعت عيناي عين فرع راسه بالريح حتى اذا دخلنا دمشق صاح صايح يا اهل الشام هولاء سبايا اهل البيت الملعون اتوا فهل حرى لابيك وامك ومن يبرعليك مثل هذا البلاء والابتلاء الذي لا يجوز ان يهون عليك ولا احد من المسلمين ولا على من يعرف منازل اولاد الملوك والسلاطين اقول فاذا كان اواخر نهار يوم عاشورا فقم فاما وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى مولانا امير المومنين وعلى مولانا الحسن بن علي وعلى سيدتنا فاطمة الزهراء وعترهم الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين وعزهم على هذا المصاب بقلب محزون وعين باكية ولسان ذليل المنوب ثم اعتذر الى الله جل جلاله واليهم من التقصير فيما يجب لهم عليك وان يعفوا عالم تعلم ما كنت تحمله مع مرارة عليك فانه نزل المستعد ان تقوم في هذا المصاب الهائل بقدر خطبه النازل انتهى

فصل في رحلة عمر بن سعد من كربلا الى الكوفة

ثم ان عمر بن سعد لعنه الله اقام بقيته يومه واليوم الثاني الى زوال الثمن فجمع قتلاه فصلى عليهم ودفنهم وترك الحسين عليه السلام واصحابه منبوذين بالعراء ثم ارحل بن بكير الاحمري فاذن بالناس بالرحيل الى الكوفة ثم رحل بن تحلف من عيال الحسين ورحل سائر صلبه عليه على احلاس اقتاب الجمال بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء وهن ودائع الانبياء وسافرهن كما يساق سبي الترك والروم في اشد المصائب والهموم ولله در قائلهم

يصلي على المبعوث من آل هاشم ... ويفري بنوه ان ذا لعجيب

وفي كامل البهائي ان عمر بن سعد لعنه الله اقام يوم عاشورا ويوم الحادي عشر الى وقت الزوال ودخل جميع المشايخ والمعتبرين على الامام زين العابدين ونساء امير المومنين وسائر النساء وكن جميعهن عشرين نسوة وكان نزيل العابدين عليه السلام في ذلك اليوم اثنان وعشرون سنة ومحمد الباقر عليه السلام اربع وكانا كلاهما في كربلا فحفظهما الله تعالى **وفي المناقب** وحملا والمراجح ساروا الا شهرا ثم انه نهاها الخفت نفسها في الفرات **وقال الازدي** حدثني ابو زهير العبسي عن فرقد بن نمير التميمي قال نظرت الى تلك النسوة لما مررن بالحير عليه السلام واهله وولده عليه السلام ضحى والطير وجوههن وقال فما

ر بر تقدن سینه زدن ایشان ... بهم بر بیت نیان وحزنان
یکبره کان کشتی نظر نه ... یکشه کان وسکر والبند
یکار زعون بصورت یکبره ... یکاع علی عوا زنا زیکره
بوکر کهرمان سروقت ... یاکریه عوغا برنان
نظر الکنه عون وقت سیر ... نبور دیب یاغی کوثر
ناکه نفره والعی رد ... کمان خلدنا حرارتی رد
زیب سبر بنر صوت ... سینه رد کار کمان
تزا فاقیت شاید اندر شدن ... شنیدی که بود ایدون

وقال ابن عبدربه في العقد البرد واسر نساء غرلا مزينات عاتقهن قرط يتلالا والحجال على رؤوسهن وعلى الخدور برقعهن وقرطهن الحمية فلم تقم لحي حرمة قائمة حتى سلبهم الله تعالى وكتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف حين بلغه ما فعل اهل العراق بابنه وقتلهم الحسين ما

بسم الله الرحمن الرحيم

نسيت من الاشياء الا انني قول زينب ابنة فاطمة صلوات الله عليها حين مرت باخيها الحسين عليه السلام صريعا وهي تقول يا محمداه يا محمداه صلى عليك ملائكة السماء هذا حسين بالعراء مرمل بالدماء مقطع الاعضاء يا محمداه وبناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليها الصبا قال فما كلت واسكل عيد و صديق **وفي** الحديث المشهور الذي عن زائدة عن علي بن الحسين عليهما السلام انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل ابي وقتل من كان معه من رجاله واخوته وسايراهله وحملت حريمه ونسائه على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى ولم يواروا فعظم ذلك في صدري وشق لما ارى منهم فلقي بكاءت نفسي تخرج وشيبت ذلك عمتي زينب بنت علي الكبرى فقالت مالي اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي و اخوتي وعمومتي ولدي وبني وبعلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم بشر كانهم اهل بيت من الديلم والخزر فقالت لا يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله صلى الله عليه الى جدك وابيك وعمك عليه السلام ولقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم معروفون في اهل السموات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المتفرقة فيبنون وينصبون لهذا الطف علما لقبر ابيك سيد الشهداء عليه السلام لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والايام وليجتهدن ائمة الكفر واشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا ظهورا وامره الا علوا

فتكلم ونحن لا نسمع ونظرنا اليهم سمعنا صوتهم ونحن نسمع ولا نعقل ما يقولون لا بالرؤية جهدا دائما هو صاحبنا بعدك الا ابليس يعاينا بصوته بعد ترنمها هذه قال فلما مات امير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن والحسين عليهما السلام مثل الذي كان ترى ورأيا النبي وعليا يعيانان الملائكة حتى اذا مات الحسن عليه السلام رأى علي الحسين عليه السلام مثل ذلك

أيها العين للملائكة مثل الذي صنعت للنوم

وفيما اخبر مولينا الرضا عليه السلام على الواقفة قال له علي بن حمزة انا روينا عن الائمة عليهم السلام ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن عليه السلام فاخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام كان اماما او غير امام قال كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين عليه السلام قال واين كان علي بن الحسين عليهما السلام محبوسا في الكوفة وفي يد عبيد الله بن زياد قال فخرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امره ثم انصرف فقال له ابو الحسن عليه السلام ان لم يكن علي بن الحسين عليهما السلام ان يأتي كربلا فيلي امره فهو يكون صاحب هذا الامر بأن بعد فيلي امره ثم يصرف وليس في حبس ولا اسار

روى الشيخ الطوسي بسنده عن عمار وجعفر بن محمد عليهما السلام قال اصبحت بوبا ام سلمة تبكي فقيل لها مم بكاؤك فقالت لقد قتل ابن الحسين عليه السلام الليلة وذلك انني مما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله منذ قبض الا الليلة فإنه جاءني شاحبا لونه كئيبا فقلت مالي اراك يا رسول الله شاحبا كئيبا قال ما زلت الليلة احفر القبر الحسين وأصحابه **وروى** الصدوق عن ابن عباس انه رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه يوما بنصف النهار وهو اشعث اغبر في يده قارورة فيها دم فقال يا رسول الله ما هذا الدم قال دم الحسين عليه السلام

يأتي

اقول روى عن عقيلة الهاشميين زينب بنت علي عليها السلام انها لما ضربت ابن ملجم اللعين بالسوط اثر اللعين فيه فالتفت الى عمتها ام كلثوم عليها السلام وقالت اين فلان هذا ابن ملجم اللعين فاجابت ان سمعه منك فقالت ويحك يا ابن ملجم اللعين كما هذا منك ام ابن وكانك بك وبنسائك اهلك لسبايا بهذا البلد ذلا حقيرا تخافون ان يخطفكم الناس فصبرا صبرا والذي خلق الحبة وبرئ النسمة ما مسه على ظهر الارض بؤس الا دون فيكم وغير محكم وشيعتكم

قال في الاحتجاج

على الحسين عليهم السلام تؤخذ زينب بنت علي بن ابي طالب عليها السلام اسيرة فتحضر اهل الكوفة في ذلك اليوم **خطبة زينب بنت علي بن ابي طالب عليها السلام تحضر اهل الكوفة في ذلك اليوم تقريعا وتأنيبا**

عن حذلم بن بشير الاسدي قال لما اتي علي بن الحسين عليه السلام بالنسوة من كربلا وكان مريضا واذا نساء اهل الكوفة يندبن ويسعدن ويبكين فقال علي بن الحسين عليه السلام ان هؤلاء يبكين علينا فمن قتلنا غيرهم فاومئت زينب بنت علي عليها السلام اهلك لسبايا بهذا البلد ذلا حقيرا تخافون ان يخطفكم الناس فصبرا صبرا والذي خلق الحبة وبرئ النسمة ما مسه على ظهر الارض بؤس الا دون فيكم وغير محكم وشيعتكم

فاومئت اليه ان اسكت فسكت ثم قالت الحمد لله والصلوة على رسوله وآله اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر والخذل الا فلا رقأت العبرة ولا هدأت الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا الصلف والعجب والشنف والكذب وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا بئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون ايها اجل واسرتم بكوا فلا كم احراء بالكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فقد الميتم بعارها ومنيتم بشنارها ولن ترحضوها ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ حربكم ومعاذ خزيكم ومقر سلمكم وامى كلمكم ومفزع نازلكم والمرجع اليه عند مقالكم ومدره حجتكم ومنار محجتكم الا ساء ما قدمتم لانفسكم وساء ما تزرون ليوم بعثكم نعسا

فتعسا

تعسا ونكسا لكد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وسخط من رسوله وضربت عليكم الذلة والمسكنة انذرون ويلكم اي كبد لمحمد صلى الله عليه وآله فريتم واي عهد نكثتم واي كريمة له ابرزتم واي حرمة له هتكتم واي دم له سفكتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقماء خرقاء كطلاع الارض وملاء السماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون فلا يستخفكم المهل فانه عز وجل لا يحفزه البدار ولا يخشى عليه فوت الثار كلا ان ربك لبالمرصاد ثم ترنمت عليها السلام فقالت

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا صنعتم وانتم اخر الامم

باهل بيتي واولادي وذريتي منهم اساري ومنهم مرملون مجدلون ما كان هذا جزائي اذ نصحتكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي اني لاخشى عليكم ان يحل بكم مثل العذاب الذي اودى على امم ثم ذرت عينها فقال حذلم رأيت الناس جاروا قد ردوا ايديهم في افواههم فالتفت الى شيخ في حاشيتي يكنى وقد اخضلت لحيته بالبكاء وهو مرفوع الى السماء وهو يقول بابي واهي كهولهم خير الكهول وشبابهم خير شباب ونسلهم نسل كريم وفضلهم فضل عظيم ثم اشد كهولهم خير الكهول ونسلهم اذا عد ذل الاصول ولا يجري فقال علي بن الحسين عليهما السلام اتعقلون ما تسمعون اما فيما مضى من اباءي عار وباب مجد وعالمة غير مجهلة ونهضة غير مخملة ان البكاء والحنين لا يردان من قد اباده الدهر ومكنت ثم ترنمت وضرب فساطها وتزل نسائه ودخل الفساط

احتجاج علي بن الحسين عليه السلام على اهل الكوفة

حين خرج من الفسطاط وقد بيجر ايام على غدرهم وكثرتهم ثم قال حذام بن ستير
خرج زين العابدين عليه السلام الى الناس وادمى اليهم ان اسكتوا فسكتوا وهو قائم
فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس فمن عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين المذبوح شط الفرات من غير دحل ولا ترات
انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من
قتل صبرا وكفى بذلك فخرا ايها الناس اناشدكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الي
الا وقد عممتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه
وخذلتموه فتبا لكم ما قدمتم لانفسكم وسوءة لرايكم بانيه عين تطرفون
الى رسول الله صلى الله عليه وآله اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم
امتي قال فارتفعت اصوات الناس بالبكاء وبدء بعضهم بعضا هلكتم
وما تعلمون فقال على الرحيم عليه السلام رحم الله امرأ قبل نصيحتي وحفظ
وصيتي في الله في رسوله وفي اهل بيته فان لنا في رسول الله صلى الله عليه وآله
اسوة حسنة فقالوا بلى يا بن رسول الله سامعون مطيعون حافظون
لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فرنا بامرك رحمك الله
فانا حرب لحربك سلم لسلمك لتأخذن ترتك من ظلمك وظلما فقال
على الرحيم عليه السلام هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين
شهوات انفسكم اتريدون ان نأتي اليكم كما اتيتم الى ابائي من قبل كلا ورب
الراضات فان الجرح لما يندمل من قتلى بالامس واهل بيتي معه فلم
ينسني ثكل رسول الله صلى الله عليه وآله وثكل ابي عليه السلام وبني واخي ثم شؤن قاري
ومرارته بين حناجري وحلقي وغصصه تجري في فراش صدري ومسلتي

الاكبدا والا ولادا علينا فانه يوم لا عوذان قتل الحسين فيه فكان جبرئيل وكرها
فلا تدعوا يا اهل الكوفة بالذي اصيب حين كان ذلك اعظما قتيل شط الفرا
نضى فيه خراه الذي اودى بأجسامنا وفيه بكم احتاج فاطمة
الصغرى على اهل الكوفة عن زيد بن موسى جعفر عن ابيه عليهم السلام عن
ابائه عليهم السلام قال خطب فاطمة الصغرى بعد ان رددت من كربلا فقالت
الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احده واومن به واتوكل
عليه واشهد ان لا الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان اولاده
ذبحوا شط الفرات من غير دحل ولا ترات اللهم اني اعوذ بك ان افتري عليك
الكذب وان اقول خلاف ما انزلت عليه من اخذ العهود لوصيه علي بن ابي طالب
عليه السلام وحقه المغتصب من غير ذنب كما قتل ولده بالامس بين
بيوت الله وبها معشر مسلمة بالله بهتهم نفسا لرؤسهم ما رفعت عنه ظلمة
ولا عنه ما نزحني قتله ابيك محمد النقيب طيب الضريبة مهروف الناب
مشهور المذاهب لم تأخذه فيك لومة لائم ولا عذل عاذل هديته يا رب
للاسلام صغيرا وحدت مناقبه كبيرا ولم تزل ناصحا لك ولرسولك صلواتك
عليه واله خوفقبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الاخرة
مجاهدا لك في سبيلك رضيته فاخترته وهديته الى طريق مستقيم اما
بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء انا اهل بيت ابتلانا
الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علم عندنا وفهمه لدينا نحن
عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته في ارضه في بلاده لعباده اكرمنا
بكرامته وفضلنا بنبيه صلى الله عليه وآله على كثير من خلقه تفضيلا بكتيبة وكرهتمونا

ورايتم فانا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد الترك او كابل كما قتلتم جدنا
بالامس وسيوفكم بعد لم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم قرت بذلك
عيونكم وفرحت قلوبكم اجتراء منكم على الله ومكرا منكم وخديعة لنبيه
فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا وما لاث ايديكم من
اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب
قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور تناكمتم كما تنطوا الغتة والعذاب فكان قد حل
بكم وقد ترث من السماء نفاث نبيكم بما كسبتم وبئس بعضكم ما سن بعض
ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيمة بما ظلمتمونا الا على لعنة الله على الظالمين
ويلكم اتدرون اية يد طاعنتمونا منكم او اية نفس نزعت الى قتالنا ام اية رجل
مشيتم الينا تعتمون محاربتنا فسئت قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم
وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان املى لكم وجعل على بصركم غشاوة
فانتم لا تهتدون تبا لكم يا اهل الكوفة كم تراث لرسول الله قبلكم بذحول لم تدركم
بما عندكم في قتل علي بن ابي طالب جدي وبني عترة النبي الطيبين الاخيار وانتحر
بذلك مفتخر تقول نحن قتلنا محمدا وبني على سيوف هندية ورماح سمهرية
نسائهم سبي تركنا وطغامهم وأي بطاح بفنيك ايها القائل الكذب ولك
الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم وآذهب عنهم الرجس فاكظم وانفع كما
تفعى ابوك وانما كمثل امرء ما ندمت يده حد تموها ولا كم على ما تضلعنا
فما ذنبنا ان خاض هراء بحرنا وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال فارتفعت

الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين فقد اوقرت قلوبنا واحزنتنا
نحزنا واضرمت اجوافنا فسكت عليها وعلى ابيها وجدها السلام قال
روى السيد هذه الخطبة المهوف وقال بعد هذه الخطبة وخطبت
ام كلثوم بنت علي عليهما السلام في ذلك اليوم من وراء كلتها فارتفعت اصواتها
بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوأة لكم ما اكمد قلوبنا وافجر غلتنا وافئدتنا
اموالكم وذرايكم وسبيتم نساءه وكيتموه فتبا لكم وسحقا فيكم الدنية
اي دواه دهتكم واي وزر على ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة
اصبتموها واي حرمة سلبتموها واي موال انتهبتموها قتلتم خير رجال
بعد النبي وزعمتم الرعاع من قتلوكم الا ارعوى عرب اسرهم الفاجرون وعرب
الشيطان هم الحاسرون ثم قالت فتلقاهم حصرا نويل لا يكم ستجرون نارا
حرها يتوقد سقمكم دما وحرم الله سفكها وحرمها القرآن ثم محمد صلى الله عليه وآله
الا فابشروا لبأس الله لظى فرجفا بينا تحلبوا واى الاكي في حياتكم على
على خير رجعا لنبي سيولد بمنع غير مستهل مكفكف على الحزن دائبا دائما
ليس بمجد قال الراوي فضج الناس بالبكاء والنوح ونثر النساء شعورهن
ووضعن التراب على رؤسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن
ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال ونعوا الهام فلم ير باكيا ربك اكثر
ذلك اليوم قال العلامة المجلسي في البحار اقول روايت ذي سعد الكوفة
روى بسهل عن مسلم الجصاص قال دعاني ابن زياد لاصلاح دار الامارة
بالكوفة فبينا انا الجصص الابواب واذا انا بالرعفات قد ارتفعت من جنبات
الكوفة فاقبل علي خادم كان معنا فقلت ما لي اري الكوفة تضج قال الساعة اتوا

راس حارجي خرج على يزيد نقلت فرحه الخارجي نقال الحسين بن علي عليهما السلام قال
فركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني ان يذهبا وعملت
يدي من الحمق وخرجت من ظهر القصر راكبا الى الكناس فبينا انا واقف والناس
يتوقعون وصول السبايا والرؤس اذ قد اقبل نحو اربعين شقة تحمل على
اربعين جملا وفيها الحرم والنساء واولاد فاطمة عليها السلام واذا بعلي بن الحسين عليهما السلام
على بعير بغير وطاء وداحة تشخب دما وهو مع ذلك يبكي ويقول
يا امة السوء لا سقيا لربكم يا امة لم ترع جدنا فينا لوانا ورسوله يحيا
يوم القيمة ما كيف تقولون تيسرنا على الانباء عارية كانا نام شيدكم دينا
بنى اميته ما هذا الرقود على تلك المصائب لا لمن دانيا تصفقون علينا كفكم راحا
دانم في فجاج الارض تسبونا اليس جدي رسول الله دليكم اهدى الرتبة سل الصليا
يا رفعة الطف قد اورثتني حزنا راسا بهتك استار النبيئينا

قال وصار اهل الكوفة ينادون الاطفال الذين على المحامل يعطف الرجل والحر والحر
فصاحت بهم ام كلثوم يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ
ذلك من اكمي الاطفال وافواههم وترمي به الى الارض فما اكل ذلك والناس
يكون على اصابعهم ثم ان ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل وقالت لهم صه
يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم فتبكينا نساكم فاحاكم بيننا وبينكم الله يوم
فصل القضاء فنبا هي تخاطبهن اذ بصرت قد رفعت واذا هم انوا بالرؤس
يقدمهم راس الحسين عليه السلام وهو راس زهري قمري اشبه انام الخلق برسول
صلى الله عليه وآله ولحيته كسواد الشيح قد اتصل بها الخضاب ووجهه دارة قمر
طالع وارجح تلعب بها بينا وشمالا فالتفت زينب عليها السلام فرات راس

اخيها فنظرت حبيبها بمقدم المحامل حتى دنا الدم يخرج من نحت قناعها وهي تلتفت
بحرقة وحسرة تقول يا هلالا لما استنم كالا غالا خسفه فادا غروبا
ما توهمنا يا شقيق فؤادي كان هذا مقدرا مكتوبا يا اخي يا هاشم الصغيرة كلها
فقدك قد قلبها ان يذبا يا اخي قلبك الشفيق علينا مالقد قسى وصار صليبا
يا اخي لو نرى عليا لدى الاسر مع البتم لا يطيق جوابا كلما رجعوه بالضرب نادا
ك فذل يغيض روحا كئيبا يا اخي حر الدين قرتبه وسكن فؤاده المرعوبا
ما ذل البيتم حين ينادي باسير ولا يراه مجيبا

فصل في ذكر ورود اهل بيت الحسين عليه السلام مجلس عبيد الله بن زياد لعنه الله

قد ثبت عن الرواة الثقات ان عمر بن سعد لعنه الله حمل ودائع خير الانبياء على الجمال
بالاغلاظ، ولا وطاء فانوهن كاسارى الاسارى فلما وردوا الكوفة امر
ابن زياد ان يسيروهم براس الحسين عليه السلام فحمل الراس الشريف على الرمح وجعلوا
يرؤس الناس ذلك وسلكوا بها قدام القوم حتى وردوا البلد ثم طافوا
بالرؤس الشريفة في الكوفة واسواقها كما عن فتوح ابن اعثم وروى
عن عاصم عن زر قال اول راس حمل على رمح في الاسلام راس الحسين عليه
السلام فلم ار باكيا ولا باكية اكثر من ذلك اليوم وقال الجزري وكان راس اول
راس حمل في الاسلام على خشبة في قول والصحيح ان اول راس حمل في الاسلام
راس عمرو بن الحمق قال الشيخ المفيد ولما وصل راس الحسين عليه السلام ووصل
ابن سعد فرفع وصوله ومعه بنات الحسين عليه السلام واهله جلس ابن زياد
لعنه الله في قصر الامارة واذن للناس فدخلوا عاما وامر بحضور الرؤس
فاحضرت بين يديه فجعل ينظر اليه ويتبسم ويديه تضيب ويضربه بقضيب

٧ وفي تابع المودة للسيد الفاضل الشيخ سليمان القندوزي وحكى هشام بن محمد عن القاسم الجاشعي قال لما
بالرؤس الى الكوفة اذا فارس من احسن الناس وجها قد علق في لبب فرسه راس العباس بن علي رضي الله عنه
فصار وجهه اشد سوادا من القار وقال ما تمر على الليلة الا واثنان يا خذان بضبعي ثم ينتهيان بي
الى النار فيدعان فيها ثم ان علي قبح حال ثم

وعن صاعد بن مخرف قال لما جي برأس الحسين عليه السلام الى دار ابن زياد سالت جحافل
دما وقال كامل شرح الهجرة فارما الراس فوضع على ترس فاخذه بيمينه والناس
سماطان وفي شهر الاخبار ودينا ان انس بن مالك قال شهدت عبيد
ابن زياد وهو يكت بقضيب على ثنايا الحسين عليه السلام ويقول انه كان حسن
الثغر فقلت ايم الله لاسوءنك لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل موضع
تقبيلك منه وعن سعيد بن عباد وعمرو بن سهل سهل انهما حضرا
عبيد الله يضرب بقضيب ثغر الحسين ثم وعيد وبطيخ في فمه ثم قال
الازدي حدثني سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال دعاني عمرو بن سعد
فرحت الى اهلا لا اشرم بفتح الراء عليه وبعاقبته ما قتل حتى اتيت اهله فاعلمتهم
ذلك ثم اقبلت حتى ادخل فاجد ابن زياد قد جلس للناس واحد الوزند
قد جر اعلبه فادخلهم واذن للناس فدخلت فيمن دخل فاذا راس الحسين عليه السلام
موضوع بين يديه واذا هو يكت بقضيب بين ثنيتيه ساعة فلما راه
زيد بن ارقم لا يتمالك عن بكائه القضيب قال له اعل عن هذا القضيب عن هاتين
الشفتين فوالذي لا اله الا هو لقد رايت شفتي رسول الله صلى الله عليه وآله
على هاتين الشفتين يقبلهما ثم انفض الشيخ يكي فقال له ابن زياد لعنه الله
ابكى الله عينيك فوالله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت
عنقك قال فنهض فخرج فلما خرج سمعت الناس يقولون والله لقد قال
زيد بن ارقم قولا لو سمعه ابن زياد لقتله قال فقلت ما قال فالوا مرنا وهو
يقول ملك عبد عبدا فاتخذهم تلدا انتم يا معشر العرب العبد بعد اليوم
قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم

بسم الله الرحمن الرحيم

فرضيتم بالذل فبعدا لمن رضي بالذل وفي تذكرة السبط الواعظ الحنفي كما عن السيد المؤيد
اتم قالوا فنهض زيد وهو يقول ايها الناس انتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة
وامرتم ابن مرجانة وانه ليقتل خياركم وليستعبدن شراركم فبعدا لمن رضي
بالذل والعار ثم قال ابن زياد لا هدئت حدثنا هو اغلظ علينا من هذا
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله قد وضعا على فخذه اليمنى والحسن على فخذه
اليسرى ثم وضع يده على يافوخهما وقال اللهم اني استودعك اياهما وصالح
المومنين فكيف كانت وديعة رسول الله صلى الله عليه وآله عندك يا ابن زياد
وفي التذكرة ايضا قال وفي افراد البخاري عن ابن سيرين قال لما وضع راس
الحسين عليه السلام بين يدي ابن زياد جعل ينكت وجعل يضرب ثناياه بالقضيب و
قال في حسنه شيئا وكان عند انس بن مالك فبكى وقال كان اشبههم
برسول الله وكان مخضوبا بالوسمة وروي انه كان مخضوبا بالسواد قالوا ولا
يثبت في ذلك والمعاجز تنمى وقال هشام بن محمد لما وضع الرؤس بين
يدي ابن زياد قال له كاصدع قم فضع قدمك على فم عدوك اقول ثم نقل
ما لاحت نقلت الى المصيبة العظيمة الموجعة لله در مهيار حيث قال

يعظمون له عواد منيره وتخب ارجلهم اولاده وصعلوا

وحزى الله المختار خيرا حيث انتقم من ابن زياد ذلك فقد روى الشيخ جعفر
الطوسي والشيخ حيدر بسنادهما انه لما اتى المختار براس ابن زياد كان يتغدى
فجعل الله تعالى على الطشت وقال وضع راس الحسين بن علي عليهما بين يدي ابن
زياد لعنه الله وهو يتغدى واتيت براس ابن زياد وانا اتغدى فلم افرغ
فرالغداء ام فوطي وهبه ابن زياد بغلة ثم رمى بها الى فلاسه وقال اغسلها

فاء وضعتها على وجه نحس كافر ثم قال السبط ابن الجوزي وقال الشعبي كان عند
ابن زياد قيس بن عباد فقال لابن زياد ما تقول في دمي هذا قال إني
يوم القيمة جالس وأبوه وأمه وتشفعون فيه وإياك أحدك وأبوك وأمك فيشفعون
فيك فغضب ابن زياد وقام من المجلس وقال المدايني كان ممن حضر الواقعة
رجل فركبون وأنا قال لها هارا وجبر فلما رأى ما صنع ابن زياد قال في نفسه
لله علي أن لا أصيب عشرة من المسلمين خرجوا على ابن زياد إلا خرجت بهم فلما
طلب الحجاز ثار الحسين عليه السلام وانتهى العسكر ورد هذا الرجل وهو يقول

وكل شيء قدراه فاسد الا مقام الريح في ظل الفرس

ثم حمل على صفوف ابن زياد وصاح يا ملعون يا ابن ملعون يا خليفة الملعون
تفرق الناس عن ابن زياد فالتقيا مطعنين فوقعا قتيلين وقيل أما قتل ابن
زياد ابراهيم بن الأشتر فيما ذكر وفي الذكرة ثم ان ابن زياد نصب الرؤس
كلها بالكوفة على القصب وكانت زيادة على سبعين رأسا وهي أول رؤس
نصبت في الاسلام بعد رؤس سلم بن عقيل بالكوفة قال الشيخ المفيد قدس
وأدخل عيال الحسين عليه السلام على ابن زياد فدخلت زينب الحديث
في جملتهم منكرة وعليها أرذل ثيابها وفي رواية الطبري والخوارزمي لبست
زينب بنت فاطمة عليها السلام أرذل ثيابها وتنكرت وحفت بها إماؤها
ثم قال الشيخ المفيد فنصبت عليهم حتى جلست ناحية القصر وحف بها
إماؤها فقال ابن زياد من هذه التي تخارت ناحية ومعها نساؤها فلم
تجبه زينب فأعاد ثانية وثالثة فلم تجبه فقال لبعض إماؤها هذه
زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل عليها ابن زياد وقال

لها

وذكر ابن سعد والصفار بإسناده رجاله
ان ابن زياد لما قال لها كيف رأيت صنع الله
بأهل بيتك قالت كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله تعالى
بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن يكون الفلج يومئذ هبلتك أمك يا ابن
مرجانة قال الراوي فغضب ابن زياد وكاد يبطش بها وقال الارشاد فغضب ابن زياد
واستشاط فقال عمرو بن حريث أيها الأمير إنها امرأة والمرأة لا تؤاخذ بشيء من
منطقها ولا تلام على خطابها فقال لها ابن زياد قد شفى الله نفسي وطاعتك
والعصاة من أهل بيتك فرقت زينب عليها السلام وبكت وقالت لعمري لقد
قتلت كهلي وأبرت أهلي وقطعت فرعي واجتثثت أصلي فان يشفك هذا
فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه شجاعة ولعمري لقد كان أبوها شجاعا
فقالت ما للمرأة والشجاعة إن لي عن الشجاعة لشغلا وكان صبري فيما قتلت
وعرض عليه علي بن الحسين عليه السلام فقال له مرات فقال أما علي بن الحسين فقال
أليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال له علي عليه السلام قد كان لأخ يسمى عليا قتله
الناس فقال له ابن زياد بل الله قتله فقال علي بن الحسين عليه السلام الله يتوفى الأنفس
حين موتها فغضب ابن زياد وقال وبك جراة لجوابي وبك بقية للرد علي
اذهبوا به فاضربوا عنقه فتعلقت به زينب عمته وقالت يا ابن زياد حسبك
من دمائنا فان قتلته فوالله لا أقارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر

الأحدوثة ما تحدث به

لها الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم وأكذب أحدوثتكم فقالت زينب الحمد لله
الذي أكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وطهرنا من الرجس تطهيرا إنما يفتضح الفاسق
ويكذب الفاجر وهو غيرنا والحمد لله فقال ابن زياد كيف رأيت صنع الله
بأهل بيتك قالت كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله تعالى
بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن يكون الفلج يومئذ هبلتك أمك يا ابن
مرجانة قال الراوي فغضب ابن زياد وكاد يبطش بها وقال الارشاد فغضب ابن زياد
واستشاط فقال عمرو بن حريث أيها الأمير إنها امرأة والمرأة لا تؤاخذ بشيء من
منطقها ولا تلام على خطابها فقال لها ابن زياد قد شفى الله نفسي وطاعتك
والعصاة من أهل بيتك فرقت زينب عليها السلام وبكت وقالت لعمري لقد
قتلت كهلي وأبرت أهلي وقطعت فرعي واجتثثت أصلي فان يشفك هذا
فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه شجاعة ولعمري لقد كان أبوها شجاعا
فقالت ما للمرأة والشجاعة إن لي عن الشجاعة لشغلا وكان صبري فيما قتلت
وعرض عليه علي بن الحسين عليه السلام فقال له مرات فقال أما علي بن الحسين فقال
أليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال له علي عليه السلام قد كان لأخ يسمى عليا قتله
الناس فقال له ابن زياد بل الله قتله فقال علي بن الحسين عليه السلام الله يتوفى الأنفس
حين موتها فغضب ابن زياد وقال وبك جراة لجوابي وبك بقية للرد علي
اذهبوا به فاضربوا عنقه فتعلقت به زينب عمته وقالت يا ابن زياد حسبك
من دمائنا فان قتلته فوالله لا أقارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر

علي جوابه

ابن زياد إليها وإليه ساعة ثم قال عجبا للرحم والله إني لأظنها ودت أني قتلتها معه
دعوه فلعمري لما رأيته لأهل أن يبكى وفي تذكرة السبط وقيل إن الرباب بنت امرئ القيس
زوجة الحسين عليه السلام أخذت الرأس ووضعته في حجرها وقبلته وقالت

واحسينا فلا نسيت حسينا أقصدته أسنة الأعداء
غادروه بكربلا صريعا لا سقى الله جانبي كربلا

وقال السيد بعد قول زينب عليها السلام يا ابن زياد إنك لم تبق منا أحدا فان كنت
عزمت على قتله فاقتلني معه فقال علي عليه السلام لعمته اسكتي يا عمة حتى أكلمه ثم
أقبل عليه فقال أما القتل فقد دفى بأن زياد ما علمت إن القتل لنا عادة و
كرامتنا الشهادة ثم أمر ابن زياد بعلي بن الحسين وأهله بسلام أن يحملوا
إلى دار إلى جنب المسجد الأعظم فقالت زينب بنت علي عليها السلام لا بد لهلن علينا
عزيمة الأمير ولا والله لا نفارقه فإن شئت كائنا سبيلنا فروى بإسناده الصدوق
في الأمالي والقطب النيسابوري في الروضة عن هاجر عبد الله بن زياد أنه لما
جيء برأس الحسين عليه السلام وضع بين يديه في طست من ذهب وجعل ينكت
بقضيب في يده على ثناياه ويقول لقد أسرع إليك الشيب يا أبا عبد الله
فقال رجل من القوم مه فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلثم حيث تضع
قضيبك فقال يوم يوم بدر ثم أمر بعلي بن الحسين عليه السلام فغل وجعل مع النسوة
والسبايا إلى الشام وكنت معهم فما مررنا برفاق إلا وجدناه ملآن رجالا و
نساءا أيضربون وجوههم ويكبون مخبوطين في سجن وطئ عليهم ثم إن ابن زياد لما
دعا بعلي بن الحسين والنسوة وأحضر رأس الحسين ثم كانت زينب بنت علي عليه
فيهم فقال ابن زياد الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم (وساق الكلام إلى أن قال)

قلت وجواب هذا الكلام إن مثل يزيد إن يتمثل
وكيف يهجو ولا تهجو زينب
وليس لها إن فسهين مجازة
وكلها منهن تحيى وتحتقر
ثم أمر ابن زياد برأس الحسين يوم فطيفه في سكك
الكوفة ويجول إن مثل هذا بايات يعرف ذوي
العقول بوني بها قبلا من المرسلات
رأس ابن بنت محمد ودصيه للناظرين على قناة مرفع
وليطوفن بنظره وبسبيه لا سكرتهم كلا ولا منصع
كملت بنظرة العيون عجالة واهم رؤوس الكل
رؤوسهم أفظعت حقا وكنت لها كما
وأنت عياك لم تبك بمنهج ما رعته
الا نبت بها المذاكر والمظاهر لم تصع

قال ابن زياد برد هم إلى السجن وبعث البشائر إلى النواحي فقبل الحسين عليه السلام ثم
أمر بالسبايا وبرأس الحسين عليه السلام فحملا إلى الشام

فصل
ذكر مقتل عبد الله بن عفيف الازدي رحمه الله

قال السيد ثم إن ابن زياد لعنه الله صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي
أظهر الحق وأهله ونصر أمير المؤمنين وأشياعه وقتل الكذاب بن الكذاب فما
زاد على هذا الكلام شيئا حتى قام إليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان
من خيار الشيعة وزهادها وكان عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل والأخرى
في يوم الصفين وكان يلازم المسجد الأعظم يصلي فيه إلى الليل فقال أيها
أتقتلون أبناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين قال
الراوي فغضب ابن زياد وقال لعبد الله المتكلم فقال أنا المتكلم يا عدو الله
أتقتل الذرية الطاهرة التي قد أذهب الله عنها الرجس وتزعم أنك على دين
الاسلام واغوثاه يا ابن أولاد المهاجرين والأنصار لا ينتقمون من طاغيتك
اللعين بن اللعين على لسان محمد رسول رب العالمين صلى الله عليه وآله قال الراوي
فازداد غضب ابن زياد حتى انتخب وهاجر وقال علي به فتبادر إليه الجلاوزة
من كل ناحية يأخذونه فثارت الأشراف من الأزد من بني عمه فخلصوه
من أيدي الجلاوزة وأخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به إلى منزله فقال ابن
زياد ذهبوا إلى هذا الأعمى يعني الأزدي لعنه الله كأن العمى عينه فانتهى به قال
فانطلقوا إليه فلما بلغ ذلك الأزد اجتمعوا واجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا
صاحبهم قال فلما بلغ ذلك ابن زياد جمع قبائل مضر ووجههم إلى محمد الأشعث

دارهم فقال القوم قال الاوى فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل منهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد الى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب وافتحموا عليه فصاحت ابنته آل القوم من حيث تحذر فقال لا عليك يا بنية سيغنى الله عنك وتناول اباه فحمل به بين نفسه ويقول

انا ابن ذى الفضل عفيف الطاهر عفيف يحمى وابن ام عامر
كم دارع من جمعكم وحاسر وبطل هبلته معادر

قال وحملت ابنته تقول يا ابت ليتنى كنت رجلا اضاهم بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة فالقى العقرة البدرة قال وحمل القوم به ودرون عليه من كل جهة وهو يذب عن نفسه فلم يقدر عليه احد وكلما حاوه من جهة قالت يا ابت جاءك من جهة كذا حتى تكاثروا عليه واحاطوا به فقالت بنته واذلاه بحاط بابى وليس لذا مرين يعين به فحمل بدبر سيفه ويقول

اقسم لو يفتح لى من بصرى ضاق عليكم موردى ومصدرى

قال الاوى فمازال يحتى اخذوه ثم حمل ما دخل على ابن زياد فلما راه قال الحمد لله الذى اخزاك فقال له عبد الله بن عفيف يا عدو الله وعباد الله اخزاك الله واسه لو فرج لى عن بصرى ضاق عليك موردى ومصدرى فقال ابن زياد يا عدو الله ما تقول فى عثمان بن عفان فقال يا بنى عبد علاج يا ابن مرجانة وشتمه ما انت وعثمان بن عفان اساء او احسن واصلح ام افسد والله تبارك وتعالى ولى خلقه يقضى بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سلنى عن ابيك وعنك وعن يزيد واسير فقال ابن زياد والله لاسئلنك عن شئ او تذوق الموت عصرة بعد عصرة فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله

رب العالمين اما انى قد كنت اسئل الله ربى ان يرزقنى الشهادة من قبل ان تملك امك وسالت الله ان يجعل ذلك على يدى العز خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصرى يئست عن الشهادة والان فالحمد لله الذى رزقنيها بعد اياس منها وعرفنى الاجابة منه فى قديم دعائى فقال ابن زياد لغلمانه اضربوا عنقه فضرب عنقه وصلب فى السبخة **وقال** الشيخ المفيد رة فلما اخذته الجلادون تنادى بشعار الازد فاجتمع منهم ستمائة رجل فانتزعوه من الجلادين فلما كان الليل ارسل اليهم ابن زياد فمر جوه من حيث ضرب عنقه وصلبوه فى السبخة فحمله عليه **ولما اصبح** عبيد الله بن زياد لعنه الله بعث برأس الحسين عليه السلام فنصبه فى سكك الكوفة كلها وقبائلها فروى عن زيد بن ارقم انه قال مر به على وهو على دمشق وانا فى غرفتى فلما حاذانى سمعته يقرا ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقلت والله شقيت وادبت رأسك والله يا بن سمية وامر اعجب يا عجب فلما رجع القوم من الطف به الكوفة ردوه الى القصر فدعا ابن زياد الى رجز بن قيس ودفع اليه رؤس اصحابه وامره ان يطوف بها فى بنى معوية وافقد معه ابا برده بن عوف الازدى وطاف بن ابى ضبيان فى جماعة من اهل الكوفة حتى وردوا بها على يزيد **قال المستدرك** وكتب عبيد الله بن زياد الى يزيد بن معوية يخبره بقتل الحسين عليه السلام وجهز اهل بيته وكتب ايضا الى عمرو بن سعيد بن العاص امير المدينة يمثل ذلك **روى الطبرى** عن هشام عن عوانة بن الحكم الكلبى قال لما قتل الحسين عليه السلام وحمل الاسارى حتى وردوا بهم الكوفة الى عبيد الله بينا القوم محبوسون اذ وقع حجر فى السجن معه كتاب مربوط وفى الكتاب خرج البريد بامركم فى يوم كذا وكذا يوما

الى يزيد بن معوية وهو سائر فى كذا وكذا يوما وقطع راجع فى كذا وكذا فان سمعتم التكبير فاقبلوا الينا وان لم تسمعوا تكبيرا فهو الامان انشاء الله قال فلما كان قبل قدوم البريد بيومين او ثلاثة اذا هجر هذا الذى فى السجن ومعه كتاب مربوط وسمع فى الكتاب اوصوا عهدوا فانما ينتظر البريد يوم كذا وكذا فجاء البريد فلم يسمع التكبير وجاء الكتاب بان سرح الاسارى الى قال فدعا عبيد الله بن زياد محرز بن محلة وشمر بن ذى الجوشن فحملهم فقال انطلقوا بالقتل والاسارى الى امير المومنين يزيد بن معوية قال فخرجوا حتى قدموا على يزيد **وفى كامل** ابن الاثير قال ثم ان ابن زياد قال لعمرو بن سعيد بعد عوده من قتل الحسين عليه السلام اعمد الى الكتاب الذى كتبته اليك فى قتل الحسين قال مضيت لامرك وضاع الكتاب قال لتجيئنى به قال لا قال لتجيئنى به قال قد تركته فى بيتى قال فابعث فى طلبه فبعث فى طلبه فلم يجده فقال له عمرو بن سعيد لكنى لا اضيعه انا قد حفظته فى الحسين نعيته لو نعيتها الى سعد بن ابى وقاص لكنت قد ادبت حقه فقال عثمان بن زياد لاخيه عبيد الله صدق والله لوددت انه ليس من بنى زياد رجل الا وفى انفه خزامة الى يوم القيمة وان الحسين لم يقتل فالكود ذلك عبيد الله ابن زياد

فصل

ذكر ارسال ابن زياد عبد الملك السلمى الى المدينة باخبار قتل الحسين عليه السلام وخطبة ابن الزبير بمكة

قال الطبرى فاقام هشام حدثنى عوانة بن الحكم قال لما قتل عبيد الله بن زياد الحسين بن على عليهما السلام وجىء براسه اليه دعا عبد الملك بن الحارث السلمى فقال انطلق حتى تاتى المدينة على عمرو بن سعيد العاص فتبشره بقتل الحسين وكان عمرو بن سعيد بن العاص امير المدينة يومئذ قال فذهب ليفعل له فزجره وكان عبيد الله لا يتطلع على خبره فقال انطلق حتى تاتى المدينة

ولا يبقك الجزر واعطه دينارا فقال لا افعل وان قامت بك راحلتك فكان راحلته فاتيت المدينة فلقينى رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر عند الامير فقال انا لله وانا اليه راجعون قتل الحسين بن على قال فرجعت على عمرو بن سعيد فقال ما وراءك فقلت ما تاخر الامير قتل الحسين بن على فقال نادى فقبلته فنادى فقبلته فلم اسمع واعية قط مثل واعية نساء بنى هاشم فى دورهن على الحسين فقال عمرو بن سعيد وصلت

صحت نساء بنى زياد صيحة كصهيل خيل نسوتنا عداة الاربب

والاربب دغفر كانت لبنى زبيد على بنى زياد من بنى الحارث بن كعب من سعد العشيرة وهذا البيت لعمرو بن معدى كرب ثم قال عمرو هذه واعية بواعية عثمان بن عفان ثم صعد المنبر فاعلم الناس قتله قال هشام عن ابى مخنف عن سليمان بن ابى راشد عن عبد الرحمن بن عبيد ابى الكنود قال لما بلغ عبد الله بن جعفر ان ابا طالب تقتل الحسين ابنيه مع الحسين عليه السلام دخل عليه بعض مواليه والناس يعزونه قال ولا ادرى من هو قال الا ابا اللداس فقال هذا ما لقينا وذكر علينا الحسين قال فخذه عبد الله بن جعفر بيقله ثم قال يا بن اللخناء اتحسن تقول هذا والله لو شهدته لاحببت ان لا افارقه حتى اقتل معه والله لئن لم يحسن نصرتنا فقد رايت من يحسنها ويبذل نفسه دوننا والله لا يسمع واعيتنا احد ثم لا يجيبها فقال المصاب بها انها اصيبت مع اخى وابن عمى ومواسيين له صابرين معه ثم اقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز على بمصرع الحسين ان لا اكون اسيت حينا يدى نفد اساه ولدى قال ولما اتى اهل المدينة مقتل الحسين خرجت ابنة عقيل بن ابى طالب فى نعيها نائحة وهى تقول

وقف

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اساري ومنهم ضرجوا بدم

قال هشام حدثني بعض اصحابنا عن عمرو بن يزيد المقدام قال حدثني عمرو بن عكرمة قال اصبحنا صبيحة قتل الحسين عليه السلام بالمدينة فاذا مولى لنا عجلا قال سمعت الارض تنادي يا يادي وهو يقول ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والنكال كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي وملك وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وحامل الانجيل قال هشام حدثني عمرو بن جبر وهم الكلبي عن ابيه قال سمعت هذا الصوت وفي كامل ابن الاثير وغيره وبكت الناس شهرا وذلك كما تمنح الحوائط بالدماء ساعة تطلع الشمس قال السبط في التذكرة لما وصل خبر قتل الحسين عليه السلام الى مكة وبلغ عبد الله بن الزبير خطب بمكة وقال اما بعد فان اهل العراق قوم غدر فجرة الا وان اهل الكوفة شرارهم انهم دعوا الحسين الى نصرته عليهم ليقيم امورهم ويضرم على عدوهم وبعيد معالم الاسلام فلما قدمه عليهم ثاروا عليه فقتلوه قاتلوا لا ان لم تضع يدك في يد الفاجر الملعون ابن زياد الملعون فري فيك رايه واختار لنفاه الكوفة على الحيرة الذميمة فرجم ابن حينا واخزى قاتله ولعن من امر بذلك ورضي به فبعدا لعبد الله ما جرى يظلم احد الى هؤلاء ويقتل عهود الغدر اما والله لقد كان صواما بالنهار قواما بالليل واولى بنيهم من الفاجر الفاجر واسه ما كان يستبدل بالقرآن الغناء ولا بالبكاء من خشيته الله الحداء ولا بالصيام شرب الخمور ولا بقيام الليل الزنور ولا بمجالس الذكر الركض في طلب الصيد واللعب بالقرود قتلوه فسوف يلقون غيا الا لعنة الله على الظالمين اقول

وذكر

وروى الشيخ الطوسي انه لما اتى علي بن الحسين عليه السلام الى الشام فوجه اسماء بن خارجة الفزاري الى المدينة في جماعة من اهله فلما دخلوا المدينة وانتهت الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضجت عنده نساء الحسين عليه السلام بالبكاء والاصوات وشقت عليه نساء اهل المدينة لما سمعن من بكائهن وهن يقلن يا ويلكم ما ذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اساري ومنهم ضرجوا بدم ما ظننت ان امة تقدم على قتل ذرية نبيها ما كان لكم ان تخلفوني في امتي يوم الحساب وهذا القول اسمع عندهم من قتل الحسين عليه السلام واكثر فيما رأى عندهم في الامر المجموع عليهم فخرجوا اليه يا بني اسكت فانك اليوم عندنا مطاع ولك في قلوبنا محل ومكان عندنا فلا تفعل فانك ان فعلت ذلك اتانا ولا نامن ان يصنع بنا كما صنع بمن كان قبلنا فسكت عنهم ولم يتكلم بعد ذلك اليوم بكلمة واحدة الى ان ماتت رحمها الله تعالى

وذكر الجزري هذا الخبر بعبارة اخرى واختلاف يسير في الكلمات وعن طبقات ابن سعد عن هشام بن سلمة انه لما بلغنا قتل الحسين عليه السلام وقد فعلوها ثم قال اللهم انك تعلم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ثم عاد الى السكوت حتى مات وفي المناقب عن تفسير الثعلبي قال الربيع بن خثيم لبعض من شهد قتل الحسين عليه السلام حدثنا بما صنعتم بها معكم قال فاطرق ثم قال واسوأتاه قتلنا صفوة اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله قليل فواهم واجلبهم في حجره ثم قرء اللهم فاطر السموات الآية

فصل في ارسال عبيد الله بن زياد لعنة الله رأس الحسين عليه السلام المطهرة واهل البيت الطاهرة من الكوفة الى الشام وتنغيص السوابح لما فرغ القوم من الطواف بالرأس المطهر والكوفة رودة الى الباب القصر فدعا ابن زياد الى زحر بن قيس ودفع اليه رؤوس اصحابه وامره ان يسير بها الى يزيد بن معاوية وانفذ معه ايضا برذعة بن عوف الازدي وطارق بن ابي طبيان الطارقي من اهل الكوفة حتى وردوا بها على يزيد لعنة الله اقول ويحكى ان طويل الكفا وانشد يقول امير المومنين سيد الاوصياء صلوات الله عليه ان الذين تعلقون عليها آمالكم تبقى وان رئيس معلمات على الفضائل بينهن تهدى بارقات الاسنة بعض جنودك الى الشام تهدى بارقات الاسنة بعض جنودك في الترائب تغرث بعض جسوم بالجراد تغرث ربيع اليتامى والارامل فاكها مدارس للقرآن في كل مجمع واعلام دين المصطفى ودولة واصحابه بزبان وجج وتمتع

وذكر ابن نما في هذا الشاعر قولا آخر

وعن ابي مخنف عن الصقعب بن زهير قال لما ورد رأس الحسين عليه السلام الى الشام ونصب على رأس عشرة اذرع ورؤوس اصحابه حوله على اعواد الرماح وقد نصبت على ربوة مشرفة على الطريق فاقبل الناس يتفرجون عليها وجاء رجل من اهل الشام فوقف بازاء رأس الحسين عليه السلام وجعل ينظر اليه ساعة ثم قال لصاحب له اعطني هذا السيف حتى اضرب هذا الاصهب بالسيف فاخذ السيف منه ثم اقبل نحو رأس الحسين عليه السلام فرفع السيف ليضرب به فرأى رجلا قائما بين السماء والارض بيده حربة من نور يضرب بها رأس الحسين عليه السلام كلما رفع يده ضربه بالحربة فخر الرجل على قفاه مغشيا عليه فلما افاق قال ويحك ما لك قال رأيت رجلا قائما بين السماء والارض بيده حربة من نور كلما رفعت يدي لاضرب بالسيف هذا الاصهب ضربني بالحربة فخر على قفاه مغشيا علي فقال له ويحك ان هذا الاصهب من اشراف العرب وهو صهر يزيد بن معاوية وختن على ابنته فما ترى ان يقول يزيد لنا اذا قتلنا صهره وختن على ابنته فقال الرجل ما ارى ان يقول لكم الا خيرا فقال له اذهب فاقبل الرأس فاقبل الرجل فاخذ الرأس فوضعه في حجره ثم جعل يمسح الدم عن وجهه ويقول مالي ولك ايها الرأس والله لقد كنت اكره من يعصي الله عز وجل ثم قال والله لقد قتلت صفوة اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قرء اللهم فاطر السموات الآية

فصل في ارسال عبيد الله بن زياد لعنة الله رأس الحسين عليه السلام المطهرة واهل البيت الطاهرة من الكوفة الى الشام وتنغيص السوابح لما فرغ القوم من الطواف بالرأس المطهر بالكوفة رودة الى الباب القصر فدعا ابن زياد الى زحر بن قيس ودفع اليه رؤوس اصحابه وامره ان يسير بها الى يزيد بن معاوية وانفذ معه ايضا برذعة بن عوف الازدي وطارق بن ابي طبيان الطارقي من اهل الكوفة حتى وردوا بها على يزيد لعنة الله اقول ويحكى ان طويل الكفا وانشد يقول امير المومنين سيد الاوصياء صلوات الله عليه ان الذين تعلقون عليها آمالكم تبقى وان رئيس معلمات على الفضائل بينهن تهدى بارقات الاسنة بعض جنودك الى الشام تهدى بارقات الاسنة بعض جنودك في الترائب تغرث بعض جسوم بالجراد تغرث ربيع اليتامى والارامل فاكها مدارس للقرآن في كل مجمع واعلام دين المصطفى ودولة واصحابه بزبان وجج وتمتع

وذكر ابن نما في هذا الشاعر قولا آخر

وعن ابي مخنف عن الصقعب بن زهير قال لما ورد رأس الحسين عليه السلام الى الشام ونصب على رأس عشرة اذرع ورؤوس اصحابه حوله على اعواد الرماح وقد نصبت على ربوة مشرفة على الطريق فاقبل الناس يتفرجون عليها وجاء رجل من اهل الشام فوقف بازاء رأس الحسين عليه السلام وجعل ينظر اليه ساعة ثم قال لصاحب له اعطني هذا السيف حتى اضرب هذا الاصهب بالسيف فاخذ السيف منه ثم اقبل نحو رأس الحسين عليه السلام فرفع السيف ليضرب به فرأى رجلا قائما بين السماء والارض بيده حربة من نور كلما رفعت يدي لاضرب بالسيف هذا الاصهب ضربني بالحربة فخر على قفاه مغشيا علي فقال له ويحك ان هذا الاصهب من اشراف العرب وهو صهر يزيد بن معاوية وختن على ابنته فما ترى ان يقول يزيد لنا اذا قتلنا صهره وختن على ابنته فقال الرجل ما ارى ان يقول لكم الا خيرا فقال له اذهب فاقبل الرأس فاقبل الرجل فاخذ الرأس فوضعه في حجره ثم جعل يمسح الدم عن وجهه ويقول مالي ولك ايها الرأس والله لقد كنت اكره من يعصي الله عز وجل ثم قال والله لقد قتلت صفوة اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قرء اللهم فاطر السموات الآية

فلما رأى اهل الشام ان لا يستسلموا ولا ينزلوا على حكم الامير عبيد الله بن زياد واقبال واحدا بعد واحد على القتال عليهم مع شروق الشمس فاحاطوا بهم من كل ناحية حتى اذا احترت السيوف ما اخذها من هام القوم جعلوا يضربون الى غير وزر ويقتلون بما لا كمام والخفر لا واذا كما لا اذ الكمام من صفر فلما رأى الامير ما كان لا جزع ولا دنوة قال فحمي انينا على جزع فهانت الحياة مجزية دنيا بهم مثلا وحدد هم معقرة تصهم الشمس وتشي عليهم الرياح ذوارع العقبان والرخم فتاع سبب فاطرق يزيد وجيشه برمع راسه وقال تذكرت ايضي من ظاعنكم بدون قتل الحسين اما الوفي صاحبه لعمري عثمان عبيد الله بن زياد بعد انقاذه راس الحسين عليه السلام امر صبيانه ونسائه فجمعوا وامر على الحسين عليه السلام فقتل على الى عقره ثم سرح بهم في اثر الراس مع محفز بن ثعلبة العايذي وشمر بن ذي الجوشن فانطلقوا بهم حتى لحقوا بالقوم الذين معهم الراس ولم يكن على الحسين عليه السلام يكلم احدا من القوم في الطريق كلمة حتى لحقوا بدمشق وروى عن كتاب الفريقين ان حاملي الراس الشريف لما نزلوا في اول مرحلة جعلوا يتربون ويتجوبون بالراس فبينما هم فجئت عليهم كفة من الحائط معها قلم من حديد فكتبت اسطرا بدم

اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

فقر عوا من ذلك واتاعاوا رحلوا من ذلك المنزل وفي تذكرة السبط قال ابن سيرين وجد محجر قتل بعض الذرية محجما مستترا عليه مكتوب بالسريانية فنقلوه الى العربية فاذا هو اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب قال سليمان بن يسار وجد محجر عليه مكتوب لا يبان تردالقبة فاطمة

وفيها

ساقا حدوا الاكياس وفتحوها واذا الدنانير قد تحولت حرقا وعلى احد جانبي الدينار مكتوب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الآية وعلى الجانب الآخر وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فرموها في برهوت بردى وروى بيبرس الاحدى هيبة السلطانية في الخرائج هذا الحجر مفصلا وعيان الراهب لما رد الرسل الشهيد نزل من الدير فلحق بعض الجبال بعيدا سبعة ايام وان القوم كان رئيسهم عمر بن سعد وهو اخذ الدراهم من الراهب ولما راها صارت حمرا عاد عمر فرحا ليطرحها في النهر اقول الذي يظهر من التواريخ والسير ان عمر بن سعد لم يكن مع القوم في سيرهم الى الشام فكونه معهم بعيد وبعد ذهاب قوله رجعا في اواخر محرم ومضى عمر بن سعد الى الري فالحق بسلطانه ومحال ان عمر قاطعا الطريق فاذا ثبت ان عمر بن سعد قتل فالخبر باكونه واستجاب الله دعاء مولانا الحسين عليه السلام بقوله وسلط عليك من يقتلك بعدي على فراشك وفي رواية قال السيد روى ابن لهيعة وغيره حديثا اخذنا منه موضع الحاجة قال كنت طوف بالبيت فاذا رجل يقول اللهم اغفر لي وما اراك فاعلا فقلت له يا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل ذلك فان ذنوبك لو كانت مثل نطف المطر وورق الاشجار فاستغفرت غفرها لك وانه غفور رحيم قال نقال لي تعال حتى اخبرك بقصتي فاتبته فقال اعلم انا كنا خمسين نفرا من سادة بني الحسين ع الى الشام فكنا اذا امسينا وضعنا الرأس في تابوت وشربنا الخمر حول التابوت فشربنا يوما حتى سكرنا ثم اشربنا معهم فلما جن الليل سمعت رعدا ورأيت برقا فاذا انا برأس السماء قد انفتحت ونزل آدم ونوح وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب محمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة فاخرجوا من التابوت واجمع

الرأس

الرأس وضمه الى بعضه وقبله ثم كذلك فعل الانبياء بكلهم وبكى النبي صلى الله عليه وآله على راس الحسين بجمعهم وغراه الانبياء ثم قال له جبرئيل يا محمد ان الله تبارك وتعالى امرني ان اطيعك في امتك فان امرتني لازلزلن بهم الارض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال النبي صلى الله عليه وآله لا يا جبرئيل فان لهم معي موقفا بين يدي الله تعالى يوم القيمة ثم جاء الملائكة نحونا ليقتلونا فقلت لا امان الا ان يا رسول الله تقال اذهب فلا غمر لك

فصل في جملة من الحوادث الواقعة في طريق الشام

اعلم ان ترتيب المنازل التي نزلوها في كل مرحلة بانوارها لم يمروا منها غير معلوم ولا مذكور في شيء من الكتب المعتبرة بل ليس في اكثرها كيفية مسافرة اهل البيت الى الشام نعم وقع بعض الفضايا في بعضها نحن نشير اليها في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى قال ابن شهر اشوب في المناقب ومن مشاهد الحسين عليه السلام ما ظهر وشاهد الذي يقال له مشهد الرأس مزكر بلا الى عسقلان وما بينها في الموصل ونصيبين وحماة وحمص ودمشق وغير ذلك انتهى اقول يظهر من هذه العبارة ان المراد بالرأس المعظم المقدس في هذه الاماكن مشهد معروف اما مشهد الرأس بدمشق فهو معلوم ولا يحتاج الى البيان واما اشرف زيارته واما مشهد الموصل فهو كما في روضة الشهداء ما ملخصه ان القوم لما اراد وان يحملوا الموصل ارسلوا الى عالم ان يهيئ لهم الزاد والعلوفة وان يزين لهم البلد فاتفق اهل الموصل ان يهيئوا لهم ما اراد وا وان يتبرعوا منهم ان لا يدخلوا البلد بل يدورون خارجها ويبردون من غير ان يدخلوا فيها فرأوا ظاهر البلد على فرسخ منها وصعد الرأس الشريف على صخرة فنظرت عليها نقطة دم من الرأس المكرم فصارت تنبع وتغلي منها

الدم كل سنة في يوم عاشوراء وكان الناس يجتمعون عندها من الاطراف ويقيمون مراسم العزاء والمآتم في كل عاشوراء وبقي هذا الى ايام عبد الملك بن مروان فامر بنقل الحجر فلم يرد بعد ذلك منه اثر وكان بنو علي ذلك المقام نبز وسنرها مشهد الرأس

واما الساعة التي وقعت بنصيبين فهي كما قال البهائي ما حاصله انهم لما وصلوا الى نصيبين امر منصور بن اباس تزيين البلد فزينوها اكثر من الف مرآة فاراد الملعون الذي كان معه راس الحسين عليه السلام ان يدخل البلد فلم يطعه فسار قبله بفرسخ فلم يطعه وهكذا فاذا بالرأس الشريف قد سقط الى الارض فاخذه ابرهيم الموصلي فقال فيه فوجد راس الحسين بن علي عليهما السلام فلا مهم ودعهم فنقلوا اهل الشام ثم جعلوا الرأس في خارج البلد ولم يدخلوه بعد قتل ولعل سقط الرأس الشريف صار مشهدا

واما المشهد الذي كان بحماة فهي بعض الكتب نقلا عن بعض ارباب المقاتل انه قال لما سافرت الى الحج فوصلت الى حماة رأيت بين بنايتها مسجدا يسمى مسجد الحسين فقال ذهبت المسجد فرأيت في بعض عماراته سترا مسبلا من جدار فرفعته فرأيت حجرا منصوبا في جدار وكان الحجر مورايا فيه موضع عنق راس اثر فيه وكان عليه دم منجمد فسألت من يعرف خدام المسجد ما هذا الحجر والاثر والدم فقال لي هذا الحجر موضع راس الحسين عليه السلام ووضعه القوم الذين يبيدون به الدمشق الخ

واما مشهد الرأس بحمص فالظاهر انه كما ان الظاهر مشهد الرأس حركبلا الا عسقلان نعم في جنب الباب الشمالي من حمص مولانا ابي عبد الله الحسين عليه السلام مسجد يسمى مسجد راس الحسين عليه السلام وفي ظهر الكونة عند قائم الذي مسجد يسمى المسجد الحانة فيه مشهد زيارة الحسين عليه السلام لان راسه وضع هناك قال المفيد والسيد والشهيد في باب زيارة امير المؤمنين صلوات

عليه

عليه فاذا بلغت العلم وهي الخانة فصل هناك ركعتين فقد روى محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر قال زار الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الذي تصلي ركعتين تقبل له هذه الصلوة تقال هذا موضع راس جدي الحسين بن علي عليهما السلام وضعوه هيهنا لما توجهوا من كربلا بأمر حمله الى عبيد الله بن زياد قال الشيخ الفقيه رحمه الله صاحب جواهر الكلام ويمكن ان يكون هذا المكان موضع دفن الرأس الشريف الى ان قال ما لا اجد نقله بل الذي وجدته في مزار محمد بن المشهدي رحمه الله كما نقله واما مشهد الرأس بعسقلان فهي بعض الكتب انه مشهد ثم

اعلم ان في قرب حلب مشهد يسمى مشهد السقطة على جبل جوشن بالفتح ثم السكون وثاء مثلثة بالنون وهو جبل مطل على حلب في عربيها مقابر ومشاهد للشيعة منها مقبرة ابن شهر اشوب صاحب المناقب ومنها مقبرة احمد بن منير الطائي رضوان الله عليه قال الحموي في معجم البلدان في جوشن ما لفظه جوشن جبل في غربي حلب وشرقي نهر الجاسر الاحمر وهو معدن وقيل انزل عند عجلة على الحسين بن علي وآثاره وكانت زوجة الحسين هالة فسقطت هناك فطلبت من الصناع في ذلك الجبل حجرا وماء فشقوها وصوها فدعت عليهم فمن الان من عمل فيه لا يربح وفي قبل الجبل مشهد يعرف بمشهد السقط ويسمى مشهد الذكر والسقط سمي محسن بن الحسين رضي الله عنه اقول ويحتمل ان يقال

ناظر الى خط هذا الاسم كما في ما لا في مزار الاول

فصل في ورود اهل البيت عليهم السلام الشام

قال الشيخ الكفعمي وشيخنا البهائي والمحدث الكاشاني في اول صفر دخل راس الحسين عليه السلام الى دمشق وهو عيد عندنا معاشر الشيعة وهو يوم يتجدد فيه الاحزان وفيه حكى عن اهله رجعان في ثمار الباقية انه قال في اليوم الاول من صفر دخل راس الحسين عليه السلام

وكان هائما بالعراق فقدها امية الشام من اعيادها

وامكان في سكة الاحدان مشهد راس الحسين عليه السلام بعسقلان مشهد

مدينة دمشق فوضعه يزيد بين يديه وقعر ثنايا ه بقضيب في يده ويقول ليت أشياخي ببدر شهدوا

قال السيد وسار القوم برأس الحسين عليه السلام وسائر الاسراء من أهل بيته فلما قربوا من دمشق دنت إليهم كلثوم بن علقمة من جملتهم فقالت لرفيقتها ما حاجتك قالت إذا دخلت بنا البلد فاحملني في دير قليل النظارة وتقدم اليهم ان يجرجوا هذه الرؤس بين الحامل ويخبروا عنا فقد خربنا وركبنا النهار في اوساط الحامل بغياثه وكفرا وسلك بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى اتوا بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب الجامع حيث يقام السبي وفي البحار ودوى صاحب المناقب باسناده عن زيد بن علي انه قال لما قتل الحسين عليه السلام وحملت رؤس الشهداء على الرماح ونصبت على باب دمشق وقف صاحب الرأس الشريف على باب المدينة ليدخل به فلم يتمكن من الدخول لكثرة الرؤس والرماح فلما رأى ذلك قال لأصحابه قفوا بالرأس ههنا حتى يتفرغ الناس من الدخول فوقفوا به ساعة ثم قال لهم ارفعوا رأسي على الرمح وتقدموا بي بين يدي فرفعوا رأسه على الرمح وتقدموا به بين يدي الناس فلما رآه الناس ضجوا بالبكاء والعويل وكان يوما لم ير الناس يوما أشد منه حزنا ولا أعظم منه كآبة وروى ان بعض عمال يزيد لعنه الله كان قد أخذ رأس الحسين عليه السلام وأخفى نفسه شهرا من جميع أصحابه فلما وجدوه بعد ذلك فقدوه سألوه عن سبب ذلك فقال الأتراب ما زال يأتاني بعد قتل الحسين عليه السلام عبد الله بن عباس ويقول جاءت زينب بنت محمد صلى الله عليه وآله مرتين بعد قتل الحسين عليه السلام وكان ذلك في المرة الثانية وهي تقول فجعوني بأبي وأمي يا جدي يا رسول الله قتلوك عطشانا ولم يرقبوا فيك إلا ولا ذمة وأنت يا أبتاه قتلوك بالسم وكيف بأن قتلت وأنا أقول قتلوا الكبير والفقيد

من شبه الناس وجها برسول الله صلى الله عليه وآله فإذا أنا من ورائه رأيت نسوة على جمال بغير وطاء فدنوت منهن وقلت جارية من أنت فقالت أنا سكينة بنت الحسين فقلت لها ألك حاجة إلي فأنا سهل بن سعد ممن رأى جدك وسمعت حديثه فقالت يا سعد قل لصاحب هذا الرأس أن يتقدم الرأس أمامنا حتى يشتغل الناس بالنظر إليه ولا ينظروا إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله قال سهل فدنوت من صاحب الرأس فقلت له إن لك أن تقضي حاجتي وتأخذني أربعمائة دينار قال ما هي فقلت أن تقدم الرأس أمام الحرم ففعل ذلك فدفعت إليه ما وعدته ووضع الرأس في حقه ودخلوا على يزيد لعنه الله مرتين معهم وكان يزيد جالسا على سرير وعلى رأسه تاج مكلل بالدر والياقوت وحوله كثير من مشايخ قريش فلما دخل صاحب الرأس وهو يقول أوفر بكاء فقه وذعا أنا قتلت السيد المجبا قتلت خير الناس أما وأبا وخيرهم إذ ينسبون النسبا قال لوعلم أنه خير الناس لم قتله قال وجئت الجائزة مسك فارفر به عفقه فجر رأسه ووضع رأس الحسين عليه السلام على طشت من ذهب وهو يقول كيف رأيت يا حسين انتهى أقول قد ذكر صاحب الكامل البهائي خبر سهل بن سعد بحذافيره وفيه ورأيت الرؤس على الرماح وبعضهم رأس عباس بن علي عليهم السلام فطرأ إليه فرأيته كأنه يضحك ورأس الإمام عليه السلام كان وراء الرؤس أمام المحفات والرأس الشريف مغايظ عليه ويشرف منه النور بحيث مدودة فدخل الحجاب الشيب وقد خضبت لوسنة أدمع العين أدمع الحاجبين دامع الجبين أقفى الأهداب متسما إلى الله آناء ناضا بصره إلى نحو الأفق والريح تلعب بلحيته يمينا وشمالا كأنه أمير المؤمنين صلى الله عليه

وفي الكامل البهائي إنه قال أدخلوا أهل البيت عليهم على باب الشام ثلثة أيام حتى يتبوأ البلدة فرأوها أكمل حلى وزينة ومرة كانت فيها فصارت بحيث لم ترعين مثلها فاستقبلهم مزاهل الشام زهاء خمسمائة الفضل الرجال والنساء مع الدفوف وخرج امراء الناس مع الطبول والصنوج والبوقات وكان فيهم الوقح من الرجال والشبان والنسوان يرقصون ويضربون بالدف والصنج والطنبور وقد تزين جميع أهل الشام بالوان الثياب والكحل والخضاب وكان ذلك يوم الاربعاء سادس عشر شهر ربيع الاول وكان خارج البلد من كثرة الخلائق كعرصة المحشر يموج بعضها في بعض فلما ارتفع النهار دخلوا الرؤس البلد ودخلوا وقت الزوال الى باب دار يزيد بن معوية بعد شدة من كثرة الازدحام ونصب لحمل يزيد سرير مرصع وزينت داره بانواع الزينة ونصبت أطراف سرير كرسي من الذهب والفضة فخرج حجاب يزيد ودخلوا الذين معهم الرؤس فلما دخلوا على يزيد قالوا جئناك يا امير قتلنا اهل بيت ابي تراب واشاعلهم ثم شرحوا الاحوال ووضعوا الرؤس عند وذهذه المدة التي كان اهل البيت اسراء في ايديهم وهي ستة وستون يوما بمكن نشران يسلم عليهم فاذا في هذا اليوم وقف شيخ من اهل الشام من على الحجر عليه السلام وقال الحمد لله الذي قتلكم الخ قد روى الشيخ الصدوق عطر الله مرقده في الامالي عن حاجب بن زياد في حديث نقلنا صدره في وقايع مجلس عبيد الله بن زياد قال وبعث البشير الى النواحي بقتل الحسين ثم ثم ارسل يا دار رؤس الحسين ثم حملوا الى الشام فلقد حدثني جماعة كانوا خرجوا في تلك العصبة

الرؤس كان يزيد في منظر على جيرون فانشد لنفسه لما بدت تلك الحمول واشرفت تلك الشموس على ربا جيرون نعب الغراب فقلت صح او لا تصح فلقد قضيت من الغريم ديوني

وذكر ابن ابي الدنيا انه لما كشف لتقيبت ثنايا ه انشد لحصين بن الحمام المري

صبرنا وكان الصبر منا سجية باسيافنا تفرين هاما ومعصما

نفلق هاما من رؤس احبة اعزة الينا وهم كانوا اعق واظلما

قال مجاهد نوالله لم يبق في الناس احد الا من سبه وعابه وتركه قال ابن ابي الدنيا وكان عنده ابو برزة الاسلمي فقال له يا يزيد ارفع قضيبك فوالله لطالما رايت رسول الله صلى الله عليه واله يقبل ثناياه، **وقال ابن الجوزي** في كتاب الرد على المتعصب العنيد ليس العجب من فعل عمر بن سعد وعبيد الله بن زياد وانما العجب من خذلان يزيد وضربه بالقضيب على ثنية الحسين ع واغارته على المدينة افيجوز ان يفعل هذا بالخوارج اوليس في الشرع انهم يدفنون اما قوله لي ان اسبيهم فامر لا يقنع لفاعله ومعتقده باللعنة ولو انه احترم الراس حين وصوله وصلى عليه ولم يتركه في طست ولم يضربه بقضيب ما الذي كان يضره وقد حصل مقصوده من القتل ولكن احقاد جاهلية ودليلها ما تقدم من انشاده ليت اشياخي ببدر شهدوا ٧ **ونقل** عن ابن عبد ربه في العقد وابن قتيبة في تاريخه عن محمد بن الحسين بن علي عليهم السلام الطاهر قال دخلنا على يزيد ونحن اثنا عشر غلاما وكان اكبرنا علي مغللين في الجوامع وعلينا قميص فقال لا علمت بخروج ابي عبد الله حين خرج ولا بقتله حين قتل **وقال الشيخ ابن نما** قال علي بن الحسين عليهما السلام ادخلنا على يزيد ونحن اثنا عشر رجلا مغللون فلما وقفنا بين يديه قلت انشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله لو رانا على هذه الحال قال يا اهل الشام ما ترون

في هؤلاء فقال رجل ملعون كلمة قبيحة لا احب نقلها فقال له النعمان بن بشير اصنع ما كان رسول الله صلى الله عليه واله يصنع بهم لو رآهم بهذه الخيبة وقالت فاطمة بنت الحسين عليهما السلام يا يزيد بنات رسول الله سبايا فبكى الناس وبكى اهل داره حتى علت الاصوات فقال علي بن الحسين عليهما السلام وانا مغلول فقلت اتاذن لي في الكلام فقال قل ولا تقل هجرا قلت لقد وقفت موقفا لا ينبغي لمثلي ان يقول الهجر ما ظنك برسول الله لو راني في غل فقال لمن حوله حلوه **وفي تذكرة** السبط وكان علي بن الحسين عليهما السلام والنساء موثقين في الحبال فناداه علي يا يزيد ما ظنك برسول الله لو رانا موثقين في الحبال عرايا على اقتاب الجمال فلم يبق في القوم الا من بكى **قال الشيخ المفيد** وابن شهر اشوب والطبرسي ولما وضع الراس بين يدي يزيد دعا براس الحسين عليه السلام فجعل يضرب بقضيبه على ثنيته ثم قال يوم بيوم بدر وجعل يقول نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما فقال يحيى بن الحكم اخو مروان بن الحكم وكان جالسا مع يزيد لهام بادنى الطف ادنى قرابة من ابن زياد العبد ذي الحسب الرذل امية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل فضرب يزيد في صدر يحيى بن الحكم وقال اسكت لا ام لك ٧ **وفي رواية ابن نما** ان الحسن بن الحسن لما راه يضرب بالقضيب موضع فم رسول الله صلى الله عليه واله قال واذلاه سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل **روى الشيخ الصدوق** عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما حمل راس الحسين عليه السلام الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه

٧ وروى ابو الفرج عن الكلبي قال كان عبد الرحمن بن الحكم ... الى العاص عند يزيد بن معوية وقد بعث اليه عبيد الله بن زياد براس الحسين بن علي عليهما السلام فلما وضع بين يدي يزيد في الطست بكى عبد الرحمن ثم قال ابلغ امير المؤمنين فلا تكن ... وليس لهاشم ...

وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطست من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين ع وليلعن يزيد وال يزيد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم **وروى** عنه عليه السلام قال اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنه الله فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن علي عليهما السلام فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك ومن بركته انا اول ما تناولناه وراس الحسين عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا ٧ **قال الشيخ المفيد** ثم قال لعلي بن الحسين عليهما السلام ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني سلطاني فصنع الله به ما قد رايت فقال علي بن الحسين عليهما السلام ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير فقال يزيد لابنه خالد اجبه فلم يدر خالد ما يرد عليه فقال يزيد قل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير **ثم دعا** بالنساء والصبيان فاجلسوا بين يديه فراى هيئة قبيحة فقال قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم على هذه الحالة **روى** علي بن ابراهيم القمي عن الصادق عليه السلام قال لما ادخل راس الحسين بن علي عليهما السلام على يزيد لعنه الله وادخل عليه علي بن الحسين وبنات امير المؤمنين عليه السلام وكان علي بن الحسين ع مغلولا فقال يزيد لعنه الله يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل اباك فقال علي بن الحسين عليه السلام لعنة الله على من قتل ابي قال فغضب يزيد وامر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين عليهما السلام فاذا

فلتبكي

٧ وفي مجالس البهائي عن كتاب الحاوية ان يزيد بن معوية لعنه الله ... الراس الشريف ... فاطمة الزهراء صلوات الله عليها ... الى حرم علي بن الحسين عليهما السلام

فلتبكي بنات رسول الله من يردهم الى منازلهم وليس لهم محرم غيري فقال انت تردهم الى منازلهم ثم دعى بمبرد فاقبل يبرد الجامعة عن عنقه بيده ثم قال له يا علي بن الحسين اتدري ما الذي اريد بذلك قال بلى تريد ان لا يكون لاحد على منة غيرك فقال يزيد هذا والله ما اردت ثم قال يزيد يا علي بن الحسين وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين ع كلا ما هذه فينا نزلت انما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها فنحن الذين لا ناسى على ما فاتنا ولا نفرح بما اتانا ٧ **وفي البحار** ... وروي انه قال لزينب تكلمي فقالت هو المتكلم فانشد السجاد عليه السلام لا تطمعوا ان تهينونا فنكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتوذونا الله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لم تحبونا قال يزيد صدقت يا غلام ولكن اراد ابوك وجدك ان يكونا اميرين والحمد لله الذي قتلهما وسفك دماءهما فقال عليه السلام لم تزل النبوة والامرة لابائي واجدادي من قبل ان تولد ولهذا كانت سكينة رضي الله عنها تقول والله ما رايت اقسى قلبا من يزيد ولا رايت كافرا ولا مشركا شرا منه ولا اجفا منه **قال** السيد ثم وضع راس الحسين عليه السلام بين يديه واجلس النساء خلفه لئلا ينظرن اليه فراه علي بن الحسين عليهما السلام فلم ياكل الرؤس بعد ذلك ابدا واما زينب فانها لما راته اهوت الى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين يفزع القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى قال الراوي فابكت والله كل من كان في المجلس ويزيد عليه لعائن الله ساكت ثم جعلت امراة من بني هاشم كانت في دار يزيد تندب على الحسين عليه السلام وتنادي ...

واعجبا ... ان الى حسين ...

للحسين عليهم وناداى ياحبيباه ياسيداهل بيتاه يابن مجاهد ياربيع الارامل
والايتامى ياقتيل الاولاد الاعجاد قال الراوى فاكبت كل من سمعها ثم دعا
يزيد لعنه الله بقضيب خيزران فجعل يكت به ثنايا الحسين عليه فقال له
ابو برزة الاسلمى ويحك يايزيد أتكت بقضيبك ثنر الحسين فاطمة
صلوات الله عليها اشهد لقد رايت النبى صلى الله عليه وآله يرشف ثناياه وثنايا
اخيه الحسن عليهما ويقول انتما سيدا شباب اهل الجنة قتل الله قاتلكما
ولعنه واعد له جهنم وساءت مصيرا قال الراوى فغضب يزيد وامر باخراجه
فاخرج سحبا قال وجعل يزيد تتمثل بابيات ابن الزبعرى لما شاهدى بدر
شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا
يايزيد لا تشل قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل
لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل لست من خندف ان لم انتقم من بنى احمد
ماكان فعل قال الراوى فقامت زينب بنت على بن ابى طالب عليهم
فقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله والطاهرين صدق الله سبحانه
كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوى ان كذبوا بايات الله
وكانوا بها يستهزؤن اظننت يايزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض
وآفاق السماء فاصبحنا نساق كما تساق الاسارى ان بنا على الله هوانا وبك
عليه كرامة وان ذلك لعظم خطرك وكبر عتوك فشمخ بانفك وطوطئ
عطفك جذلان مسرورا حيث رايت الدنيا لك مستوثقة والامور متسقة
وحين صفالك ملكنا وسلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا اهنسيت قول الله عز وجل ولا
يحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثما ولهم

عذاب الهون امن العدل يابن الطلقاء تخديرك حرائرك واماءك وسوقك بنات
رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن تحدو بهن
الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناهل والمناقل ويتصفح وجوههن
القريب والبعيد والدنى والشريف ليس معهن من رجالهن ولى ولا من
حماتهن حمى ولا كيف لا يرتجى مراقبة من لفظ فوه اكباد الازكياء ونبت لحمه من
دماء الشهداء وكيف لا يستبطأ فى بغضنا اهل البيت من نظر الينا بالشنف
والشنان والاحن والاضغان ثم قول غير متأثم ولا مستعظم

لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يايزيد لا تشل

منتحيا على ثنايا ابى عبد الله سيد شباب اهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف
لا تقول ذلك وقد نكات القرحة واستاصلت الشأفة بارقت دماء
ذرية محمد صلى الله عليه وآله وهتفت باشياخك
زعمت انك تناديهم فلترد وشيكا موردهم ولتودن انك شللت
وبكمت ولم تكن قلت ما قلت وفعلت ما فعلت اللهم خذ لنا بحقنا وانتقم
من ظلمنا واحلل غضبك بمن سفك دماءنا وقتل حماتنا فوالله ما فريت
الا جلدك ولا حززت الا لحمك ولتردن على رسول الله صلى الله عليه وآله بما تحملت
من سفك دماء ذريته وانتهكت من حرمته فى عترته ولحمته حيث يجمع الله
شملهم ويلم شعثهم وياخذ بحقهم ولا يعدن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون وحسبك بالله حاكما وبمحمد صلى الله عليه وآله خصيما
وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين بئس
للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضعف جندا ولئن جرت على الدواهى

بسم الله الرحمن الرحيم

اول من كتاب ابن عباس الى يزيد

وان من اعظم الشاهد حجة على ناقته رسول الله
واطعانه وجرحه من العراق الى الشام اسارى
محمولين مسلوبين ترى الناس حولنا وتحرسنا
وذلك ما قهرتنا واستولت علينا به الدنيا ثم
وذلك انك اخذت بثارات اهل الكفر فى الجحفل
يوم بدر واظهرت الانتقام الذى كنت تخفيه
والاضغان الذى تكن فى قلبك كمون النار فى الزناد
وحملت انت وابرك ثم فشأن وسيدك اى
اظهرها فانا قول لك فرق بين يوم الذين يوم
لبئس ما صحبت اسلافك جراحة بدر فاقت بين
جراحة لسانى بقتلك الكتيبة بالقتيل
المشهور وذلك الاثاب وانت ملوم ولا يلومك
ان ظفرت باليوم فوالله لئن يوم نظفر لك اليوم
لنظفرن عندها بدين يوم لحاكم العدل الذى لا يجور فى
حكمه ولسوف يحكم ويرجا اليها بحوكم فى الدنيا
ندموا ما جرا اليها نفس لا ابالك ما اسطف
فغادر راء عند ما اقترفت واسلم على ما اتبع الا

محاطبتك انى لاستصغر قدرك واستعظم تقريعك واستكثر توبيخك لكن العيون
عبرى والصدور حرى الا فالجب كل الجب لفضل حزب الله الجبناء وعز الشيطان
الطلقاء فهذه الايدى تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلك
الجثث الطواهر الزواكى تنتابها العواسل وتعفوها امهات الفراعل ولئن
اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما ربك بظلام
للعبيد فالى الله المشتكى وعليه المعول فكد كيدك واسع سعيك وناصب
جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا ترحض
عنك عارها وهل رايك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم
ينادى المنادى الا لعنة الله على الظالمين فالحمد لله رب العالمين الذى ختم لاولنا
بالسعادة والمغفرة ولاخرنا بالشهادة والرحمة ونسال الله ان يكمل لهم الثواب
ويوجب لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة انه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل

يقال يزيد لعنه الله يا صيخة تجد من صوائح ما هو الموت على النوائح

قال الشيخ المفيد قالت فاطمة بنت الحسين ولما جلسنا بين يدى يزيد دق
لنا مقام ايسه رجل من اهل الشام احمر فقال يا امير المؤمنين هب لى هذه الجارية فى يعنينى
وكانت جارية وضيئة فارعدت وظننت ان ذلك جائز لهم فاخذت ثياب
عمتى زينب وكانت تعلم ان ذلك لا يكون فقالت على الشامى كذبت والله ولؤمت
والله ما ذاك لك ولا له فغضب يزيد وقال كذبت والله ان ذلك لى ولو
شئت ان افعل لفعلت قالت كلا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغيرها فاستطار يزيد غضبا وقال ايای تستقبلين
بهذا انما خرج من الدين اوك واخوك قالت زينب بدين الله ودين ابى

ودين

قال فصاح به علي بن الحسين عليهما ويلك ايها الخاطب تشتري مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوء مقعدك من النار ثم قال علي بن الحسين يا بريد اذن لي حتى اصعد هذه الاعواد فاتكلم بكلمات سرفهن رضى وليهولا المحلا من اجر وثواب قال فابى يزيد عليه ذلك فقال الناس يا امير المومنين اذن له فليصعد لنسمع قوله فلعلنا نسمع منه شيئا فقال ان اذن له صعد لم يزل الا يقتضحني ويفتضحنا قال فقيل له يا امير المومنين وما قدر ما يحسن هذا فقال انه من اهل بيت قد رزقوا العلم رزقا فلم نزالوا به حتى اذن له فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم خطب خطبة ابكى منها الكبير واوجل منها القلوب ثم قال ايها الناس اعطينا ستا وفضلنا بسبع اعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المومنين وفضلنا بان منا النبي المختار محمد صلى الله عليه واله ومنا الصديق ومنا الطيار ومنا اسد الله واسد رسوله ومنا سبطا هذه الامة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني انا ابن مكة ومنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن من حمل الركن باطراف الردا انا ابن خير من انتعل واحتفى انا ابن خير من طاف وسعى انا ابن خير من حج واهل ولبى انا ابن من اسري به الى المسجد الاقصى انا ابن من رفع به الى سدرة المنتهى انا ابن من دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى انا ابن من اوحى اليه الجليل ما اوحى انا ابن الحسين قتيل كربلا انا ابن علي المرتضى انا ابن محمد المصطفى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن سدرة المنتهى انا ابن شجرة طوبى انا ابن زمزم والصفا انا ابن من حمى بيضة الاسلام غدوة وعشيا بسيف مرهف صارم وقلب بالايمان موثق لا يخشى في الله لومة لائم ذاك جدي المصطفى محمد صلى الله عليه وآله انا ابن من بكى له الجن في الظلماء وعكفت على قبره الطير في الهواء فلما بلغ كلامه هذا الموضع ضج الناس بالبكاء والنحيب وخشي يزيد لعنه الله ان تكون فتنة فامر المؤذن ان يؤذن للصلوة فلما قام المؤذن وقال الله اكبر الله اكبر قال الامام عليه السلام نعم الله اكبر واعلى واجل واكرم مما اخاف واحذر فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال عليه السلام نعم اشهد بما اشهد واحتمل على كل جاحد ان لا اله الا هو وكادت سواء فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله صلى عليه واله اخذ عليه السلام من رأسه وقال للمؤذن اسكت اسكت الله بك صوته ما ارى بكت ساعة ثم اقبل على يزيد وقال يا يزيد هذا الرسول اكرم جدي ام جدك فان قلت انه جدك يعلم العالمون انك كاذب وان قلت انه جدي فلم قتلت عترته وانتهكت حرمته

بسم الله الرحمن الرحيم

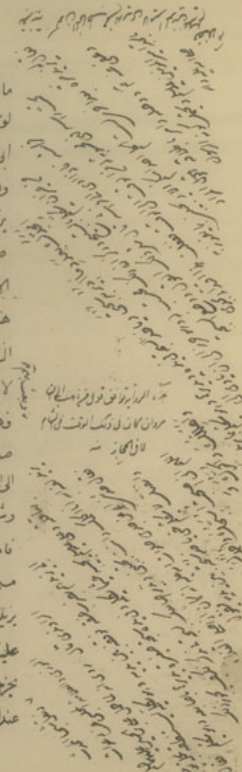

ما اله وبيت نسائه فقالت هذا واهوى الى ثوبه فشقه ثم بكى وقال والله لو كان لك الدنيا من حده رسول الله صلى الله عليه واله فليس غيري فلم تقتل هذا الرجل الى ظلما وسبانا كما تسبي الروم ثم قال يا يزيد فعلت هذا ثم تقول محمد رسول الله وتستقبل القبلة وتقول الله عز وجل حيث كان خصمك جدي وابي فنصاح يزيد المؤذن ان يقيم للصلوة فوقع بين الناس ومد منبره وعزم عليه فنهض صلى ونهضنا لم يصل حتى تمزقوا **قال** ثم ارسلت زينب عليها الى يزيد تسئله الاذن ان يقيم الماتم على الحسين عليه السلام فاجاز ذلك وازيل له دار الحجارة فاقيم الماتم هناك سبعة ايام ويجتمع عندهن في كل يوم جماعة كثيرة لا تحصى من النساء فقصد الناس ان يجمعوا على يزيد في داره ويقتلوه واطلع على ذلك مروان وقال ليزيد لا يصلح لك ان تواجه اهل بيت الحسين في الشام فاعد لهم الجهاز واعثهم الى الحجاز وفي لهم المنبر الى المدينة **اقول** وينقل عن البلاذري انه لما انتهب المسجد عليهم الى البيت صلوا ركعتين ثم قال يزيد للجلاوزة ادخلوا في هذا البستان واقتلوه واوطئوه بخيولكم ثم ادخل الى البستان وجعل يجرد السجاد عليه السلام فلما هم بقتله ضربته بيد من الهواء فخر لوجهه وشهق ودهش فراه خالد بن يزيد وليس لوجهه نقبة فاقبل الى ابيه وقص عليه فامر بدفن الجلاوزة في الحفرة واطلاقه **قال** ووضع حبس زين العابدين عليه السلام هو اليوم مسجد وروى صاحب البصائر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اتى علي بن الحسين عليهما بريد بن معويه ومن معه حملوه في بيت فقال بعضهم انا قتلنا في هذا البيت نفسا فيقتلنا قرظ بن الحسن فقالوا انظروا الى هولاء يخافون ان يقع عليهم البيت وانما نخرجون غدا يقتلون قال علي بن الحسين لم يكن فينا احد بحين الوفاة غيري والوفاة عند اهل المدينة الرومية **وقال الشيخ ابن نما** وكان الناس مدة مقامهم

وفي الملهوف قال الراوي ووعد يزيد لعنه الله تعالى علي بن الحسين عليهما في ذلك اليوم انه يقضي له كل حاجات ثم امر بهم الى منزل لا يكلمهم ومن جرح ولا برد فاقاموا بخير وقرت وجوههم وكانوا مدة اقامتهم في البلد المذكور يأتيهم الناس يعزون علي الحسين عليه السلام **قال** بكينة فلما كان في اليوم الرابع من مقامهم رأيت في المنام رؤيا ذكرت منها ما طويلا يقول في آخره رأيت امرأة راكبة في صوامع وبيدها مرضعة على رأسها فسألت عنها فقيل لي هذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليها واله ام ابيك صلوات الله عليه فقلت واله لا ظفرت اليها ولاخبرن ما صنع بنا فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها فوقفت بين يديها البكي واقول يا اماه محمد واله سحقنا يا اماه بددوا واله شملنا يا اماه استباحوا واله حريمنا يا اماه قتلوا واله الحسين الا اماه فقالت لي كفي صوتك يا سكينة فقد قطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين عليه السلام لا يفارقني حتى القي الله به **وقال** الشيخ ابن نما رأيت سكينة منها وهي تبكي كان حسنة نجب من نور قد قتلت وعلى كل نجيب شيخ وثلاثة كهنة محدقة بهم وهم يصيحون يقضي النجب واقبل نجيب يوصف لي وزجر بي وقال يا سكينة ان جدك سيد عليك فقلت وعلى رسول الله السلام يا رسول رسول الله على غربة فمرحبا قال وصيف مر وصائف الجنة فقلت مرحبا بالمشيخة الذين جاؤا على النجب قال الاول ادم صفوة الله عليه والثاني ابراهيم خليل الله عليه والثالث موسى كليم الله عليه والرابع عيسى روح الله عليه فقلت فمن هذا القاعد على الجنيب يتغيظ مرة وتقيم اخرى فقال جدك رسول الله صلى الله عليه واله فقلت واين هم قاصدون قال الى ابيك الحسين عليه السلام فقلت اسعى في طلبه لاعوده مما صنع بنا الظالمون

بعده فبينا انا كذلك اذ اقبلت خمسة هوادج من نور في كل هودج امرأة
فقلت من هذه النسوة المقبلات قال الاولى حواء ام البشر والثانية
آسية بنت مزاحم والثالثة مريم بنت عمران عليها السلام والرابعة خديجة بنت
خويلد عليها السلام والخامسة الواضعة يدها على رأسها تسقط مرة وتقوم اخرى
جدتك فاطمة بنت محمد ام ابيك صلوات الله عليهم اجمعين فقلت والله لاخبرنها
ما صنع بنا فلحقتها ووقفت بين يديها ابكي واقول يا امتاه جحدوا والله
حقنا يا امتاه بدد والله شملنا يا امتاه استباحوا والله حريمنا يا امتاه
قتلوا والله الحسين ابانا فقالت كفي صوتك يا سكينة فقد احرقت كبدي
وقطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين معي لا يفارقني حتى القى الله به ثم انتبهت
واردت كتمان ذلك المنام وحدثت به اهلي فشاع بين الناس **وفي البحار**
قال ونقل عن هند زوجة يزيد قالت كنت اخذت مضجعي فرأيت بابا من السماء وقد
فتحت والملائكة ينزلون كتائب كتائب الى رأس الحسين عليه السلام وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله
السلام عليك يا ابن رسول الله فبينا انا كذلك اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها
رجال كثيرون وفيهم رجل دري اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين
يقبلها وهو يقول يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك يا ولدي
انا جدك رسول الله وهذا ابوك علي المرتضى وهذا اخوك الحسن وهذا عمك
جعفر وهذا عقيل وهذان حمزة والعباس ثم جعل يعدد اهل بيته واحدا بعد
واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد انتشر على رأس
الحسين عليه السلام فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى
الحائط وهو يقول مالي وللحسين وقد وقعت عليه الهمومات فقصصت عليه المنام وهو منكس الرأس

نقلت من

فقال آه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ ابن نما رحمه الله وكان النساء مدة مقامهن
بدمشق ينحن عليه عليه السلام بشجو وانة ويندبن بعويل ورنة ومصاب الاسرى
عظم خطبه والاسى لكلم الثكلى عال طبه واشكن في مساكن لا يقين من حر ولا برد
حتى تقشرت الجلود وسال الصديد بعد كن الخدور وظل الستور والصبر
ظاعن والجزع مقيم والحزن لهن نديم **وفي الكامل البهائي** نقلا من كتاب الحاوية
ان نساء اهل بيت النبوة اخفين على الاطفال شهادة آبائهم ويقلن للاطفال انهم
ان اباكم قد سافر الى كذا وكذا وكان الحال على ذلك المنوال حتى امر يزيد بان يدخلن
داره وكان للحسين عليه السلام بنت صغيرة لها اربع سنين قامت ليلة من منامها وقالت
اين ابي الحسين فاني رأيته الساعة في المنام مضطربا شديدا فلما سمع النسوة ذلك
بكين وبكى معهن سائر الاطفال وارتفع العويل فانتبه يزيد من نومه وقال ما الخبر
ففحصوا عن الواقعة وقصوها عليه فامر لعنه الله ان يذهبوا برأس ابيها اليها
فاتوا بالرأس الشريف وجعلوه في حجرها فقالت ما هذا قالوا رأس ابيك ففزعت
الصبية وصاحت فمرضت وتوفيت في ايامها بالشام **وفيه** عنه ايضا ان يزيد
امر برأس الحسين عليه السلام وسائر الرؤوس من اهل بيته واصحابه ان يصلب على ابواب
البلد **وفيه** ايضا ان رأسه عليه السلام صلب على منارة جامع دمشق اربعين يوما
وسائر الرؤوس على ابواب المساجد وابواب البلد ويوما على باب دار يزيد **وروى**
الشيخ الراوندي عن المنهال بن عمرو قال انا والله رأيت رأس الحسين عليه السلام حين حمل وانا
بدمشق وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف و
الرقيم كانوا من آياتنا عجبا فانطق الله الرأس بلسان ذرب ذلق فقال اعجب من
اصحاب الكهف قتلي وحملي **قال** العلامة المجلسي قدس سره في البحار بعد ان ذكر خطبة
علي بن الحسين عليهما السلام على منبر الشام وروي انه كان في مجلس يزيد هذا حبر من احبار

وروي هذا الخبر في بعض المؤلفات هكذا بسط وفيه
فجاؤا بالرأس الشريف اليها مغطى بمنديل ديبقي فوضع
بين يديها وكشف الغطاء عنها فقالت ما هذا الرأس
قالوا انه رأس ابيك فرفعته من الطشت حاضنة له
وهي تقول يا ابتاه من ذا الذي خضبك بدمائك
يا ابتاه من ذا الذي قطع وريديك يا ابتاه من ذا الذي
ايتمني على صغر سني يا ابتاه من بقي بعدك نرجوه يا ابتاه
من لليتيمة حتى تكبر وقد ذكرت من هذه الكلمات الى ان
قال ثم انها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكاء
شديدا حتى غشي عليها فلما حركوها فاذا هي قد فارقت
روحها الدنيا فلما رأى اهل البيت ما جرى عليها اعلنوا
بالبكاء واستجدوا العزاء وكل من حضر من اهل دمشق
فلم ير ذلك اليوم الا باك وباكية انتهى

اليهود فقال من هذا الغلام يا امير المؤمنين قال هو علي بن الحسين قال فمن الحسين قال
ابن علي بن ابي طالب قال فمن امه قال امه فاطمة بنت محمد قال الحبر يا سبحان الله فهذا
ابن بنت نبيكم قتلتموه في هذه السرعة بئسما خلفتموه في ذريته والله لو ترك فينا
موسى بن عمران سبطا من صلبه لظننا انا كنا نعبده من دون ربنا وانكم انما فارقكم
نبيكم بالامس فوثبتم على ابنه فقتلتموه سوأة لكم من امة قال فامر به يزيد لعنه الله
فوجئ في حلقه ثلاثا فقام الحبر وهو يقول ان شئتم فاضربوني وان شئتم فاقتلوني
او فقرروني فاني اجد في التورية ان من قتل ذرية نبي لا يزال ملعونا ابدا ما بقي
فاذا مات يصليه الله نار جهنم **وقال السيد** وروى ابن لهيعة عن ابي الاسود
محمد بن عبد الرحمن قال لقيني رأس الجالوت فقال والله ان بيني وبين داود لسبعين
ابا وان اليهود تلقاني فتعظمني وانتم ليس بينكم وبين ابن نبيكم الا اب واحد قتلتم
ولده **وروي** عن زين العابدين عليه السلام قال لما اتي برأس الحسين عليه السلام الى يزيد كان
يتخذ مجالس الشرب ويأتي برأس الحسين عليه السلام ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر
ذات يوم في مجلسه رسول ملك الروم وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال
يا ملك العرب هذا رأس من فقال له يزيد مالك ولهذا الرأس فقال اني اذا
رجعت الى الملك يسألني عن كل شيء رأيته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الرأس
وصاحبه حتى يشاركك في الفرح والسرور فقال يزيد لعنه الله هذا رأس حسين بن
علي بن ابي طالب فقال الرومي ومن امه فقال فاطمة بنت رسول الله ص فقال
النصراني اف لك ولدينك لي دين احسن من دينكم ان ابي من حوافد داود ع
وبيني وبينه آباء كثيرة والنصارى يعظموني ويأخذون من تراب قدمي تبركا
باني من حوافد داود وانتم تقتلون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما بينكم

وبين نبيكم الا ام واحدة فاي دين دينكم **ثم قال** ليزيد هل سمعت حديث كنيسة
الحافر فقال له قل حتى اسمع فقال بين عمان والصين بحر مسيرة سنة ليس فيها
عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين فرسخا ما على
وجه الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الياقوت والكافور اشجارهم العود و
العنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك لاحد من الملوك فيها سواهم وفي تلك
البلدة كنائس كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة ذهب معلقة فيها
حافر يقولون ان هذا حافر حمار كان يركبه عيسى عليه السلام وقد زينوا حول الحقة بالديباج
يقصدها في كل عام عالم من النصارى ويطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون
حوائجهم الى الله تعالى عندها هذا شأنهم ودأبهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار
كان يركبه عيسى نبيهم وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تعالى فيكم و
لا في دينكم فقال يزيد لعنه الله اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده
فلما احس النصراني بذلك قال له اتريد ان تقتلني قال نعم قال اعلم اني رأيت
البارحة نبيكم في المنام يقول يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه وانا اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وآله رسول الله ثم وثب الى رأس الحسين عليه السلام وضمه
الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى قتل رضوان الله عليه **قال** وخرج زين العابدين
عليه السلام يوما يمشي في اسواق دمشق فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له كيف امسيت
يا ابن رسول الله قال امسينا كمثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون
نساءهم يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بان محمدا صلى الله عليه وآله عربي وامست
قريش تفتخر على سائر العرب بان محمدا صلى الله عليه وآله منها وامسينا معشر اهل بيته
ونحن مغصوبون مقتولون مشردون فانا لله وانا اليه راجعون مما امسينا

فبرأيها فقد دريها فقال يفعلون له اعواد منبره وتخت رحليم وداره وضعوا
ما ي حكم بنوه يتوعكم وتخرجكم الكم صحبه لربع الله وحكى ان يزيد عليه
لعائن الله امر ان يجلب الراس على باب داره وامر اهل بيت الحسين عليهم ان
يدخلوا دار فلما دخلت النسوة دار يزيد امر بتوسيع دكان ال ابي سفيان
احدا لا استقبلن بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين عليهم والقين ما
عليهن من الثياب والحلى واقمن الماتم عليه ثلثة ايام وقبل انه خلت بهن الحجر الذي
في دمشق لم يبق هاشمية ولا قرشية الا دخلت السواد على الحسين وبنين على
ما نقل ستة ايام **وفي الارشاد** ثم امر النسوة ان ينزلن في دار علي بن
صغير خرجن علي بن الحسين عليه السلام فامر لهم دارا يتصل بدار يزيد ما ما ولا ايا ما
وفي الكامل البهائي فلما دخلت النسوة استقبلن بنات ال ابي سفيان
وقبلن ايدي بنات رسول الله وارجلهن وبكين وبكين واقمن الماتم ثلثة ايام و
حسرت هند زوجة يزيد راسها وشقت الثياب وهتكت النساء وخرجت عاتقة
الى يزيد وهو في مجلس خاص وقالت يا يزيد انت امرت براس الحسين ثم ان شال
على الرمح عذاب الدار وكان يزيد في ذلك الوقت جالسا على راسة تاج
مكلل بالدر والياقوت والجواهر الفخيرة فلما راى زوجته قد شالت الحالة
وثب اليها فعطاها وقال يا هند ناعوري واكي على بن بنت رسول الله صلعم
وفي رواية اخرى ان هند زوجة يزيد كانت بنت عبد الله بن عامر بن كريز كانت
قبل ذلك تحت الحسين عليه السلام فلما دخلت على يزيد كان الملعون جالسا
في مجلس عام نقالت يا يزيد راس بنت رسول الله مصلوب على فنائك
داري تقوت لها يا يزيد فعطاها وقال نعم نا عوني عليه يا هند واكي على ابن

والذي يدل على هذا ما نقله السيد ابن الجوزي في التذكرة انه اسند علي بن زياد
البرداعطاء المولا كثيرة ونحفا عطيته وقرب مجلسه ووضع مرتبته واهله على سائر
وصله عند بعد وسكن اليه وقال للمغني غنى ثم قال يزيد لعنه الله بديها
اسقني شربة تروي مشاشي ثم مل فاسق مثلها ابن زياد صاحب السر والامانة عندي
ولبلد يدعني وجهادك قاتل الحارجي اعني حسينا ومبيد الاعداء والحساد نيلك

فصل في رجوع حرم الحسين عليه السلام من الشام الى مدينة الرسول صلعم

اعلم انه لما اعاد يزيد بن معوية لبنات رسول الله والذرية الطيبة ان يجمع علي الحسين وعلى
الماتم عليه ودعا علي بن الحسين عليه السلام ان يقضي له ثلث حاجات فاقبل الماتم ايا ما وقبل
سعيه امر فلما كان اليوم الثالث امر دهام يزيد وجهز عليهم المقام بدمشق فلما ذلك و
فلما وصل ركبنا الى المدينة فابغاها مهاجرة واصلوا عليها وقال للنعمان بن بشير صاحب
رسول صلعم عليه السلام جهز هولاء النسوة يا بن عمك وابعث معهم رجلا من اهل الشام امينا
صالحا وابعث معهم خيلا وعوانا تكسام وحشم وجهز بهم الاداوان والانزال
قال الشيخ المفيد ولما ارادان يجهزهم دعى علي بن الحسين عليه السلام فاستطلق به ثم قال لعن
ابن مرجانة ام والله لو ان صاحب ابيك ما سئلني خصلة ابدا الا اعطيته اياها وما
لدفعت الحتف عنه كلما استطعت ولكن له قضيت ما رايت كما تقول مر المدينة وتاهب
الى كل حاجة تكون لك تقدم بكسوتك وكسوة اهلك وانفذ معهم في جملة النعمان بن
بشير رسولا تقدم البريان سيرهم في الليل ويكونوا امامه حيث لا يفوتون طرفه فاذا
نزلوا انحى عنهم وتفرق هو واصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم ويتزل بهم حيث ارادوا
انسان مرجانة هو وهو اوقضاء حاجة لهم يحتشم فصار معهم في جملة النعمان ولم
يزل يبارزهم في الطريق ويرفق بهم كما وصاه يزيد وبرعاهم حتى دخلوا المدينة

ونقل عن ابا بكر فال ذكر الحافظ ابو علاء الهمداني ان يزيد حين قدم عليه راس الحسين عليه
بعث الى المدينة فاقدم عليه عدة من موالي بني هاشم وهم اليهم عدة من موالي ابي سفيان
ثم بعث بقتل الحسين ورقي فوصل وحضرهم كل شئ ولم يدع لهم حاجة الا امر
لهم بها **وفي المهوف** وقال العلامة بن طاوس عليه الرحمة ذكر جماعة ان الثلث اللاتي
وعدت بقضائهن مقالته له الاولى ان تربي وجه سيدي ومولاي وابي
الحسين عليه السلام فتردد منه والثانية ان تزود علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت
عزمت على قتل ان توجع هولاء النسوة فمر يزيد هذا الرجم حديثي فقال اما ما وجه
ابيك فلن تراه ابدا واما قتلك فقد عفوت عنك واما النساء فانا يردهن عيرك
الى المدينة واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم عنه اضعافا قيمته مقالته اما
مالك فلا نريده وهو موفر عليك واما ما طلبت ما اخذ منا كان بنيه معزا على اهله
بنت محمد صلعم على داره ومقعدها وقد اتاها وقيضها فامر برد ذلك وزاد بنيه
فرعة مائتي دينار ما خذها ذبح ابا عبد الله عليه السلام وفرقها في الفقراء ثم امر برد
الاساري وسبايا الحسين عليه السلام الى وطانهن بمدينة الرسول صلعم **وفي** بعض المقاتل
لما اراد الرجوع الى المدينة احضر يزيد لهم المحامل وزيادا مر بالانطاع الاديم
وصب عليها الاموال فقال ايام كلثوم خذوا هذه الاموال عوضا عما اصابكم نفقات
ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياءك واصلب وجهك نقل اخي واهل بيتي وتظنين
عوضهم مالا والله لا كان ذلك ابدا **قال السيد** فامر راس الحسين عليه السلام فوضع اما
اعيد بكربلا مع جسده الشريف وكان عمل الطائفة على هذا المعنى السار اليه وقد
ذكرته مختلفة فرما ذكرناه تركنا وضعها للايقاع على ما شرطها واختصارا لكلام
اقول اختلف الكلمات في دفن الراس الشريف على اقوال البيانات نقال قوم انه عند

يزيد الى عمرو بن سعيد بن العاص عامله على المدينة فقال عمرو وددت انه لم يبعث به الي ثم امر به فدفن بالبقيع عند قبر امه فاطمة وقيل انه ... انه كان في خزانة يزيد الى ان دخل منصور بن جمهور خزانته فوجده في خزنة حمراء وهو مخضوب بالسواد فدفنه بدمشق عند باب الفراديس وقيل وجده سليمان بن عبد الملك ابن مروان في خزانة يزيد فكساه خمسة من الديباج وصلى عليه في جماعة من اصحابه وقبره والمشهور بين علمائنا الامامية انه دفن مع جسده الشريف رده علي بن الحسين عليه السلام او انه دفن عند امير المؤمنين صلوات الله عليه كما في اخبار كثيرة

وفي الملهوف قال الراوي ولما رجع نساء الحسين عليه السلام وعياله من الشام وبلغوا العراق قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري وجماعة من بني هاشم ورجالا من ال رسول الله صلى الله عليه وآله قد وردوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام فوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم واقاموا الماتم المقرحة للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد فاقاموا على ذلك اياما وذكر الشيخ ابن نما بقريب منه وفي بعض المقاتل ... وكان ... وذكر ... في مقتل ... (lines struck through in red:) بعض المقاتل فسار القائد بهم من دمشق وكان ينفذ بهم تارة ويتأخر عنهم تارة واحسن لهن الصحبة والنصيحة والخدمة اللائقة وعند قال بعد ذلك قالوا له مر بنا على كربلا فمر بهم على كربلا فوجدوا فيها بو شد جابر بن عبد الله الانصاري وجماعة ... لزيارة الحسين عليه السلام فعند ذلك نظروا الى كربلا وجددوا الاحزان وشقوا الجيوب ونشروا الشعور وابدوا ما كان مكنونا من الاحزان والمصائب واقاموا عنده اياما ثم رحلوا منها وقصدوا المدينة قال السيد قال الراوي

ثم

(margin:) قال ابن شهرآشوب ذكر المرتضى في بعض مسائله ان راس الحسين عليه السلام رد الى بدنه بكربلا من الشام وضم اليه وقال الطوسي منه زيارة الاربعين وفي تاريخ حبيب السير ان يزيد بن معوية سلم روس الشهداء الى علي بن الحسين عليهما السلام فالحقها عليه السلام بالابدان الطاهرة يوم العشرين من صفر ثم توجه الى المدينة الطيبة وقال هذا اصح الروايات في مدفن الراس المكرم وفي تذكرة ... وذكر الاقوال ... السبط في التذكرة فيه خمسة اقوال دفن بكربلا وفي المدينة عند قبر امه وبدمشق وبمسجد الرقة وفي القاهرة وقال اشهرها انه رده الى المدينة مع السبايا ثم رد الى الجسد بكربلا فدفن معه ثم قال وفي اي مكان كان راسه او جسده فهو ساكن في القلوب والضمائر قاطن في الاسرار والخواطر انشدنا بعض اشياخنا في هذا المعنى لا تطلبوا المولى حسين بارض شرق او بغرب ودعوا الجميع وعرجوا نحوي فمشهده في قلبي

ثم انفصلوا من كربلا طالبين المدينة قال بشير بن جذلم فلما قربنا منها نزل علي بن الحسين عليه السلام فحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شيء منه فقال بلى يا ابن رسول الله اني لشاعر فقال ادخل المدينة وانع ابا عبد الله قال بشير فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي صلى الله عليه وآله رفعت صوتي بالبكاء وانشأت اقول

يا اهل يثرب لا مقام لكم بها … قتل الحسين فادمعي مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرج … والراس منه على القناة يدار

قال ثم قلت هذا علي بن الحسين عليهما السلام مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه قال فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين تقول

نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا … وامرضني ناع نعاه فافجعا
فعيني جودا بالدموع واسكبا … وجودا بدمع بعد دمعكما معا
على من دهى عرش الجليل فزعزعا … فاصبح هذا المجد والدين اجدعا
على ابن نبي الله وابن وصيه … وان كان عنا شاحط الدار اشسعا

ثم قالت ايها الناعي جددت حزننا بابي عبد الله عليه السلام وخدشت منا قروحا لما تندمل فمن انت رحمك الله فقلت انا بشير بن جذلم وجهني مولاي علي بن الحسين عليهما السلام وهو نازل في موضع كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله الحسين عليه السلام ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروني فضربت فرسي حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطيت رقاب الناس حتى قربت من باب

الفسطاط وكان علي بن الحسين عليه السلام داخلا فخرج ومعه خرقة يمسح بها دموعه وخلفه خادم معه كرسي فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة وارتفعت اصوات الناس بالبكاء وحنين النسوان والجواري والناس يعزونه من كل ناحية فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فاومى بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها القوم ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله الحسين عليه السلام وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا براسه في البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات منكم تسرون بعد قتله ام اي فؤاد لا يحزن من اجله ام اي عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان ولجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون يا ايها الناس اي قلب لا يتصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحن اليه ام اي سمع يسمع هذه الثلمة التي ثلمت في الاسلام ولم يصم ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين وشاسعين عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمناه ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ان هذا الا اختلاق والله لو

ان

ان النبي تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاية بنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظها واقطعها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وما بلغ بنا فانه عزيز ذو انتقام قال الراوي فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان زمنا فاعتذر اليه صلوات الله عليه بما عنده من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته وحسن الظن فيه وشكر له وترحم على ابيه قال الجزري وان الصائغ المالكي ان يزيد سير مع اهل بيت النبوة رجلا امينا من اهل الشام ومعه خيل يسير بهم الى المدينة فكان يسايرهم ليلا فيكونون امامه بحيث لا يفوتون طرفه واذا نزلوا تنحى عنهم واصحابه فكانوا حولهم كهيئة الحرس وكان يسالهم عن حاجتهم ويلطف بهم حتى دخلوا المدينة فقالت فاطمة بنت علي لاختها زينب لقد احسن هذا الرجل الينا فهل لك ان نصله بشيء فقالت والله ما معنا ما نصله به الا حلينا فاخرجنا سوارين ودملجين لهما فبعثنا به اليه واعتذرنا فرد الجميع وقال لو كان الذي صنعت للدنيا لكان في هذا ما يرضيني ولكن والله ما فعلته الا لله ولقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله وكان مع الحسين عليه السلام امرأته الرباب بنت امرئ القيس وهي ام ابنته سكينة وحملت الى الشام فيمن حمل من اهله ثم عادت الى المدينة فخطبها الاشراف من قريش فقالت ما كنت لاتخذ حموا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وبقيت بعده سنة لم يظلها سقف بيت حتى بليت وماتت كمدا وقيل انها اقامت على قبره سنة وعادت الى المدينة فماتت اسفا عليه وفي بعض المقاتل ان ام كلثوم حين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول

مدينة جدنا لا تقبلينا … فبالحسرات والاحزان جينا
الا اخبر رسول الله عنا … بانا قد فجعنا في ابينا

الابيات ومن جملتها مدنية جدنا لا تقبلنا فالحرث والاحزان حشنا
عرجا بنا يا اهلين جمعا رجعا الاحال ولا بنينا وكان الخروج بجمع شمل
رجعا حاسرين مسلبنا وكان امان اجهرا رجعا بالقطيعة خائفينا
ومولانا الحسين رجعا والحسين به هيبا نحن نصائحات بلا كيفل
ونحن الناحات على احيا الا ياجدا قلوا حينا ولم يرعوا جناب اسه فينا
الا ياجدا لمقت عدانا وانتقى الا عدينا فقد هكوا النساء وجلوها
على الاقتاب قهرا جميعا والابيات اكثر من هذا ذكرها خوف الاطالة قال
الراوي تقاربت مانها اخذت بعضادتي باب المسجد وناديت باجداه
الى ناحية البيت التي الحسين عليه السلام وهي مع ذلك لا تعقد لها عزة وكانت
من البكاء والنحيب وكلما نظرت الى علي بن الحسين عليه السلام تحدر دمعها وزاد وجدها
قال السيد وروى عن الصادق عليه السلام انه كان زين العابدين عليه السلام يبكي على ابيه
اربعين سنة صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جائه غلامه بطعامه
وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كلوا يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله جائعا
قتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه
ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل وروى انه لما
اخذ زينب الى الصحراء نادت يا نفسه فوجدته مسجى على حجارة خشنة وانا
اسمع شهيقه وبكائه واحصيت عليه الف مرة لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله
تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا ثم رفع راسه من السجود فنظر الى جهة
قبر ابيه فرأيت دموع عينيه تنقلب على خديه فقلت يا سيدي اما ان لجدك ان يتقصى ويبكي
ان تقتل نفسك فكيف ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام كان نبيا ابن نبي

كان

كان له اثنى عشر ابنا فغيب ابنا واحدا منهم فشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره
من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا وانا قتلت ابي واخي وسبعة
عشر من اهل بيتي حتى عقرني بقصبين بكف بقصبين حزنا وبقلبا بكاء وروى الشيخ ابو جعفر
الطوسي عطر الله مرقده بسنده عن خالد بن سدير قال سئلت ابا عبد الله عن رجل شق
ثوبه على ابيه او على ما دون على اخيه او على قريب له فقال لا باس قد شق موسى بن عمران
على اخيه هرون عليهما السلام ولا يشق الوالد على ولده ولا زوج على امرأته وشق المرأة على
زوجها الى ان قال وقد شققن الحبيب وبطن الحدود لفاطمات
على الحسين بن علي عليهما السلام وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب وروى عالم الاسلام
عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه نبح على الحسين بن علي عليهما السلام سنة كل يوم وليلة
وتلك ساعة من اليوم الذي اصيب فيه وروى الدرقي ان لما قتل الحسين
ابن علي صلوات الله عليهما لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح وكن لا يشتكين من حر
ولا برد وكان علي بن الحسين عليهما السلام يعمل لهن الطعام للمأتم وروى ثقة الاسلام
الكليني رواية بضعة عشر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قتل الحسين عليه السلام اقامت امرأته
الكلبية عليه مأتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وقد هيئ
فيناهي كذلك اذ ارات جارية من جواريها تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت
لها مالك انت من بيننا تسيل دموعك قالت اني لما اصابني الجهد شربت سويق
سويق قال فرأيت بالطعام والاسوتة فاكلت وشربت واطعمت وسقيت
وقالت انما تريد بذلك ان تقوى على البكاء على الحسين عليه السلام قالت واهدي
الى الكلبية جوار لتستعين بها على مأتم الحسين عليه السلام فلما رأت الجوار قالت ما هذه
قالوا هدية اهديها فلان لتستعين بها على مأتم الحسين عليه السلام فقالت لسنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الرابع فيما ظهر بعد شهادة ابي عبد الله الحسين عليه السلام من
بكاء السماء والارض واهلهما عليه وتجميع الملائكة الى سماء وجزع الله عز وجل في السماء
وما قيل من المراثي فيه عليه السلام وفيه فصول

فصل في بكاء السماء والارض
واهلهما عليه عليه السلام روى الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس سره عن المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه
عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال كنت انا وابو بكر الحضرمي
نقلب ليلة جلست الى الحضرمي جلوسا فقال لي يا حماد ان الله تعالى في بقعة من بقاع الارض
يقال لها نينوى يقتل فيها رجل يقال له الحسين بن علي عليهما السلام فقلت له جعلت فداك الى الحضر مجالس هوى والقوم فاذكركم في نفسي فاي شيء اقول
فقال يا حماد اذا حضرت مجالس هوى فقل اللهم ربا الرجاء وكاشف البلوى انت ترى ضمائر
نائي على ما تريد قال فقلت جعلت فداك اني اذكر الحسين بن علي عليهما السلام فاي شيء اقول
اذا ذكرته قال فصلوات الله عليك يا ابا عبد الله بكرها غاليا ثم اقبل علينا
وقال ان ابا عبد الله الحسين عليه السلام لما قتل بكت عليه السماوات السبع والارضون السبع
وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى الا ثلثة
اشياء فانها لم تبك عليه فقلت جعلت فداك وما هذه الثلثة الاشياء التي
لم تبك عليه فقال البصرة ودمشق والحكم بن العاص وروى الشيخ الصدوق
عطر الله مرقده عن جميلة المكية قال سمعت هيثم النهار قدس الله روحه يقول ما الله
تقتلهم الامة ان بقيتها في المحرم لعشر يمضين منه وليتخذن اعداء الله ذلك
اليوم يوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره اعلم ذلك لعهد
عهده الى مولاي امير المؤمنين صلوات الله عليه وانه اخبرني انه يبكي عليه كل شيء
حتى الوحوش والفلوات والحيتان في البحار والطير في الهواء وبكى عليه الشمس
والقمر والنجوم والسماء والارض وسبعون الف ملك وجميع الملائكة السموات

والارضين ومالك وحملة العرش وخلق السماء ودما ودما ودما (الى ان قال) ياجبلة
اذا نظرت الى الشمس حمراء كانها دم عبيط فاعلم ان سيد الشهداء عليهم قتل يومئذ
جبلة فوجدت ذلك يوم غرابت الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة
فصححت ذلك وقلت قد واسه قتل سيدنا الحسين بن علي صلوات الله عليه
وروى الشيخ ابو القاسم جعفر بن قولويه القمي رحمه الله بسنده عن ابي جعيد عليه السلام قال دخل هشام
ابن عبد الملك الى بلاد الشام فلما دخل عليه قال له يا ابا جعفر اني قد احتجت الى مسألتك عن مسألة ولم اجد ان ابسئلك عنها غيري ولا اعلم في الارض خلقا ينبغي ان
يعرف او يعرف هذه المسألة ان كان الا واحدا فقال له ابو جعفر سلني يا امير المؤمنين
عما احب فان علمت عن ذلك وان لم اعلم قلت لا ادري وكان الصدق
اول به فقال هشام اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب بما استدل به
الغالب على المحل الذي قتل فيه على قبله وما العلامة فيه للناس فان علمت ذلك
واجبت فاخبرني هل كان ذلك لعلامة ليعرف بها قتله فقال له ابو جعفر
انه لما كان تلك الليلة التي قتل فيها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لم يرفع حجر
عن وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التي
قتل فيها هارون اخو موسى وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم عليه السلام وكذلك كانت الليلة التي
قتل فيها شمعون بن حمون الصفا وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين بن علي
صلوات الله عليه فقال فزيدوه هشام حتى ينقطع نفسه وهم ان يبطش به فقال له
اني يا امير المؤمنين الواجب لك النصيحة على العباد الطاعة لامامهم والصدق له بالغيب وان
الذي وهبني الى نفسك امير المؤمنين فيما سألني عنه معرفتي انه ما عجب لي على امر الطاعة

ظلامة الحديث فقال ما اصبح بيت المقدس يوم قتل الحسين وفي رواية غيري قال ما
اصبح بيت المقدس الليلة التي قتل فيها صبيحها الحسين بن علي قال الزهري نعم فقلت
حدثني فلان بن فلان انه لم يرفع تلك الليلة التي صبيحها قتل علي بن ابي طالب و
الحسين بن علي حجر في بيت المقدس الا وجد تحته دم عبيط قال عبد الملك صدقت
حدثني الذي حدثك داود بك في هذا الحديث لغريان ثم قال لي ما حاجتك
قلت مرابطا قال الزم الباب فلقت غير ناعطاء ما لا كثيرا قال فاستأذنته
في الخروج الى المدينة فاذن لي ومعي غلام لي ومعي مال كثير عبية فعقدت العبية
فاتهمت الغلام فوعدته وتواعدته ثم بقرت بشيء قال فضربته وقعدت على
صدره ووضعت مرفقي على صدره وعصرته عصرة والا اريد قتله فمات تحتي
وسقط في يدي وقدمت المدينة فسألت سعيد بن المسيب وابا بكر بن
عمرة بن الزبير والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بكلهم قال لا نعلم لك توبة
فبلغ ذلك علي بن الحسين فقال علي به فاتيته فقصصت عليه القصة فقال لا
لذلك توبة صم شهرين متتابعين واعتق رقبة مؤمنة واطعم ستين مسكينا
ففعلت ثم خرجت اريد عبد الملك وتدلفت الى تلف المال فاتيت بابه اياما
لا يؤذن لي بالدخول فجلست الى معلم ولده وتحدثت ان عبد الملك عند
رهو يعلمه ما يتكلم به بين يدي امير المؤمنين اذا دخل عليه فقلت لمؤدبه كم تؤمل
من امير المؤمنين ان يصلك به فلما عندي ذلك على ان تكلم الصبي اذا دخل
على امير المؤمنين فقال له سل حاجتك يقول لك حاجتي ان ترضى عن الزهري فتفعل
فسمعك عبد الملك وقال ايتوني هرقال بالباب فاذن له فدخلت حتى اقمت
بين يديه فقلت يا امير المؤمنين حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله

فليحن امير المؤمنين الهمن فقال له هشام انصرف الى اهلك اذا شئت قال فخرج
فقال لهشام عند خروجه اعطني عهد الله وميثاقه ان لا تتوبع هذا الحديث احدا
حتى يموت فاعطاه او من ذلك ما ارضاه اقول قوله عليه السلام وكان كانت الليلة
التي قتل فيها هارون مع ان الذي عند الائمة ما مات حتف انفه كما روي عن ابي عبد الله
انه قال موسى لهارون اصعد معي الى الجبل طور سيناء فرجعا فاذا نابت على شجرة
عليها ثوبان فقال موسى لهارون الطرح ثيابك فدخلا هذا البيت فاذا سرير عليه
فراشان فنام هارون على السرير فقبض الله روحه فلما ان نام على السرير فقبض الله روحه
المعتزة فعلم كلامه كان على بساط هشام وكان عند هشام ان هارون
قتل كما قالته اليهود وكذبت قتل موسى عليه السلام وفي هذا المقام يقول هذا الحديث
الزهري بالمقام قال ابن عبد ربه العقد لمزيد حديث الزهري في قتل الحسين ثم
ثم ذكر سندا عن عمرو بن قيس وعن عقيل انهما قالا قال الزهري خرجت مع قتيبة اريد
المقتيصة فقدمنا على ابن المؤمنين عبد الملك بن مروان واذا هو عنده في ايوان
له واذا سماطان من الناس على باب الايوان فاذا اردا حاجة فليها للذي يليه حتى
تبلغ المسألة باب الايوان ولا يمشي احد بين السماطين قال الزهري فجئنا فقمنا على
باب الايوان فقال عبد الملك للذي عن يمينه هل يعلم اي شيء اصبح في بيت المقدس
ليلة قتل الحسين بن علي قال فسأل كل واحد منهما صاحبه حتى بلغت المسألة
الباب ثم رد اليهما فيما شيئا قال الزهري فقلت عندي فيهذا علم قال فرجعت
المسألة رجلا من رجل حتى انتهت الى عبد الملك قال ادخلت بين
السماطين فلما انتهيت الى عبد الملك سلمت عليه بالخلافة فقال لي ويحك انت يا
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري قال فعرفني النسب وكان عبد الملك
قال الزهري نور عرفه الكرسي

لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين اقول المصبعة بالفتح ثم الكسر والتشديد بالباء الساكنة وما
اخرى وقيل بتخفيف الصاد بين مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين انطاكية
وبلاد الروم كانت قرى الاكراد التي يرابط بها المسلمون تدبها والمصبعة احد قريتها
من قرى دمشق قرب بيت لهيا موضع على باب دمشق والمراد في حديث الزهري
المعنى الاول لانه حاء مرابطا كما قال في جواب عبد الملك وقول عبد الملك وانى
وابا بك لغريان اي نقرد نا برواية اهل العربية لان العرب في اصطلاح
الحديث احد عشاه ما تفرد برواية سنة واحد وروى الشيخ ابو القاسم جعفر بن
قولويه القمي عن الزهري قال اتيت الحسين بن علي عليهما السلام بني بيت المقدس جصاه الا
وجد تحته دم عبيط وروى شيخ ابو القاسم المذكور باسناده عن الحرث الاعور قال اتيت علي
عليه السلام بابي داني الحسين فقال ظهر الكوفة واسه كانه الظهر الا الرؤس ماذه اغاثها
على فيره من انواع الوحش يكونه ديرتونه ليلا حتى الصباح فاذا كان كذلك
فاياكم والمقام وروى عن زرارة قال ابو عبد الله عليه السلام يا زرارة ان الساعة
على الحسين ثم اربعين صباحا الدم وان الارض بكت اربعين صباحا بالسواد وان
الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف والحمرة وان الجبال تقطعت وانثرت
وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت اربعين صباحا على الحسين عليه السلام وما
اختضبت امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا رأس
عبيد الله بن زياد لعنه الله ومع رأسه غير واحد وكان حدي اذا ذكره بكى
حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمه لمزاره وان الملائكة الذين
عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كلما فرغ الهواء السائر الملائكة الى قبره
وما عبد احب الى الله ولا اعز من عبد بكت ودمعت عليه دماء تبكيه الارض

وصل نائلة وأحدها عليه ووصل رسول اسعد على عجل وأدى جفنا وأمر عبد
بحشر الاوعياء فأتينه الا الباكين على جدي فانه بحشر وعينه قريرة والبشارة
تلقيه والسرور على وجهه والحلق في الفزع وهم امنون والخلق يهرعون وهم
جداث الحسين عليه تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب تقابل
لهم ادخلوا الجنة فيأتون ويختارون مجلسه وحده شبه وان الحور لترسل اليهم انا قد
اشتقنا كم مع الولدان المخلدين فاذا يرفعون رؤسهم اليهم فاذا يرون في مجلسه من
السرور والكرامة وان اعدائهم من بين مسحوب ناصيته الى النار وفريق
ما الناس شاهدين ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلهم وما يعذبون ان يدنوا
اليهم ولا يصلون اليهم وان الملائكة لتأتيهم بالرسالة من ذاهبهم ومن حزانهم على
ما اعطوا من الكرامة فيقولون ما يمكنكم ان تسيروا فتزوروا ذاهبهم فما لانهم
ينزادون اليهم شوقا اذا هم خرد هم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين عليه
فيقولون الحمد لله الذي كفانا الفزع الاكبر واهوال القيمة بحانا مما كنا نخاف و
يرون ما تركب وارجال على النجائب مستورون عليها دهم في أنسا على
رسله الحمد والصلوة على محمد آله حتى ينتهوا الى منازلهم وروى عن ابن عباس
انه كان في الرجفة وهو يتلو هذه الاية فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين
وخرج على الحسين عليه من بعض ابواب المسجد فقال اما ان هذا سيقتل وتبكي
عليه السماء والارض وعن ابي عبد الله عليه السلام ان الحسين عليه السلام بكى لقتله السماء والارض
واخضرارها بكيا على احد قط الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام اقول
قد روى بمعونها احاديث كثيرة من طرقنا العامة والخاصة وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقاتل الحسين عليه السلام ولد زنا ولم تبك السماء على احد الا

عليها

قيل

علما نال الارض وكيف تبكي قال تطلع الشمس في حمرة وتغيب في حمرة وعن داود بن
فرقد قال كنت جالسا في بيت بعبد الله عليه السلام فطرقت الى الحمام الرحبي بفرقد طويلا
فنظر الي ابو عبد الله طويلا فقال يا داود ندري ما يقول هذا الطير قلت لا
والله جعلت فداك قال تدعو على قاتل الحسين عليه السلام فاحذره وعن
الحسين بن علي بن ابي حمزة البزبري وكان قيما لابي الرضا عليه السلام قال دخلت
على ابي الرضا عليه السلام فقال ترى هذه البوسة كانت على عهد جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
تأتي المنازل والقصور والدور وكانت اذا اكل الناس الطعام نظيف لقمع الهام
فيرى فيها بالطعام وتشفى ثم ترجع الى مكانها ولما قتل الحسين عليه السلام خرجت من
العمران الى الخراب والجبال والبراري قال يمس الامة انتم قتلتم ابن نبيكم والله لكم
على نفسي وفي الكافي التي ذكرها الرضى علم الهدى قدس سره لقد ضرع عظم
الاسلام وتعطلت الحدود والاحكام واطلت الايام واكسفت الشمس واظلم
القمر واخضر الغيث والمطر واهتز العرش والسماء واقشعرت الارض
والبطحاء وشمل البلاء واختلفت الاهواء وفجع بك الرسول وارتجت
البتول وطاشت العقول وذكر ابي الشيخ الصدوق عن الصادق عليه السلام عن جده
عليهم السلام ان الحسين بن علي عليهما السلام دخل بوابا الى الحسن عليه السلام فلما نظر اليه بكى فقال له
ما يبكيك يا ابا عبد الله قال اكى لما يصنع بك فقال له الحسن عليه السلام ان الذي يؤتى
الى سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلثون
الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد صلى الله عليه وآله وينتحلون دين الاسلام
فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حريمك وسبي ذراريك و
نسائك وانتهاب ثقلك فعند ذلك يحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء رمادا و
دما وتبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار

الرابعة
قال في جمع البحرين وكان
مولد ابن الوردان وكان والد
المدرز فرقد ليست للاوزجي
صارت سببا للزيادة
في ثقته

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن حجر في الصواعق وذكر ابو نعيم الحافظ في كتاب دلائل النبوة عن نصر الازدية
انها قالت لما قتل الحسين بن علي امطرت السماء دما ثلثا صبحا وجرارا مملوة
دما وكذا روي في احاديث غيرهذه وما ظهر يوم قتل من الايات ايام ان السماء
اسودت اسودادا عظيما حتى رؤيت النجوم نهارا ودم ربيع حجر الاوجد تحته دم
عبيط واخرج ابو الشيخ ان العدس الذي كان في عسكرهم تحول رمادا وكان في
قافلة من اليمن تريد العراق فوافتهم حين قتله وحكى ابن عبينة عن جده انه ان جالا
من ثعلب درسه فما دا اخرجها بذلك وخرجوا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون
في لحمها مثل العرزن فطبخوها فصارت مثل العلقم وان السماء احمرت كقتله و
اكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار وظن الناس ان القيمة قد قامت
ودم ربيع حجر في الشام الاردى تحته دم عبيط واخرج عثمان بن ابي شيبة ان
السماء بكت بعد قتله بسبعة ايام ترى على الحيطان كانها ملاحف معصفرة من سنة
حمرتها وحمرت الكواكب بعضها بعضا ونقل ابن الجوزي عن ابن سيرين ان
الدنيا اظلمت ثلثة ايام ثم ظهرت الحمرة في السماء وقال ابو سعيد ما رفع حجر من الدنيا
الا وتحته دم عبيط ولقد مطرت السماء دما على ثيابي فدرت حتى تقطعت
واخرج الثعلبي وابو نعيم ما مر من انهم مطروا دما زاد ابو نعيم فاصبحنا وجابنا
وجرارنا مملوة دما وفي رواية انه مطر كالدم على البيوت والجدر فجرى سائلا و
الشام والكوفة وانه ما جف ولسل الحسين الى ان زاد سبعة اشبارها دما
واخرج الثعلبي ان السماء بكت وبكاؤها حمرتها وقال غيره احمرت آفاق السماء
ستة اشهر بعد قتله ثم الازيد الحمرة ترى بعد ذلك وان ابن سيرين قال اخبرنا
ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسين وذكر ابن سعد ان هذه الحمرة

ثم ترى

قبل قتله قال ابن الجوزي وحكمة ان غضبنا يؤثر حمرة الوجه
والحي منه عن الحمية فلما ظهر اثر غضبه على قتل الحسين بحمرة الافق
اظهارا لعظم الجناية انتهى ما في الصواعق وحكى عن شرحه على العضد الحمرة
ما يقرب من ذلك وذكر السبط عن هلال بن ذكوان قال لما قتل الحسين عليه السلام
مكثنا شهرين او ثلثة كانا نظن الحيطان بالدم مرحلوه الحمرة التي ترى في السماء
وحرجنا في سفر فمطرنا مطرا بقي اثره في ثيابنا مثل الدم وروى ابن شهر آشوب
قال قرظة بن عبد الله مطرت السماء يوما نصف النهار على تلعة بيضاء فنظرت فاذا
هو دم وذهبت الابل الى الوادي تشرب فاذا هو دم واذا هو اليوم الذي قتل فيه
الحسين عليه السلام وعند اثبات الاسودين عن قاتل الحسين ثم ارتفعت حمرة من قبل
المشرق وحمرة من قبل المغرب تكاد ان يلتقيا تكاد السماء ستة اشهر وعن عمرو
ابن عثمان البصري قال قالوا لا تكشف الشمس الا ان الحمرة والعشر ايات التاسع والعشرين
للقارئة التي يعرفونها فانهم اسه تكشف يوم موت النبي صلى الله عليه وآله والصحيحين و
كان عاشر شهر ربيع الاول وهذه الاربعين البكاء وكسف يوم قتل الحسين عليه السلام
كما هو مشهور في التواريخ وكان يوم عاشوراء

فصل في

صحيح الملائكة الى الله عز وجل في امره روى الشيخ ابو جعفر الطوسي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما كان من قتل الحسين بن علي عليهما السلام ما كان صحت الملائكة الى الله عز وجل
وقالت يا رب يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك فاوحى الله تعالى لهم
ظل القائم عليه السلام وقال بهذا انتقم له من ظالميه وروى الشيخ الصدوق عن عمار بن
مغلب قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام ان اربعة آلاف ملك هبطوا يريدون
القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان وهبطوا

وقد قتل الحسين صلوات الله عليه فهم عند قبره شعث غبر يكونه الى يوم القيمة ورئيسهم
ملك يقال له منصور **اقول** قد وردت احاديث كثيرة في ان اربعة الاف ملك
يكون عند قبره عليه السلام الى يوم القيمة وفي بعضها فلا يأتيه احد الا استقبلوه
ولا يمرض احد الا عادوه ولا يموت احد الا صلوا عليه وكبروا على جنازته واستغفروا
له بعد موته نقل هذا في الارض ينظرون قيام القائم صلوات الله عليه **وروى**
الشيخ ابن قولويه عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا زرتم ابا عبد الله عليه السلام فالزموا الصمت
الا من خير وان ملائكة الليل والنهار ليحفونه تحضر الملائكة الذين لا يحاسبون
فصاحبهم ملائكة يحيون فيها مرشة البكاء فينظرون ثم حتى تزول الشمس وحتى يتوب
المقصر يكلمونهم ويسألونهم عن شيء من امر السماء ما ما بين هذين الوقتين فانهم
لا يطيقون ولا يقدرون على الكلام والدعاء ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن جميع ما هم
الحديث **وروى** عن حريز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما افضل
ما يأتي به اهل البيت وارغب ما يحاكم بعضها فيه مع ما جاء به هذا المحق اليكم
فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضت
ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر فاتاه النبي صلى الله عليه وآله بما يوجب به نفسه واجره
بالمعرفة وان الحسين عليه السلام قرء صحيفته التي اعطيها وفسر له ما يأتي وما يبقى وفي
منها اشياء لم تنقض فخرج الى القتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان
الملائكة سألت الله عز وجل ان ينصره فاذن لهم فلما ثقلت نعشه للقتال فاهبت
لذلك حتى قتل قرأت وقد انقطعت مدته وقتل صلوات الله عليه فقالت الملائكة
يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قضته
فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم ان الزموا قبته حتى ترجعوا وقد خرج فانصرفوا

واكبوا

على عليه وعلى امه وابي الحسين بن علي عليهم منشحطا بدمه لعنوا يزيد وابن زياد
وابن سعد الى الحسين بن علي عليهم يوم القيمة قال الاعمش قال لي الصادق عليه السلام هذا
مما يكون العلم ونخزنه لا نخرجه الا الى اهله **فصل**
في نوح الجن عليه صلوات الله عليه **روى** الشيخ ابن قولويه القمي قدس سره عن المسيبي قال
حضرت مع اهل الكوفة اريد نصر الحسين بن علي عليهما السلام فعرسنا بقرب قبر يقال لها
شاهي فاقبل علينا رجلان شيخ وشاب فسلما علينا قال فقال الشيخ انا رجل
من الجن وهذا ابن اخي اردنا نصر هذا الرجل المظلوم قال فقال لهم الشيخ الحق بمن
رأيت رأيا قال فقال الفتية الاثنتين وما هذا الرأي الذي رأيت قال رأيت
ان اطير فاتيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة فقالوا لا نرى ما رأيت قال فغاب
يومه وليلته فلما كان من الغد اذا هم بصوت ليس بعيد ولا بعيد وانا اسمع صوته ولا
اراه شخصه يقول
يا ساجنا خير بريته ... بالطف مفعفر الجبين منحورا وحوله فتية تدوي نحوهم
مثل المصابيح يطفون الدجى نورا وقد خشت قلوبهم كما اصادهم من قبل ان تتلافى
الحر الحرا تعاقبي فتردوا سراعا لفيفة ... وكان امرا قضاه الله مقدورا
كان الحسين سراجا يستضاء به ... اشر بعلم ان لم اقل زورا مجاور الرحمن
في غرف ... والوحي والطير مسرورا فاجابه بعض الفتية من الانسيين
اذهب فلا زال قبرك منا مكانه الى القيمة يستقي الغيث محطورا وقد سكنت سبلا
كنت ساكنة ... وقد شربت بكاسر كان معزورا وقتيه قرموا الله انفسهم
وفازوا المال والاحباب والدورا قال ابن شهر اشوب في المناقب واجتمع عليه
الجن كل يوم فوق قبر الحسين عليه السلام الى سنة كاملة **وفيه** قال دعبل حدثني ابو
جدي عن امه سعدى بنت مالك الخزاعية انها سمعت نوح الجن على الحسين عليه السلام

بأبي

وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته وانتم خصصتم بنصرته والبكاء عليه فبكت
الملائكة نقرا وجزعا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج يكونون انصاره
وروى عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته في طريق المدينة ونحن
نريد مكة نقلت يا ابن رسول الله ما لي اريك كئيبا حزينا متكسرا فقال لو سمع
ما سمع شعلك عن مسألتي نقلت وما الذي سمع قال سمع ابنها الملائكة الذين
عزوا جل على قتله امير المؤمنين وفاطمة الحسين عليهم السلام ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين
حوله وشدة جزعهم فمن سمع هذا بطعام او شراب او نوم وذكر الحديث
وفي الجار نقلا عن الحسن بن سليمان باسناده عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله اسري بي الى السماء فلقيت السماء الخامسة
نظرت الى صورة على باب عليه السلام نقلت جبرئيل ما هذه الصورة فقال
جبرئيل يا محمد اشتهت الملائكة ان ينظروا الى صورة علي فهم يقولون ربنا ان مجاورتنا في
دنيا هم يتعبون عبوده وعبادته بالنظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام حبيب حبيب محمد
صلوات الله عليه وآله وخليفته ووصيه وامينه فتقنا بصورته فمن رآه منهم اهل
الدنيا به نضر الله وجهه من نور قدسه وعز رجل فعلى يديه يفتح البلاد
نهارا يزورونه ويظفرون اليه عبوده وعبادته قال فاخبرني الاعمش عن
جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال فلما ضربه اللعين ابن ملجم على رأسه صارت
تلك الضربة في صورته التي في السماء فالملائكة ينظرون اليه عبوده وعبادته
ويلعنون قاتله ابن ملجم فلما قتل الحسين بن علي عليهما السلام هبطت الملائكة وجلته
حتى دفنته مع صورة علي عليه السلام في السماء الخامسة فكلما هبطت الملائكة من السبعين
فزعا وصعدت ملائكة سماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارة صورة

عن ابي عبيدة

عن عبد الملك بن قرين

يا ابن الشهيد وابا الشهيد اعنه خير العترة جعفر الطيار مجها المصقول علاك حده
في الوجه منك وفد علاه غبار وهي **اقول** رثاه رجاز غير المثاب قال وعمل
فقلت في قصيدتي تذكر قبر العراق زار واعصر المحار من بكاك حمار
لم لا ازورك يا حبيب وانت لي قصدي ومن عطفت عليه نزاري
ولك المودة في قلوب ذوي النهى وعلى عدوك مقتة ودمار
يا ابن الشهيد وابا شهيد اعنه خير العترة جعفر الطيار
اقول الظاهر انه قد اخذ ابياته من اشعار الجن الذي انشدته في محضر مولانا
موسى جعفر عليهما السلام عن ابن شهر اشوب وحكى ان المنصور تقدم الى موسى
ابن جعفر عليهما السلام المجلوس للتهنئة في يوم النيروز وقبض ما يحمل اليه فقال له انا
قد فتشت الاخبار عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فلم اجد لهذا العيد
خبرا وانه سنة للفرس ومحاها الاسلام ومعاذ الله ان يحيي ما محاه الاسلام
فقال المنصور لما تفعل هذا سياسة للجند فسلك بالعظيم الاجلت
فجلس ودخلت عليه الملوك والامراء والاخباد يهنئونه ويحملون اليه الهدايا والتحف
وعلى رأسه خادم المنصور يحصي ما يحمل فدخل اعرابي رجل شيخ كبير السن
فقال له يا ابن بنت رسول الله اني رجل مملوك لا مال لي اتحفك بثلاث
ابيات قالها جدي في جدك الحسين بن علي عليهما السلام عجبت لمصقول علاك فرنده
يوم الهياج وقد علاك غبار ولا سهم نفدتك دون حواسر يدعون جدك
والدموع غزار لا تقضقضت السهام وعاقها عن حسك الاجلال والاكبار
قال فلم يملك المنصور بكاءه فبكى ثم قال له سلني حاجتك فقال يا امير المؤمنين وعز فيه بهذا المال وما يصنع به فقضى الخادم وعاد وهو يقول كلما هبت

قرئ السيف بكسر الاول والثاني
جوهره وحده
التقضقض بالضاد المعجمة والقاف والضاد المعجمة التفقع
والتقفقض بالقاف بدل الضاد المعجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

منى بذلك يفعل به ما اراد فقال موسى عليه السلام انفض جميع هذا المال فهو منى
لك قال السبط ابن الجوزى فى التذكرة ذكر نوح الجرعلى حكى الزهرى عن اسماء
قالت ما سمعت نوح الجن الا فى الليلة التى قتل فيها الحسين عليه السلام سمعت قائلا يقول
الا يا عين فاحتفلى بجهد ومن يبكى على الشهداء بعدى على سبط نبى هدى ورهطه
الى متجر فى ثوب عبد قالت فعلمت انه قد قتل الحسين عليه السلام وقال الشعبى سمعها
الكوفة قائلا يقول فى الليل الكى قتيلا كربلا مضرج بالدماء الكى قتيلا لم يعط
بعد جرم حوى لواء الكى قتيلا بكى عليه مرسلات الرياح والسماء فبكاه اهل الارض واسكن
ماحرم اسرى الاماء يا امتى حسينا نعوى الامر الذين والجاه حل الرزايا بها غراء
وما لذا الرزء من عزاء وقال الزهرى ناحت الجن على قتلى خبر ساء الجن
يبكين بسجايا ويلطمن خدودا كالذى بزقبات ويلبسن ثياب السود
بعد القصبيات قال وما احفظ من قول الجن سمع النبى جنبه
وله برق فى الخدود ابواه من على اقريش جده خير الجدود قتلوا يا ابن
الرسول فاسكن الخلود وروى ابن قولويه عزاه زياد القندى قال كان
الحصاصون سيمعون نوح الجن حين قتل الحسين بن على عليهما السلام فى السحر الجالة وهم يقولون
مسح الرسول جبينه فله برق فى الخدود ابواه من على اقريش جده خير الجدود وعن
على بن الحزور قال سمعت ليلى وهى تقول سمعت نوح الجن على الحسين عليه السلام وهى تقول
يا عين جودى بالدموع فابدا يبكى الحزين بحرقة وتوجع يا عين الهلاك الزاد طيبه
عن ذكر المجد فوجع باتت ثلثا بالصعيد جسومهم بين الوحوش وكلم فى مصرع
وعن داود الرقى قال احد شئ جدى ان الجن لما قتل الحسين بن على عليهما السلام كبت عليه يبكون
الابيات يا عين جودى بالعبر والكى بفيض من فاطمة الذى

ورد

وفى بعض نسخ الجن بكين الحسين بن على

ورد الفرات وقاصده الجن بكين شجيها لما اتى نبأ الجن قتل الحسين ورهطه
تعسا لذلك من جزر فلا بكيناك حرقة عند لقاء والسجر ولا بكيناك ما جرى
عرق وما حل الشجر وفى المنام رئى بعضهم اقرب الارض من قتل الحسين كما
اخضر عند سقوط المحرقة الماء العلق يا ويلا قاتله ما ويل قاتله هانه فى سقر النار يحرق
ومن نوحهم الكى بن فاطمة الذى من قتله شاب الشعر وقتله زلزلة خسف الجو
وعن ابى ريحانة الحلوانى الصيرفى واخرج ثعلبة الماية عن ابى جناب الكلبى قال اتيت كربلا
فقلت لرجل من اشراف العرب بها اتبغى انكم تسمعون نوح الجن فقال ما تبغى
حرا ولا عبدا الا اجرناه انه سمع ذلك قلت ناخبرنى باسمك قال تسمونى قالوا نعم
سمع الرسول جبينه فله برق فى الخدود ابواه من على اقريش وجده خير الجدود
فصل ذكر بعض ما قيل من المراثى فيه صلوات الله عليه وذكره السبط
قال السدى اول من رثاه عقبة بن عمرو العبسى فقال

اذا العين قرت فى الحياة وانتم محانون فى الدنيا فاذا نذكرها
مهرت على قبر الحسين كربلا فقاض علينا بالبكاء عبرها
وما زلت اكبيه وارثى لشجوه وسيد عينى مسعدا زفيرها
وما ذرت عن حول الحسين عصائبا اطافت به من حولها تزفرها
سلام على اهل القبور بكربلا وقل لها منى سلام يزورها
سلام ما حال العشى وانضحى تؤديه نكبا الرياح ومورها
ولا برح الاكرمون رواد قبره يفوح علينا مسكها وعبيرها
وقال الربيع بن انس رآه عبيد الله بن الحر فقال يقول امير غادر ابن غادر
الا كنت قاتلت الشهيد بن فاطمة ونفسى على جدلانة واغترارها وبيعة هذا الاكاء العهد لا يمه
يا نفس لا اكون نصرته الا كل نفسى لا تساندته وان على ان لم اكن من حماته
لذو حسرة ما ان تفارق لازمة تعنى اسه ارواح الذين تآزروا على نصره سقيا لرمس يغيب وطأته

وكتب

الوفاء ذا

نهر وما احمر النحر

بسم الله الرحمن الرحيم

تبا يكون الخ هذه مسألتى لو كنت شاهد كربلا لبذلت فى تغيير كربلا جهد بذل الباذل
وسقيت هذا السبط من علا وحد المهرى الباذل لكنى اخرت عند الشقوة
فبلا بلى بين العراق وبابل هيهى حرمت النصر فى عليكم فاقبل من حزن ودمع سائل
ثم ام شكانه فرى رسوله صلى الله عليه وآله فى المنام فقال ابتاه لان حزانك ابتى جزا
الشيطان الله قد كنت من جاهد بن يدى الحسين عليه السلام اقول قوله وقاحر مرثياته
وقد ركبه كربلا لازلت الابيات قال وهذه الابيات السيد الرضى رضى الله عنه وله
ايضا وقصيدة يرثيها الحسين عليه السلام ورب قائله والدمع يخفى يا طرف طاب الدمع مطرى
خفضى عليك فلا خزايا دنة وما الفقيد على حزن بمعذر نقلت عبراتك الدمع لا يمى
لا يقم الحزن الا يوم عاشورا يوم حدى الضغن فيه لابن فاطمة سنان طرد الكثيب مطرد
وغلت لا كف تغلبه الا وطى من الجرد الحافر فظان ليلى يجيع الضغن غلته
عن بارد من عذاب الماء مقرور كان بيض المواضى وهى مشهرة نار تحكم فى جسم من النور
لله ملقى على الرمضاء عضبه فم الردى بعد اقدام وتشمير تحنى عليه الربح فلا تسترد
غل الظواهر ذيال الاعاصير تهابه الاسد ان تدنى لمصرعه وتقدام قتلا غير مقصور
وعدد عترات الفرقد عترة جرت اليه المنايا بالمقادير وتستطيل على الايام بفقدها
اخى الزمان على بالمقادير اغرى جبان زياد لوم عصره وسعيه لبريد غير مشكور
ووردان تيلا فى احتبى وكان داهد كسرا غير محجور لتبى بنات رسول الله بينهم
والدين غض المادى غير مستور ان يطفى الموت منهم بان يحتجبا فقال ما عاد رباب الاطاهر
السبط جدبا فخضبوه من نزيف طوبى لمخضبها فخرا من الاطاه اسد اكبر ارواسى هذه
الارض السبط ذا لى رهائها بقى ابن منتجع الصلاح كنانا عفوا ابن منتجع السماح لوانها
ما كان اوفها صبيحة قاتل البيض جبهته ترين دمائها

ابن سيدان الحلى اسم شهرا العراق على سيد شهرا فى الندب والمراثى على الاطلاق

تأسوا على ظعن زانت بهيم ياسيانهم ساد على ظعائنه

وقد على اطلالهم دمالم فكاد الحشى ينفض والعين ساجم لعمرى لقد كانوا ذراعا الى الوغى
مصاليت فى الهيجا حصار قمقم فان تقتلونى فى كل نفس بقتله على الارض قد اضحت كما لذ الخرتعة
ومالت رايات الهدى ان تصدعا وان رايات الردى ان تقصعا ايقظم ظلما وهو جود وذا
وديع حقه ليس لنا بلا بمثمر لعمرى لقد اتممتم ما قلتم بكم انما ساعليكم ركاضة ثائر
اهم فزار ان اسيره يحفل الى نسبة رامت عن الحق طائلة تكفوا والا زركم فى كتائب
اشد عليكم من زحوف الدياجل وما ملخ ان زاد هذه الابيات طلبه نقد على فرد وحى بيته
وقال الحر ابيات وقد ركبه كربلا لازلت كربا وبلا ما التقى عندك اهل المصطفى
كوعل ترب لما صاهبوا من دم سال ومن دمع جرى يا رسول الله لو حر تهم
دهم ما بين قتل وسبا من رميض بيع نظل ومن عاشق يسقى لماب الضبا
جزروا جزر الاضاحى نسله ثم ساقوا اهله سوق الاما هانفات برسول الله فى
شرة الحدو وعثرات الخطا قتلوه بعد علم منهم انما سار اصحاب الكسا
ليس هذا الرسول يا اشر الطغاة والكم جزا يا جبال الحجر اوعلا ودمدم الارض مدا
جعل الله دنياكم سبب الحرب عليكم دائما لا ارى فوزكم يبلى ولا رزؤكم يبنى وان طال المدا

وذكر الشعبى وحكاه ابن سعد ايضا قال لما سلمان بن قتة كربلا نظر الى مصارع القوم
فلما جئنا ان يموت ثم قال وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا بين فرش وغرف
مررت على ابيات آل محمد فلم ارها امثالها يوم حلت فلا يبعد الله الديار وان ثوى
وان اصبحت منهم برغمى تحلت لم الزل الارض صوبه يفقد حيه والا فقد تقشعرت
فقال له عبد الله بن حسن هلا قلت اذل رقاب المسلمين فقلت واشدا ابو عبد
محمد بن السيد يعجل بعدا وعن الرشد يعض شاهيا ان ابن الهباية السافر اختار كربلا
فخلب بكى على الحسين واهله عليهم السلام وقال فيها احسن والبعوث جدك الهدى

نسما

من ابن نجلا وحد موتبه سكنت بلدات الحور جيانها قهرت بنى الزهراء فى سلطانها
واستاصلت بصفاحها المرانا صانت بها الدنيا فحبب توجب راث الخنوف اباسها ودرعها
فاستوطأ ظهر الجام والحوب للعز عن ظهر الهوان وطأها طلعت ثياب الحمد فى نعمتها
كانوا السيوف فضائلا وصفاتها من كل منتضع براند بحره فى الروع مرجع العدى سوءاتها
ان تعثر بنعذر عزه لسراوى حتى تجدد ارتعيد كانما ما اظلت فى القع غاشية الردى
لا تقتبى سيفا ذفاتها يعشو الجمام بشعلة من غرضه كرهت نفوس الدارعين صلاتها
نحاسة شمس دعز تاليفه واشم قد سمح النجوم لوائه فكان من عذباته جزءا لها
زهم السماء قرمحت سمائه جراء لقنا النور يخطرها انبا مرتع افقت اسيافها
بالطعان نفى الكماة تفانيا ومن مراثيه لابيه بالال فهر ابن ذات الشبا
ليست ضنائك اليوم تملأ بيضا للصيلم صعب رسانه تحمى نفاثة الزبد ذات لا با
فلت بعد اليوم فى وجوه سلمت الاسن محولها حمى على المورد بنو غالب
ما ارد المورد بحر الطمى نوى فانا ان نحلى على اشلاء حرب خيلك الشزبا
او زحمى الموت محولة على العلى اعلا اعلا يا فتيه لم تدر غير الرغب
انا ولا غير الوصايا تؤنث تحت الضيم لا عن ذرى اسهر بالاجفان بعض الطعن
اهد يا هاشم ابن المحى ابن الحفاظ الزاين الابا اشرق الشمس ولا عينها
بالنفع تحمى قبل ان تغربا وهى كما فى السبى كم احظت مصونة الجد قبل السبا
كيف بنات الوحى امد كم تدخل ما تجبل عليها الخبا لقد رمتها سهمى على حالة
قل لها ان تحت الطمى نائط لا دمع اجفانها كالجمر عز دونه حشى ابها
ومن مراثيه لابن عمه امية عورى فى الخمول وانجدى فالله فى العليا فوزة مشهد
هبوطا الى ان اكم وانخفاضها فلا نسب زاك ولا طيب والد

نظاد نعوا

نظاد نعوا الاغر على قراجوا الى حيث انتم وانعد واشر مقعد قد كبوا قد علم وتمثلوه
حد يكم فى حرتى المتجدد فداه الذرا حاكم شرف به فاصدكم فى الملك اشرف مصعد
محجب لمزية زلة النعل راسه بمرى عاند تاج سيد دعواها شهاد الفخر بعقد جيد
على الجبهات المستنيرات فى الندى ودد تكم والعار ضمن عشاة اكم الا وحمة العار اسود
فسل عبد شمس هل برى حرم قام اليسوى المكان اسد امرئ وذلا فى سفيان بالنسب ناقم
ءامنك يوم الفتح ذب محمد بكيف جزيتم احمد عن ضيعه سفك دم الاطهار عن الاحمد
بقتم عليهم كل سود تجنها دفتم اليه كل قعساء مؤيد ولا مثل يوم الطف لو تجدد
وحرقة حزان وحسرة مكمد عذاة ابن فتنا لو حى حر لوجهه صريا على حر الثرى المتوقد
درت الحرب انها يوم فله اراقت دم الاسلام فى سيف محمد لعمرى لئن لم تغبر فوق وساده
فموتا حوا لهيجا غير موسد وان اسلمت هندية البيض رشده فلم كريم العقم فلم المهند
وان لم يشاهد قتلة غير غيبه فذات اخوه الصدق فى كل مشهد لعذات تكن شبه لها متبنه
لهم عرفت انعاتها المتقصد كريم ابائهم الدنية انفه فاشمم ثرى الوشيج المسد
فذاك فتى نفس فقد واد حياض الردى دفقة المتزود واى ان ظهر الذل حتى ترى
مرالموت حيث الموت عذب مورد فاثر ان يسعى على حمزة الردى رجل ولا يبطى المقاد بمقعد
فعلى ازعلى والحفاظ كلاهما فلقد ترى اعشت فقصة سيد لعذر وصعب ان ذا هو واجب قام
وقالت قيام القائم الطهر موعدى ومن مراثيه لابيه مجابا للعين لم تعد يضا
لصابر تحرز البدموع واسى شباب اليأس عليه وهو محرض الغدر رضيع اتى يوم
بشدة البغى فيه عاد ذا الاسلام وهو جديع يرى صكت بالطف هاشم وحده
الموت فالموت من لقاها مروع سيوف الغور صكت الشوس بين سجود وحين لقاها ركوع
وقفت موقفا تضيق الطير قراه نحوم وروقوع

قد عهدنا الربوع وهى ربيع
ابن لا اين انسها المجموع

موقف لا البصر فيه يصبر لا نداهش ولا اليمين تجمع جلل لا انف فيه عار ولا ضر
مرسنا البصر فيه ثم ترفع فلثم النهار فيه تغيب واشم الحديد فيه طلوع
انبا طارت النفوس شعاعا فلطير الردى على فزوع قد تواصت بالصبر فيه رجال
فحشى المرء فيه قاها صدوع سكنت منهم النفوس حشوا هوبا حافظ ودروع
سد فيهم ثغر النبيه شهم لثبا الدهر المخوف طلوع وبه الطرف حيث سار المنيه
دلاه السمه حيث ان تجمع لم يقف من فعاله الجزع الا وبه من غيره المقرفع
طيف ان شوهة الضيم قوم دار اسه والحمام الصبيع كيف يلوى على الدنية جنبا
لسوى اسه الاله الخضوع فابى ان يميش الا عزيزا او يحلى الكفاح وهو صريع
تلتقى الجمع فردا وتكن كل عضو فى الروع منه جموع ومحل من بنانه وكفاه
غير حد سيفه مطبوع زوج السيف بالقسور لكن مهرها الموت والضراب المجيع
بابى كالسنا على الطرف جذلا هو فى حومة الحمام المنيع فطعوا عن عراه وباعد
آل درید الاسلام الفظيع تومى اجيامه علينا زئير فلقد توهم الحماة الكريع
وامالى العين بانية نوا فجبير على الصعيد صريع وذعى حشكة الجباه لوتى
ليس يحديك صكها والدموع ومن مراثيه لابن عمه اتربة وادى الطف جار وادكر
وروت رماك المرن رشا على برش فكم ليلة مرسيم نوى وبعزبه اذا الخيل جاشت فى
الوغى رابط الجاش شديد لقوى ماضى العزيمة والشبا زعيم اذا جد الوغى لم يلجبنا على
نفسى انا جرعنا عداتها جنى الخنف اليصر الظبى والقنا الرشق نضت عطشا دون الحبيب حفيظة
ما ذنب كانت نظير النفس رماحنا سمنه فوق اطراح نفوسها واردها عذب المنا هل وارد
فداء ابن ام الموت فرد الحمام يذب قوى الصبر الاصم لدى الطعن يخوض الوغى منه الحمان اذا ابى
بحماه بنى مرالموت ابنى فلولا انتضام ابن ناجح ضربته وبدظهر سوسها نظر المشى

نفاجاه

اعلم بان صدر علاكم بان فسر معادة لعداها اعلم بان جيم حين حملة ضربة لطاها
ما عهدنا كم نساء من ضيا ركم شيد المعالي بناها حرقلي لهز اذ سرى سري حاسر نسر بعد
سون خباها صادبات غرف دعاتها ان السير لوته لحاي جاها ان تباكين بالهن جيم
اوتسادين لا يجاب نداها يا بها مريصائب ندكبنا بدم الدمع ارضها وسماها

ومن مرثية طويلة للوذي كاظم الازري عليه الرحمة

هي المعالم الميها يد الغير
وصادم الدهر لا يبقك ذا ثبا يا سعد دمع عبك دعوى الحب ناجيه وخلني وسوال الاسم الدور
ابن الاولى كان اثر اق الزمان بهم اشراق ناجية الاكام بالزهر جار الزمان عليهم غير تكرث
ذي حرجيلة الدهر لم يجر اماترى الدهر قد دارت دوائره على الكرام فلم تبق ولم تذر
وان نبل سبك مقدار فلا تجب هل بين ادم الاعرفة الحظ وكيف نامن حوز الزمان يدا
خانت بالعلى جبرة الغير لله مرفي ليالي كربلا ثبوا وغدهم علما يجري من القدر
ما ادهشت في الورى يوما يوم الا وناظر سحاب الهام المطر يسقون مثل هلال كل مبتدر
ذ جمع لبل زهيجا معتكر اسد وليس لها الا الوحوش حاجم ولا نخالب غير الضر والسمر
صالوا ولا قضاء ابسيكم لم تبر كلا مرمى بسهام مزاثر سلكر بلا كم حوشت بهم هلال دجى
كانها فلك للدين الزهر لم اسر جانبه الاسلام مشترط وراحة العصر اذ استه نائبة
من الهوب كانت عبرة العبر من الاحد م ترك سوابقه في كل اونة فخرا المفتخر
اذ اضى بردة الشكل بنجده لا هوت قدس نرى في هيكل اثر ما مسه الطيب الا مس مختبر
فاربي منه الاشرف الخبر واقتل النصر سعى نحوه عجلا سعى غلام الى مولاه يبتدر
فاصدر النصر لم يطع بوره فغادجران بين الورد والصدر يا بؤ اراق مزه ومحبره
فكان للدهر مؤلم السع والبصر لا فاك منفردا اقضى جموعهم فكنت اقدر من بنى على حجر
صالوا وصلت فكان ابن مذ هم النقش في الربل غير النقش في الحجر

لم ندع احاهم الا وكان لها جواب مصقع لا مر السيف سوتر ما بين ساق لنا يا طوع راحته
موفوقدين تواليه غدى وغدى لله در لحت اذ اجو نفوسهم رصاد في الطفي دون الكاد الاكر
خمد قلت مزالا قدار داعيه الجوار عزيز الملك مفتقد نكث اوامر صوتي الدعوة الشمر
حاشاك مرقبل عنها وحور ان تقبلوا نا عن فقد موقته بعد العين والاثر
تدكت في مشرف الربا ومعزبها كالحد لم تغن عنا سائر السود ما انصفت الظبي اشيق ارنها
اذ نا لمك بوجه غير مستتر وما رعدت الغنا يا ليث غابتها ان لم تهب لجاء مذ اوجدر
واصعقة الدين لم تفق بصاعقة فكر لا ولم ترتح سوى الحفر واصبح عرصات العلم دارسة
كانها الشجر الحالي من الثمر لم اسن من غيرة الهادي جماجمة يسقون من كدر يكبون من عفر
قد غير الطعن منهم كل جارحة الا المكارم في من من الغير لطعني الرمك والغطار ربعه
فمن فيسجد رؤس المجد والخطر من لمعزي رسولا له في هذا كانوا بمنزلة الاشباح للصور
ان يتروا حضرة السفلى فانهم من حضرة الملك الاعلى على كثب وان ابوا لذة الاولى بكذرة
وقد صفت لهم الاخرى بلا كدر نجى بنيتان ثارت كلا كلكم فان للثار ليثا ليث ينتضر
مؤيد العزيستقي الرشاد به انوار عز لطف له منهمر ونزل الملا الاعلى لحذ نته
موصولة نصرة الاملاك لليمر يا غاية الدين والدنيا ودعتها وعصمة الفر العاصين ستر
ليست مصيبتكم هذا الذي درئت في الدهر اول مشروب لكم كدر لكن صبرتم على بلا لها كرما
واسعر بمضيع اجر مصطبر فيها كرتها عبات بعد مرتبة من بعد جدكم المعروف الاوزر

ولده رضي الله عنه

يرجو الاغاثة منكم يوم محشره واكرم خير مدخور لمدخر
ان كنت في سنة من جادة الزمن فانظر لنفسك واستيقظ من الوسن لبس الزمان بمامون على احد
فيها فان تكن الدنيا لن تكن ودع مصاحبة الدنيا فليس لها الا مقارفة كان لم تكن
الا تذكرت ايا ما بها طعنت للفاطميين ضغان عن الوطن الم ترد شهر الجود دأوة ما كان اكثرها الا قل

ايام ظل من الخمار اي دم واد مبيتاي عين مريد حسن اعزز ناصر دين الله منفردا
في مجمع من بني عادة الوثن يرجى لاحبته الا قتضواسيد الا على الدين في سترد في على
وان جرى احد الاقدار يحفظها فالصبر فيها لقد لهان من الغطن سقيا لهمته ما كان اكرمها
في سقي طامي الموامي رديم حين حبيث الاسنة لا هلال مصحتر غرا ليا لا هل المعقل الكن
يقول والسيف لولا الاسر منتبه ابى بان لا يرى راسا على البدن باجرة العدمران اكرم الشرف
فان واجبة الهجار تعرفني لا تفجرو لجرود لا عداد لها ان الفخار بغير السيف لم يكن
وقد رقى صدر القها بسمها مواعظا مر فوق الطهر والحسن لله موعظة القي كورد تعت
من ال سفيان في قلبي واذن كان اسباقد اذ تسهل دما صفايح الرق حلت عقدة الزمن
فلم يزل شلو الا لعنة مقتصا تلك الاوامر لم يكل ولم يهن لله حملة لو صادفت بكلا
لخر صكلة الاعلى على الذقن يقري الجموم بعضب غير ذي نقه على النفوس ودبع غير مرتهن
وعترة في عرى الاقدار بائدة لو لا فت الموت قادته بلا دسن حتى اذا لم تصب سنر العدا رضا
وموه السيل عن موتور ثائرها ما نقص عن سهره كالشمس ملك فعاب صبح الهدى في الغاهم الجبن
واصبحت تلك شمس محدثة عز الحسين ذاك البدر ذا الحسن فل للقادر بن ذا حدثت حادثة
عز بتة الشكر لا كانت ولم تكن اشل شمر ذا الراس حيهته يلقى حسينا بذاك الملتقى الحسن
واحسرة الدين والدنيا على نفر يشكو الصفوف على ساق اللدن يا بأس يغلو حشى الوحش منته
وان للغاية مطبوع على لغن صيهات ان الندى والعلم قد قبرا لا مزيته بعد الروح للبدن
لقد هوت من ذراكمل راسيته كانت لا بنية الايجاد كالكرن ما للحوادث لا ذرت دونزها
اصابت الجبل القدس الاوتن اي الشموس توارت بعد ما ركن في صدر كل كمال قط مقتنن
لهفي على لطفات العلم كيف عدت واضح العز سبها اخو البسن في كرب نينوى بعد الكريات دما
على الكريم ذبيك اصل الدين يوم احال الحصا الحدا عجيز عله حتى سخار دماء الدمع كالمزن

وان قيدوا اجوز الشعر شلوه ... لا كرم مفقود يكبه فاقد ... ولهمي على اضراره وهاتره

وهم لسراحين الفلاة موائد ... مضيخ احادهم نكانا ... عليس مرعز الدباء رحاسه

وان اس لا انسى اناسا نكانا ... نظاريع عوادكاره وهرهاء ... خوارج عز اوسطا ايانا وهي بعده

لا رجاس حرب يا لحزين بقاعد ... سوانز بعد الصون يا لوجوها ... براقع لا ادرع وسواجد

اذا هن سلبن الفلاذ جدة ... مزالا سرة اعاقهن فلائد ... وتلوى على اعضادهن معاصد

من الضرب اذ تدمى نهال المعاصد ... تواذب لون الجان سمعها ... تداعى عاليهن وهي سواجد

اذا هن اصررن الجسوم كانها ... هوم على ظهر الفلاة رواكد ... تداعين بالطفن الجدود بعولة

تصدع منها الفاسيات الجلامد ... وتحبش بالايدي وجوها كانها ... ذنابر الاهن الجآذر ناقد

وظل يزدرن الماع كانما ... تعلن منهل الجام الفوارد ... وفي الرثا، للسيد حيدر الحلي

لتلوى لوى الجيد اكل الفقر ... فهاشمها بالطف مهشومة الاك ... وفي الارض فلتشل الكاتبة يلها

فلم ين سهم في رؤوس شجي ... وبا مصر الجزا الا مشرق الوداء ... فان لوالك اليوم اجدر بالاسف

وبا غالب ردي الجدود على العدا ... لمن انت بعد اليوم بعدة ذا الفقر ... لتمس راد النوس مدة عقها

فعد تحتي اضيم ما هي للرعف ... نبي الغير اجبا اكراما وادجها ... وسا ما وسيا فاهي الرقى تخطف

انسم فاعزيا فتا الحي شرت ... وعن بها قد فصلت شقة الخف ... سحتم الباذيل كل مفاضة

تردى الظبا ثم والسمر القصف ... فكيف رضيتم مرجرازة وذها ... بيا الطلاة كم طلا القوم تشتفي

الم يكم ان الحين تارث ... حشاه القنا حتى توى ثوى ثري الطف ... ثم انوى كم هو السن فاشيت

تمكر عليها وهي راعفة الانف ... ابا حسن ابا راك اليوم حالف ... بقاء ثة الاسياف مخضبة الحف

ثنت عطفها عنا لمنية ادات ... بان تعتدي الذل منية بالعطف ... لقد خذ خذ الطف الطفاري على الري

عطاشا وما المنتضى سوى اللهف ... توت جيشم ندم بها الحرب موقفا ... ولا قضت بالرغم منها علا كف

سل الطف عنهم ان بالاس فضوا ... وان استقلوا اليوم عن عرصة الطف

وهل رحف هذا اليوم الا يوم فيهم ... عبيد دعي يستنهض الحي للزحف ... فلا وابيك الخير ابن مهم

فريع دعي يغري القنا مهيع تصف ... مواتحة الاظفار هفان جيبهم ... باغدته حرى الى مورد الخف

تقلك على الرضراض رمع جسورهم ... ونسورهم هابيك اسرى على الصف ... مشوا الانوف الشم قد ابعدهم

تخال زارا نشق الفع فالف ... وهل يملك المقدور نابا سيفه ... ليدفع عنه الضيم وهو بلا كف

خذى بالطوب الطاليين فرصة ... تزول الليالي وهي دايته الزوف ... وفي الرثاء للسيد حيدر رحمه الله عليه

نادبا بلوعا ما به صاحب الزمان عجل الله فرجه ... هذا المحرم قد دنا فمتى صارحه

يا استطلا يا امه الحرم ... بيلان سمعك مزاصوات باعته ... في مسمع الدهر مزاعوالها هم

نعوا البك دماء غاب مرها ... حتى ريقت ولم يرفع لكم علم ... مسفوحة لم تغب عند استعانتها

الا بادمع تكل شقها الالم ... سقيا لدارين لم تبلل مضاجعهم ... الا الدماء، ولا الادمع السجم

اما هم صرعى تحت العجاج كما ... تهوي صقور وراء هم ملوك كرم ... وحاشين بالموت ظاهرة

امواجها البحر في الهامات تلطم ... مثوا الى الحرب مشي اضاريات لها ... مقارعو الموت فيها والقناجم

والاعضاء يوم الطعان تقلوا ... صبرا بهجاء لم يثبت لها قدم ... وحائرات اطار القوم اعينها

وعباء غداة على اخدرها هجموا ... كانت بحيث عليها فوقها ضربت ... سلائقا ارضعت مرعزم حرم

يحامون عن هيثران لا يطوب به ... حتى تلاك لولا انهم خدم ... تعودت بين ايدي القوم حائرة

نسبي وليس لها مرنيه تعتصم ... نامت وبا بعدهم عما تعانيه ... لهم وبالتهم مرعينها أنم

قوى الاولى عقدت قدما اواصرهم ... على المحبة ما ضيعوا ولا هضموا ... عهدي بهم قصر الاعمار شانهم

لا يهرمون وللهيجا نهضتهم ... ما بالهم لا هفت بهم رسومهم ... قرباء قد حللت الاثبج الرسم

يا غاديا عطبا بالعزم حملها ... هل تضيق به الاضلاع والحزم ... عرج على الحي من عمر والعلى ناح

منهم بحيث طعان الباس والكرم ... وحي منهم حماة ليس يانهم ... ولا يرف عليه في الوغى العلم

المشبعين قرى طير السماء، ولم ... بمنعة الجار فيهم شيمة الحرم

كانه حرب ترى في كل بادية ... تفلي اساريها مع حوها الرجم ... كان كل فلاة ارباهم وبها

عيالها الوحش واصبا فيها الرخم ... تقفي بهم موقفا تعلى العلوبه ... في فورة العقب واشلال الدرايم

جفت عزائم قوام ترى بردت ... منها الحجا، ام قدمات الشيم ... وفي الرثاء للشيخ عالم النجفي

سامحو بدمعي في قتيل محرم ... صحائف قد سودتها بالجماجم ... قتيل تعفي كل زاء ورزئه

حديد على الايام سامي العالم ... قتيل بكاه المصطفى وابن عمه ... على واجري مزمع فمتاع

وقل قتيل قد بكته السما دما ... عبطا فقد الدمع السواجم ... وناحت عليه الجن حتى بدا لها

حنين نحاكيه رعود الغمائم ... اذا استهل اسلاله الدمع ساكبا ... معاهد كوفان منوه المآتم

اتت كتبهم في طيهن كتائب ... وما رفت الا سيم الارائم ... لجرار قاتم الامر فانبرت

لبكاك انعقدت كل قائم ... اذا كرت للطف جل براسه ... بياض شيب قتل شد الثمائم

ان اعظم اليا بان اكرم مشي ... على قدم مزعزعها والاعاجم ... تكم لك اضارا الذبا شيعته

رهابا كرايا فوق جيل كرائم ... فوارع ما سون الرسانة والمطى ... سنون المهيل المهجان الرواسم

وضمتها نجم الفراق تخفه ... مصاليت جرب مزدوانية هائم ... قادرة يوم الطرح وادهم

تكفلن ارزاق النسور لقاعم ... مقلدن مرعزها بصوارم ... لدى الروع اضفى مرهف وصوارم

اشد زالا من ليوث ضرغم ... واجري نوالا من بحور خضارم ... وارهى وجوها من بدور كوامل

واوفى ذماما في الذمائم ... كانهم يوم الطفوف والظبا ... هنالك شغل شاغل الجماجم

غداة حكاها هذا وذا متتابع ... سرورا واثر المنون بناهم ... واسعدا ذوي القربى فاسعدهم

الى الموت تعلوه مسرة نادم ... لقد صبروا صبر الكرام وقد قضوا ... على رغبة منهم حقوق الكارم

الى ان غدت اسلابهم في عراصها ... كاشلاء قيس بين تنوخ وهاشم ... فلهفي لمولاي الخبير بغدها

وجيدا زينا في وطيس الملاحم ... يرى قومه صرعى وينظر نسوة ... تجلبن جلباب الكآبة والمآتم

هنالك تشفي غصة كل مؤلم ... وتبلغ خطوب لم تدع حزم حازم ... ارى طبع جيم الدهر اعدل شاهد

على اهله في طبع جيم الجرائم ... ابوه على ثلث الناسع اللفا ... واشجع من فيها، وامضى عزيمة

للشافعي كما في ينابيع المودة وغيره ويا نفي ذنبي وشيب لمتي نصار يفوح أيام
لهوي خطوب ناب هجي والفؤاد كئيب وان عيني والزمان دهر عجيب
تزايلت الدنيا لا بعد وكادت لها صم الجبال تذوب فمن مبلغ عني الحبيب رسالة
وان كرهتها النفوس فليب قتيل بلا جرم كان قميصه صبيغ بماء الارجوان خضيب
نصلي على المختار من آل هاشم ونودي بنيان ذال عجيب لئن كان ذنبي حب آل محمد
فذلك ذنب ليس عنه أتوب هم شفعائي يوم حشري ومنتمي ويغضم الشافعي ويرضى
الفخار رأيت في بعض مؤلفات المتأخرين انه قال حكى دعبل الخزاعي قال دخلت على
سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام في مثل هذه الايام فرأيته جالسا والمستر
الخز يلي الكتب واصحابه بين يديه فلما رآني مقبلا قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا
بناصرنا بيده ولسانه ثم اومأ بيده فوسع لي مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي
يا دعبل ابكي واكي على مصابنا وتولاه واحزاننا كان فرضا على نفسي وعلى كل من
يا دعبل احب ان تندبنا شعرا فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت
وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا بني امية يا دعبل من بكى واكي على مصابنا ولو
واحدا كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا
من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين
غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه نهض وضرب بستره بابنا دي حرمه واجلس اهل
بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين عليه السلام ثم انفتل الي وقال لي
يا دعبل ارث الحسين يومئذ فانت فارثنا وما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا
ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتي واستأنفت اقول

أأنام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم
آيات من القرآن ليست تأتلف فكل حرف منها قاتل سقم
أرى أمية معذورين اذ جهلوا وفي قتيل كربلا قد نزل القرم
وفي قتيل بفخ بعد مصرعه جرت دموع السحاب وانهل الديم
قبور بطوس يا لها من مصيبات تقسم الاكباد والارحم
ماذا بقبر بالمدينة موطنه فيه الهدى وبه التقى والكرم
قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العجم
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا يضر مع التقوى من العدم
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت يداه فيما قدمت يلتزم
ان الكريم له من كل مكرمة حظ وللرجس ما يسعى به الرجم
ان الذين غدوا من بعد اذ رحلوا أشتاتا ما لهم في الناس ملتئم
ما ان رأى الناس قوما مثل رؤيتهم لما رأوا انهم في الناس قد عدموا
ولا سمعت بمثل ما جرى احد ولا رأيت كما قد رأى العلم
ان لم تكن آل احمد شفعائي يوم حشري ومنتمي ويغضم
فلا شفى الله منهم قلب من ضرمت قلبه لهم ضرم

الفخار رأيت في بعض مؤلفات المتأخرين انه قال حكى دعبل الخزاعي قال دخلت على
سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام في مثل هذه الايام فرأيته جالسا والمستر
الخز يلي الكتب واصحابه بين يديه فلما رآني مقبلا قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا
بناصرنا بيده ولسانه ثم اومأ بيده فوسع لي مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي
يا دعبل ابكي واكي على مصابنا ولو واحدا كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا
من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين
غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه نهض وضرب بستره بابنا دي حرمه واجلس اهل
بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين عليه السلام ثم انفتل الي وقال لي
يا دعبل ارث الحسين يومئذ فانت فارثنا وما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا
ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتي واستأنفت اقول

أأنام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم
آيات من القرآن ليست تأتلف فكل حرف منها قاتل سقم
أرى أمية معذورين اذ جهلوا وفي قتيل كربلا قد نزل القرم
وفي قتيل بفخ بعد مصرعه جرت دموع السحاب وانهل الديم
قبور بطوس يا لها من مصيبات تقسم الاكباد والارحم
ماذا بقبر بالمدينة موطنه فيه الهدى وبه التقى والكرم
قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العجم
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا يضر مع التقوى من العدم
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت يداه فيما قدمت يلتزم
ان الكريم له من كل مكرمة حظ وللرجس ما يسعى به الرجم
ان الذين غدوا من بعد اذ رحلوا أشتاتا ما لهم في الناس ملتئم
ما ان رأى الناس قوما مثل رؤيتهم لما رأوا انهم في الناس قد عدموا
ولا سمعت بمثل ما جرى احد ولا رأيت كما قد رأى العلم
ان لم تكن آل احمد شفعائي يوم حشري ومنتمي ويغضم
فلا شفى الله منهم قلب من ضرمت قلبه لهم ضرم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو الفرج الاصبهاني وقد رثى الحسين بن علي عليهما السلام جماعة من شاعري الشيعة فاستغنى
عن ذكرهم في هذا الموضع كراهية الاطالة وانما نقدم نتفا وقع الينا شيء يرد
كان الشعر الا لتقدم على ذلك فحاذرنا من ذلك بابيته وحشيته نعم آتهن والختم هذا
الفصل رثاء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها اياه روى الشيخ ابن شهر آشوب من
امالي المفيد النيسابوري ان ذرا ان فاطمة رأت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
انها وقفت على قبر الحمزة يوم احد تبكي وامرتها ان تشد ابها العنان فيها
واستهلا لا تفيضا وابكيا بالطف مبتازة لصدر رضيضا
لم ارضه قتلا ولا كان مرضيا الباب الخامس
في ذكر اولاد الحسين عليه السلام وفصل يأتي وحول الخلفاء على قبره الشريف
وفيه فصول فصل في ذكر اولاد الحمزة عليه السلام وذكر بعض اولاده
قال ابن عنبة في العمدة وكان للحسين عليه السلام ستة اولاد علي الاكبر كبيرهم وامهم ليلى
بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية وعلي الاصغر قتل مع ابيه بالطف
وقد تقدم ذكره بما سلف وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية
وجعفر الحسين كانت له صحابة وكان زاهدا في جوه الحسين عليه السلام
وعبد الله الرضيع قتل مع ابيه صغيرا جاءه سهم وهو في حجر ابيه فذبحه وقد تقدم
ذكره فيما مضى امهم وسكينة بنت الحسين وامها الرباب بنت امرئ القيس بن
عدي كلبية معدية وهي احدى زوجات الحسين وفاطمة بنت الحسين عليه السلام وامها
ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله تيمية وقال علي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة قال الكلبي
كان لمن الاولاد ذكور واناث عشرة سنة ذكور واربع اناث فالذكور علي
الاكبر وعلي الاوسط وهو من العابدين يوم رسيائي ذكره في اباه انشاء الله وعلي

قال

فقيدنت مدرسة ايت خلشن من تلاوة ونزل وحي مقفر العرصات
فاجبت ان سمعها سلك فانشدته اما لها فبكى حتى حزنه ثم قال رحمك الله لا
احدك حديثا يزيد في ثبك ويضحك على لمتك بعد هك قلت بلى قال
بلغني حيا اسمع بذكر جعفر بن محمد عليهما السلام فضرت الى المدينة فسمعته يقول
حدثني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي وشيعته
هم الفائزون يوم القيامة فقلت له رجلك الله ان رأيتان تخبرني
بامهك فانفعل قال انا ظبيان بن عامر الاعور الوهبي توفي دعبل سنة ٢٤٦ هـ
دوعا شيخ الصدوق عن علي بن دعبل قال لما حضرت ابي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه
واسود وجهه فكنت ارجع عن مذهبه فرأيته بعد ذلك بمنامي فقلت ما فعل الله بك
وفلسفته بيضاء فقال لي الا ما فعل الله بك فقال اتاني الذي رأيته من السواد
وهي وانعقاد لساني كان من شرب الخمر في الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول
صلى الله عليه وآله وعليا بياب بيض وفلسفته بيضاء فقال لي انت دعبل فقلت نعم
يا رسول الله فانشدني قولك في اولادي فانشدته قول ١٧ اصحت اسير
الهوى فصحك والاحبة ظالمون تفرقوا مشردون نفورا من فقودهم
كانهم في الحي ما ليس يفقد فقال لي احسنت وشفع في واعطاني ثيابه وهبها
واشار الى ثياب بدنه قال الصدوق رحمه الله ذكر ما رواه علي قرد دعبل وكتبوا سمعت
ابا نصر محمد بن الحسن الكاتب يقول رأيت علي قرد دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا
اعتقد انه كتب بالفارسية دعبل ان لا الا لا عن يقولها مخلصا عاش بها رضية
الله مولاه والرسول ومن بعدها فالوصي مولاه اقول وقد رثى الحسين علي عليه السلام جماعة
كثيرة من الشعراء نجب لانتخاب بعضهم على عادتنا كثيرة قال وفي مقاتل الطالبين

قال

اذا لطمت الخد فاطم عندها واجريت دمع العين في الوجنات اقامت على رأس الحسين وانصارها
نجوم سمت بين ارض وهضاة فدرر تكون وانحوى بطيبة واخرى بفخ الهاصدت
قبور بطوس الهفر خرى كثيرة معرسهم فيها بشط فرات توفوا عطاشا بالفرات فليتني
فيهم فاوجن وفاني الى الله اشكو لوعتي عند ذكرهم سقى كاس كأسهم وانتقاهم
الآيات الاول ولدعبل اشعار كثيرة في رثاء الحسين عليه السلام وهذه الابيات من قصيدته
التائية المشهورة قال ابو الفرج في الاغاني وكان دعبل من الشيعة المشهورين
المجلين وعلى عليهم السلام وقصيدته هذه من اجل ما قيل في رثاء الحسين عليه السلام وافخر
المدائح المقولة في اهل البيت عليهم السلام وقصدها على رؤوس الرضا عليهم السلام بخراسان فاعطاه
عشرة الاف درهم من اجله راحلته المعدة تحته وخلع عليه خلعة من ثيابه فاعطاه
اهل قم مئتي الف درهم فلم يبعها فقطعوا عليه الطريق واخذوها فقال لهم انها
انما تراد لله عز وجل وهي محرمة عليكم فدفعوا اليه مئتي الف درهم فحلف ان
لا يبيعها او يعطيه بعضها ليكون في كفنه فاعطوه فردكم فكان في كفانه وكتب
قصيدته هذه من ايات بما قال له توب واحرم فيه وامر ان يكون في
اكفانه وما يزال مرجع اللسان وخافق اصحائه المخلفاء فهو دهره كله هادر
شعار دوى الحديث عن عبد الله بن سعيد وقبره ايضا مسند عن عبد الله بن سعيد
الاشقري قال حدثني دعبل بن علي قال لما هربت من الخليفة بت ليلة بنيا بور
وحدي وقد عزمت على ان اعمل قصيدتي في عبد الله بن طاهر في تلك الليلة فاني لفي
فكرتي اذ سمعت الباب مردود على السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الخ رجلا
فاه تشعر بدين مرذلك والتوا مر فعلم فقال لا تروع عافاك الله فاني رجل
من اخوانك من اهل قم من شيعتكم ابين طوعه اليا طاري من اهل العراق فانشدنا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو الفرج الاصبهاني وقد رثى الحسين بن علي عليهما السلام جماعة من شاعري الشيعة فاستغنى
عن ذكرهم في هذا الموضع كراهية الاطالة وانما نقدم نتفا وقع الينا شيء يرد
كان الشعر الا لتقدم على ذلك فحاذرنا من ذلك بابيته وحشيته نعم آتهن والختم هذا
الفصل رثاء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها اياه روى الشيخ ابن شهر آشوب من
امالي المفيد النيسابوري ان ذرا ان فاطمة رأت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
انها وقفت على قبر الحمزة يوم احد تبكي وامرتها ان تشد ابها العنان فيها
واستهلا لا تفيضا وابكيا بالطف مبتازة لصدر رضيضا
لم ارضه قتلا ولا كان مرضيا الباب الخامس
في ذكر اولاد الحسين عليه السلام وفصل يأتي وحول الخلفاء على قبره الشريف
وفيه فصول فصل في ذكر اولاد الحمزة عليه السلام وذكر بعض اولاده
قال ابن عنبة في العمدة وكان للحسين عليه السلام ستة اولاد علي الاكبر كبيرهم وامهم ليلى
بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية وعلي الاصغر قتل مع ابيه بالطف
وقد تقدم ذكره بما سلف وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية
وجعفر الحسين كانت له صحابة وكان زاهدا في جوه الحسين عليه السلام
وعبد الله الرضيع قتل مع ابيه صغيرا جاءه سهم وهو في حجر ابيه فذبحه وقد تقدم
ذكره فيما مضى امهم وسكينة بنت الحسين وامها الرباب بنت امرئ القيس بن
عدي كلبية معدية وهي احدى زوجات الحسين وفاطمة بنت الحسين عليه السلام وامها
ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله تيمية وقال علي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة قال الكلبي
كان لمن الاولاد ذكور واناث عشرة سنة ذكور واربع اناث فالذكور علي
الاكبر وعلي الاوسط وهو من العابدين يوم رسيائي ذكره في اباه انشاء الله وعلي

قال

واجمع ما قال الصاحب بن عباد
في تقريظ المدائح من مدحه
شعره آل البيت في كل آية

الاصغر ومحمد وعبدالله وجعفرا فاما على الاكبر فانه قاتل بين يدي ابيه حتى قتل شهيدا واما على الاصغر فجائر بهم وهو طفل فقتله وقيل ان عبدالله قتل مع ابيه شهيدا واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة هذا قول شهور وقيل كان له اربع بنين و بنتان فالاول اشهر وكان الذكر للخلد والبناء المقتد مخصوصا من بنيه على الاوسط زين العابدين دون بقية الاولاد امر كلامه تلت عقد اولاده عليهم وذكر بعضا وترك بعضا قال ابن الخشاب والدليل ستة بنين وثلث بنات على الاكبر الشهيد مع ابيه وعلى الامام سيدا العابدين وعلى الاصغر ومحمد وعبدالله الشهيد مع ابيه وجعفر وزينب وسكينة وفاطمة وقال الحافظ عبدالعزيز الاخضر الجنابذي والد الحسن عليهم ستة اربعة ذكور واثنان على الاكبر قتل مع ابيه وعلى الاصغر وجعفر وعبدالله وسكينة وفاطمة قال وسئل الحسن عن على الاصغر عليه السلام واتبرام ولد وكان افضل اهل زمانه وقال الزهري ما رايت هاشميا افضل منه قلت هذا اهل الحافظ ذكر على زين العابدين عليه السلام حيث قال على الاكبر على الاصغر واثنيه حيث قال وسئل الحسن عن على الاصغر فسقط فيه الرواية على الاصغر والصحيح ان العليين من اولاده ثلثة كما ذكره كمال الدين ودين العابدين عليه السلام هو الاوسط والقارئ بما ذكره كمال الدين والحافظ اربعة انتهى اقول اختلفت كلمات المورخين في ارباب الحدث والسير في تعيين اسم ام الامام زين العابدين عليه السلام فقيل قال السبط ابن الجوزي واسمه ولدة قال ابن قتيبة كانت سندية وقيل لها سلافة وقيل غزالة وهي كامل المبرد وكان اسم ام علي بن الحسين عليه السلام سلافة من اولاد يزدجرد معروفة النسب وكان من حديث النساء انتهى وقيل اسمها حولة وقيل سلامة وقيل برة وفي الارشاد وامه شاه زنان بنت

يزدجرد

يزدجرد بن شهريار بن كسرى وقيل ان اسمها كان شهربانويه وكان امير المؤمنين عليه السلام دفع حريث بن جابر الحنفي جانبا من المشرق فبعث اليه بنتي يزدجرد بن شهريار ابن كسرى فحمل ابنة الحسين شاه زنان منها فولدت له عليا زين العابدين عليه السلام وحمل الاخرى محمد بن ابي بكر فولدت له القاسم بن محمد بن ابي بكر وامها ايضا خالة ابنه انتهى اقول الذي احتمل قويا ان اسمها الاصلي كان سلافة ودعيت شاه زنان تصحيفا بسلافة او العكس وشاه زنان لقبها وشهربانويه الاسم الذي سماها به امير المؤمنين عليه السلام فقد حكي انه قال لها امير المؤمنين عليه السلام ما اسمك فقالت شاه زنان بنت كسرى قال امير المؤمنين عليه السلام بل انت شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى قالت آي والله يا امير المؤمنين فاخذ امير المؤمنين عليه السلام بيدها وادخلها على ابنه الحسين عليه السلام وكانت تحضر على علي بن الحسين عليهما السلام وكان ثم يسبيها اما فقد روي ان امه عليه السلام ماتت في نفاسها فكفل جده عليه السلام بعض امهات ولده اما غيرها فلم يعرف اما ما ذكره ابن الخشاب وكان ان اناسا سيموا بها اتبه وزعموا انها اتبع فظهر ان ما ذكره ابن الخشاب من ان زوج امه مولاته فالزوج مولاته التي سيموا بها الناس انه وامه سكينة بنت الحسين عليه السلام اسمها آمنة وقيل امينة امها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي وكان نصرانيا حاجب بكر بن وائل الذي اغار عليهم في الجاهلية يوم فلج وكان نصرانيا اسلم في خلافة عمر بن الخطاب فاصلى صلوة حتى ولاه عمر وما اسمه حتى حظيه علي عليه السلام ابنته الرباب على ابنه الحسين عليه السلام فزوجه اياها فولدت له عبدالله وسكينة وفي سكينة وامها يقول الفرزدق الذي لاحب دارا تكون بها سكينة والرباب احبها واحب بذلك جاري ولست لهما بعبد ما حييت ولست لهما عند عتابا فلست لهم وان غالوا مضيعا جوى في ابيعني الرباب وقيل انه نعى الى امرئ القيس ابنته بكر

غزالة تصحيف

انها تحت علي بن الحسين عليهما السلام

ومعه اباه الحسن والحسين عليهما السلام حتى ادركه واخذ بتلابيبه فقال له يا مع زنا على ارباقك ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وصهره وهذان ابناي من ابنته وقد رعنا في صهرك فانكحنا فقال قد انكحت يا علي الحياة بنت امرئ القيس وانكحك يا حسن سلمى بنت امرئ القيس وانكحك يا حسين الرباب بنت امرئ القيس وقال هشام الكلبي كانت الرباب بن حيار السكوني وفضلها وخطبت بعد قتل حسين عليه السلام فقالت ما كنت لاتخذ حما بعد رسول الله وروى انه دخلت الرباب على ابنها الحسين فقال يقالت ان الذي كان نوالي بعضا به بكلا وقيل غرورن سطا الى جوار الله صالحة هنا وحبت حسرات الموارين فكنت لجلا صعبا لوذه وكنت تصعبها بالرمح والدين فرالباجي وفرالسابقين وس يعني وابي الله كل سكين واسكا انتهى صهرته بحركم حتى غيب بين الرمل والطين وذكر السبط وقيل ان الرباب بنت امرئ القيس وهذا وهم عن جدته زيادان الرباب اخت زيد بها السلام زيد وهذه وهم وقيل انه واحيانا فلا تبعد جدا وقد ذكرنا في تابع محل عبدالله بن زياد اخذها الرئيس الشريف وشعرها واحيانا فلا تبعد جدا انتهى وقال الجوزي وكان الحسين تزوج امرئ القيس وهي ابنة سكينة وحملت الى الشام فبر حتى اعتقه ثم عادت الى المدينة فخطبها الاشراف من قريش فقالت لا اتخذ حما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعقيت بعد سنة ثم ماتت سقوط ميت حتى مليت وماتت كمدا وقيل انها اقامت على قبره سنة وعادت الى المدينة فماتت بها عليه قال ابو الفرج الاصفهاني وروى انه كان سكينة في ايام بنت لعثمان فقالت يوما بنت عثمان انا بنت الشهيد فسكتت سكينة فقال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله

قال

قال ان سكينة هذا لا اول فقالت اهانية لا فخر عليكم ابدا ونقل الدميري عن الغاني ان سكينة بنت الحسين عليه السلام جارت الى مها الرباب وهي صغيرة تبكي فقالت ما بك قال مرت بي دجاجة ادادت تصيد فخطفت مني وهي تصيح وهي تخطف بيضة فرمت بها في عمل العسل وروى سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري قال زار علي بن الحسين عليه السلام الحرم في الحج او العمرة فاخذت له اخته سكينة بنت الحسين ثم سقرة انفقت عليها الف درهم وارسلت بها اليه فلما ان نظر الحرة امرها فرقت في الفقراء والمساكين قال ابن شهر اشوب في المناقب واصيب الحسين عليه السلام وعليه دين بضعة وسبعون الف دينار فاهتم علي بن الحسين عليهما السلام بدين ابيه حتى امنع من الطعام والشراب والنوم في شرابه وليالية فاتاه ات في المنام فقال لا تهتم بدين ابيك فقد كفاك قضاه الله عنه فقال بحبس فقال علي ثم اقم الغرو في موالي فقال تعال الى الحبس فلما كان من الليلة الثانية راى مثل ذلك فسال عنه اهله فقالت له امرأة من اهله كان لابيك عبد روى في عمل له بحبل استنظله لعيد ذي حشب فسال عن ذلك فاخبرته فاصبحت بعد ذلك الا اباثم قليل حتى ارسل الوليد بن عتبة بن ابي سفيان الى علي بن الحسين عليه السلام يقول له انه قد ذكرت لي عمل لابيك بذي حشب تعرف بحبس فاذا اجئت بيها ابعثها لنا فقال علي بن الحسين عليه السلام لجدتها بنت الحسين عليه السلام ذكره له فقال قد اخذتها فاستثني منها لي ليلة لسكينة فوجدت سكينة على بابها فاستثنى منها ليلة لسكينة فوجدت سكينة على بابها فاستثنى منها ليلة لسكينة فوجدت سكينة على بابها

يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة وماة وذهب السيد فاخذ بنت الحسين عليه السلام واما ان سكينة تحظى عبدالله وكان تحت الحسن بن علي عليهما السلام فولدت له الحسن وهو وماة وهو صغير ثم تزوجها الحسين بن علي عليهما السلام فولدت له

ابي محمد الحسني

فاطمة بنت الحسين عليه السلم قال ابو الفرج وامها جرادة بنت قسامة بن طي وانما سميت جرادة لحسنها كانت لا تقف الى جنبها امرأة وان كانت جميلة الا استقبح منظرها لجمالها وقد كانت ام اسحق عند الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قبل اخيه الحسين عليه السلم فلما حضرته الوفاة دعا بالحسين صلوات الله عليه فقال يا اخي اني ارضى هذه المراة لك فلا تخرجن من بيوتكم فاذا انقضت عدتها فتزوجها فلما توفي عليه السلم تزوجها الحسين عليه السلم وقد كانت ولدت من الحسن عليه السلم طلحة وقد درج ولا عقب له انتهى وفي تقريب ابن حجر قال فاطمة بنت الحسين ابن علي عليهم السلم ثقة من الرابعة ماتت بعد المائة وقد اسنت قال الشيخ المفيد وروى ان الحسن بن الحسن عليه السلم خطب الى عمه الحسين عليه السلم احدى ابنتيه فقال له الحسين عليه السلم اختر يا بني احبهما اليك فاستحيى الحسن ولم يحر جوابا فقال له الحسين عليه السلم فاني قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي اكثرها شبها بامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

فصل في فضل زيارته عليه السلم

يستحب زيارة ابي عبد الله الحسين بن علي المظلوم

مؤكدا تاكد استحبابها من ضروريات المذهب او الدين وفي رواية ان زيارته فرض على كل مؤمن وواجبة على الرجال والنساء ومن تركها ترك حقا لله ورسوله بل تركها عقوق رسول الله وانتقاص في الايمان والدين وقال ابو جعفر عليه السلم لمحمد بن مسلم مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلم فان اتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين عليه السلم بالامامة من الله جل وعز وقال ابو عبد الله عليه السلم لو ان احدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين عليه السلم لكان تاركا حقا من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله لان حق الحسين عليه السلم فريضة من الله واجبة على كل مسلم وقال ان لم يات قبر الحسين عليه السلم وهو يزعم انه لنا شيعة حتى يموت فليس هو لنا بشيعة وان كان من اهل الجنة فهو من ضيفان اهل الجنة وقال عليه السلم لابان بن تغلب يا ابان متى عهدك بقبر الحسين عليه السلم قلت لا والله يا ابن رسول الله ما لي به عهد منذ حين قال سبحان ربي العظيم وبحمده وانت من رؤساء الشيعة

وان من تركها من غير علة فهو من اهل النار

تترك

تترك الحسين عليه السلم لا تزوره من زار الحسين عليه السلم كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحى عنه بكل خطوة سيئة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفي روايات كثيرة لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلم لخوف وان من زاره على خوف يؤمنه الله يوم الفزع الاكبر وان الثواب فيه على قدر الخوف وان من خاف لخوفهم اظله الله في ظل عرشه وكان يحدثه الحسين عليه السلم تحت العرش وآمنه من افزاع يوم القيمة وفي جملة من الروايات عن الصادق عليه السلم انه حق على الغني ان ياتي قبر الحسين عليه السلم في السنة مرتين وحق على الفقير ان ياتيه في السنة مرة وقال اما القريب فلا اقل من شهر واما البعيد الدار ففي كل ثلث سنين وفي حديث لا ينبغي التخلف عنه اكثر من اربع سنين وعن ابي الحسن عليه السلم من اتى قبر الحسين عليه السلم في السنة ثلث مرات امن من الفقر وتاكد الاخلاص في زيارته عليه السلم والشوق اليها فمن اتى قبره عليه السلم شوقا اليه كان من عباد الله المكرمين وكان تحت لواء الحسين بن علي عليهما السلم ومن زاره يريد به وجه الله تعالى اخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته امه وشيعته الملائكة في مسيره وفي حديث آخر شيعه جبرئيل وميكائيل واسرافيل حتى يرد الى منزله وعن حمران قال زرت قبر الحسين عليه السلم فلما قدمت جاءني ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم وعمر بن علي بن عبد الله بن علي عليه السلم فقال ابو جعفر ابشر يا حمران فمن زار قبور شهداء آل محمد عليهم السلم يريد الله بذلك وصلة نبيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وعن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين زوار الحسين بن علي عليه السلم فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم الا الله عز وجل فيقول لهم ماذا اردتم بزيارة قبر الحسين عليه السلم فيقولون يا رب جئنا حبا لرسول الله وحبا لعلي وفاطمة ورحمة له مما ارتكب منه فيقال لهم هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فالحقوا بهم فانتم معهم في درجتهم الحقوا بلواء رسول الله فيكونون في ظله وهو في يد علي عليه السلم حتى يدخلون الجنة جميعا فيكونون امام اللواء وعن يمينه وعن يساره وفي احاديث كثيرة ان زائريه يلقون الله على

بل ادون ما يكون له ان يحفظه الله في نفسه واهله حتى يرده الى اهله فاذا كان يوم القيمة كان الله احفظ له وحكي انه لما بلغ اهل البلدان شهادته عليه السلم حضرت من اهل نساء الف امراة ممن كانت لا يلد فولدن كلهن وكانت العرب تقول للمراة لا تلد ان الان تحضر قبر رجل كريم وروي

صلى الله عليه وآله يلاعبه ويضاحكه فقالت عائشة يا رسول الله ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني اما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي قالت يا رسول الله حجة من حججك قال نعم وحجتين من حججي قالت يا رسول الله حجتين من حججك قال نعم فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله باعمارها وعن القداح عن ابي عبد الله قال قلت له ما لمن اتى قبر الحسين عليه السلم زائرا عارفا بحقه غير مستكبر ولا مستنكف قال يكتب له الف حجة مقبولة والف عمرة مبرورة وان كان شقيا كتب سعيدا ولم يزل يخوض في رحمة الله عز وجل وفي احاديث كثيرة ان زيارته عليه السلم توجب طول العمر وحفظ النفس والمال وزيادة الرزق وتنفيس الكرب وقضاء الحوائج عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الحسين صاحب كربلا قتل مظلوما مكروبا عطشانا لهفانا فآلى الله عز وجل على نفسه ان لا ياتيه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا من به عاهة ثم دعا عنده وتقرب بالحسين بن علي عليهما السلم الى الله عز وجل الا نفس الله كربته واعطاه مسئلته وغفر ذنبه ومد في عمره وبسط في رزقه فاعتبروا يا اولي الابصار وعن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلم دعاني الشوق اليك ان تجشمت اليك على مشقة فقال لا تشك ربك فهلا اتيت من كان اعظم حقا عليك مني فكان من قوله فهلا اتيت من كان اعظم حقا عليك مني اشد علي من قوله لا تشك ربك قلت ومن اعظم علي حقا منك قال الحسين بن علي عليهما السلم الا اتيت الحسين بن علي فدعوت الله عنده وشكوت اليه حوائجك وعنه عليه السلم قال من لم يزر قبر الحسين عليه السلم فقد حرم خيرا كثيرا ونقص من عمره سنة وفي جملة من الروايات ان زيارته عليه السلم من افضل الاعمال وان له بكل درهم انفقه الف درهم بل في حديث ابن سنان يحسب له بالدرهم الف والف حتى عد عشرة وان الانبياء والرسل والائمة والملائكة صلوات الله عليهم

قال الصادق عليه السلم

توجب غفران الذنوب ودخول الجنة والعتق من النار وحط السيئات ورفع الدرجات واجابة الدعوات فمن اتى قبر الحسين عليه السلم عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفي رواية اخرى وقبل شفاعته في سبعين مذنبا ولم يسال الله حاجة وهو عند قبره الا قضاها له وقال ابو عبد الله عليه السلم لعبد الله بن النجار تزورون الحسين عليه السلم وتركبون السفن قال فقلت نعم فقال اما علمت انها اذا انكفت بكم نوديتم الا طبتم وطابت لكم الجنة وقال ما لمن اتى قبر الحسين عليه السلم انهم ياتون قبر الحسين عليه السلم بالنوائح والطعام قال قد سمعت قال فقال يا فلان من اتى قبر الحسين بن علي عليهما السلم عارفا بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وورد ان زوار الحسين عليه السلم يدخلون الجنة قبل الناس باربعين عاما وسائر الناس في الحساب والموقف وان زائره جعل ذنوبه جسرا على باب داره ثم عبرها كما يخلف احدكم الجسر وراءه اذا عبر وفي حديث يقال لهم يوم القيمة خذوا بيد من احببتم فانطلقوا به الى الجنة فياخذ الرجل بيد من احب حتى ان الرجل من الناس يقول لرجل يا فلان اما تعرفني انا الذي قمت لك يوم كذا وكذا فيدخله الجنة لا يدفع ولا يمنع وعن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ان لله في كل يوم وليلة مائة الف لحظة الى الارض يغفر لمن يشاء منه ويعذب من يشاء منه ويغفر لزائري قبر الحسين بن علي عليهما السلم خاصة ولاهل بيتهم ولمن يشفع له يوم القيمة كائنا من كان وان كان رجلا قد استوجب النار قال وان كان ما لم يكن ناصبيا وفي روايات كثيرة ان زيارته عليه السلم تعدل الحج والعمرة والجهاد والاعتاق وتعدل حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله بل من اتاه عارفا بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومن زاره اتيانا كتب الله له بكل قدم رفعها ووضعها عتق رقبة من ولد اسماعيل وقال الصادق عليه السلم لو اني حدثتكم بفضل زيارته وبفضل قبره لتركتم الحج راسا وما حج منكم احد ويحك اما علمت ان الله اتخذ كربلا حرما آمنا مباركا قبل ان يتخذ مكة حرما وعن ابي عبد الله عليه السلم قال كان الحسين بن علي عليهما السلم ذات يوم في حجر النبي

بل تعدل عشرين حجة وافضل من عشرين حجة بل كتب الله له ثمانين حجة مبرورة

صلى الله عليه وآله

عليهم حين يأتون لزيارته ويدعون لزواره ويشرفونهم بالخير ويتبشرون لهم الرجل
ذلك بادر دون فضل زيارته وتبرك بذكر احاديث روى عن الشيخ [illegible]
محمد بن يونس الفقيه بسنده عن معوية بن وهب قال شاذ ذكر على بن عبد الله عليه السلام فقيل لي
ادخل بيته فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته فلبثت حتى قضى صلوته وسمعته وهو يناجي
ربه وهو يقول اللهم يا من خصنا بالكرامة ووعدنا بالشفاعة وخصنا بالوصية واعطانا
علم ما مضى وما بقي وجعل افئدة من الناس تهوى الينا اغفر لي ولاخواني وزوار قبر ابي
الحسين الذين انفقوا اموالهم واشخصوا ابدانهم ورغبة في بر وصلنا ورجاء ما عندك في
صلتنا وسرورا ادخلوه على نبيك واجابة منهم لامرنا ورغبة ادخلوه على عدونا اردوا
برذلك رضاك فكافهم عنا بالرضوان واكلأهم بالليل والنهار واخلف على اهاليهم
واولادهم الذين خلفوا من خلف واصحبهم واكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف
خلقك وشديد وشر شياطين الجن والانس واعطهم افضل ما املوا منك في غربتهم
عن اوطانهم وما آثروا به على ابنائهم واهاليهم وقرابتهم اللهم ان اعدائنا عابوا علينا خروجهم
فلم ينههم ذلك عن النهوض الينا خلافا منهم على من خالفنا فارحم تلك الوجوه التي غيرتها
الشمس وارحم تلك الوجوه التي تقلب على حفرة ابي عبد الله وارحم تلك الاعين التي جرت
دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة
التي كانت لنا اللهم الى ستودعك تلك الانفس وتلك الابدان حتى توافيهم على الحوض
يوم العطش فما زال يدعو وهو ساجد بهذا الدعاء فلما انصرف قلت جعلت فداك لو
ان هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله جل وعز لظننت ان النار لا تطعم منه
شيئا ابدا والله لقد تمنيت اني كنت زرته ولم احج فقال لي ما اقربك منه فما الذي
يمنعك من زيارته ثم قال يا معوية لم ندع ذلك قلت جعلت فداك ان لم اكن اراك الا في السنة

مطلوبا فلم يضره وما رأوا الى الارض الى قبره فاكوه شعثا غبرا الى يوم القيمة ثم عد الى
ان تقوم الساعة وعنه مسندا عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان
واصبا يلا كثر قد احد الاوس على قبر الحسين عليه السلام قال قلت فيترأون له ايها جهات
قد زعموا ان الاوس حتى انهم ليعيون وجوههم بايديهم قال ويقول الله على زوار الحسين عليه السلام
عدوة وعشية من قطعهم الجنة وخدمهم الملائكة لاياتي احدهم حاجة من حوائج الدنيا و
الاخرة الا اعطاها اياه قال قلت هذه والله الكرامة قال يا مفضل ازيدك قلت نعم
قال بعم سيدي قال كأني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه مئة مرباعة حمراء
مكللة بالجوهر وكأني بالحسين بن علي جالس على ذلك السرير وحوله سبعون الف جبرئيل
وكأني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول السرور حل لهم ويأتي سلونني فطالما
اوذيتم وذللوا واضطهدتم فهذا يوم الاتسألوني حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها
لكم فيكون الكلام وشرههم من الجنة فهذا والله الكرامة التي لا يشبهها شئ قال العلاء
المحبي تردد الطعام في الريح وضرب القبة في الرحبة بقرينة قوله من حوائج الدنيا
والاخرة وعنه مسندا عن عبد الله بن حماد البصري عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لي ان عندكم
او قال في قريتكم لفضيلة ما ازال احد شهدها واحسبكم تزورونها كثيرا فلا تحاطون
عليها كما يفعل القيام بها دان لها الا هلا خاصة فقد تولى لها واعطوها بالحول منهم ولا قوة
الا بالله كان من صبح سالما وسعادة حاجاهم بها وحضر وانفذ وقدم قلت جعلت فداك
وما هذا الذي وصفت وقم تسمه قال زيارة جدي الحسين عليه السلام فانه غريبا وحيدا عن عترته يبكيه
من زاره ويحزن لمن لم يزره ويحزن لمن لم يشهد ويرحمه من يطوف في قبره عند
رجليه في رأس ثلاثة ولا جميعهم قربه ولا قريب ثم سمع الخلق وتوارد عليه اهل الردة حتى تملوه
وضيعوه وعرضوه للسباع ومنعوه شرب ماء الفرات الذي شربه الكلاب وضبوا حتى

رسول الله صلى الله عليه وآله وصفيه وما جل جنيه فامسى محفوفاً فحفرته صريعا بين قرابته وشيعته بين اطباق التراب قد اوحش قربه في الوحدة والبعد عن جده والمنزل الذي لا يأتيه الا من امتحن الله قلبه للايمان وعرفه حقنا فقلت له جعلت فداك قد كنت اتيته حتى بليت بالسلطان وفي حفظ اموالهم وانا عندهم مشهور فتركت للتقية اتيانه وانا اعرف ما في اتيانه من الخير فقال هل تدري ما فضل من اتاه وما له عندنا من جزيل الخير فقلت لا فقال اما الفضل فيباهيه ملائكة السماء واما ما له عندنا فالترحم عليه كل صباح ومساء ولقد حدثني ابي انه لم يخل مكانه منذ قتل من مصل يصلي عليه من الملائكة او من الجن او من الانس او من الوحش وما من شيء الا وهو يغبط زائره ويتمسح به ويرجو في النظر اليه الخير لنظره الى قبره ثم قال بلغني ان قوما ياتونه من نواحي الكوفة وناسا من غيرهم ونساء يندبنه وذلك في النصف من شعبان فمن بين قارئ يقرأ وقاص يقص ونادب يندب وقائل يقول المراثي فقلت له نعم جعلت فداك قد شهدت بعض ما تصف فقال الحمد لله الذي جعل في الناس من يفد الينا ويمدحنا ويرثي لنا وجعل عدونا من يطعن عليهم من قرابتنا او غيرهم يهدرون بهم ويقبحون ما يصنعون

~~وعن ابن قولويه عن ابي عن سعد عن ... عن غير واحد من اصحابه قال لما بلغ اهل البلدان شهادة~~

ابي عبد الله عليه السلام وعن كتاب بشارة المصطفى عن الاعمش عن عطية العوفي قال خرجت مع جابر بن عبد الله الانصاري زائرين قبر الحسين عليه السلام فلما وردنا كربلا دنى جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثم اتزر بازار وارتدى باخر ثم فتح صرة فيها سعد فنثرها على بدنه ثم لم يخط خطوة الا ذكر الله حتى اذا دنى من القبر قال المسنيه فالمسته فخر على القبر مغشيا عليه فرششت عليه شيئا من الماء فافاق وقال يا حسين ثلاثا ثم قال حبيب لا يجيب حبيبه ثم قال وانى لك بالجواب وقد شحطت اوداجك على

اثباجك

اثباجك وفرق بين بدنك وراسك فاشهد انك ابن خير النبيين وابن سيد المؤمنين وابن حليف التقوى وسليل الهدى وخامس اصحاب الكساء وابن سيد النقباء وابن فاطمة سيدة النساء ما لك لا تكون هكذا وقد غذتك كف سيد المرسلين وربيت في حجر المتقين ورضعت من ثدي الايمان وفطمت بالاسلام فطبت حيا وطبت ميتا غير ان قلوب المؤمنين غير طيبة لفراقك ولا شاكة في الخيرة لك فعليك سلام الله ورضوانه واشهد انك مضيت على ما مضى عليه اخوك يحيى بن زكريا ثم جال ببصره حول القبر وقال السلام عليكم ايتها الارواح التي حلت بفناء قبر الحسين واناخت برحله اشهد انكم اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم الملحدين وعبدتم الله حتى اتاكم اليقين والذي بعث محمدا بالحق لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه قال عطية فقلت كيف ولم نهبط واديا ولم نعل جبلا ولم نضرب بسيف والقوم قد فرق بين رؤوسهم وابدانهم واوتمت اولادهم وارملت الازواج فقال لي يا عطية سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من احب قوما حشر معهم ومن احب عمل قوم اشرك في عملهم والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان نيتي ونية اصحابي على ما مضى عليه الحسين واصحابه خذوني نحو ابيات كوفان فلما صرنا في بعض الطريق فقال لي يا عطية هل اوصيك وما اظن انني بعد هذه السفرة ملاقيك احب محب آل محمد ما احبهم وابغض مبغض آل محمد ما ابغضهم وان كان صواما قواما وارفق بمحب آل محمد فانه ان تزل لهم قدم بكثرة ذنوبهم ثبتت لهم اخرى بمحبتهم فان محبهم يعود الى الجنة ومبغضهم يعود الى النار

فصل في جور الخلفاء على قبره الشريف

قال ابن الاثير في الكامل في وقايع سنة ست وثلثين ومائتين في هذه السنة امر المتوكل بهدم قبر الحسين بن علي عليهما السلام وهدم ما حوله من المنازل والدور وان يبذر ويسقى موضع قبره وان يمنع الناس من اتيانه

فنادى بالناس في تلك الناحية من وجدناه عند قبره بعد ثلثة حبسناه في المطبق فهرب الناس وتركوا زيارته وخرب وزرع وكان المتوكل شديد البغض لعلي بن ابي طالب عليه السلام ولاهل بيته وكان يقصد من يبلغه عنه انه يتولى عليا واهله باخذ المال والدم وكان من جملة ندمائه عبادة المخنث وكان يشد على بطنه تحت ثيابه مخدة ويكشف راسه وهو اصلع ويرقص بين يدي المتوكل والمغنون يغنون قد اقبل الاصلع البطين خليفة المسلمين والمتوكل يشرب ويضحك ففعل ذلك يوما والمنتصر حاضر فاوما الى عبادة يتهدده فسكت خوفا منه فقال المتوكل ما حالك فقام واخبره فقال المنتصر يا امير المؤمنين ان الذي يحكيه هذا الكلب ويضحك منه الناس هو ابن عمك وشيخ اهل بيتك وبه فخرك فكل انت لحمه اذا شئت ولا تطعم هذا الكلب وامثاله منه فقال المتوكل للمغنين غنوا جميعا غار الفتى لابن عمه راس الفتى في حرامه فكان هذا من الاسباب التي استحل بها المنتصر قتل المتوكل وقال ابو الفرج في مقاتل الطالبيين وكان المتوكل شديد الوطاة على آل ابي طالب غليظا على جماعتهم مهتما بامورهم شديد الغيظ والحقد عليهم وسوء الظن والتهمة لهم واتفق له من عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره سوء الراي فيهم فحسن له القبيح في معاملتهم فبلغ بهم ما لم يبلغه احد من خلفاء بني العباس قبله وكان من ذلك كرب قبر الحسين عليه السلام وعفى آثاره ووضع على سائر طرق الزوار مسالح لا يجدون احدا زاره الا اتوه به فقتله او انهكه عقوبة فحدثني احمد بن الجعد الوشا وقد شاهد ذلك قال كان السبب في كرب قبر الحسين ان بعض المغنيات كانت تبعث بجواريها اليه قبل الخلافة يغنين له اذا شرب فلما بعث الى تلك المغنية فعرف انها غائبة وكانت قد زارت قبر الحسين عليه السلام وبلغها خبره فاسرعت الرجوع وبعثت اليه

بجاريه

بجارية من جواريها كان يالفها فقال لها اين كنتم قالت خرجت مولاتي الى الحج واخرجتنا معها وكان ذلك في شعبان فقال الى اين حججتم في شعبان قالت الى قبر الحسين عليه السلام فاستطار غضبا وامر بمولاتها فحبست واستصفى املاكها وبعث برجل من اصحابه يقال له الديزج كان يهوديا فاسلم الى قبر الحسين عليه السلام وامره بكراب قبره ومحوه واخراب كل ما حوله فمضى لذلك وخرب ما حوله وهدم البناء وكرب ما حوله نحو مائتي جريب فلما بلغ الى قبره لم يتقدم اليه احد فاحضر قوما من اليهود فكربوه واجرى الماء حوله ووكل به مسالح بين كل مسلحتين ميل لا يزوره زائر الا اخذوه ووجه به اليه فحدثني محمد بن الحسين الاشناني قال بعد عهدي بالزيارة في تلك الايام خوفا ثم عملت على المخاطرة بنفسي فيها وساعدني رجل من العطارين على ذلك فخرجنا زائرين نكمن النهار ونسير الليل حتى اتينا نواحي الغاضرية وخرجنا منها نصف الليل فسرنا بين مسلحتين وقد ناموا حتى اتينا القبر فخفي علينا فجعلنا نتسمه ونتحرى جهته حتى اتيناه وقد قلع الصندوق الذي كان حواليه واحرق واجري الماء عليه فانخسف موضع اللبن وصار كالخندق فزرناه واكببنا عليه فشممنا منه رائحة ما شممت مثلها قط من الطيب فقلت للعطار الذي كان معي اي رائحة هذه فقال لا والله ما شممت مثلها بشيء من العطر فودعناه وجعلنا حول القبر علامات في عدة مواضع فلما قتل المتوكل اجتمعنا مع جماعة من الطالبيين والشيعة حتى صرنا الى القبر فاخرجنا تلك العلامات واعدناه الى ما كان عليه واستعمل على المدينة ومكة عمر بن الفرج الرخجي فمنع آل ابي طالب من التعرض لمسئلة الناس ومنع الناس من برهم وكان لا يبلغه ان احدا بر احدا منهم بشيء وان قل الا انهكه عقوبة واثقله غرما حتى كان القميص يكون بين جماعة من العلويات يصلين فيه واحدة بعد واحدة ثم يرقعنه ويجلسن على مغازلهن عواري حواسر الى ان قتل المتوكل فعطف المنتصر عليهم واحسن اليهم ووجه بمال فرقه فيهم وكان

بسم الله الرحمن الرحيم

بجوز مخالفة ابيه في جميع احواله ومعاداة مذهبه طعنا عليه ونقرة لفعله ودوى
الشيخ الطوسي في الامالي بسنده عن محمد بن عبد الحميد قال دخلت على ابرهيم الدورقي وكنت
عاده اعوده في مرضه الذي مات فيه فوجدته بحال سوء واذا هو كالمدهوش عين
الطبيب فسأله عن حاله وكانت بيني وبينه خلطة وانس يوجب الثقة والانبساط
الى تكلمني حاله واشار الى الطبيب فشرح الطبيب اشارته وانه لم يرض من حاله بخير
لعز البدار، يستعمل نعام فخرج وخلا الموضع فسألته عن حاله فقال اخبرك واسه و
استعفاني ان المتوكل امرني بالخروج الى سنوى الى قبر الحسين عليه السلام فامرني ان بكريه
ونفسي ان القبر فوافيت الناحية مساء ومعنا الغلمة والسفرة والتكاري والدركاريون
معهم الماشي والمدبر فقدمت الى غلماني واصحابي ان ياخذوا الغلمة بحراب العتبر
وحرث ارضه فطرحت فضي لما الى من يرتفق السفر فمضت فذهبت النوم فاذا
ضوضاء شديد واصوات عالية وحمل الغلمان ينهبوني فقمت واذا عبر بقلت
للغلمان ما شأنكم قالوا العجب شأن قلت وماذاك قالوا ان بموضع القبر قوما قد
حالوا بيننا وبين القبر وهم يرمونا بالنشاب فقمت بهم لاسبين الامر
فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في اول الليل فرميا الي السيفي فقلت لهم
فرموا فعادت سهامنا الينا فما سقط سهم منها الا الى صاحبه الذي رمى به
فقلت ما شوشت لذلك فرجعت واخذني الحمى والقشعريرة وجلست
عن القبر لوقتي ووقفت بعيني على ان يقتلني الموكل لما لم ابلغ في القبر جميع ما
تقدم به الي به قال ابو بريرة فقلت له قد كفيت ما تحذره من الموكل قد
قتل بارحة الاولى واعان عليه في قتله المنتصر فقال لي قد سمعت بذلك
وقد نالني في جسمي الا ارجو معه البقاء قال ابو بريرة كان هذا في اول النهار فما

امسى

امسى الدورج حتى مات قال ابن حبيش قال ابو الفضل ان المنتصر سمع اباه يشتم
فاطمة صلوات الله عليها فسأل رجلا من الناس عن ذلك فقال له قد وجب عليه
القتل الا ان قتل اباه لم يطل لعمر قال الا الى اذا طعنت اسه فقلما ان لا يطول
الى عمر بعده فعاش بعد سبعة اشهر ودوى عن القاسم بن احمد الاسدي
الكوفي قال بلغ الموكل جعفر بن المعتصم ان اهل السواد يجتمعون بارض نينوى لزيارة
قبر الحسين عليه السلام فيصير الى قبره منهم خلق كثير فانفذ فامر ان قوده وضم اليه كفار الجند
كثيرا لتيسب قبر الحسين ثم يجمع الناس من زيارته والاجتماع الى قبره فجمع القائد الى
الطف وعمل بما امر به ذلك في سنة سبع وثلثين ومائتين فاذا اهل السواد قد اجتمعوا
عليه وقالوا لو قتلنا عن آخرنا لما امسك من تبقى ساعة زيارته وراوا من الدلائل ما
جلهم على ان صنعوا فكتب الامر الى المضرة نورد بتكاب الموكل الى القائد ان كف عنهم وعد
السير الى الكوفة فظهر ان مسيره الى ما بعد الحيلة والا كفاه الى المصر فمضى
الامر على ذلك حتى كانت سنة سبع واربعين فلما ورد الموكل اليكم صير الناس من اهل
السواد والكوفة الى كربلا لزيارة قبر الحسين ثم دانه فذكر جمعهم لذلك وصار لهم
سوق كبيرة فانفذ القائد جمعا كثيرا من الجند وامرهم ان يأتوا براءة الرؤس ممن
دار قبره ونبش القبر وحرث ارضه وانقطع الناس عن الزيارة وعفا على تتبع آل
ابي طالب والشيعة بقتل ولم يتم لهم ما قدروا وقيل ودوى
قال محمد سنة سبع واربعين ومائتين فلما صدرت من الحج صرت الى العراق
فرزت لزيارة امير المؤمنين علي عليه السلام فلما صرت بالحيرة من السلطان وتوجهت
الى زيارة الحسين فاذا هو قد حرث ارضه وحفر فيها المآء وارسلت الريان العوامل
في الارض فغيبي وبصري كسرات اليرزن ثماني في الارض فتشاغلهم

حتى اذا حانت بكان الفرجة عنه بينا وشما لا تضربا بعضا الضرب الشديد بلا
يقع ذلك فيها ولا نظا القبر بوجه ولا سبب فالمكلي يكتفي الزيارة فرجعت لك
بعداد وانا قول ناهه ان كانت بيته قلت قتل ان مت فيها مظلوما
فلقد اك نوابه مثلها هذا البرك قبره مهدوما اسوا على ان لا يكونوا شاهدوا
في قتله فيشفوه ربيا فلما قدمت بغداد سمعت الهايعة بقتله عالما الخبر بالوسقط
الطائر بقتل جعفر المتوكل بفتح لذلك وقلت الهي بحق وقيل ودوى عن محمد بن
المغيرة الازدي قال كنت عند جرير بن عبد الحميد اذ جاءه رجل من اهل العراق
فسأله جرير عن خبر الناس فقال ترك الرشيد قد كب قبر الحسين عليه السلام
تقطع السدرة التي فيه تقطعت قال فرفع جرير يديه وقال الله اكبر جاءت اية حدث
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لعن الله قاطع السدرة فما لم تقطع على
مكانه حتى الان ان القصد تقطعه تغير مصرع الحسين عليه السلام حتى كاد يقع الناس عليه
وفيه عن عرب فرج الرخجي قال انفذني الموكل في تخريب قبر الحسين عليه السلام فضربت الى
الناحية بقبره وبيتها على القبور كلها فلما بلغت قبر الحسين عليه السلام لم اقربه عليه قال
ناخذت المعاصي فزارت امرها حتى كسرت المعاصي يدي واسه ما جازت على
قبره ولا تخطته وعن كتاب المناقب انه اخذ المتوكل مال الحائر وكان لا مال
القبر لا تجاه الى الخزانة وانفق على العسكر فلما خرج قتل هو واسه الرشد

قيل لما قتل الحسين عليه السلام ورجع ابن زياد من معسكره بالجيلة ورد حمل الكوفة ثلاثة اشهر
بالتلاوة والمناحة وذكرت ان هذا خطأ كبير لان دعائهم الحسين عليه السلام وركبهم

نصرته

الاية لعصرت توقع منه

رأيت فان تكن ذلك الرجل تكن عندنا مرضيا وعندنا متحببا وفي جماعتنا محبورا
وان رأيت ورأي اصحابنا ذلك ولينا هذا الامر شيخ الشيعة وصاحب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وذو السابقة والقدم سليمان بن صرد الخزاعي الصحبي وفي راسه ورئيسه
الموفق حزمه وتيمم عبد الله بن سعد بنحو ذلك وابتدأ على المسيب فسلما ان فقال
المسيب فلا جعلتم هولوا امركم سليمان بن صرد فكلم سليمان فقال بعد حمد الله
فاني لخائف ان لا يكون اخوالي هذا الوهم الذي نكدت فيه المعيشة وعضضت فيه
الريث وشمل فيه الجور اول الفضل من هذه الشيعة لما هو خير انا كنا نمد اعناقنا
تدوم الى بيت نبينا محمد صلى الله عليه وآله تغيثهم الضرر وتعشمهم على القدوم فلما قدموا بينا
وعزنا واوذلنا وقرصنا حتى قتل ابناؤنا وابناء بناتنا وسلالته وصفوته من اهل بيته
ان نجعل بستقرح ودبا لا ان نصف فلا يعطى المتخذ القاسطون عزمنا للفضل ودبره
للراح حتى اجتمعوا ومدوا عليه فسلبوه النصف لا انهم ضروا فتمسك عليكم ولكم
ولا ترجعوا الى الخلود الى الابناء حتى يرضى الله والله ما انفسنا اصبا دونان نتابعوا
من قتله الا انا نابون الموت فاها بابا احد قط الا ذل وكره فاكتبوا باسم الله فكتبوا
انكم لهم اعتصم باتخاذكم الخيل وقيوا بها الاسلحة فاقدوا انفسكم فنفروا وحثوا على الركب
ومدوا الاعناق حين علموا انهم لا يجيبهم من عظيم الذنب الا الصفو فكتبوا كتابا
واحدا السيوف فيه كتيبة واحدة الهم واستطعم من القوة ومن باطل الخيل
حتى تدعوا وتستغيث واضل ما الذين سعدوا بقتل اما اني الله لو اعلم انه يضيق من دنيتي
ويمنعني بقي عيني فتضي لبانتها اولها الشهد كل من حضر ان كلها الا صحبت الملك سوى
سوء حمد الله اما بعد فحمدت الله على المسلمين اقوتهم به على فتنا الفاسقين قال ابو
المعتمر حسن بن ربيعة الكناني فشاور ذلك فقال سليمان حسبكم من اراد من هذا شيئا

فجاءت به عبد الله بن والبي فاذا اجتمع عنده كل ما تريد ودنا اخراجه جهزنا به فدعا المختار
من اشياعهم وكتب سليمان بن صرد الى سعد بن حذيفة بن اليمان يعلمه بامرهم ما عليه ويدعوه الى
مساعدتهم ومن معه من الشيعة بالمدائن فخرج سعد بن حذيفة الكتاب على من بالمدائن من الشيعة
فاجابوا الى ذلك فكتبوا الى سليمان بن صرد يعلمونه انهم على الحركة بالوثبة الساعة له وكتب
سليمان اما بعد فاكتبوا الي الفتى بن عزيز التميمي البصري مثل ما كتب الى سعد بن حذيفة فاجابه الفتى
انا معشر الشيعة حمد الله على ما غمرتهم عليه ونحن مرافدوك ان شاء الله الى اجل الذي احببت وكتب
في اسفل الكتاب شعرا

قد انبيك بيلا الابيات فكان اول ما انشد واياه ابرهم بعد قتل
الحسين بعزم سنة احدى وستين فازاد الحرب ودعا الناس الى السر الطلب بدم الحسين فكان
يجيبهم الفرد فيوما بعد يوم على ذلك الى ان هلك يزيد بن معوية سنة اربع وستين فلما شيء ضعفا
الاسلام وهي به نفاقا فهلك هذا الطاغية والامر ضعيف ما شتت وثبا عمرو بن
حريث وكان خليفة ابن زياد على الكوفة ثم نظر نا الطلب بدم الحسين ثم وقعنا قتله ودعوا
الناس لاهل هذا البيت المستشهد عليهم المدفونين عند حفرهم فقام سليمان بن صرد الخزاعي
لا قدرت فيما ذكرتم فيا ذكرتم ان فكه قد بايع ابن هم اشراف الكوفة وفرسان العرب وهم المجلبون
بدمه وعلى علموا ترددون كانوا شده الناس عليه ونظرت فيم تحثني فكم قتلت انهم لم يدركوا ثارهم وهم شيعتهم
ولكنوا اجرا لعدوهم ولكنوا اجرا لعدوهم ولكن شتوا دعاكم ودعوا الامر فعلوا
واستجاب لهم الناس كثير بعد هلاك يزيد ثم ان اهل الكوفة اخرجوا عمرو بن حريث وثبا بعيدا
لابن الزبير وسليمان وجماعة يدعون الناس فلما مضت سنة اشهر بعد هلاك يزيد قدم
المختار بن ابي عبيد الكوفة في نصف شهر رمضان وقدم عبد الله بن يزيد الانصاري ابراهيم الكوفة
من قبل ابن الزبير فكان يقيم بالمصر شهر رمضان وقدم ابراهيم بن محمد بن طلحة بعد مضي خارج الكوفة فاخذ المختار
يدعو الناس الى قتال قتلة الحسين ويقول احكم من عند المهدي محمد بن الحنفية وبرايه فرجه اليه طائفة

من الشيعة وكان يقول انا يريد سليمان ان يخرج فيقاتل فيه وزعمه وليس له بصيرة بالحرب
وبلغ المختار عبد الله بن يزيد يخرج عليه بالكوفة في ذوي الايام وقد اجمعه وحشر عامة
عامة امره ان ركه فقال عبد الله ان هم هؤلاء ناقاتهم وان تركوا لم يطلبهم ان هؤلاء
القوم يطلبون دم الحسين عليه السلام فهم امنون فيخرجوا الظاهرين ويسيروا
الى قتالهم الحسين ثم نفذ اليهم بن ابن زياد وانا لهم ظهير فان زياد قاتل الحسين
وقاتل اخياركم واشاكلكم فتوجه اليكم وقد فارقوه على ايديكم حسر منهج فقال
والاستعداد اليه اول فزان يتجهزوا اسكم بكم فيقاتلكم عدوكم وقد
ضعفتم وتلك اعنيه وقد قدم عليكم اعدى خلق الله لكم فزدلي عليكم هو والوسيع
سين لا يقلعان عن قتال ابن العقاب والدين هو الذي فرق قبلكم اتيم والذي
قتل قبل ذلك تاذون بدمه قد جاءكم فاستقبلوه بحكم وثوكم واجعلوه به ولا تجعلوه
بانفسكم انكم ناصح وكان مروان قد سير ابن يزيد الى الحجرة ثم انا فرغ منها منها
سار الى العراق فلما فرغ عبد الله بن يزيد من قتال ابراهيم بن طلحة بن محمد ابا الناس
لا يغزكم من السيف وبشم فقاله فذا الراهن والله لئن خرج علينا خارج لنقتلنه ولئن
استقبلنا قوما يريدون الخروج علينا لنقتلن الوالد بولده والمولود بوالده والجميع
بالجميع والعريف بالعريف ما بقي عراقة حتى يدينوا لحق ويدخلوا الطاعة فوثب اليه
المسيب بن نجبة فقطع عليه سطقه ثم قال يا ابن الكيني انت تهدد ناسيفك
وعشيرك انت والله اذل من ذلك انا لا نلومك على بغضنا وقد قتلنا ابا
وجدك وامك انت ايها الامير فقد قلت قولا سديدا فقال ابراهيم والله لتقلن
وقد اوهن هذا يعني عبد الله بن يزيد فقال له عبد الله بن وال ما اقراك ايانا

وبين امرنا ما انت علينا يا بن امير هذه الجزيرة فقال علي خراجك ولكن
افسد امر هذه الامة فقد افسده والدك وكانت عليها دائرة السوء
فشتمهم جماعة من معه ابراهيم فناموه فقرأ الامير على المنبر وتهدده ابراهيم
بانه كتب الى ابن الزبير يشكوه فجاءه عبد الله في منزله واعتذر اليه فقبل عذره
ثم ان اصحاب سليمان خرجوا يشترون السلاح ظاهرين ويتجهزون

ذكر قدوم المختار الكوفة

بسم الله الرحمن الرحيم

انتهى بانقضاه عن كامل ابن الاثير وفي البحار عن ثواب الاعمال باسناده عن عمار بن عمير التميمي
قال لما جيء برأس عبيد الله بن زياد لعنه الله ورؤوس اصحابه عليهم غضب الله قال
انتهيت اليهم والناس يقولون قد جاءت نجادات حتى تحلل الرؤوس حتى جلست
في سحر عبيد الله بن زياد ثم خرجت فدخلت في النحر الاخر وعن كامل
الزيارة بسنده عن عبد الرحمن الغنوي قال قوابه لقد مر حمال اللعين يزيد دم مجتمع
يتبع بعد قتله ولقد اخذ منا فضربات شكرا واصبح متغيرا كالمحتضر
كأنه مطلي بقار اخذ على اسف وما بقي احد من ابنائه على قيد الا وكان
في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك وراثة في
نسلهم وفي اخبار الدول لاحمد بن يوسف القرماني ولد يزيد ستة عشر ولدا
وعشرين وكان صحاكبر اللحم كبير الشعر واسمه ميسون بنت بحدل الكلبية
الى ان قال قال ابو فدا ابن ابي الفرات كتب عند عمر بن عبد العزيز مذكر حال يزيد
فقال قال امير المؤمنين يزيد بن معوية فقال تقول امير المؤمنين دامر به نحو
عشرين سوطا اخرج الدولابي في مسند عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول اول من يبدل سنتي رجل من بني امية تسمى له يزيد قال يزيد في شهر ربيع
الاول سنة اربع وستين ثبات الخيب تجوران وقال ابن دحية وصلى عليه
اخوه خالد وقيل ابنه معوية ودفن بمقبرة باب الصغير وقبره الان مزبلة دمشق
بلغ سبعا وثلثين سنة وكانت خلافته ثلث سنين وشهر قد اكمل
نعم المهموم في قتل الحسين المظلوم في يوم الجمعة العشر من جمادي الاخرة سنة ١٣٢٥ وولادته
سيدتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعليها وبنيها سنة ٣٨ للهجرة النبوية التي قارب
عمرها الفي عفى الله عن جرائمها وغفر لها ونقلها للمطهرة الرضية على صاحبها الاف السلام
والتحية والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الطبري حدثني زكريا بن يحيى الضرير قال حدثنا احمد بن خالد المحتسبي قال حدثنا خالد بن يزيد بن عبد الله العمري قال حدثنا عمار الدهني قال قلت لابي جعفر حدثني مقتل الحسين رضي الله عنه قال فاقبل حسين بن علي بكتاب مسلم بن عقيل كان اليه حتى اذا كان بينه وبين القادسية مثلة امثال الاقيه الحر بن يزيد التميمي فقال له اين تريد قال اريد هذا المصر قال له ارجع فانك لم ادع لك خلفي خيرا ارجوه لهم ان يرجع وكان معه اخوة مسلم بن عقيل فقالوا والله لا نرجع حتى نصيب ثارنا او نقتل فقال لا خير في العيش بعدكم فسار فلقيته الخيل عبيد الله فلما رأى ذلك اكر فلاذ فاسند ظهره الى قصبا وخلاك لا يقاتل الا من وجه واحد فمر فرسان وضربا بنيته وكان اصحاب حسين اربعة وعشرين رجلا فقال عمر بن سعد ان ترون ما قد ولاه عبيد الله بن زياد الري وعهد اليه عهد فقال اكفي هذا الرجل فقال اعفني فقال ان يعفيه فقال انظرني الليلة فنظر في امره فلما اصبح غدا عليه راضيا بامره فوجه اليه عمر بن سعد فلما اتاه قال له يحبك ثم اختر واحدة من ثلاث ان تدعوني ارجع من حيث جئت وان تدعوني اذهب الى يزيد وان تدعوني ألقي بالثغور فقبل ذلك عمر فكتب اليه عبيد الله لا ولا كرامة حتى يضع يده في يدي فقال الحسين لا والله لا يكون ذلك ابدا فقاتلهم فقتل اصحاب الحسين عليه السلام كلهم وفيهم بضعة عشر فتيا من اهل بيته وجاءهم ناصب اتاله معه في حجره فجعل يمسح الدم عنه ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا ثم امر بحجرة فشقها ثم لبسها وخرج بسيفه فقاتل حتى قتل فلما اراد عبيد الله رجل من مذحج خرج راسه وانطلق به الى عبيد الله قال اوقر ركابي فضة وذهبا فقد قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا واقربهم الى يزيد بن معاوية وامه الاسلمي فجعل يكبت بالقضيب على فيه ويقول نيلقى هاشم رجالا اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما

قال

فقال له ابو برزة اقطع الله يمينك فواسه لرماح ايات فارسول الله صلى الله عليه وسلم يرى عمر بن سعد يحرمه ويعاله الى عياله وانت لا يكفي ان تقتل ابن بنت رسول الله حتى تقطع يمينه فاقبل برأسه حتى اتى عبيد الله فاذن له فدخل فوضع الرأس بين يديه وعنده ابو برزة الاسلمي فجعل يكبت بالقضيب على فيه ويقول نيلقى هاشم رجالا اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما فقال ابو برزة ويحك اما رأيت بواسه لرماح ايات فارسول الله صلى الله عليه وسلم يرشفه حيث كان القضيب فقال له رجل من جلساء عبيد الله والله لقد رأيت زيد بن ارقم يضع فاه على موضع القضيب من فيه فنهض ابو برزة حتى اتى منزله فقال له ما حبسك قال رأيت شيخا قد بلغ سنا يضع فاه على موضع رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع فاه فلم اكن لاحرك شيئا رأيته يضع فاه على موضع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو برزة اقطع الله يمينك فواسه لرماح ايات فارسول الله صلى الله عليه وسلم يرشفه حيث كان القضيب فقال له رجل من جلساء عبيد الله والله لقد رأيت زيد بن ارقم يضع فاه على موضع القضيب من فيه فنهض ابو برزة حتى اتى منزله فقال له ما حبسك قال رأيت شيخا قد بلغ سنا يضع فاه على موضع رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع فاه فلم اكن لاحرك شيئا رأيته يضع فاه على موضع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو برزة اقطع الله يمينك فواسه لرماح ايات فارسول الله صلى الله عليه وسلم يرشفه حيث كان القضيب فقال له رجل من جلساء عبيد الله والله لقد رأيت زيد بن ارقم يضع فاه على موضع القضيب من فيه فنهض ابو برزة حتى اتى منزله فقال له ما حبسك قال رأيت شيخا قد بلغ سنا يضع فاه على موضع رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع فاه فلم اكن لاحرك شيئا رأيته يضع فاه على موضع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٧٥

صورة خط المصنف دمت انا صانه

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه

نثر المصدور

بنيا بتجديد بدء حزن يوم العاشور

جامعها كاتبها

عباس بن محمد رضا

القمي

اخرج على مراد استنساخ هذه النسخة الشريفة ان يقصر على المتن و
يعطل الاوراق الباقية فالرجو من اخوان الدين ان يقلوا الحواشي بتمامها
فانها مشتملة على فوائد كثيرة كما لا يخفى على اهل البصيرة والمتمسي منهم
ان يديروا الكلمات كما اعتنيا ثم يلحقوها باجمها وهو كتاب المسوم
بنفس المهموم في مقتل الحسين المظلوم صلوات الله عليه
ثم الملتمس من كل من اشتغل بهذه الوجيزة ان يخرجني على خطوه
في اوقات الدعا، في مجالس التعزية
والله الهادي وهو حسبنا ونعم الوكيل
وهو حسبي الركيل
في الغرا الاحر من ذي القعدة سنة ١٣٤٢

هذا

نثر المصدور

في فضل الحزن يوم العاشور

(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذه
وجيزة كتبتها للتحفي بكتابي نفس المهموم في مقتل الحسين
المظلوم صلوات الله عليه وسميتها بنثر المصدور وحاشيته بسميتها نثر المصدور

فصل في نبذ من مناقب الحسين صلوات الله عليه

قال النبي صلى الله عليه وآله ان الحسين في بواطن المومنين معزز مكرم
وروى الشيخ الصدوق عن الحسين بن علي عليهما السلام قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبي بن كعب فقال له رسول الله صلى
عليه السلام مرحبا بك يا اباعبد الله يا زين السموات والارضين
فقال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارض احد غيرك

فقال

٣٧٦

في حب النبي للحسين عليهما السلام

(٣)

فقال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه
في الارض فانه مكتوب عن يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة
نجاة وروى الشيخ الجليل الثقة علي بن محمد الخزاز القمي بسنده عن
ابي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وابو بكر وعمر والفضل بن العباس
وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود اذ دخل الحسين بن علي عليهما السلام فاخذه النبي
صلى الله عليه وآله وقبله ثم قال حزقة حزقة ترق عين بقة ووضع فمه على فيه
وقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه يا حبين انت الامام ابن
الامام ابو الائمة تسعة من ولدك ائمة ابرار قال العلامة المجلسي رحمه الله في
البحار في حديث الطرائف باسناد جيد عن ابي هريرة قال سمعت ادماي هاتان
وابصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اخذ بكفيه جميعا حسنا او حسينا
وقد مال على فمه فمي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول حزقة حزقة ترق عين بقة فترقا
الغلام يضع فمه على فم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال فتح فمك فمه

خبر عصام في حسن خلق الحسين عليه السلام

(٥)

دخلت لما المدينة فرأيت الحسين بن علي عليه السلام ما يحجبني هيبته ورواؤه وآثار من الجد ما كان يحجبه صدري كأبيه من البغض فقلت له انت ابن تراب فقال نعم فما لغت في شتمه وشتم أبيه فنظر إلي نظرة عاطف رؤوف ثم قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون ثم قال لي غفر الله لك استغفر الله لي ولك انك لو استعنتنا لأعنّاك ولو استرشدتنا لأرشدناك ولو استرفدتنا لرفدناك قال عصام فقمت مني الندم على ما فرط مني فقال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين أمن أهل الشام أنت فلت نعم فقال شنشنة أعرفها من أخزم حيانا الله وإياك انبسط إلينا في

تحقق الأمر عندك بسكون الكاف وإسكان الراء من أسترفدتنا وبإسقاط الهاء من أرفده إذا أعطاه

(٦)

في مناقب الحسين عليه السلام

ثم قال من أحب فإن أحبه رواه البزار بعض هذا اللفظ والحرقة الضعف المتقارب المحلق وذكر له ذلك على سبيل المبالغة والتأنيس وترى معنا أصعد دعين بقير كناية عن ضعف العين مرفوع خبر مبتدأ محذوف

وروى عن بعض الكتب المنزلة عن طاوس اليماني أن الحسين بن علي عليه السلام كان إذا جلس في المكان المظلم يهتدي إليه الناس بياض جبينه ونحره وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا ما يقبل جبينه ونحره وكان جبريل ينزل يوما فوجد الزهراء عليها السلام أنه والحسين عليه السلام في مهده يبكي فجعل يناغيه ويسليه حتى سكنت فسمعت صوتا من يناغيه ما تضمنت فلم تر أحدا فأخبرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان جبريل

أقول ويشير إلى صدر الخبر ما روي أن مريم لما رأت روحها الحسين عليه السلام حين نفخ فيها

إن الذي كان نورا للبصائر بكربلا نبلا عبر مدفون

وذكر في بعض الكتب الإخلاقية ما هذا لفظه قال عصام بن المصطلق

دخلت

(٤)

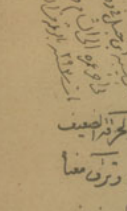

ذم أهل الشام

(٧)

أشبهوا آباءهم في العقوق وأشبهت الطبيعة العادة ولعل عليه السلام أراد من ذكر هذا المثل أن هذا الشتم والسب شنشنة أعرفها من أهل الشام لأن معاوية سن فيهم هذه السنة القبيحة كما قالوا يلعنون بني هاشم بني عليه السلام على المنابر (روي) أنه لما بلغ أمير المؤمنين بسر أمر معاوية وما فعل بالمثاني قال ما أتوا الطهر قال من أهل الشام قال لا تقولوا من أهل الشام ولكن قولوا من أهل الشر هم من أبناء مضر لعنوا على لسان داود فجعل منهم القردة والخنازير قال وقال أمير المؤمنين عليه السلام فمر الأرض الشام وبئس القوم أهلها (وروي) عن رجل من أصحاب علي عليه السلام قال لما أراد أن يسير إلى الشام قال من بأبوابه فخرج إليه رجل من أصحاب علي عليه السلام فقتله ساعة ثم إن الرجل ضرب رجل الشاة فقطعها فقال ساعة ثم ضرب يده فقطعها فرمى الشاة بيده فبصق في يده اليسرى ثم قال يا أهل الشام دونكم هذا فاستعينوا به على عدوكم فأخذوه فاشتروه بمعونة ذلك السيف من أولياء المقتول بعشرة آلاف

الدر النظيم

للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم العاملي

نقلا من خط المحقق الحلي قدس سره فيما سنذكر عن مولانا الحسين بن علي عليه السلام قال سألت أعرج ذات ليلة فقطع أو قرقرة المدينة حتى أتى باب الحسين بن علي عليه السلام

(٨)

حول نجلك وما يرضك تجدني عند فضل ظنك إن شاء الله تعالى قال عصام فأنت على الأرض بما أحب وودت لو ساخت بي ثم سألت عنه لواذا وما على الأرض أحب إلي منه ولا أبغض إلي منه قلت لا تثريب أي لا تأنيب عليكم وروى صاحب الكشاف في ذكر عفو يوسف الصديق عليه السلام عن إخوته وقولهم لا تثريب عليكم ورأيه يعني نقلها هيهنا وهي أن إخوة يوسف لما عرفوه أرسلوا إليه يذعنون إلى طاعته بكرة وعشيا ومن تسخي ملك لما فرط منا قبل فقال يوسف عليه السلام إن أهل مصر وإن ملكت فيهم ما يهم يطرون إلى العبد الأدنى وهو يرون بسجان من بلغ عبدا بيع بعشرين درهما بلغ ولقد شرفت الآن كما وعظمت في العيون حيث علم الناس أنكم إخوتي دانى من جعدة إبراهيم عليه السلام وقوله تعالى

شنشنة أعرفها من أخزم هذا عجز بيت وصدره ان بني مروان لما اللؤم

لجد أب حاتم وكان له ابن يقال له أخزم قيل كان عاقا فمات وترك بنين فتواثبوا على جدهم أبي أخزم فأدموه فقال ان بني أخ يعني أن هؤلاء

انظر إلى هذه الشنشنة أعرفها من يوسف الصديق عليه السلام حيث عفا عن إخوته وكان أن عظم لسان حالهم بقوله قلت لعمرك ما إياي أراك ولكن نعلك كانا على الأبادي قلت طويل قال لا بل نطولت وآثرت ما أخبل وما أدى

سخاوة الحسين عليه السلام

(٨)

وقرع الباب وانشأ يقول

لم يخب الآن من رجاك ومن ... حرّك من خلف بابك الحلقة

وكان الحسين عليه السلام واقفا في محرابه يصلي فأوجز في صلاته واقبل الى الباب فاذا هو بسائل عربيّ فقال له ايها السائل مكانك حتى اخرج اليك وودعا من في منزله فقال له يا غلام اما معك شيء قال معي الف دينار اعطيتنيها بالامس أردّ فيها على اهلك ومواليك قال اشتقي بها يا غلام فقد جاء من هو احق بها من اهلي وموالي وكان عليه بدرتان بما نيتان فشدّ كيسين في احدى البدرتين ودفعها الى السائل وانشأ يقول

خذها فاني اليك معتذر ... واعلم بانّي عليك ذو شفقة

فانفذ السائل وهو يقول

تملّكتم رقّ الثناء بفضلكم ... فصرتم الى المعروف بالرقّ املك

وانتم السادة الاعلون عندكم ... علم الكتاب وما حاشته السور

من لم يكن علويا حين تنسبه ... فما له في قديم الدهر مفتخر

وروى الشيخ الفقيه الاقدم ابو محمد الحسن بن علي بن شعبة من عدّ من اصحابنا صاحب كتاب تحف العقول انه جاء الحسين عليه السلام رجل من الانصار يريد

ان

في سخاوة الحسين وابيه عليهما السلام

(٩)

ان يسأله حاجة فقال يا اخا الانصار صن وجهك عن بذلة المسئلة وارفع حاجتك في رقعة واتني بها ساترك انشاء الله فكتب اليه يا ابا عبد الله الفقير الف دينار على خمسماة دينار وتمثل الحي بكلمة يطرفني الى ميسرة فلما قرأ الحسين عليه السلام الرقعة دخل الى منزله فاخرج صرّة فيها الف دينار وقال له الخمسماة فاقض بها دينك والخمسماة فاستعن بها على دهرك ولا ترفع حاجتك الا الى احد ثلثة اما ذي دين او مروة او حسب **اقول** لقد اقتدى عليه السلام بابيه صلوات الله عليه في امره السائل ان يكتب حاجته فانه روي ان رجلا اتى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة فقال اكتبها في الارض فاني ارى المقر فيك بينا مكتوب في الارض الى فقير محتاج فقام علي عليه السلام باقرا كسر حلتين وانشأ الرجل يقول

كسوتني حلة تبلى محاسنها ... فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا

ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه ... كما الغيث يحيي نداه السهل والجبلا

لا تزهدنّ في عرف ببذلته ... لعلّ عبدك يجري بالذي فعلا

في الشجاعة الحسينية عليه السلام

(١٠)

فقال علي السلام اعطي مائة دينار فقيل له يا امير المؤمنين لقد اغبنته فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايزنوا الناس صاروا لهم ثم قال علي عليه السلام اني لاعجب من اقوام يشترون الممالك باموالهم ولا يشترون الاحرار بمعروفهم **وروى** انه وجد على ظهر الحسين عليه السلام يوم الطف آثر فسألوا زين العابدين عليه السلام عنه فقال هذا ما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين

فصل في شجاعته عليه السلام

روي انه كان بين الحسين عليه السلام وبين الوليد بن عتبة منازعة في ضيعة فسأل الوليد عليه السلام عائلة الوليد عن راسه وشدها في عنقه وهو يريد ان يدخل على المدينة وقبض عليه على حين غفلة مروان وكان شديد التعصب فعثر وادمى عامة على عينه حتى عشي عليه ثم تركه **وقيل** انه عليه السلام يوم الطف انزل على حكمي يا علج قال لا ابا عبد الله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر اقرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب

وقد مرّ في غرر جزء ذوي وانشأ يوم قتله

الموت خير من ركوب العار ... والعار اولى من دخول النار

ولقد

شجاعة الحسين وابيه عليهما السلام

(١١)

ولقد ظهر من شجاعته يوم الطف ما يتحير منه العجب قال بعض الرواة فوالله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه عليه السلام وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكاثروا عليه فينهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **اقول** شجاعة الحسين عليه السلام بحر لا يساجل وطود لا يطاول وليث لا يقاوم وليس لاحد ان يقيس نفسه به او يدانيه في شجاعته وقد ذكرنا في مواقف الحرب من اخر الجزء الاول من هذا الكتاب وصبره على كثرة اعدائه وقلة انصاره ما يعجز عنه الاولون والاخرون وسنشير الى مختصر من شجاعة ابيه ونكتفي بها هنا لانه كان اشبه الناس به قال عمرو بن سعد ثم لا يستلم وابيه حسين ان نفس ابيه بين جنبيه

قال صاحب كتاب الدر النظيم في ذكر وقعة الجمل بعد قول سلم المجاشعي الذي اخذ القرآن من امير المؤمنين عليه السلام ودعا الناس الى ما في القرآن ما هذا لفظه ثم ان عليا عليه السلام لما رأى ان القوم قد عاندوه القتال وصمدوا الحرب بعث الى محمد بن الحنفية وكانت الراية بيده ان تقدم بها فتقدم بها على القوم فقال لهم ما رسل الراية ان تجيء بايدي رجال ثم كان يأخذ يوما من الرماة فيرميه ويعاتبه فيقاتل محمد وقال لاصحابه انما القوم مدرعوكم فجوهوكم ولهم

ما ظهر من شجاعة امير المؤمنين عليه السلام في الحمل

(١٢)

بيد دون ثبات لهم في وقتهم فرجعوا عليهم فبعث علي عليه السلام اليه ثانية فقال له يا بن خولة اقتحم لا
لك قال نعم فما ابطأ عليه فخل عليهم من بعلة الى فرسه وسل سيفه وركض نحوه فاتاه من خلفه
فوضع يده اليسرى على منكبه اليمنى ثم رفعه حتى شال رجليه وقال له ألقه فقال عمد والله
لا الله الا هو ما ذكرت ذلك منذ قط الا كاني احذ بريح نفسه فاخذ الوانية من يدي
ثم حمل على القوم وذلك عند زوال الشمس في يوم الاحد ثامن وهو بطعنهم

الطعن بها الغز اذ يك يحمد ٭ لا خير في الحرب اذا لم توقد
بالمشرفي وبالقنا المسدد ٭ والضرب بالخطي والمهند

ثم حمل عليهم حتى توسطهم وغاص فيهم فقتل الناس قتالا شديدا ثم خرج من ناحية القوم
وقد انخنى سيفه فاقامه بركبته واجتمع حوله اصحابه فقالوا لنحن نكفيك يا امير المؤمنين
فما يجب احدا منا والطابع بعيره بحوهم ثم حملا الثانية حتى توسطهم وعاد فيهم فسمعته يقول
تكبيرة بعد حين وهو مكر كالاسد (قلت) وكان البيع حين شهد الدين
اشار الى هذا المقام بقوله في امير المؤمنين عليه السلام

فحاص امير المؤمنين بسيفه ٭ لظاها واملاك السما لرحده
وصاح عليهم صيحة هاشمية ٭ تكاد لها شم الذوابخ تسجد

ثم

ما ظهر منه عليه السلام في ليلة الهرير

(١٣)

غمام من الاضغاث تهطل بالدما ٭ ومن سيفه بوق من الموت يعلن
وحتى رسول الله اورثت عليه ٭ ومن كان فخر الخال والعد

ثم تكشف الناس عنه وانقشعوا اجمعين وفعلنا اليه وانه لواقف قد أثر بذلك كالجبل العالي والاسد
الحامي وقد رفعت الرؤس والسواعد والسيف حوله اتهكما قالوا يا امير المؤمنين نحن
نكفيك فقال والله ما اريد مما تورون الا وجه الله والدار الاخرة ثم انصرف واصلى هذه
الاية وقال هكذا فاصنع يا بن خولة (قلت) وان ثلثا زيد من هذا ناظر الى ما ظهر من
شجاعته عليه السلام في صفين سيما في ليلة الهرير قال الراوي ما سمعنا ولا رئينا قوما بطل
الله السموات والارض اصاب بيده في يوم واحد ما اصاب انزل فيما ذكرا العامة وفي عدة
من اعلام العرب يخرج سيفه متخنا فيقول معتذرا لي الله والكم من هذا فقد علمت ان
افلقه وكان يحرني عنه ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى
الا علي والا قاتل يرد وينزع فقال فكنا اخذه ونقومه ثم نناوله من يديه فينتضي به عرض الصف فما
والله ابيت باشد كابة منه عليه السلام في عدوه وقيل في وصف ليلة الهرير ما لقي عليه السلام
شجاعا الا ارانيه ولا بطلا الا رأيت قدميه ولا اريد الا اعده ولا قاسطا الا قصمه ولا
المال الا جمع نفاق الا فرقه ولا ذنبا جللا الا هدمه وكان كلما قتل فارسا اعلى التكبير
فاحصيت تكبيراته ليلة الهرير فكانت خمسا وثلثا وعشرين تكبيرة بخمسا وثلثة وعشرين

هتل بیا بشدن با زن زرگ خطوط آ

آذین میرکنک کردن بودم
اعلام جمع علم است بمعنی نشانه و علامت
رشتوار معلوم را شد از خبر کرد
برشت توان برداشت م

هریر
کامیر با بنگ سنگ اریسا آ

فتحهم خ ل
بخ العدو بنکایة آنکاته
کشت و بیخ و موج کرد

في شجاعة امير المؤمنين عليه السلام

(١٤)

تجبر بخمسة مثلا من اصحاب السعير وقيل انه في تلك الليلة قتل بيقين وزعم لقتل ما كان
يسيل من الدم على ذراعه وقيل ان قتلاه عرفوا في النهار بان ضرباته كانت على وجوههم
ان ضربه طولا قده او عرضا قطه وكانت كانها مكواة النار **وروى** في غزوة حنين
وهي غزوة قربها الاصحاب وثبت علي عليه السلام في نفر من بني هاشم انه ضربه يومئذ اربعين مبارزا
كلهم بقتله حتى نفد ذكره وكانت ضرباته مشكوة اي كم اقتيل بواحدة منها لا يحتاج
ان يعيد الضربة ثانيا **وفي** خبر ضرب رجلا الكافر على راسه تقطع العاتق والمخوذة
والراس والحلق وما عليه من الجوشن من قدام وخلف الى ان فتقه بنصفين ثم حمل على
سبعين فارسا فبددهم وخير الفريقان من قتله **وفي** احد قطع صلب رجل
مشهورا بالشجاعة بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه وفخذاه قائمة على الارض ينظر اليه
المسلمون ويضحكون منه **قال** البهبودي في وصف محاربته عليه السلام

كان اذا الحرب نزى فيها القنا ٭ واجحمت عنها الفها الليل
يمشي الى الفرسان في كفيه ٭ ابيض ماضي الحد مصقول
مشى الغرانيق بانياب اشبالها ٭ ابرزه للفصل الغيل

قلت اني اذا فرد هذا الشر للسيد اذكر ما رواه نصر بن مزاحم في صفين عن
زيد

قتله كسبته بريدش وطريقه م
بنگواة بالكسر اين طرح شتر
وان مثل البعير يقرط والمكواة
في الثاني

خروج
امير المؤمنين عليه السلام
مع مسير

(١٥)

زيد بن وهب قال لقد مر علي عليه السلام يومئذ ومعه نحو المئتين ومعه ربيعة
وهمدان وانى لادنى القبيل يمر من بين عاتقه ومنكبه وما بين بيضة الا بقيه
بنفسه وكره على عيصم ذلك فيقدم عليه ويحول بينه وبين اهل الشام وباحد
بيده اذا نعل ذلك فيلقيه من ورائه ويضربه احمر مولى لبني مية وكان
شجاعا فقال قاتلني الله ان لم اقتلك فاقبل نحوه فخرج اليه كيسان مولى علي
فاختلفا ضربتين فقتله احمر وخالط عليا عليه السلام ليضربه بالسيف فمد يده عليه السلام
الى جيب درعه فجذبه عن فرسه وحمله على عاتقه والله كاني انظر الى رجل
احمر يخبط على عنق علي عليه السلام ثم ضرب به الارض فكسر به منكبه وعضديه
وشد انبا على جيده وجعل عليه السلام يضربه بالسيف حتى برد فكاني انظر الى علي عليه السلام
قائما وشبلاه يصربان الرجل حتى اذا اتبا عليه اقبلا على ابيهما انتهى **ويحيى**
ان عظم هذا الفصل باياب من الهاشية الازرية قلت ولله دره

ظهرت منه في الورى كلمات ٭ ما الذي القوم كلهم ما اتاها
يوم غضت بجيش عمرو بن ود ٭ لهوات الفلا وضاق فضاها

الى عليه السلام
بنزد ملک کرد او را رانده ؟
الى الامر بنزد کراين کار را ؟
قرن کبر بضم اول وسکون ثانی
وفتح ثالث وکسر رابع
قتل کبر بضم اول وفتح ثانی
وتشدید رابع وکسر خامس
ابن ابی الحدید
هذا اولی بالصواب

في مدح اصحاب الحسين عليه السلام

(١٧)

وَإِلَى الْحُسَيْنِ تَرَنَّمَ الشِّعْرُ فِيهِ ... بَيْلًا لِخَافِقَيْنِ رَجْعُ صَدَاهَا

يَا لَهَا قَصِيدَةٌ حَوَتْ تَكْرِيمًا ... لَوْ تُزَيَّنُ بِقَلْبِ أَجْرِهَا أَقْلَادَهَا

هٰذِهِ مِنْ عُلَاهُ إِحْدَى الْمَعَالِي ... وَعَلَى هٰذِهِ قِسْ مَا سِوَاهَا

فصل في ذكر بعض مدح اصحاب الحسين عليه السلام وذكر بعض فضائلهم

اصحاب الحسين رضوان الله عليهم هم سادات الشهداء يوم القيمة والراضون عن الله تعالى وهو راض عنهم وأخبر النبي صلى الله عليه وآله عنهم في اخباره بشهادة الحسين عليه السلام بقوله وهو يرمد في عصبة كأنهم نجوم السماء يتهادون الى القتل وكأني أنظر الى مصارعهم والى موضع رحالهم وتربتهم وروى ابن عباس فيه قتل الحسين عليه السلام في المنام وبيده قارورة وهو يجمع فيها دما فقال يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين عليه السلام واصحابه ارفعها الى الله تعالى وروى ابو سعيد الخدري قال شاهدت ام سلمة رضي الله عنها تقول شاجا كئيبا فقلت مالي اراك يا رسول الله شاجا كئيبا فقال ما زلت آتية آخر الشهور الحسين عليه السلام واصحابه

وقال سيبلغ الكتبة على الحسين عليه السلام سيد الشهداء يوم القيمة واصحابه على سائر

(١٨)

الشهداء درجة وقال كعب الاحبار في تكاتبا ان رجلان دلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقتل ولا يجف عرق دوابهما حتى يدخلوا الجنة فبعثوا الحواريين

وروى على اصادق عليه السلام قال لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السماء والارض على بعض قال لسكر بلا انا ارض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي وما في ولا تفخر بهذه خاصة فبلة الله تعالى ذكره ولا تفخر على من دونك بل شكرا لله فاكرمها وزادها بتواضعها شكرا لله تعالى ثم ردد ما لكم اكثره عليهم خروج الحسين عليه السلام في سبعين من اصحابه عليهم السلام المدفعة كل بضعة وجهان الموحدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه قال الشيخ الكشي وكان حبيب رحمه الله من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام واقبلوا اجال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الامان فيأبون ويقولون لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ان قتل الحسين وما غين نظرف حتى نلحوا حوله ونقاتل دونه فلما جاءه مثل هؤلاء

ذوو المروة والوفاء انصاره ... لهم على الهيثل اللهام زئير

وصف اصحاب الحسين عليه السلام

(١٩)

طَهُرَتْ نُفُوسُهُمْ بِطِيبِ صَبْرِهَا ... فَعَاصِرُ طَابَتْ لَهُمْ وَجُودُ

فَتَشَلَّثَتْ لَهُمُ الْقُصُورُ وَبَانَهُمْ ... لَوْلَا تَشَلَّثُ الْقُصُورِ قُصُورُ

مَاتَتْ ثُوبُ الْقُلُوبِ إِلَّا وَعَدَتْ ... الْحُزْنَ لَا وَلَدَتْهَا وَالْحُورُ

وَأَنَا أُشِيرُ إِلَيْهِمْ وَأَقُولُ السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُشَهَّرَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

السَّابِقُونَ إِلَى الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا ... وَالْحَائِزُونَ عَلَى جَوَاهِرِ الْكُنُوزِ

لَوْ أَبْصَرُوا بِهِمْ وَوَقَعَ مَا لَهُمْ ... لَمْ يَسْمَعُوا إِلَّا أَنِينَ صُوتٍ مُنْكَرٍ

وَلَقَدْ ذَكَرْتُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِمْ فِي كِتَابِنَا نَفْسُ الْمَهْمُومِ وَأَوْرَدْتُ رِوَايَةَ عَلِيِّ الْمَسْعُودِيِّ انَّهُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَصْحَابُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْأَلْفِ الَّذِينَ يَنْتَصِرُ اللهُ بِهِمْ لِنَبِيِّهِ فَلَا حَاجَةَ بِنَا أَنْ نَذْكُرَهُ هُنَا رِوَايَتَهُ فِي فَضْلِ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ مَثَلُهُمْ مَثَلُ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ مَثَلُهُمْ فِي الْأَرْضِ مَثَلُ الْمِسْكِ الَّذِي لَا يَقْطَعُ رِيحُهُ فَلَا يَتَغَيَّرُ أَبَدًا وَمَثَلُهُمْ فِي السَّمَاءِ مَثَلُ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ نُورُهُ أَبَدًا

البحار عن السيد علي بن عبد الحميد بالاسناد عن سعيد بن المسيب عليه السلام قال كنا في القائم عليه السلام كرجال ليقال ما هو بذهب ولا فضة وذلك انه لم تمر مد طوبت درجال كان قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك في ذات الله

(٢٠)

وصف اصحاب القائم عليه السلام

اشدّ من الحجر لو حملوا على الجبال لأزالوها لا يقصدون براياتهم بلدة الا خربوها
وكان على خيولهم العقبان يمسحون سرج الامام عليه السلام بأجنحتها لذلك البركة
ويحبون به يقودونه بأنفسهم في الحروب ويكفونه ما يريد منهم رجال لا يناموون
الليل لهم دوي في صلوتهم كدوي النحل يبيتون قياما على أطرافهم يصبحون
على خيولهم رهبان بالليل ليوث بالنهار هم أطوع لمن ولّوه الأمر لسيرتها كما تطيع
كأن قلوبهم القناديل وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ويتمنون
أن يقتلوا في سبيل الله شعارهم يا لثارات الحسين إذا ساروا ذكروا الرعب
أمامهم مسيرة شهر يمشون إلى الموت رسلا لا يبرحون بسحر إلا بأمر الحتف فلذلك أخضعوا مقدمه قال

لله قوم إذا ما الليل جنهم ... قاموا من الفرش للرحمن عبادا
ويركبون مطايا لا تملهم ... إذا هم بمنادي الصبح قد نادى
هم الذابحون بأطراف الصباح لهم ... فالموت من السوء لبسا لليل قد عادا
هم المصبحون في الدنيا بسيدهم ... وفي القيامة سادوا كل من سادا
الأرض تبكي عليهم حين تفقدهم ... لأنهم جعلوا الأرض أوتادا

2

(٢١)

في الحديقة الحكمة في شرح الحديث السادس في الرضا بقضاء الله قال وفي

الحديث ان موسى عليه السلام قال يا رب أرى أحب خلقك اليك وأكرمهم لديك عبدا
فأمره الله تعالى أن ينتهي إلى قرية على ساحل بحر وأخبره أنه يجد في مكان قد سماه فوصل
إلى ذلك المكان فوقع على رجل مجذوم مقعد يحمد الله تعالى فقال موسى عليه السلام
يا جبرئيل أين الرجل الذي سألت ربي أن يريني إياه فقال جبرئيل هو ذا يكلم الله عز وجل فقال
أي كنت أحب أن أراه صامتا فما قال جبرئيل هذا أحب إلى الله تعالى ولعبد من
الصوام القوام قد أثرت بأذهاب كريمتيه فسمع ما يقول فأشار جبرئيل إلى عينيه فسألتا
على حذيه فقال فمشى بهما حيث شئت وسلبتني إياهما حيث شئت وأبقيت لي
فيك طول الأمل يا بار يا موصول فقال له موسى يا عبد الله سلني فقال يا رجل عاب الدعوة
فان أجبتك إذا دعوتك تعالى يرد عليك ما ذهب من جوارحك ويريك من
العلة فعلت فقال رضاك يا ربي شيئا من ذلك اختيارك لي أحب إلي من اختياري
لنفسي وهذا هو الرضا المحض كما ترى فقال له موسى يا عبد الله سمعتك تقول يا بار يا موصول
ما هذا البر والصلة الواصلان اليك فربك فقال ما أجد في هذا البلد بغير عبدي
فراح مستجابا فقال هذا عبد أهل الدنيا ومثل هذا يجب أن يرضى بقضاء الله

(٢٢)

وكان لسان حاله
وقت أن ابدكر من عران شوم
حسم بكدام سر سر جان شوم
اجبر جز رشورس ودبر آتكي ست
اندرين ده روي در بيگانكي ست
از هوده مرك من در زندكي ست
چون زهم زين زندكي بايد كه رست

حلت الرثاء في عباس وأهل بيته عليهم السلام عاشوراء

تجافا من رحيق قضاء الأمر المرقى إلى تلف النفوس ردها هاب الاعضاء وتمارقه
الأولاد والنساء كرهين الفقن الجبان وسلبين موجفا الاسدي ابن محل الشهم
وحبيب بن مظهر وامثالهم رضي الله عنهم والمغفور من رحمته غاية الرضا
فانهم راحوا بحار من الحديد تلتظي نحتها عبيد الدنيا فحاضوها رضا بالقضاء
وفرضا للرضا قلت وكان يبلغ ان الذكر عابس ابي شبيب الشاكري يبقى
الله وجهه ايضا فانه كان من رجال الشيعة رئيسا شجاعا خطيبا ناسكا متهجدا
وكانت بنو شاكر وهم بطن من همدان من المخلصين لولاء امير المؤمنين عليه السلام
وكانوا من نجمان العرب وحسمانهم وكانوا يلقبون فتيان الصباح وكان عابس
عالما بين الناس وليلة خرج يوم عاشورا الى القتال لم يتقدم اليه احد فمشى
بالسيف صلتا نحوهم ويده ضربة على جبينه فاخذ يادس الاجل الاجل فنادى
عمر بن سعد ويلكم ارجموه بالحجارة فرمي بالحجارة من كل جانب فلما رأى
ذالك ألقى درعه ومغفره ثم شد على الناس فلم يثبت له أحد فجعل

بلق الرماح الشاجرات بحره ... ويقيم هامته مقام المغفر
ما لان يرد الرماح نحره ... فرماسوى سربال طلب المغفر

(ويقول)

(٢٤)

الوردية وكان شوذب يجلس للشيعة فيأتونه للحديث وكان وجهاً فيهم

فصل روى القطب الراوندي رحمه الله عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يدخل الكنيسة ليدخل رجل الجنة فلما دخلها اذ جماعة فاذا هو بيهود يقرؤن التورية وقد وصلوا الى صفة النبي صلى الله عليه وآله فلما رأوه امسكوا وفي ناحية الكنيسة رجل مريض فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لكم امسكتم فقال المريض انهم اتوا على صفة النبي صلى الله عليه وآله فامسكوا ثم جاء المريض يحبو حتى اخذ التورية فقرأها حتى اتى على صفة النبي صلى الله عليه وآله وامته فقال هذه صفتك وصفة امتك وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وآله ولوا اخاكم

اقول ما اشبه حال هذا المريض الراغب بحال الحر بن يزيد الرياحي على ما ذكره السبط ابن الجوزي في التذكرة فانه ذكر بعد نزول الحسين عليه السلم شبث بن ربعي وحجار وقيس بن الاشعث ويزيد بن الحرث الم تكتبوا الى ان قد اينعت الثمار واخضر الجناب وانما تقدم على جند لك مجند فاقبل فقالوا له لم نفعل وما ندري ما تقول قال وكان الحر بن يزيد اليربوعي من ساداتهم فقال له

(٢٥)

فقال له بلى والله لقد كاتبناك ونحن الذين اقدمناك فابعد الله الباطل واهله والله لا اختار الدنيا على الآخرة ثم ضرب راس فرسه ودخل عسكر الحسين عليه السلم فقال له الحسين عليه السلم اهلا وسهلا انت والله الحر في الدنيا والآخرة انتهى **اعلم** انه لما كان مولانا الحسين عليه السلم باب الوسيلة ومفتاح خزائن الرحمة ومصباح الهدى وسفينة النجاة فغير بعيد ان يكون اكثر ما روي عنه من الترغيب والاستعباد وطلب والاصرار في ان يتركوه ولا يقتلوه اشفاقا عليهم من ارتكاب تلك الجرائم العظيمة التي ما ارتكبت واحدة منها اشقى امة من الامم في العالم **و**لعل هذا هو السر ايضا في تكرر الاستغاثة منه وطلب الناصر والمعين فانه ليس حرصا في البقيا على نفسه المقدسة بل البقيا عليهم وطلبا لنجاة بعضهم بعد ان تعذرت نجاة كلهم فاول استغاثة صدرت منه استغاثة عندما رأى تصميم القوم على قتاله وعدم انتفاعهم بتلك المواعظ التي يكاد ان تذوب منها قلب الجلمود وتقوم لها الاطفال من المهود فنادى اما من مغيث يغيثنا لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأى الحر ان القوم قد صمموا على قتال الحسين وسمع صيحته عليه السلم دنا من عمر بن سعد فقال اي عمر

(٢٦)

أمقاتل انت هذا الرجل قال اي والله قتالا ايسره ان تسقط الرؤس وتطيح الايدي قال افما لكم فيما عرضه عليكم رضى قال عمر اما لو كان الامر الي لفعلت ولكن اميرك قد ابى فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا واخذه مثل الافكل اي الرعدة وهو هو الا انه ابى الا السرور والهداية الالهية فقال له المهاجر بن اوس ان امرك لمريب والله ما رأيت منك في موقف قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة ما عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال له الحر اني والله اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسه قاصدا الى الحسين عليه السلم ويده على راسه وهو يقول اللهم اليك انبت فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد بنت نبيك فلحق بالحسين عليه السلم ولسان حاله اى كرمت هم نفس بيكسان جز توكسى نيست كس بيكسان

لن ابرح الباب حتى تصلحوا عوجي ٭ وتقبلوني على عيبي ونقصاني

فان رضيتم فيا عزي ويا شرفي ٭ وان ابيتم فمن ارجو لغفراني

كر تو براني كيم شفيع نباشد ٭ رو نتوانم ذكر ايتيج وسائل

قيل لما دنى منهم قلب ترسه فقالوا مستأمن حتى اذا عرفوه سلم على الحسين عليه السلم وقال له جعلت فداك يا ابن رسول الله انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع

(٢٧)

وسايرتك في الطريق وجعجعت بك في هذا المكان وما ظننت ان القوم يردون عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله لو علمت انهم ينتهون بك الى ما ارى ما ركبت منك الذي ركبت وانا تائب الى الله مما صنعت فترى لي من ذلك توبة فقال له الحسين عليه السلم نعم يتوب الله عليك فانزل قال انا لك فارس خير مني راجل اقاتلهم على فرسي ساعة والى النزول ما يصير آخر امري فقال له الحسين عليه السلم فاصنع يرحمك الله ما بدا لك فاستقدم امام الحسين عليه السلم فقال يا اهل الكوفة لامكم الهبل والعبر دعوتم هذا العبد الصالح حتى اذا اتاكم اسلمتموه

قلت انه احتمل ان عدم امتثال الحر امره عليه السلم بالنزول واستبداله الخروج الى القوم لما صدر منه اليه عليه السلم فكان يستحيي ان ينظر اليه وانا احب ان اتمثل في هذا المقام بما انشده علم الدين السخاوي عند وفاته

قالوا غدا نأتي ديار الحمى ٭ وينزل الركب بمغناهم

فكل من كان مطيعا لهم ٭ اصبح مسرورا بلقياهم

قلت فلي ذنب فما حيلتي ٭ بأي وجه اتلقاهم

قالوا اليس العفو من شأنهم ٭ لا سيما عمن ترجاهم

(٢٨)

فصل

قال الكتبي الاسدي رحمه الله في قصيدة يرثي الائمة عليهم السلام

فبارت هل الايام انصر بعدهم ... عليهم وهل الا عليك المعول

ومن عجب لم اقضه ان خيلهم ... لاجوابها نحت العجاجة ارحل

مجللين عن ماء الفرات وطالما ... حسبنا وانهم عليهن منصل

سوى عصبة فيهم حبيب معتر ... فتى نجبة والكاهلي مرمل

وما ان لوا نعشا اشعث دامعا ... وان اباجحل فتيل مجحل

تسيح هي الصيداء قد فاظ قتلهم ... وان اباموسى اسير مكبل

كان حبيبا والجها ليل جوله ... لاسيافهم ما يخلي السبيل

يصيبهم بالرامون عن قوس غرهم ... فيا حرا اسدي لذا الغي اول

اشار الكتبي في هذه الاشعار الى انصار الحسين عليه السلام من بني اسد وهم ستة

الاول حبيب بن مظهر بضم الميم وفتح الظاء المعجمة ابو القاسم الفقعسي الاسدي (رض) كان صحابيا رأى النبي صلى الله عليه وآله وذكره ابن الكلبي وكان ابن عم ربيعة بن جوط بن رئاب الكتبي الشاعر الفارس قال اهل السير

(٢٩)

ان حبيبا نزل الكوفة وصحب عليا عليه السلام في حروبه كلها وكان من خاصته وحملة علومه انتهى وقد ذكرت مقتله في نفس المهموم وكفى في جلالته ما رواه لوط بن يحيى الازدي عن محمد بن قيس قال لما قتل حبيب بن مظاهر هذا ذلك حينا عليه السلام وقال عند الله احتسب نفسي وحماة اصحابي وفي ذلك قال صاحبنا (رض)

ان يهد الحين قتل حبيب ... فلقد هد قتله كل ركن

بطل قد لقي جبال الاعادي ... من حديد فردها كالليض

لا يبالي بالجمع حيث توخى ... فهو ينصب كالنصاب المزن

اخذ الثار قبل ان يقتلوه ... سلفا من منية دون من

قتلوا منه بحرا حبيبا ... جامعا في فعاله كل حسن

المبشرة الجعفرية الكاشفة عن جلالة حبيب في الحضرة الحسينية

ومما يشهد بجلالة حبيب قدس الله روحه ما حكاه شيخنا العلامة المحدث المشهر النوري نور الله مرقده في دار السلام فانه حدثني العالم الجليل والمعظم النبيل الشيخ الاعظم الورع الشيخ اللامع البرهان كاشف حقائق الشريعة مطارف البيان لم تظهر لنا قبله

(٣١)

جلالة حبيب بن مظهر في الحضرة الحسينية

دقيق وسمن فلم اصنع له منهما طعاما واحضره لديه فقام وصنع منه شيئا وقعد عندي وكان معه قاووس فاكل منه قليلا وانبهت واذا انا اهذي الى دقائق واشارات في المصائب والطائف وحكايات في اثار الاطايب مالم يسبق اليها احد وزاد كل يوم الى ان اتى شهر الصيام وبلغت في مقام الوعظ والبيان غاية المرام انتهى **ولنعلم** انه قد روى عن حبيب الحديث فمن البخاري قال محمد بن بحر الشباني فقد روى لنا عن حبيب بن مظاهر الاسدي بسنده وجهه انه قال لحجين بن علي ابن ابيطالب عليهم السلام اي شيء كنتم قبل ان يخلق الله عز وجل آدم قال كنا اشباح نور ندور حول عرش الرحمن فنعلم الملكة التسبيح والتهليل والتحميد ولهذا تاويل دقيق ليس هذا مكان شرحه وقد بيناه في غيره انتهى **ولنا** ما في كتاب الحجج من جواهر الكلام عن حبيب بن مظاهر قال ابتدأت في طواف الفريضة فطفت شوطا فاذا انسان قد اصابني اتفى فاذا ماء فخرجت فغسلت ثم جئت فابتدأت الطواف فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال شيء صنعت كان ينبغي لك ان تمضي على ما طفت اما انه ليس عليك شيء فهل هو حبيب بن مظاهر الاسدي

ذكر من قتل مع الحسين عليه السلام من الصحابة

(٣٢)

ره وابو عبد الله هو الحسين بن علي عليهم السلام على احتمال ادهو غيره ولا نذهر وهذا هو الظاهر لان ابا عبد الله اذا اطلق في الحديث فالمراد منه جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه وحبيب بن مظاهر الاسدي ما ادري ما ذكر والله العالم

الثاني انس بن الحرث الاسدي الكاهلي وكاهل بطن من اسد بن خزيمة نص كان انس صحابيا كبيرا ممن رأى النبي صلى الله عليه وآله وسمع حديثه وكان فيما سمع منه وحدث به ما رواه جم غفير من العامة والخاصة عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والحسين بن علي عليهما في حجره ان ابني هذا يقتل بارض من ارض العراق الا من شهده فليصره ذكر ذلك الجزري في اسد الغابة وابن حجر في الاصابة وغيرهما وما راه في العراق وشهده نصره وقتل معه **قلت** اني ذكرت مفصلة في نفس المهموم فلا نعيده ولكن ينبغي التنبيه على شئ وهو انه قد قتل من الحسين عليهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة **منهم** الكاهلي المذكور **و** منهم حبيب بن مظهر على ما نقله

ابن

فيمن قتل مع الحسين عليه السلام من الصحابة الكاهلي

(٣٣)

ابن حجر **و** منهم مسلم بن عوسجة الاسدي على ما ذكره ابن سعد في الطبقات **و** في الكوفة هانئ بن عروة فقد ذكروا انه تنيف على الثمانين **و** عبد الله بن بقطر الحميري رضيع الحسين عليه السلام نص كانت امه حاضنة للحسين كام قيس بن مدرع للحسن عليه السلام ولم يكن رضع عندها ولكنه يسمى رضيعها لحضانة امه له ولم الفضل ابن العباس لبابة كانت مربية للحسين عليه السلام ولم ترضعه ايضا كما صرح في الاخبار انه لم يرضع من غير ثدي امه فاطمة عليها السلام وابهام رسول الله صلى الله عليه وآله في فمه

اللهم الذي والمع الاثنان في نزاعهم

ودقيقا ذره اخرى قال ابن حجر في الاصابة انه كان صحابيا لانه ولد للحسين عليه السلام **قلت** وفي شرح قصيدة ابي فراس عند ذكر مقتل الحسين عليه السلام واصحابه **قال** ثم برز جابر بن عروة الغفاري وكان شيخا كبيرا وقد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدرا وحنينا فجعل يشد وسط عمامته ثم شد حاجبيه بعصابة حتى رفعهما عن عينيه والحسين عليه السلام يطيف اليه وهو يقول شكر الله سعيك يا شيخ فحمل ولم يزل يقاتل حتى قتل ستين رجلا

خبر الموقع بن ثمامة الاسدي

٣٥

وقد ذكرنا في المقتل انه كان رسول الحسين عليه السلام الى اهل الكوفة فطفر به ابن زياد فامر بقتله من اعالي القصر فالقي من هناك فمات رحمه الله فلما بلغ نعيه الحسين عليه السلام ترقرقت عيناه بالدموع ولم يملك دمعته ثم قرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا اللهم اجعل لنا ولهم الجنة نزلا واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك وغائب مذخور ثوابك **السادس الموقع بن ثمامة** الاسدي وهو المراد من قول الكليني وان ابا موسى اسير منكل الموقع بالواو وتشديد القاف وبعدها العين المهملة بزنة المعظم وهو في الاصل بمعنى المشلي بالجمر كذا ضبطه بعض اهل الادب ولكن المشهور الموقع بالراء المهملة بدل الواو وثمامة بالثاء المثلثة المضمومة واللام المخففة بص كان الموقع من جملة من جاء الى الحسين عليه السلام في الطف وخلص اليه ليلا مع من خلص قال ابو مخنف ان الموقع صرع فاستنقذه قومه واتوا به الكوفة فاخفوه وبلغ ابن زياد خبره فارسل عليه ليقتله فشفع فيه جماعة من بني اسد فلم يقتله ولكن كتب بالحديد

ذكر من نصر الحسين عليه السلام من بني اسد

(٣٤)

واستشهد رحمه الله وعليه ورضوانه **الثالث ابو الشعثاء** يزيد بن زياد بن مهاصر بالصاد المكندي البهدلي كان رجلا شريفا شجاعا فاتكا خرج الى الحسين عليه السلام من الكوفة من قبل ان يتصل به الخبر وقد ذكرنا كلامه مع رسول ابن زياد الى الحر في نفس المهموم **الرابع ابو حمل** وهو مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة الاسدي نص كان رجلا شريفا شريا عابدا متنسكا **قال** ابن سعد في طبقاته وكان صحابيا ممن راى رسول الله صلى الله عليه وآله وروى عنه الشعبي وكان فارسا شجاعا له ذكر في المغازي والفتوح الاسلامية انتهى وقد ذكرنا مثله في المقتل **الخامس قيس بن مسهر** الصيداوي وكان رجلا شريفا في بني الصيداء شجاعا مخلصا في محبة اهل البيت عليهم السلام وهو المراد من قول الكليني وشيخ بني الصيداء قد فاظ قلبهم وصيداء بطن من بني اسد فاظ بالظاء المعجمة ماتا قد اقلت فاخت نفسه فبالصاد واجاروا الظاء فالزمن

(وقد)

قد مر الثاني في الطبقة الثانية قال في فوائد الترتيب واما الطبقات فالاولى

الصحابة على اختلاف مراتبهم وتميز من ليس له منهم الا مجرد الرؤية عن غيره الثانية طبقة كبار التابعين كابن المسيب الثالثة الطبقة الوسطى التابعون كالحسن وابن السيرين الخ نعم من كلام ابن حجر ان اعمر بن سعد عنده في درجة سعيد بن المسيب عـ

فيمن عاش من انصار الحسين عليه السلام بعد من الجراحات

(٣٦)

وتفاه الى الزارة وكان مريضا من الجراحات التي به فبقي في الزارة مريضا مكلا حتى مات بعد سنة والزارة موضع بعمان كان ينفي اليه زياد وابنه من شاء من اهل البصرة والكوفة **ولیعلم** انه قد مات من انصار الحسين عليه السلام بعده من الجراحات غير الموتع نفران **اولهما** سوار بن منعم بن حابس بن ابي عمير بن نهم الهمداني النهمي وكان ممن اتى الحسين عليه السلام ايام الهدنة وقاتل في الحملة الاولى فخرج وبه بض قال في الحدائق الوردية قال سوار حتى اذا رجع اتى به اسيرا الى عمر بن سعد فلم يزل مثقلا مثخنا فيه نومه وبقي عندهم جريحا حتى توفي على راس ستة اشهر وقال بعض المورخين انه بقي اسيرا حتى توفي وانما كانت شفاعته قومه الدفع عن قتله ويشهد له ما ذكر في القائميات من قوله عليه السلام على الجزع الماسور سوار بن ابي عمير النهمي على انه يمكن حمل العبارة على اسره في اول الامر والنهمي بالنون المفتوحة والهاء الساكنة والميم والنهمي بالفاء تصحيف **وثانيهما** عمرو بن عبد الله الهمداني الجدعي بالجيم والنون والمطلين بعد نسبة الى جدع

جدع كقنفذ وهو جدع بطن من همدان بض كان عمرو ممن اتى الحسين عليه السلام ايام المهادنة في الطف وبقي معه قلت في الحدائق انه قاتل مع الحسين عليه السلام فوقع صريعا مرتثا بالجراحات فذوقعت ضربة على راسه بلغت منه فاحتمله قومه وبقي مريضا من الضربة صريع فراش سنة كاملة ثم توفي على راس السنة رضي الله عنه ويشهد له ما ذكر في القائميات من قوله عليه السلام على الجزع المرتث عمرو بن عبد الله الجدعي

فصل

في البحار روى في بعض مؤلفات الاصحاب عن ابن عباس قال لما كان في حرب صفين دعا علي عليه السلام ابنه محمد بن الحنفية وقال له يا بني اشدد على عكر معونة محمل على الميمنة حتى كشفهم ثم رجع الى ابيه مجروحا فقال يا ابتاه

محاربة محمد بن الحنفية في صفين وعطشه

(٣٨)

العطش العطش فسقاه جرعة من الماء ثم صب الباقي بين درعه وجلده فوالله لقد رايت على الدم يخرج من خلق درعه فامهله ساعة ثم قال له يا بني اشدد على الميسرة فحمل على ميسرة عكر معونة فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول الماء الماء يا اباه فسقاه جرعة من الماء فصبت باقيه بين درعه وجلده ثم قال له يا بني اشدد على القلب فحمل عليهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع الى ابيه وهو يبكي وقد اثقلته الجراح فقام اليه ابوه وقبل ما بين عينيه وقال له فداك ابوك نفسي سرتني والله يا بني بجهادك هذا بين يدي فما يبكيك اوجعا لحقك فقال يا ابت كيف لا ابكي وقد غرضتني للموت ثم تراك فسلمني الله وها انا ارجع كما ترى وكلما رجعت اليك لتهلكني عن الحرب ساعة ما اهلتني وهذان اخواي الحسن والحسين ما تامرهما شيئ من الحرب فقام اليه امير المؤمنين عليه السلام وقبل وجهه وقال له يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله افلا اصونهما عن القتل

عطش علي بن الحسين عليه السلام في كربلا

القتل فقال بلى يا ابتاه جعلني الله فداك وفداهما من كل سوء انتهى **اقول** اذا كان الحسين عليه السلام حاضرا في صفين وشاهدا ما فعل امير المؤمنين عليه السلام بابنه محمد لما رجع من قتال الاعداء قليلا العطش العطش سقيه الماء وصب باقيه بين درعه وجلده ليسكن عنه حرارة الجراحات من الحديد المحمي فكيف يكون حاله عليه السلام يوم عاشوراء اذا شهد ابنه علي الحسين عليه السلام رجعا من قتال الاعداء وقد اصابته جراحات كثيرة وهو يقول يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فسكى الى ابيه العطش وشدة وقع الحديد المحمي من درعه على جراحاته ولم يكن لابيه عليه السلام ما يبرد كبده وتسكن حرارة جراحاته فبكى عليه السلام وقال واغوثاه يا بني قاتل قليلا فما اسرع ما تلقى جدك محمدا صلى الله عليه وآله فيسقيك بكاسه الاوفى شربة لا تظما بعدها ابدا هذا او يحتمل ان يكون مراد علي بن الحسين عليه السلام من قتل الحديد كثرة عسكر المخالفين وما قاسى منهم فانه سلام الله عليه اخص من بين الشهداء بكثرة الجلاد والشدة على القوم حتى قال الراوي في خطه وشدة على الناس مرارا

تحقيق نعمة الحاج

الاشارة الى جلالة علي بن الحسين عليه السلام

(٤٠)

وقتل منهم جماعة كثيرة واختلى فيهم الناس من كثرة من قتل منهم وفي بعض التواريخ
ان جملته بلغت اثنى عشر الف مرة وانما التعبير عن العسكر بالجديد فهذا
تعبير شايع وقد تقدم كلام الشيخ الكشي في حبيب بن مظهر وكان حبيب من
السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السلام ولغوا اجال الجديد الخ ثم اني لما
ذكرت مقتله عليه السلام في نفس المهموم فاكتفي هيهنا بأن اسطر مختصر الكلام كان علي بن
الحسين عليه السلام من اصبح الناس وجها واشبههم خلقا وخلقا وانطقهم برسول الله صلى الله عليه وآله
وكان قد رزق في صغره الحسن والحسين عليهما السلام وادب باداب كما يشهد لذلك ما في
الزيارة المعتبرة المنقولة في كامل الزيارة في السلام عليه السلام عليك يا ابن الحسن والحسين
فلما لم يبق مع ابيه يوم عاشوراء سوى اهل بيته بعثه نفسه الابية على
مصادمة خيل اهل الغواية وحركته الحمية الهاشمية على اقتناص ارواح اهل
الضلالة فخرج الى القوم يخطر دلاذل درعه ايسأ من الحياة عازما على الموت
وابوه يطرف اليه نظرة ايس منه باكيا عينه تحرقا قلبه مظهرا حزنه الا انه

مقتل علي بن الحسين الاكبر عليه السلام

(٤١)

كما يشهد لذلك ما في بعض المقاتل المعتبرة انه ثم رفع شبثة نحو السماء
وكان لسان حاله لما اشكو بثي وحزني الا ان الاخذ باللحية من علامة هجوم الخزن
وكثرة الاغتمام كما اشار بذلك شيخنا رئيس المحدثين ابو جعفر بابويه القمي
فحمل علي بن الحسين عليه السلام على القوم وهو يقول انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله
اولى بالنبي اضربكم بالسيف حتى ينثني ضرب غلام هاشمي علوي
ولا ازال اليوم احمي عن ابي قاذفا بكم فيالي ابن الدعي فرجع الناس عن
اماكنهم ودهمهم عن يمينهم حتى قتل على عشرة ماة وعشرين رجلا قال الراوي فرجع
فجعل يشد عليهم ثم يرجع الى ابيه فيقول يا ابتاه العطش فيقول له
الحسين عليه السلام اصبر حبيبي فانك لا تمسي حتى يسقيك برسول الله صلى الله عليه وآله
بكاسه فحمل بكرة بعد كرة حتى رمي بهم فوقع في خلقه فخرقوه بالاسنة
بقلب في دمه ثم نادى يا ابتاه عليك السلام هذا جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
يقرئك السلام ويقول عجل القدوم الينا وشهق شهقة فارق الدنيا عليه السلام

نصرة ابي طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله

(٤٢)

فصل

روى اهل السير والاخبار ان النبي صلى الله عليه وآله مر بنفر من
قريش وقد نحروا جزورا وكانوا يسمون بها الغميرة ويجعلون بها على النصب
فلم يسلم عليهم فمضى الى دار الندوة فقالت قريش اغمرنا ابن ابي كبشة
ولا يسلم علينا فايكم يا شبه فيقصد عليه صلوته فقال عبد الله بن الزبعرى
السهمي انا افعل فاخذ الفرث والدم فانتهى به الى النبي صلى الله عليه وآله وهو ساجد
فلما به شيابه فانصرف النبي صلى الله عليه وآله حتى اتى عمه ابا طالب رضي الله عنه فقال
له يا عم ما انا فقال ولم يا بن اخ فقص عليه القصة فقال وابن تركهم فقال بالابطح
فنادى في قومه يا آل عبد المطلب يا آل هاشم يا آل عبد مناف فاقبلوا اليه من كل
مكان ملببين فقال لهم انتم قالوا نحن اربعون قال فخذوا اسلحتكم فاخذوا
سلاحهم فانطلق بهم حتى انتهى اليهم فلما رأت قريش ابا طالب راعها وقالت ان شئت فقال
ورب البنية لا يقوم منكم احد الا جللته بالسيف ثم مشى الى صفاة كانت بالابطح
فضربها ثلث ضربات تقطع منها ثلثة انفار ثم قال يا محمد سل من انت

اسعاف ابي طالب في مدح النبي صلى الله عليه وآله

(٤٣)

ثم انشأ يقول ألا ان الامين محمدا ... قرم اغر مسود لمسود بن اكارم
وكاهب المولد ... نعم الاروم اصلها ... عرق الحضم الاوحد
هشم الوبيكة في الجفان ... وعشر مكة اذ اكد ... فخرت بذلك سرة
فيها الحجيرة تشهد ... ولنا السقاية للحجيج ... بها مآثر تعهد
والمأزمان وما حوت ... عرفاتها والمسجد ... لا نصام ولم امت
وانا لنجاع العزيد ... وبنو ابيك كانهم ... اسد العرين توقد
ولقد عهدتك صادقا ... في القول لا تتزيد ... ما زلت تنطق
بالصواب وانت طفل امرد ... صدق التصيحة حاهدا ... وبك
الغمامة ترعد ... يسقي بوجهك صوبها ... فطر ابها والجدجد
فبك الوسيلة في السدائد ... والربيع المرفد ثم قال

نصرة ابيطالب للنبي

صلى الله عليه وآله

(٤٤)

ابن الزبعرى
كمر الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وفتح الراء وفي آخرها الف مقصورة اسم رجل من بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي كان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار قريش في شعره وهو الذي يقول في غزوة احد يا غراب البين اسمع فقل انما تندب شيئا قد فعل الابيات وهي التي تمثل بها يزيد عليه لعائن الله لما جيء برؤس الحسين عليه السلام والاسارى من اهل بيته فوضع الرؤس بين يديه ودعا بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين عليه السلام متمثلا ليت اشياخي ببدر شهدوا الخ

يا محمد بهم الفاعل فاشار النبي صلى الله عليه وآله الى ابن الزبعرى فدعاه ابوطالب فوجأ انفه حتى ادماه ثم امر بالقرث والدم فامر على رؤس الملأ ثم قال يا بن اخ اردت ثم قال سالت من انت انا محمد بن عبد الله ثم نسبه الى ادم عليه السلام ثم قال انت واسائر قومهم حسبا وارفعهم منصبا يا معشر قريش مر شاتكم ان تجرك فليفعل انا الذي تعرفون **اقول** ما ورد في نصرة ابيطالب لرسول الله صلى الله عليه وآله يدا ولسانا وذبه عنه مفهو اكثر من ان يذكر وكان النبي عليه السلام في ايام الحصار اذا اخذ مضجعه نام ابن العبوس جاءه ابوطالب رض فانتضه عن مضجعه واضجع عليا عليه السلام مكانه ووكل عليه ولده وولد اخيه فقال علي عليه السلام يا ابتاه اني مقتول فداك ليلة فقال ابوه

نسخة ابو البشر

نصرة ابي طالب وابنه للنبي صلى الله عليه وآله

٤١٩

(٤٥)

فقال ابوطالب سلام الله عليه اصبرن يا بني فالصبر حتى كل حي مصيره
قد بكوناك والبلاء شديد لفداء النجيب وابن النجيب
ان تصبك المنون بالنبل ترمى مصيب منها وغير مصيب
كل حي وان تطاول عمرا آخذ سهمها بحتفه فيصيب
اتامرني بالصبر في نصر احمد وكم قد رأيت الصبر لي قد تجربا
ولكنني احببت ان تزدادني وثوقا وايمانا بحمد وتصدقا
وقد علم اني لم ازل لك طائعا وساعيا لوجه الله في نصر احمد
نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا

شوب كمير ميزرك
يحب كما يرجو الرزق ذو البر مرتجى لدى كل خير او لدى كل مفزع
مثل نبيه بتر وفتوى بعض نحويين بكير

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زالت قريش كاعة عني حتى مات ابوطالب الى غير ذلك **ولقد** اجاد ابن ابي الحديد في قوله

ولولا ابوطالب وابنه لما مثل الدين شخص فقاما
فذاك بمكة آوى وحامى وذاك بيثرب جس الحماما

كاعة
جمع كايع وهو الجبان كما يجيء وباقيه ديوان البشر يدل على انهم كانوا يجبرون عن ازاره في حياة ابي طالب فلما اجتمعوا عليه الخ

اخبار النبي صلى الله عليه وآله بقتل عمار

٤٢١

(٤٧)

وصل روى الشيخ الاجل علي بن محمد الخزاز القمي عن عمار انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته فقال له النبي صلى الله عليه وآله في بعض حديثه يا عمار سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالتبع عليا عليه السلام وحزبه فانه مع الحق والحق معه يا عمار انك ستقاتل بعدي مع علي عليه السلام صنفين الناكثين والقاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية قال فقلت يا رسول الله ليس ذلك على رضا الله ورضاك ورضا علي ويكونوا اخوا دك شرة بين شرة **فلما** كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين ائذن لي في القتال فقال مهلا رحمك الله فلما كان بعد ساعة اعاد عليه الكلام فاجابه بمثله ثم اعاد عليه ثالثا فبكى امير المؤمنين عليه السلام فنظر اليه عمار وقال يا امير المؤمنين ذكرني اليوم الذي وصفت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال امير المؤمنين عليه السلام من نفسه وعانق عمارا ودعا له ثم قال يا اباقيظان جزاك الله عن الله وعن نبيك خيرا فنعم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكى عليه السلام وبكى عمار ثم قال والله يا امير المؤمنين ما تعمدت الا بصيرة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم حنين يا عمار

في نصرة ابي الفضل للدبر كنصرة ابائه له

(٤٦)

قلت ولقد اقتدى بهما في ذلك سيدنا ومولانا العباس بن علي بن ابي طالب عليهما السلام في نصرته لابن رسول الله صلى الله عليه وآله ومواساته له فاشبه فعاله فعال ابائه فانظر الى قول ابي طالب في نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله في ايام الحصار

فلا تخبروا اخا دين محمدا لدى غربة بنا ولا متغرب ستمنعه منا يد هاشمية ومركبها في الناس احسن مركب

ثم انظر الى قول ناقلة الى الفضل العباس عليه السلام في نصرته لابن رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم عاشوراء

فالله ان قطعتم يميني اني احامي ابدا عن ديني وعن امام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الامين الى غير ذلك ولعل الى ذلك اشير في زيارته المنقولة عن الشيخ المفيد وغيره بهذه الفقرة فلحقك الله بدرجة اباك في دار جنات النعيم

ناقلة
غيره عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام وهو الصواب ناقلة

وصل

قتل عمار وحزن امير المؤمنين عليه السلام عليه

(٤٨)

ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه وقاتل بعدي الناكثين والقاسطين فوالله ما ابو اليقظان عن الاسلام افضل الجزاء فلقد ادّيت وابلغت ونصحت ثم ركب ودرك امير المؤمنين عليه السلام ثم ورّى القتال ثم دعا بشربة من ماء فقيل ما معنا ماء فقام اليه رجل من الانصار فاستقاه شربة من لبن فشربه ثم قال هكذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون آخر زادي من الدنيا شربة من اللبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر فخرج اليه رجلان من اهل الشام فطعناه فقتل رحمه الله عليه فلما كان الليل طاف امير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عمارا ملقى فجعل راسه على فخذه ثم بكى عليه السلام وانشأ يقول

الا ايها الموت الذي ليست تاركي ... ارحني فقد افنيت كل خليل

ارى الدهر يعيرا بالذين احبهم ... كانك نحو نحوهم مدسيل

قلت فكان حال امير المؤمنين عليه السلام بعد قتل عمار هكذا فكيف حال ابن الحسين عليه السلام بعد قتل اخيه وناصره العباس وقد رآه ملقى على الارض مقطوع اليدين معفر الخدين مصرع بالدماء مرمل بالعراء **روى** انه لما قتل حمزة رضي الله عنه شق بطنه واخذ كبده ومثل به فلما وضعت الحرب اوزارها قال رسول الله صلى الله

من

ذكر ما جرى على رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتل حمزة

٤٢٤

(٤٩)

من له علم بحمزة فقال له بحر بن قيس الاعور موضعه فجاء حتى وقف على حمزة فكبر ان يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام يا علي اطلب عمك فجاء على عليه السلام فوقف على حمزة فكبر ان يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقف عليه فلما رآه بكى ثم قال اللهم لك الحمد والبث المشتكى وانت المستعان على ما ارى ثم قال لئن ظفرت لامثلن ولامثلن فانزل الله عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم فهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله امرا صبر

و روى ان النبي صلى الله عليه وآله لما رأى على حمزة بردة كانت عليه فكان اذا مدها على راسه بدت رجلاه واذا مدها على رجليه بدا راسه فمدها على راسه والقى على رجليه الخشيش وقال لولا ان احزن نساء عبد المطلب لتركته للعقبان والسباع حتى يحشر يوم القيمة من بطون السباع وطيرها هذا واباالعباس سلام الله عليه فقد انقلى هامته في يوم عاشوراء وقطعت يداه وقتل بعد ان اثخن بالجراح واخذه حكيم بن الطفيل اخزاه الله سلبه فلما راه الحسين عليه السلام بكى وحكى عمر عنه قال الا ان اكبر ظهري وقلت جلدي وشمت بي عدوي عليه السلام ان يقول ذلك **فقد حكى** انه لقي رجلا من سفر فلقي غلامه في الطريق فقال ما فعل الى فلان ما تركت له مال ولا ملك ثم قال ما تعلف

بعض ما قيل في رثاء العباس عليه السلام

٤٢٥

(٥١)

ولقد رثى العباس سلام الله عليه حميد بن القصل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس رضي الله عنهم اذ ذكر العباس موقفه ... بكربلا وهام القوم تختطف

يحمي الحسين ويحمي على ظمأ ... ولا يوالي ولا شيئي يخالفه

ولا ارى مثله ابدا يكافئه ... مع الحسين عليه الفضل والشرف

كذلك مثله ما كان فضلته ... وما اضاع له اذ فارقه خلف

بعض ما استدرق جدا من رثاء السيدة فاطمة ام البنين رضي الله عنها الذي انشده ابو الحسن الاخفش في شرح الكامل وقد كانت تخرج الى البقيع كل يوم ترثيه وتحمل داره عبيد الله فيجتمع لسماع رثائها اهل المدينة وفيهم مروان بن الحكم فيكون اشجى الناس قولها رضي الله عنها

يا من رأى العباس كر ... على جماهير النقد

ودوره من بنا حيدر ... كليث ذي لبد

ابيث ان تسبى او تصيب ... براسه مقطوع يد

اشجى كنى يراد هاك

النقد جنس من الغنم نصار الاجر على نوع الاجر ومعنى البيت ان رأى العباس وهو راس الاسد كر على جماعات الغنم الموزعة بالنقد وهو يدبح ثم

لبد بكسر اللام وضمها وهو شيء يتخذ من صوف او شعر يجعل تحت رحل البعير او فوقه كالقطيفة

شدة تاثير مصيبة الاخ على اخيه

(٥٠)

امراته قال مات قال جد فراشي قال ما نمت الليلي قال مات قال سترت عورتي قال ما فعل اخي قال مات قال انقطع ظهري **وحكي** انه لما توفي السيد المرتضى رضي الله عنه في ستين من الهجرة ستة واربعمائة حضر الوزير فخر الملك وجميع الاعيان والاشراف والقضاة جنازته والصلوة عليه وهو اخوه السيد الرضي رضي الله عنه فحمله من جوزه الى مشهد جده موسى بن جعفر صلوات الله عليه ولا يستطيع ان ينظر جنازة اخيه ودفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب وهو بنفسه احزن النهار الى السيد المرتضى الى المشهد الكاظمي سلام الله على جده من سر من راى فالزمه بالعود الى داره ورثاه اخوه المرتضى بابيات منها

يا للرجال لمحجر جزمت يدي ... وقدرت لو ذهبت على برأسي

ما زلت احذر وردها حتى اتت ... فحسوتها في بعض ما انا حاسي

ومطلتها زمنا فلما صممت ... لو نبهتها مطلي وطول مكاسي

لله عمرك من قصير ظاهر ... وكر عمر طال بالاذناس

رثاء ام البنين للعباس بن امير المؤمنين عليه السلام

(٥٢)

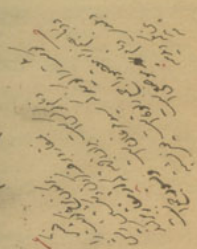

ذليل على شبلي اما لسبه ضرب الهند
لو كان سيفك في يدي بل سادني فيه احد

وقولها

لا تدعوني ويلك ام البنين تذكريني بليوث العرين
كانت بنون لي ادعى بهم واليوم اصبحت ولا من بنين
اربعة مثل نسور الربى قد واصلوا الموت بقطع الوتين
سارع الخرصان اشلائهم فكلهم امسى صريعا طعين
يا ليت شعري اكما اخبروا بان عباسا قطيع اليمين

حرر بيان جمع فرض اى السنان
واسلاح جمع سلوى بضم الهمزة وكسر الكاف

التهاب نيران الاحزان بذكر رثاء فاطمة لابيها سيد الاولين والخلائق

اقول لما ذكرت رثاء ام البنين رايت ان اذكر ما رثت به فاطمة عليها وعليهم ابا بعد ابا تذكرة لمن يزورها وكلا اعلم انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وصارت المدينة كمنجر واحد فلم يكن الا باك وباكية وباد وبادية وعظم ذلك على اهل بيته الطيبين سيما على ابن عمه واخيه امير المؤمنين صلوات الله عليه فرثا برسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يكن يقل الجبال

شدة حزن فاطمة في مصيبة ابيها صلوات الله عليها

٤٢٧

(٥٣)

لرحلته كانت تنهض به ولم يكن في اهل بيته اشد حزنا من سيدتنا المظلومة بنت فاطمة الزهراء سلام الله عليها فقد دخل عليها من الحزن ما لم يعلمه الا الله وقد كان حزنها يتجدد ويكاد يشتد فلا يهدأ لها انين ولا يكف لها الحنين وكل يوم جاء كان بكاؤها اكثر من اليوم الاول **فقالت** ذات يوم الى شهيدي اذا سمع صوت مؤذن ابي بالاذان فبلغ ذلك بلالا وكان اول من اذن بعد النبي صلى الله عليه وآله فاخذ في الاذان فلما ان قال الله اكبر الله اكبر ذكرت ابا ها وذكرت ايامه فلم تملك من البكاء فلما بلغ الى قوله اشهد ان محمدا رسول الله خنقتها العبرة فسكتت فحملت فاطمة عليها السلام وقعدت لوجهها وغشي عليها فقال الناس لبلال امسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا وظنوا انها قد ماتت فقطع اذانه ولم يتمه فافاقت فاطمة عليها فسألته ان يتم الاذان فلم يفعل وقال لها يا سيدتي اني اخشى عليك مما تريني ليتني بقيت اذا سمعت صوتي بالاذان فاعفتني عن ذلك **قال الراوي** ايقاما اذا بعدا بها عصبته الراس حلة الجسم مهدة الركن باكية العين محترقة القلب تغشى عليها ساعة بعد ساعة وتقول لو لديها اين ابوكما الذي كان يكرمكما ويعلمكما مرة بعد مرة اين ابوكما الذي كان اشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما

في رثاء فاطمة لابيها صلوات الله عليهما

(٥٤)

تمشيان على الارض ولا اراه يفتح هذا الباب بدا ولا يعلمكما على عاتقه كما كان يفعل بكما فكانت كما اخبر عن يومها ذلك ابوها صلوات الله عليه وآله مخزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراق ابيها اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوته الذي كانت تسمع اليه اذا تهجد بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام ابيها عزيزة وكانت ترثي اباها وتقول

اذا اشتد شوقي رزت قبر ابي بكيا اروح واشكو لا اراك مجاوبا
فيا ساكن المختار علمني البكاء وذكرك انساني جميع المصائبا
فان كنت عني في التراب مغيبا فما كنت عن قلبي الحزين بغائبا

ولها ايضا في رثاء ابيها صلوات الله عليها كما في الدر النظيم للشيخ جمال الدين يوسف الشامي

قل للمغيب تحت اطباق الثرى ان كنت تسمع صرختي وندائيا
صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا
فقدت داك حمى بطاح محمد لا اخش من ضيم وكان جمايا
فاليوم اخضع للذليل واتقي ضيمي وادفع ظالمي برد انبا
فاذا بكت قمرية في ليلها شجنا على غصن بكيت صباحيا

بكاء فاطمة عليها السلام لابيها ورثائها له

٤٢٩

(٥٥)

فلاجعلن الحزن بعدك مونسي ولاجعلن الدمع فيك رثاءيا

وروى الشيخ علي بن محمد الخزاز القمي عن محمود بن لبيد قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كانت فاطمة تاتي قبور الشهداء وتاتي قبر حمزة رضي الله عنه وتبكي هناك فلما كان في بعض الايام اتت قبر حمزة فوجدتها تبكي هناك فامهلتها حتى بكت فدنيتها وسلت عليها وقلت يا بنت النبوة قد واسلت قطعت انياط قلبي من بكائك وقلت يا ابا عمر ويحق لي البكاء فلقد اصبت بجبار السماء رسول الله صلى الله عليه وآله وشوهة الحدر سول الله صلى الله عليه وآله ثم انشات تقول

اظل حزينا بعد فقد ذكره وذكر ابي مذ مات والله اكثر

وقال الشيخ حمد بن علي المشهدي والشيخ الشهيد قدس سره في الذكرى روي انها صلوات الله عليها اخذت قبضة من تراب قبر النبي صلى الله عليه وآله فوضعها على عينها وقالت

ماذا على المشتم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا

اقول فعلت سلام الله عليها بتربته الطيبة ما يفعل بالورد والريحان وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا اتى احدكم بريحان فليشمه وليضعه على عينيه فانه من الجنة **ويناسب** هيهنا ذكر ما رواه الشيخ جمال الدين يوسف الشامي

ذكر ما روى من رثاء فاطمة عليها السلام لابيها الحسين عليه السلام

(٥٧)

معلى ذى رائحة عند نقال لا والله ما شممت مسكا شيئ من العطر نوقفناه وحملنا حول القبر علامات فى عدة مواضع فلما قفل الموكل اجتمعنا مع جماعة من الطالبيين والشيعة حتى مررنا الى المقبرة فرجعنا تلك العلامات واعتدناه الى ما كان عليه **تتميم**

رايت فى ديوان سيدنا الاجل الشهيد السيد نصر الله الحائرى قدس سره ما هذا حكى له بعض من يوثق به من اهل البحرين حاصله ان من طواف الزمان ان بعض الاخيار رأى فى المنام فاطمة الزهراء عليها السلام مع جملة من النساء وهن يحنين على الحسين المظلوم عليه السلام بيت الشعر وهو هكذا واحسيناه غيلانا ما لها واحسيناه عبدا ما لها

فذيله صاحب الديوان بقوله واغربا فطفه شيبته اذ عدا كما فوه على الثرى

واسليا نسخت اكفانه من ثرى الطف دبورا وصبا واطعنا ما له نفس سوى

الترح فى كف سيار ذى الخنا وجيدا لم يعض طرفه كف دنى رقبتى برى كما

واصرعا اوطأوا خيلهم اى صدر منه للعلم حوى واذبحا بل لظى عطشا

وابوه صاحب الحوض غدا واقيلا حر وجه خيمه وهى للدين الحنيفى وعا

اه لا انساه ذكرا ما له من غير نذرى دمع اسى الابيات

ويشبه هذا ما حكى عن بعض اولاد اولين ان رجلا من الصلحاء رأى فى منامه سيدتنا فاطمة الزهراء

اول فاحفه صلوات الله عليه بعد الفترة المنيفة فى زيارته الشريفة اشهد بعد

رثاء السيد الحميرى للحسين عليه السلام

(٥٨)

سلام اعليها فاقرئه ان بكر احد الشراة من موالينا السعداء نظم قصيدة فى رثاء

سيد الشهداء عليهم يكون اولها (من غير حرم الحسين نقيل) فاقتبل ابرها

السيد الحائرى المذكور على موال ما امرته والقصيدة هذه من غير حرم الحسين نقيل

وما لها جسمه يعيل ودمع الاكفان من غير الدموى له جود وصبا وشمال

وقطعه شيبته ونعشه رمح له الرجس سنان بمجل ويوطئون صدره بخيلهم

والعلم فيها والكتاب المنزل القصيدة ذكرناها فى كتاب السلام فيما يتعلق بزوار الامام

كتاب الاغانى

فى اول الجزء السابع منه فى اخبار السيد الحميرى وذكر انه يكنى ابا هاشم وهو

على بن اسمعيل وهو انه قال كنت عند ابى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام اذ استاذن

ابنه السيد فامره بامساله واقعده حريم خلفه ستر ودخل فسلم وجلس فاستنشده

فانشده قوله امر على حدث الحسين فقلا اعظم الرزايا منذ

وطفاء ساكبة روئية واد مقر بقره فاطم ربع مقفر المغنى واب المظهر المظهر

والمظهرة البقيع كبكاء معولة ثكلت بوما واحدها المنية قال

فرايت دموع جعفر بن محمد عليهما السلام تتحدر على خديه وارتفع الصراخ والبكاء من داره حتى

امره بالامساك فامسك **فصل**

خبر عدى بن حاتم الطائى ونبأ حاتم

(٥٩)

قال الشيخ ابو محمد عبد الملك بن هشام البصرى نزيل مصر المتوفى بمصر سنة ٢١٣ ثلث عشرة

ومائتين او ثمان عشرة ومائتين فى كتاب السيرة النبوية عن عدى بن حاتم قال كان

يقول فيما يحدثنى ما من رجل من العرب كان اشد كراهية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

حين سمع به منى اما انا فكنت امرا شريفا وكنت ضرانيا وكنت اسير فى قومى بالمرباع

(اى كان ياخذ ربع الغنيمة كما هو عادة سادات العرب فى الجاهلية) وكنت فى نفسى

على دين وكنت ملكا فى قومى لما كان بصنع بى فلما سمعت برسول الله صلى الله عليه وآله

كرهته فقلت لغلام كان لى عربى وكان راعيا لابلى لا ابا لك اعدد لى من ابلى جددا

ذلولا سامانة حتى ارتبا ثم اغذ فاوبها فاذا سمعت بجيش لمحمد صلى الله عليه وآله قد وطئ هذه

البلاد فاذنينى فعلت ثم انى اتانى ذات غداة فقال يا عدى ما كنت صانعا اذ

غشيتك خيل محمد صلى الله عليه وآله فاصنعه الان فانى قد رايته راياته فسألت

عنها فقالوا هذه جيوش محمد صلى الله عليه وآله قال فقلت فقرت الى اجمال

فرحلتها فاخذت باهلى وولدى ثم قلت الحق باهل دينى من النصارى بالشام

فسلكت الحوشية وخلفت بنتا لحاتم فى الحاضر فلما قدمت الشام اقمت بها ما شاء الله

Marginal boilerplate

فی سیرة رسول الله صلی الله علیه وآله مع الکرماء

(٦١)

من بلی وصناعة قال وانما اریدان انی اخی بالشام فحملت رسول الله صلی الله علیه وآله فقلت یارسول الله قدم رهطک من قومی لیقیم نقمة ویلاغ قال فکساهم رسول الله صلی الله علیه وآله وحملهم واعطانی نفقة فخرجت معهم حتی قدمت الشام انتهی

اقول انظر الی سیرة النبی صلی الله علیه وآله مع الکفار والی فعاله واکرمه واکرم کل قوم ثم انظر الی سیرة بنی امیة مع اهل بیته **قال** اهل السیر واد خل علیه الحسین علیه السلام علی زیاد فدعا بنت زیاد فدعا بنت الحسین علیه السلام فی جملتهم متکرهة وعلیها الرداء ثیابها فمضت حتی جلست ناحیة من القصر وحقر بها اماؤها فقال ابن زیاد من هذه التی احارت ناحیة ومعها اماؤها فلم تجبه زینب فاعاد ثانیة وثالثة یسال عنها فقال له بعض امائها هذه زینب بنت فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله فاقبل علیها ابن زیاد وقال لها الحمد لله الذی فضحکم وقتلکم واکذب احدوثتکم فقالت زینب الحمد لله الذی اکرمنا بنبیه محمد صلی الله علیه وآله وطهرنا من الرجس تطهیرا انما یفتضح الفاسق ویکذب الفاجر وهو غیرنا والحمد لله فقال ابن زیاد کیف رایتِ فعل الله باهل بیتک قالت ما رایت الا جمیلا هؤلاء قوم

(٦٠)

خیل لرسول الله صلی الله علیه وآله فتصیب ابنة حاتم فیمن اصابت ای سبیت فیمن سبی فقدم بها علی رسول الله صلی الله علیه وآله فی سبایا من طی وقد بلغ رسول الله صلی الله علیه وآله هربی الی الشام قال فجعلت بنت حاتم فی حظیرة بباب المسجد وکانت السبایا تحبس فیها فمر بها رسول الله صلی الله علیه وآله فقامت الیه وکانت امراة جزلة ای عاقلة اصیلة الرای فقالت یارسول الله هلک الوالد وغاب الوافد فامنن علی منّ الله علیک قال ومن وافدک قالت عدی بن حاتم قال ففر من الله ورسوله قالت ثم مضی رسول الله صلی الله علیه وآله وترکنی حتی اذا کان من الغد مرّ بی فقلت له مثل ذلک وقال لی مثل ما قال بالامس قالت حتی اذا کان بعد الغد مرّ بی وقد یئست منه فاشار الی رجل من خلفه ان قومی فکلمه قالت فقمت الیه فقلت یارسول الله هلک الوالد وغاب الوافد فامنن علی منّ الله علیک فقال صلی الله علیه وآله قد فعلت فلا تعجلی بخروج حتی تجدی من قومک من یکون لک ثقة حتی یبلغک الی بلادک ثم اذنی فسئلت عن الرجل الذی اشار الی ان اکلمه فقیل علی بن ابی طالب واقمت حتی قدم رکب

من

ذکر فیما یتعلق بفاطمة بنت الحسین علیه السلام ورجالاتها

(٦٣)

فصل کان الحسن بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیهم السلام رجلا جلیلا بلی صدقات امیر المؤمنین علیه السلام فی ایامه وکان لما مع الحجاج خبر وحضر مع عمه الحسین علیه السلام کربلاء فلما قتل الحسین علیه السلام واسر الباقون من اهله جاء اسماء بن خارجة فاخذ عمه من بین الاسارا وقیل انه اسر وکان به جراح قد اشفی منها **وروی** انه خطب الی عمر عمه احدی بناته فقال له الحسین علیه السلام اخر بانی احتها الیک فاستحیی الحسن فاختار لعمر فاطمة لانها کانت اکثرهما شبها بفاطمة الزهراء صلوات الله علیها **وقبض** الحسن بن الحسن وله خمس وثلثون سنة وضربت زوجته فاطمة علی قبره فسطاطا وکانت تصوم النهار وتقوم اللیل الا سنة تعلل ذکر الشیخ المفید وغیره من علمائنا الشیعة والسنة وکان هذا شایعا بین النساء الهاشمیات قال ابن الاثیر فی احوال النواب امراة الحسین علیهم السلام وبقیت بعده سنة لم یظلها سقف بیت حتی ماتت کمدا وقیل انها اقامت علی قبره سنة وعادت الی المدینة فماتت فدفنت عنده انتهی **وحکی** انه لما بلغ موت لبید بن ربیعة الشاعر عم حرام والد ام العباس بن امیر المؤمنین علیهم السلام وصی بثیابها الباقیة علیه سنة فقال

فصل

في ردّ ما نقله ابو الفرج المروزي عن زبير بن بكار

(٦٤)

وانحنان سدمان بعاقل ... احي نقيه لاعين منه ولا اثر
نقوما وقولا بالذي تعلمانه ... ولا تعما وجهاً ولا تخلقا شعر
الا لحول ثم اسم السلام عليكما ... ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

فاحب بناء سنة كاملة كما انه يحج على رحيله سنة كل يوم ليلة وحكى عن فاطمة رضي الله عنها انها لما كانت راس السنة قالت لوليها اذا اظلم الليل نقوضوا هذا الفسطاط فلما اظلم الليل وقوضوه سمعت فاذا اهل وجدوا ما فقدوا فاجابه اخر بل يئسوا فانقلبوا قيل تمثلت فاطمة بهذا البيت

لا الحول ثم اسم السلام عليكما ... ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

قطعنا ما ذكر ما كذب ما نقله ابو الفرج الاصفهاني المروزي عن زبير بن بكار الزبيري المعروف عداوته وتحامله على اولاد الائمة الطاهرين في مقاتل الطالبيين في ذكر ابنها محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان انها بعد انقضاء عدتها تزوجها عبد الله بالتفصيل الذي لا يرضى مسلم غيوراً بنقله فضلاً عمن كان من اهل الايمان ولا غرو منه في نقل ذلك واشباله

فائدة

فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام تزوجت بابن عمها الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهو الذي يقال له المثنى وهو اول من جمع بين الهاشميين من ولد علي بن ابي طالب عليه السلام وهو اول من جمع بين الهاشميين من ولد علي بن ابي طالب عليه السلام وهو اول من جمع بين الهاشميين من ولد علي بن ابي طالب عليه السلام

خبر مشهد السقط بحلب

(٤٣٩)

(٦٥)

فانه عرفت فيه عروق آبيه ومروان والعجب انه روى بعد ذلك عن احمد بن سعيد في امر تزويجه اياها ما يكذب هذه الرواية الموضوعة ايضاً فانه روى مسنداً عن اسمعيل بن يعقوب ان فاطمة بنت الحسين عليهم السلام لما خطبها عبد الله بنت ان تزوجه فخلفت انها ان تزوجته وقامت في الشمس وقالت ان لا تزوج حتى تزوجه فكرهت فاطمة ان تحرج فزوجته

فصل

اعلم ان في قرب حلب مشهداً يسمى مشهد السقط ومشهد الذكر على جوشن وهو انفع ثم السكون وان بين الجوشن جبل مطل على حلب فيه مقابر ومشاهد لشيعة منها مقبرة ابن شهر آشوب صاحب المناقب ومنها مقبرة العالم الفاضل الجليل النقيه السيد الاجل ابي المكارم بن زهرة الحسيني الحلبي وبيت بني زهرة بيت شريف بحلب واليهم ترجمة مشهورة ومنها مقبرة احمد بن منير العالم المذكور حاله في ال الامل وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين والسقط هو محسن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام وانى تشرفت بزيارته في هذه السنة وهي سنة ٤٣٤ اثنين واربعين بعد الثمانمائة والف في مرجعي من زيارة بيت الله الحرام وشاهدت عمارة المشهد الشريف

صحيح تذكر دون وتنكر كردن بركسى دوكه عليه حوزن فرو كرده ام

خبر سقوط محسن بن الحسين عليهما السلام ومشهده بحلب

(٤٦)

وكانت بنيته من محدد عظيمة في نهاية الاتقان والاستحكام ولكن الاسف انها لاجل المحاربة الواقعة بحلب تهدمت بنيانها فالآن عوريته مشهدة ساقطة حيطانها على سقوفها حاوية على عوريتها قال الحموي في معجم البلدان جوشن جبل في غرب حلب وسمي بجبل النحاس الاحمر وهو معدنه ويقال انه بطل مدبر عبر عليه سبي الحسين بن علي عليهما السلام وكانت زوجة الحسين عليه السلام حاملاً فاسقطت هناك فطلب من الصناع في ذلك الجبل حجراً او ماءً فشموها ومنعوها فدعت عليهم فمن الان من يحمل فيه لا يربح ومن قتل الجبل مشهد يعرف بمشهد السقط ومشهد الذكر والسقط ابن محسن بن الحسين رضي الله عنه انتهى قال واهل حلب يعبرون عنه بالسيخ محسن بفتح الحاء وتشديد السين المكسورة وادخل من عمر هذا المشهد على اعلم سيف الدولة الحمداني قال ضياء الدين يوسف بن يحيى بن الحسين الصنعاني المتوفى سنة ٦١١ عفيفا في كتاب نسمة السحر بذكر من شيع وشعر وقد رايت مجلداً منه في المشهد الغروي

ع

ذكر سبب تعمير سيف الدولة مشهد الذكر

(٤٢١)

(٦٧)

على ساكنه السلام قال في احوال سيف الدولة وذكر ابن ظافر في تاريخ حلب ان سيف الدولة هو الذي عمر مشهد الذكر بظاهر حلب بسبب انه رأى ثوراً على مكانه وهو اجد مناظره في حلب فلما اصبح ركب الى هناك وامر بالحفر فوجد حجراً مكتوباً عليه هذا الجسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فجمع العلويين وسالهم فقال بعضهم انهم لما قرروا بالسبي ايام يزيد من حلب فطرحت احدى نساء الحسين عليه السلام بهذا الموضع فعزم سيف الدولة وقال ان اسد اذن لي في عمارته على اسم بنت نبيه ويعرف الموضع بالجوشن انتهى قوله الاولى

اعلم ان من كان مع الحسين عليه السلام من اهل بيته ولم يقتل فيهم ثلاثة منهم محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وكان له فضل وجلالة قال شيخنا الاقدم الثقة النقيه الاجل ابو الصلاح تقي الدين بن النجم الحلبي في محكي تقريب المعارف ورووا عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال شهدت ابي محمد بن عمر ومحمد بن عمر الحسن وهو الذي كان مع الحسين عليه السلام بكربلا وكانت الشيعة تدله بمكرمات جعفر عليه السلام ويرون حقه وفضله قال الحكم ابو علي فلان وقال محمد بن عمر الحسين بن علي عبد الله بن علي بن ابي طالب عليهم السلام كان اسكف فانك

في تحريض على الصدق والاجتناب عن الكذب

الثاني الصدق وهو سيد روى عن الصادق عليه السلام ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا بصدق الحديث واداء الامانة الى البر والفاجر وعن يحيى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابا يعفور يقول لك السلام قال عليك وعلى ابي يعفور اذا اتيت عبد الله فاقرأ مني السلام وقل له ان جعفر بن محمد يقول لك انظر ما بلغ به علي عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله فالزمه فان عليا انما بلغ ما بلغ عند رسول الله صلى الله عليه وآله بصدق الحديث واداء الامانة وقال ابو عبد الله عليه السلام لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته فيحتفظ الكذب والاقراء على الناس فقال وعلى محجد على العباد ولا يحلط الحديث ولا يدلس ولا يقل الكذب بعقول لسان الحال عن جعفر عليه السلام ان الله عز وجل جعل للشر اقفالا وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب والكذب شر من الشراب وعنه عليه السلام قال ان الكذب هو خراب الايمان وقال امير المؤمنين عليه السلام لا يجد عبد حقيقة الايمان حتى يدع الكذب جده وهزله وقال علي بن الحسين عليه السلام اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير الا ترى ذلك

ذكر بعض الفوائد

عاجز والله انها الشكاة في دم الحسين عليه السلام قلت وكان ابوه عمر بن الحسن من امام القائم وعبد الله ابني الحسن وامهم ام ولد اما ابنا الشيخ المفيد في الارشاد واما عمر والقسم وعبد الله بنو الحسن بن علي عليه السلام فانهم استشهدوا بين يدي عمهم الحسين بن علي عليه السلام بالطف رضي الله عنهم وارضاهم **الثانية** الجار في حديث المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام فضل كثير الا ترى ان الدابة التي غسل فيها راس الحسين بن علي عليهما السلام فيها اغتسلت مريم عيسى واغتسلت لولادته **الثالثة** في مكارم الاخلاق عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الحسين عليه السلام يخضب راسه بالوسمة وكان يصبغ راسه وعذاره لغائر [illegible] راسه التي كان يلف بها راسه **خاتمة** فيها نصائح كافية ومواعظ شافية يلتبغي لاهل المنبر وذوي التعزية وارعاظ ان يعلموا ان عمدة علم شعائر الله وفق لهداية عباده **الاول** الاخلاص والاجتناب عن الرياء فقد روى عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال اني اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قيل وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل يوم القيامة اذا جازى العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا هل تجدون عندهم ثواب اعمالكم وقال الصادق عليه السلام لبعض اصحابه ابن كثير البصري في المسجد وما يجاور الليلة والرياء فانه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له

في التحذير عن اعانة الظالمين والركون اليهم

كيما اوعدلهم مدة فلم يحشروهم وفي وصية امير المؤمنين عليه السلام لكميل يا كميل اياك والتطرق الى ابواب الظالمين ولا تقارب لهم الا ان قال يا كميل اذا اضطررت الى حضورهم فداوم ذكر الله تعالى وتوكل عليه واستعذ بالله من شرهم واطرق عنهم واكثر تعلقك فعلهم وجهر بتعظيم الله تعالى لتسعهم فانهم يهابونك وتكفى شرهم وقال علي بن الحسين عليه السلام في كتابه لذوي العدل حذره من اعانة الظلمة على ظلمهم اوليس بدعائه اياك حين دعاك جعلوك قطبا اداروا بك رحى مظالمهم وجسرا يعبرون عليك الى بلاياهم وسلما الى ضلالتهم داعيا الى غيهم سالكا سبيلهم يدخلون بك الشك على العلماء ويقادون بك قلوب الجهال اليهم فلم يبلغ احص وزرائهم ولا قوى اعوانهم الا دون ما بلغت من اصطلام فادحهم واختلاف الخاصة والعامة اليهم فما اقل ما اعطوك في قدر ما اخذوا منك واسرع ما محق ما اكسبوك في كنف ما حرموا عليك فانظر لنفسك فانه لا ينظر لها غيرك وحاسبها حساب رجل مسئول وان لم تكن عاملا او الا تعد من المجرمين ولا يقول ما تجزى الا بمثل ما عمل وانظر ان تكون من المحسنين فان الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسهم من روح الله ولم يؤمنهم من مكر الله ١٠ ان لا يضع المعاصي في الانظار فضى وصايا

النبی صلی الله علیه وآله لابن مسعود لاتحقرن دنیا ولا تصغرنه واجتنب الکبائر فان العبد اذا نظر یوم القیمة الی ذنوبه ومعت عیناه فیحاسبه الله علیها یوم تجد کل نفس ما عملت من سوء تود لو ان بینها وبینه امدا بعیدا وعن ابی عبدالله علیه السلام قال اتقوا المحقرات من الذنوب فانها لو تعفر فلت وهی المحقرات فانه الرجل یذنب الذنب فیقول طوبی لی لو لم اکن لی غیر ذلک وقد یموت المؤمن وما یموت وهو یضحک یضحک سروره بما یقدم علی الله عز وجل من عظیم ما یری من سوء منقلبه ان اذا اخذ القوم من مقعده فان کانوا رکبانا کانوا من خیل ابلیس وان کانوا رجالة کانوا من رجالة ابلیس ۱۱ ان لا یفسر آیات القرآن برایه فقد صح عن النبی صلی الله علیه وآله وعن الائمة القائمین مقامه علیهم السلام ان تفسیر القرآن لا یجوز الا بالاثر الصحیح والنص الصریح وردی عن عاصم عن ابی صلی الله علیه وآله قال قال رسول الله فی القرآن بغیر علم فلیتبوء مقعده من النار وردی العامة عن ابی صلی الله علیه وآله قال من فسر القرآن برایه فاصاب الحق فقد خطا ۱۲ ان لا یذکر للاخبار المعانی الفاسدة الا لغرض ولا یتصرف فیها التصرفات النادرة کما شاع وذاع فی عصرنا اعاذنا الله تعالی ۱۳ ان لا یفتی فی الاحکام الا بما یمکن من اهل الفتوی وکفی فی هذا المقام کلام السید الاصل الاورع الازهد الاسعد قدوة العارفین ومصباح المتهجدین صاحب الکرامات الباهرة ابن الطاوس رحمه الله

السید

السید ابن طاوس قدس سره ورفع فی الملا الاعلی ذکره قال فی کلام له کنت قد رتبت مصلحتی ومعاشی فی دنیای واخرتی فی التورع عن الفتوی فی الاحکام الشرعیة لاحل ما وجدت من الاختلاف فی الروایة بین فقهائنا فی التکالیف الفعلیة وبسبب کلام آخر جل جلاله یقول علی غیر موجود من اجلال نبیه محمد صلی الله علیه وآله ولو نقول علیا بعض الاقاویل لاخذنا منه بالیمین الایات فلو صنفت کتبا فی الفقه یعمل بعدی علیها کان ذلک تقضا لتورعی عن الفتوی ودخولا تحت خطر الایة المتقدم ذکرها لانه جل جلاله اذا کان هذا تهدیده للرسول الغیر الاعلم لو تقول علیه فکیف یکون حالی اذا تقولت علیه جل جلاله وافتیت او صنفت خطا او غلطا یوم حضوری بین یدیه ۱۴ ان لا یذکر ما ینقص الانبیاء بالعظام والاوصاف بالکرام اذا اراد رفع مقامات الائمة علیهم السلام ۱۵ ان لا یذکر الشبهات فی مسائل اصول الدین اذا لم یقدر ان یرفعها من الاذهان الا بما یجر من الجواب ما لا یجب فی اصول دین المسلمین

۱۶ ان یستعمل الرفق واللین والرفق حمل علیهم فی جمیع الامور وکان فی اخر وصیته الحضر لموسی علیهم لا تعنف احدا عند ذلک واجب الامور الی الله تعالی ثلثة القصد فی الجدة والعفو فی المقدرة والرفق بعباد الله ومارفق احدا حظا من الدنیا الا رفق الله عز وجل به یوم القیمة وقال النبی صلی الله علیه وآله ان هذا الدین متین فاوغل فیه برفق ولا تبغض الی نفسک عبادة الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقی قلت فاوغل ای ادخل والمنبت الذی یقطع فی سفره ویعطب راحلته والظهر الابل التی یحمل علیها ویرکب وقد اخذ هذا المعنی ابن سعد الشیرازی فی قوله بالفارسیة

رفق کار ناطهر دماغل برید ومستعجل سر بر برید

بخیم خویش دیدم در بیابان ۵ که اشتر بیش بردار شتابان ۵

سمندباد پا از رشک فرد ماند ۵ شتربان همچنان آهسته میراند ۵

۱۷ ان لا یطیل الکلام لاغراض فاسدة وان یترک الاغراض الشخصیة

۱۸ ینبغی ان یراعی فی ذکر المصائب سیما فی غیر ایام عاشورا ما لا یقتضی به الملل ولا یهون به الخطوب کالمصائب الموجعة الفادحة حدثنی المحدث الفاضل المورخ المنبر

المنبر المیرزا ابی الخراسانی النجفی ایده الله قال رایت فی الخیف کانی فی صحن امیر المؤمنین علیه السلام فی حجرة من حجراته وجمیع الائمة واکثرهم علیهم السلام فیها جالسون ورایت رجلا من اهل المنبر یقرا لهم التعزیة وهم یستمعون حتی ازا بلغ الی قوله قال ثم سکینة بانت الخارجی رایت امیر المؤمنین علیه السلام اشار بمرفقه الکلام وانقبض شدیدا وانکفر وجهه الشریف فلما رایت ذلک اشرت الی الرجل القاری ان اسکت اما تری امیر المؤمنین علیه السلام واهل بیته فقال لی امیر المؤمنین علیه السلام لم اکن ادری قلت یا لیتنی اقل من هذا فذکرت انی قرات مصیبته رهینا لی الفصل فی تعلیقه علی بیان القرآن فاعتذرت الیه وقلت ۱۹ ان یامر بالمعروف وینهی عن المنکر قال النبی صلی الله علیه وآله اذا ظهرت البدع فی امتی فلیظهر العالم علمه والا فعلیه لعنة الله والملکة والناس اجمعین وردی فی خطب امیر المؤمنین علیهم السلام انه قال یا عبد قارنا بک من کان فلکم حیث یعلم ان المعاصی دلم تنههم الربانیون والاحبار عن ذنبهم لما تاهوا فی المعاصی دلم تنههم الربانیون والاحبار عن ذنبهم لبئس ما کانوا یصنعون فامرها بالمعروف ونهیها عن المنکر وعلم ان الامر بالمعروف والنهی عن المنکر لن یقربا اجلا ولن یقطعا رزقا وان الامر بالمعروف

اکثر اوقات در ترجمه کردن دیده و شنیده شده و درست

لفظ بسیار نامناسب با مجلس موعظه و مقام منبر

في الحث على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(٧٦)

من السما الى الارض كقطر المطر الى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة او نقصان **و** روى
الشيخ الكليني وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل بعث ملكين الى اهل مدينة
ليقلبها على اهلها فلما انتهيا الى المدينة وجدا رجلا يدعو الله ويخضع فقال احد
الملكين لصاحبه اما ترى هذا الداعي فقال قد رايته ولكن امض لما امرت به فقال
لا احدث شيئا حتى ارجع الى ربي فعاد الى الله تبارك وتعالى فقال يا رب اني
انتهيت الى المدينة فوجدت عبدك فلانا يدعوك ويتضرع اليك فقال امض لما
امرتك به فان ذا رجل لم يتمعر وجهه غيظا لي قط وفي الصادق عليه السلام كان رجل من اصحابه
تمعر وجهه اي تغير
يقول اذا انتهى اليه الكلام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فليا ذنوا بوقاع مني فانا بريء منهم
واكلت الى كل واحد على الاخر ووكل الامر اليه والوقاع النار له شديدة
او الحرب **و** روى عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل شيخ ناسك يعبد الله في بني
اسرائيل فبينا هو يصلي وهو في عبادته اذ بصر بغلامين حدثين فدا خذا ديكا
وهما يتنقان ريشه فاقبل عليهما بما هو فيه من العبادة ولم ينههما عن ذلك
فاوحى الله الى الارض ان يبتلعهما فساخت به الارض فهو يهوي في الدرك دون

ابد

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحذير اهل المنبر عن ذكر ما يشعر بذلة ابي عبد الله الحسين عليه السلام

٤٥١

٧٧

ابدا الابدين ودهر الداهرين **و** عن النبي صلى الله عليه وآله كيف بكم اذا فسدت
نساؤكم وفسق شبابكم ولم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر فقيل له ويكون ذلك يا رسول الله
فقال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف فقيل له يا رسول الله ويكون
ذلك قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا رايتم المعروف منكرا والمنكر معروفا **و** قال
صلى الله عليه وآله لا يزال الناس بخير ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على
البر فاذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن
لهم ناصر في الارض ولا في السما **و** ان لا يقول الغير بذلة ابن عبد الحسين
عليه السلام واهل بيته المكرمين عليهم السلام فانه كان سيد اهل الابا والحجة الذي علم الناس
الموت تحت ظلال السيوف اختيارا على الدنية وقال وهو يرفع صوته يوم عاشورا
وقد تمثل الابيات الذي يدعى بن الدعي قدر كريمين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا
الذلة يابى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون **و** ذكر شيخنا المحدث المنبر الحاج
ميرزا حسين النوري نور الله مرقده في دار السلام بالمحصه انه راى بعض الاكابر من قراء
التعزية في المنام كان القيامة قد قامت والناس في دهشة وحيرة لكل امرئ

اشعار السيد الحميري في مدح امير المومنين عليه السلام

٤٥٣

٧٩

كان اذا الحرب مرت بها لفا ... واحجم عنها البها البيل
يمشي الى القرن وفي كفه ... ابيض ماضي الحد مصقول
شبي العرا بن اشباله ... ابرزه للقص الغيل
ذاك الذي سلم في ليلة ... عليه ميكال وجبريل
ميكال في الف وجبريل في ... الف ويلوهم سرافيل
ليلة بدر مدد انزلوا ... كانهم قبر اباييل

كذي يقال فيه يا جعفر وشعرك يقال مثله لاهل الخصاصة والضعف تقبل حضرا
وقال انت وابوك الرجس يا هاشم ودخن الاذناب الى هنا انتهى المقصود في
هذه الرسالة الشريفة في اليوم الحادي والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة ١٣٣٤ ثلثمائة واثنين و
اربعين بعد الالف من هجرة من له العز والشرف مولانا وسيدنا ابي الحسن علي بن موسى الرضا
صلوات الله عليه في جوار قبره الشريف ويناسب ان نذكر بعد الفراغ من هذه الرسالة الشريفة
على الحكم والمواعظ المنيفة ونختم بها هذه الاوراق لتكون خاتمها ساكسك والقصيدة
الشريفة هذه كما اوردها صاحب كتاب جواهر الادب وسيها اليه سلام الله عليه

واعجبا للمرء في ذاته ... يجر ذيل الخيه في حفرته

المنسوبة الى

القصيدة الشريفة المنسوبة الى الرضا عليه السلام

يزجره الوعظ فلا ينزجر ... كأنه ليس له زجرة
وان يقع في شدة يستهل ... فان نجا عاد الى عادته
وآثر كتاب الله تهدي به ... واتبع الشرع على سنته
ويذهب الرو ويق من نحيه ... واحط الاثقال جهلا كيف
ما فاتك اليوم سيأتي غدا ... ما فات امس فهو في حلته
وحكمة الخالق في خلقه ... والرزق مقسوم على الجد
قد يرزق العاجز مع عجزه ... ويحرم الكيس مع فطنته
تعد نهاك الدهر عن نهزة ... ان عض عليك الدهر فاصبر
او مسك الضر فلا يشتكي ... الا الذي يطمع في رحمته
واحذر على نفسك من غيره ... فالنصف زيد وعمار ونمه
من طلق القول بلا مهلة ... لا شك ان عثر في عجلته
لا يندم المرء على سكتة ... من ظهر الناس على بيته
من مازح الناس استخفوا به ... وكان مدعوا على مأدبة

الحكم المنظومة عن الرضا عليه السلام

(٨١)

كف عن جميع الناس في معزل ... فقد سلم المعزول في عزلته
من جعل الحرص سقاما له ... فلا شفاه الله من علته
من تارع الاقبال في امرهم ... بات بعيد الرأس عن حبته
من لاعب الثعبان في كفه ... فهنها ان لم يسلم من لسعته
من عاشر الاحمق في حاله ... كان هو الاحمق في عشرته
لا تصحب البذل فردي به ... لا تجر في الذل ولا تصحبه
من اعرك الشك في جنبه ... وحاله فانظر الى شيمته
من عرس الحنظل لا ترتجي ... ان يجتني السكر من عرسته
من جعل الحق له ناصرا ... ايده الله على نصرته
واقنع بما اعطاك من فضله ... واشكر لموليك على نعمته
وانظر الى الحر واحواله ... واجلسه بين الناس في رتبته
لا بارك الله العلي في امرء ... يلدغ كالعقرب في لدغته

الحكم المنظومة المنسوبة الى ابي الحسن الرضا عليه السلام

لا تطلب الاحسان من غادر ... يلدغ كالثعبان في ردغته
لا خير في الجار اذا لم يكن ... ذا عفة يؤنسني عفته
الناس حدثان لدى نعمة ... وكلهم يرغب في حدثته
وان تزوجت فكن حاذقا ... واسأل عن الاصل وعن منبته
وابحث عن الصهر واحواله ... من عنصر الحي وذي قرنته
يا حافر الحفرة اقصر فكم ... من حافر يصرع في حفرته
احذر دعا المظلوم في ليله ... فربما يقبل في دعوته
سيما اذا كان اخا غربة ... وبات يسقي الدمع من غربته
اكرم غريب الدار ان حل على ... راحته ما دام في غربته
من غدا بالمال ذا شحة ... نذمه الناس على شحه
يا ظالما قد غره ظلمه ... اي عزيز دام في عزته
الموت محتوم لكل الورى ... لابد ان تجرع من غصته

تمت القصيدة الشريفة والحمد لله وحده وصلى الله على خير خلقه محمد وآله
كما اختيار الوزارة عباس بن محمد رضا القمي منه

٤٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

صاحب كتاب ترجيح ميزان الاحزان في وجوب [illegible]

سلطان خراسان ابو الحارث عبد الله بن [illegible] المتوكل المؤيد في سبيل الله

ذكر ذلك ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي في [illegible]

وعبد الله المؤيد في سبيل الله هو الذي جدد الزيارة [illegible]

اما روى ان رجلا اتى الحسين عليه السلام فسلم عليه [illegible]

حرم الله لحمك على النار [illegible]

ولما وصل الى [illegible] قال [illegible]

هذا ما [illegible] الى الارض [illegible]

انها بريئة [illegible]

ثابت ١٨٩